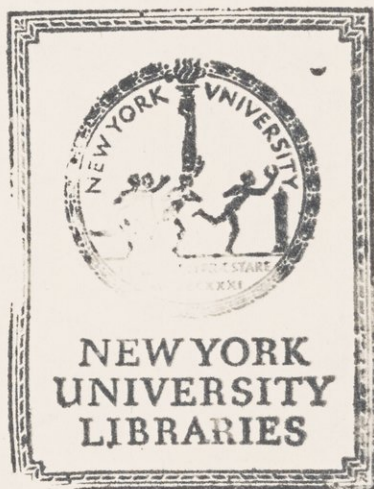


BOBST LIBRARY

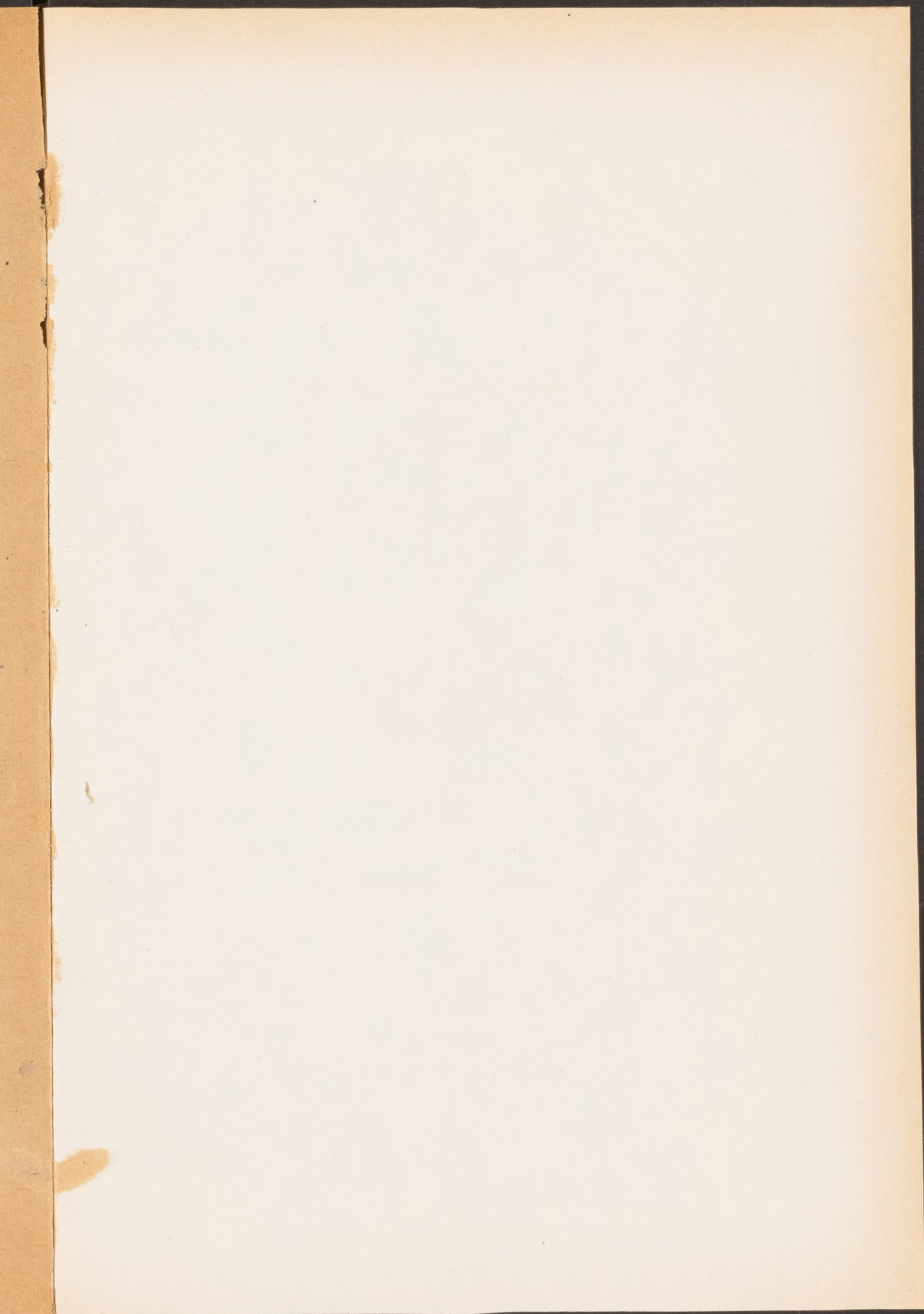


3 1142 02881 4211



GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY

1875



al-Kanji, Muhammad ibn Yūsuf.

Kifayat al-tālib

كفاية الطالب

في

[مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب]

[عليه السلام]

تأليف



الشيخ العلامة فقيه الحرمين مفتي العراقين محدث الشام صدر الحفاظ أبي
عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي المتوفى

سنة ٦٥٨



قال الحلبي في كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون ما لفظه ، كفاية الطالب

في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام للشيخ الحفاظ أبي عبد الله

محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨

(إنهى) وينقل عنه الشيخ نور الدين علي بن محمد

ابن حمد المالكي المعروف بابن الصباغ في

كتابه الفصول المهمة في معرفة الأئمة

والسيد ابن طاوس في كتاب

اليقين وغيرها

١٣٥٦ هـ ١٩٣٧ م

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES
NEAR EAST LIBRARY

نبذة عن الشيخ

صلى الله على محمد وآله وسلم ، أحمد الله الجليل على جميل عفوّه وجزيل نواله
 حمد مستهتر بذكره حيران والده ، وأصلي على المصطفى المنزل عليه القرآن ،
 وعلى آله وصحبه الذين من عاداهم نعاذه ، ومن والاهم نواله ، ما اغتر الظان
 بالسراب وآله ، يقول العبد الفقير (محمد بن يوسف بن محمد الكنجي) أما بعد
 فاني لما جلست يوم الخميس لست ليال بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين
 وسبعمائة بالمشهد الشريف بالحصبا من مدينة الموصل ودار الحديث المهاجرية
 حضر المجلس صدور البلد من النقباء والمدرسين والفقهاء وأرباب الحديث ،
 فقد كرت بعد الدرس أحاديث وختمت المجلس بفصل في مناقب أهل البيت عليهم
 السلام فظمن بعض الحاضرین - لعدم معرفته بعلم النقل - في حديث زيد بن
 أرقم في غد يرخم ، وفي حديث عمار في قوله صلى الله عليه وآله وسلم (طوبى
 لمن أحبك وصدق فيك) فدعني الحمية لمحبتهم على إملاء كتاب يشتمل على بعض
 ما روينا عن مشايخنا في البلدان من أحاديث صحيحة من كتب الأئمة والحفاظ
 في مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام الذي لم ينل رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فضيلة في آباءه وطهارة في مولده إلا وهو قسيمه فيها ، تأسيًا بما روينا
 عن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي إمام القراء بجامع دمشق ، وعلي بن
 هبة الله سلامة ابن الجبزي الخطيب بمصر ، وعبد الله بن الحسين بن داحة
 بحلب وغيرهم ، قالوا أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي ، أنبأنا
 القاضي أبو المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل الروياني ، أخبرنا أبو غانم أحمد بن
 علي الكراغي ، أنبأنا عبد الحسين النضري ، أنبأنا الحارث بن أبي أسامة
 حدثنا محمد بن كناسة ، حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله ، قال قلت

Near East

DS

238

A6

K3

C.1

يا رسول الله المرء يحب القوم ولما يلحق بهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، المرء مع من أحب ، وفي رواية ، رجل يجالس المصلين ولا يصلي إلا قليلا ، ويجالس الصائمين ولا يصوم إلا قليلا ، ويجالس (ويحب خ ل) الذاكرين ولا يذكر إلا قليلا ، ويحب المتصدقين ولا يتصدق إلا قليلا ، ويجالس (ويحب خ ل) المجاهدين ولا يجاهد إلا قليلا ، (وهو في ذلك يحب الله ورسوله والمؤمنين خ ل) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولئك قوم لا يشقى بهم جليسهم ،

وابتدأنا بما وقع النزاع فيه ، فلهاتم الاملاء بعون الله وتوفيقه بيضناهم برسم خزانة أشرف بنيه في عصرنا الذي علا الناس بصرامته ، وبهرم برجاحته ، وساسهم بشهامته ، مولانا صاحب الأعظم ، شرف آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، تاج الدين أبي المعالي محمد بن نصر نصير أمير المؤمنين أسبغ الله عليه ظل المواقف الشريفة بمحمد وآله الطاهرين .

وقد وصمته بـ (كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع)

ورتبته أبوابا

(الباب الأول) : في بيان صحة خطبته بما يدعى ختماً

(الباب الثاني) : في بيان حديث عمار بن ياسر « رض » وذكر طرقه

(الباب الثالث) : في أن محبة علي « ع » آية الايمان وبغضه آية النفاق

(الباب الرابع) : في أن محبة علي عليه السلام وبغضه دلالة على محبة النبي

صلى الله عليه وآله وبغضه

(الباب الخامس) : في أن من تولى علياً عليه السلام فقد تولى الله ورسوله [ص]

(الباب السادس) : في كرامة الله تعالى لعلي بن أبي طالب [ع] وفضل محبته

(الباب السابع) : في شدة محبة الله تعالى لعلي عليه السلام

- (الباب الثامن) : في حب الحسن والحسين وعلي وفاطمة «ع م»
(الباب التاسع) : في أن من تولى علياً (ع) كان من أحبب الله تعالى
(الباب العاشر) : في كفر من سب علياً عليه السلام
(الباب الحادي عشر) : في مبايعة النبي «ص» على محبة أهل بيته
(الباب الثاني عشر) : في أمر الله تعالى رسوله «ص» بحب علي «ع»
(الباب الثالث عشر) : في أن علياً عليه السلام امتحن قلبه للتقوى
(الباب الرابع عشر) : في محبة الله تعالى ورسوله «ص» لعلي «ع»
بسبب كثرة الفتوح على يديه
(الباب الخامس عشر) : في قوله «ص» لعلي «ع» إن الله سيهدي
لسانك ويثبت قلبك
(الباب السادس عشر) : إن أذن علي عليه السلام سامعة واعية حافظة
غير ناسية .
(الباب السابع عشر) : ما أمر الله به رسوله «ص» من تقريب علي
عليه السلام وتعليمه .
(الباب الثامن عشر) : في تعليم النبي «ص» لعلي «ع» آداب القضاء
(الباب التاسع عشر) : في غضب النبي «ص» لمخالفة حكم علي «ع»
(الباب العشرون) : في تواعد النبي «ص» لمبغض علي «ع» بالنار
(الباب الحادي والعشرون) : ما خص الله علياً عليه السلام بالحكمة
(الباب الثاني والعشرون) : في ذكر قضية قضى بها علي «ع» وذكرت النبي
صلى الله عليه وآله فصوبها وأمضاها
(الباب الثالث والعشرون) : في تشبيه النبي «ص» علياً «ع» بالأنبياء
في خصائصهم .

- (الباب الرابع والعشرون) : في أن علياً عليه السلام لم يشرك بالله طرفة عين
(الباب الخامس والعشرون) : في أن علياً أول من صلى
(الباب السادس والعشرون) : في شوق الملائكة والجنّة إلى علي عليه السلام
وامتغفارهم لمحبيه .
- (الباب السابع والعشرون) : ما ذكر من وجد النبي [ص] بفراق علي «ع»
(الباب الثامن والعشرون) : في أن كل سريرة خرج فيها علي عليه السلام
أظله الله سبحانه .
- (الباب التاسع والعشرون) : في أن آية النجوى عمل بها علي عليه السلام دون
سائر الصحابة .
- (الباب الثلاثون) : في قوله تعالى إن الله هو مولاه وجبريل وصالح
المؤمنين وأن صالح المؤمنين هو علي عليه السلام
(الباب الحادي والثلاثون) : في أن علياً عليه السلام إمام كل آية فيها
يا أيها الذين آمنوا .
- (الباب الثاني والثلاثون) : في قوله عز وجل في آية المباحلة
(الباب الثالث والثلاثون) : في حديث الطائر
(الباب الرابع والثلاثون) : في أن النظر إلى وجه علي عليه السلام عبادة
(الباب الخامس والثلاثون) : في سلوك علي عليه السلام بالأمة عند خلافته
الطريق المستقيم .
- (الباب السادس والثلاثون) : في إذن النبي «ص» لعلي «ع» في قتال أهل
البيعة وإكرامه إياه ليد أبي طالب عنده
(الباب السابع والثلاثون) : في أن علياً «ع» قاتل الناكثين والقاسطين والمرقين
(الباب الثامن والثلاثون) : في قوله «ص» لعمار تقتلك الفئة الباغية

(الباب التاسع والثلاثون) : في وعد النبي الصادق « ص » علياً « ع » بقتل

الخارجي نجل المنافق

(الباب الأربعون) : في أن علياً « ع » أول من قاتل أهل البغي

(الباب الحادي والأربعون) : في تخصيص علي « ع » بمرافقة النبي « ص »

عند دخول الجنة .

(الباب الثاني والأربعون) : في تخصيص علي « ع » بالنداء من بطان

العرش يوم القيامة .

(الباب الثالث والأربعون) : في تخصيص علي « ع » بقوله « ص » فلا أدعى

بخير إلا دعيت .

(الباب الرابع والأربعون) : في تخصيص علي « ع » بالمتابعة عند الفتنة

(الباب الخامس والأربعون) : في تخصيص علي « ع » بثلاث خصال خصه النبي

صلى الله عليه وآله بها

(الباب السادس والأربعون) : في تخصيص علي « ع » بالزهد في الدنيا

(الباب السابع والأربعون) : في تخصيص علي « ع » بمؤاخاة الرسول « ص »

(الباب الثامن والأربعون) : في تخصيص علي عليه السلام بتسعة أعشار العلم

(الباب التاسع والأربعون) : في تخصيص علي « ع » بالفاخرة بين ملائمة قريش

(الباب الحسون) : في تخصيص علي « ع » بفتح بابه عند سد أبواب

سائر الأصحاب .

(الباب الحادي والحسون) : في تخصيص علي « ع » بقول قريش لأبي طالب

أطع ابنك علياً فقد أمر علينا وعليك

(الباب الثاني والحسون) : في تخصيص علي « ع » بالفهم في كتاب الله تعالى

(الباب الثالث والحسون) : في تخصيص علي « ع » بكونه سيد العرب

- (الباب الرابع والخمسون) : في تخصيص علي [ع] بكونه سيد المسلمين
(الباب الخامس والخمسون) : في تخصيص علي [ع] بقوله [ص] أوصيك
بريحتي من الدنيا .
(الباب السادس والخمسون) : في تخصيص علي [ع] بكونه إمام الأولياء
(الباب السابع والخمسون) : في تخصيص علي [ع] بحل المعضلات
(الباب الثامن والخمسون) : في تخصيص علي [ع] بقوله [ص] أنا مدينة
العلم وعلي بابها
(الباب التاسع والخمسون) : في تخصيص علي [ع] باجابة سؤاله
(الباب الستون) : في تخصيص علي [ع] بقصر يقابل قصر النبي
صلى الله عليه وآله في الجنة
(الباب الحادي والستون) : في تخصيص علي [ع] بالتصدق في حال ركوعه
(الباب الثاني والستون) : في تخصيص علي [ع] بمائة منقبة دون سائر الصحابة
(الباب الثالث والستون) : في تخصيص علي [ع] بذكر كنية نبي رسول الله
صلى الله عليه وآله أن يكنى بها
(الباب الرابع والستون) : في تخصيص علي [ع] بقوله صلى الله عليه وآله
أخضمت بالنبوة ولا نبوة بعدي
(الباب الخامس والستون) : في تخصيص علي [ع] بقول النبي صلى الله عليه
وآله اللهم اكفه الأذى من الحر والبرد
(الباب السادس والستون) : في تخصيص علي [ع] بقوله صلى الله عليه
وآله حديقتك في الجنة أحسن منها
(الباب السابع والستون) : في تخصيص علي [ع] بقوله « ص » علي مني وانامه
(الباب الثامن والستون) : في تخصيص علي [ع] بقوله صلى الله عليه وآله

من آذى علياً فقد آذاني

(الباب التاسع والستون) : في تخصيص علي « ع » بقول الملك يوم بدر
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

(الباب السبعون) : في تخصيص علي « ع » بقوله « ص » ، أنت مني بمنزلة
هارون من موسى

(الباب الحادي والسبعون) : في تخصيص علي « ع » ، بأن جعله رسول الله « ص »
كنفسه .

(الباب الثاني والسبعون) : في تخصيص علي « ع » بأن بعث له ماء من الفردوس

(الباب الثالث والسبعون) : في تخصيص علي عليه السلام باليهود

(الباب الرابع والسبعون) : في تخصيص علي « ع » بعلم الظاهر والباطن

(الباب الخامس والسبعون) : في تخصيص علي وفاطمة عليهما السلام بتعليم

النبي « ص » لهما الدعاء إذا أخذوا مضاجعهما

(الباب السادس والسبعون) : في تخصيص علي وفاطمة عليهما السلام بتعليم النبي

صلى الله عليه وآله لهما الدعاء إذا نزلت بهما مصيبة

(الباب السابع والسبعون) : في تخصيص علي « ع » بكونه من المختارين

عند رب العالمين

(الباب الثامن والسبعون) : في أن النبي « ص » زوج فاطمة علياً عليها السلام

بامر الله تعالى

(الباب التاسع والسبعون) : في أن شجرة الجنة نثرت الدر والجوهر في أملاك

فاطمة عليها السلام

(الباب الثمانون) : في ما آخرة الحور والملائكة لما أصابوا من نثار

فاطمة عليها السلام

(الباب الحادي والثمانون) : في أن الملائكة زوّت فاطمة إلى علي عليها السلام
(الباب الثاني والثمانون) : في ذكر طعام عرس علي وفاطمة عليهما السلام
(الباب الثالث والثمانون) : في قوله « ص » لعلي عليه السلام أنت أعزّ
علي من فاطمة

(الباب الرابع والثمانون) : في اختيار النبي [ص] علياً [ع] لمصداقه
(الباب الخامس والثمانون) : في أن علياً وفاطمة وولديهما عليهم السلام
يوم القيامة في قبة تحت العرش

(الباب السادس والثمانون) : في أن خلق علي « ع » مثل خلق النبي « ص »
(الباب السابع والثمانون) : في أن علياً « ع » خلق من نور النبي محمد « ص »
(الباب الثامن والثمانون) : في فساد دعوى من زعم أنه يحب الرسول
صلى الله عليه وآله مع بغض علي عليه السلام

(الباب التاسع والثمانون) : في ذكر ما بني لعلي وفاطمة عليهما السلام في الجنة
(الباب التسعون) : في ذكر هجرة علي عليه السلام
(الباب الحادي والتسعون) : في بشارة النبي « ص » لمحّب علي « ع » بسكنى
جنة عدن

(الباب الثاني والتسعون) : في أمر الله تعالى نبيه « ص » بمناجاة علي عليه
السلام خاصة

(الباب الثالث والتسعون) : في قوله « ص » لعلي وفاطمة وولديهما عليهم
السلام أنا حرب لمن حاربتم
(الباب الرابع والتسعون) : في قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت
أعلم أمتي بالسنة

(الباب الخامس والتسعون) : في أن علياً « ع » كان صاحب لواء رسول الله

صلى الله عليه وآله يوم بدر

(الباب السادس والتسعون) في هبي النبي « ص » عن سب علي « ع »

(الباب السابع والتسعون) : في إكزام النبي صلى الله عليه وآله وتبجيله

للحسن والحسين عليهما السلام

﴿ فصل ﴾ في مرض الحسن والحسين عليهما السلام ونذروا لديهما الصوم عند

برئهما وقصة نزول هل أتي

(الباب الثامن والتسعون) : في بشارة خديجة بنت خويلد أم فاطمة « ع »

بيت في الجنة من عند رب العالمين

(الباب التاسع والتسعون) : في ذكر فضائل سيدة نساء العالمين « ع »

(الباب المائة) : في تطهيرهم عليهم السلام من الأنجاس

﴿ فصل ﴾ في بيان أن ذرية النبي « ص » من صلب علي عليه السلام وهو

من لطائف الكتاب

﴿ فصل ﴾ في حديث رد الشمس

﴿ فصل ﴾ قد ذكرنا فيما تقدم مائة باب من مناقبه [ع] ونذكر الآن أبواباً

تشمئ على وصاياه ، ومواظبه ، وتواضعه ، وعبادته ، وصفته ، ولباسه

ومولده ، ونسبه ، وذكر قتله ، ومن قتله ، وما صنع بقاتله ، وما قال فيه ،

ومبلغ عمره ، ومتى قتل ، ومن غسله ، وصلى عليه ، وما كان كفته ،

وموضع دفنه ، وذكر الاختلاف في ذلك

(الباب الأول) : في وصاياه

(الباب الثاني) : في مواظبه وخطبه ، ومن ذلك خطبة خطبها مرتجلاً ليس

فيها ولا في مواظبها حرف الألف

(الباب الثالث) : في تواضعه في طعامه وحمل سلعته

- (الباب الرابع) : في ذكر عباداته
(الباب الخامس) : في صفته
(الباب السادس) : في ذكر ملبوسه
(الباب السابع) : في ذكر مولده وقصة المبرم
(الباب الثامن) : في نسبه متصلًا بأدم أبي البشر عليه السلام
﴿ تنبيهات ﴾ في ذكر عدد أولاده ، و ذكر أمهاتهم على الانفراد
﴿ قاعدة ﴾ في ذكر المعقبين من أولاد أمير المؤمنين [ع] و ذكر
من قتل مع الحسين عليه السلام
﴿ فرع ﴾ في ذكر الأئمة المهديين عليهم السلام
(الباب التاسع) : في ذكر قتله و من قتله
(الباب العاشر) : في ذكر ما صنع بقاتله و ما قال فيه
(الباب الحادي عشر) : في ذكر مبلغ عمره ، و متى قتل ، و من غسله ، و صلى
عليه ، و ما كان حنوطه ، و كفنه ،
(الباب الثاني عشر) . في موضع دفنه و ذكر الاختلاف في ذلك
(تم فهرست) أبواب كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام
﴿ الباب الأول في بيان صحة خطبته (ص) بما يدعى خمًّا ﴾
(أخبرنا) محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل بمكة حرسها الله تعالى ،
و أبو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام بقراءتي عليه بين قبر النبي صلى الله عليه
وآله وسلم و منبره ، و الحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي بمدينة بصرى ، و إبراهيم
ابن بركت الخشوعي بجامع دمشق ، و محمد بن محمود بن الحسن الحافظ المعروف
بابن النجار بمدينة السلام ، قال ابن النجار و ابن أبي الفضل (أخبرنا) أبو
الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي ، و قال ابن سلام و القرطبي . أخبرنا .

محمد بن علي بن صدقة الحراني ، وقال الخشوعي . أخبرنا الحافظ علي بن الحسن
ابن هبة الله المعروف بابن عساكر مؤرخ الشام . قال أخبرنا . الأمام أبو
عبد الله محمد بن الفضل الفراوي . أخبرنا . أبو الحسين عبد الغافر بن محمد
الفارسي . أخبرنا . محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي . أخبرنا . إبراهيم
ابن محمد بن سفيان . أخبرنا . الامام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
الديسابوري . حدثني . زهير بن حرب ، وشجاع بن مخلد جميعاً عن ابن علي
قال زهير . حدثنا . إسماعيل بن إبراهيم . حدثني . أبو حيان . قال حدثني
زبيد بن حيان ، قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة ، وعمر بن مسلم إلى زيد
ابن أرقم فلما جلسنا إليه ، قال له حصين لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً ، رأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه ،
لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً ، حدثنا يازيد ما سمعت من رسول الله (ص)
قال يا بن أخي والله لقد كبر سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي
من رسول الله (ص) فما حدثتكموه فاقبلوا وما لا فلا تكلفوني ، ثم قال ، قام
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمأً بين مكة
والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال ، أما بعد ألا أيها الناس
فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم الثقلين أولها
كتاب الله فيه هدى ونور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله
ورغب فيه ، ثم قال ، وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ، فقال له حصين
ومن أهل بيته يازيد أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال أهل بيته من حرم
الصدقة بعده ، وهم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ، أخرجه مسلم في
صحيحه كما أخرجه غيره ، ورواه أبو داود ، وابن ماجة القزويني في كتابيهما
﴿ قلت ﴾ إن تفسير زيد (أهل البيت) غير مرضي ، لأنه قال أهل بيته

من حرم الصدقة بعده ، يعني بعد النبي « ص » وحرمان الصدقة يعم زمان
حياة الرسول « ص » وبعده ، ولأن الذين حرموا الصدقة لا ينحصرون في
الذكورين ، فان بني المطلب يشاركونهم في الحرمان ، ولأن آل الرجل غيره
على الصحيح ، فعلى قول زيد يخرج أمير المؤمنين عليه السلام عن أن يكون
من أهل البيت ، بل الصحيح أن أهل البيت علي وفاطمة والحسنان عليهم السلام
كما رواه مسلم بأسناده عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج ذات
غداة وعليه مرط مرحل (١) من شعر أسود فجاء الحسن بن علي « ع » فادخله
ثم جاء الحسين « ع » فادخله معه ثم جاءت فاطمة « ع » فادخلها ثم جاء علي « ع »
فادخله ، ثم قال ، (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيراً) وهذا دليل على أن أهل البيت هم الذين ناداهم الله بقوله أهل البيت
وأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المرط ، وأيضاً ، روى مسلم
بأسناده أنه لما نزلت آية المباهلة دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً
وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال ، اللهم هؤلاء أهلي ، وأخرجه إمام أهل الحديث
وشيخ الصنعة وصاحب الجرح والتعديل وهو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني في
مسنده عن غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتابعين ،
أخبرناه ، قاضي القضاة يحيى بن قاضي القضاة أبي المعالي محمد بن علي القرشي ،
أخبرنا ، أبو علي حنبل بن عبد الله البغدادي ، أخبرنا أبو القاسم بن
الحسين ، أخبرنا ، أبو علي ابن المذهب ، أخبرنا ، أبو بكر القطيعي ، حدثنا
عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا فطر
عن أبي الطفيل ، قال جمع علي عليه السلام الناس بالرحبة ، ثم قال أنشد بالله كل
(١) المرط الكساء من الصوف ونحوه يؤتزر به ، والمرحل (بتشديد الحاء)

من الثياب ما أشبهت نقوشه رحال الابل

امريء مسلم سمع رسول الله [ص] يوم غدیر خم ما سمع لما قام ، فقام ثلاثون من الناس فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا نعم يا رسول الله ، قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ، قال فخرجت وكان في نفسي شيء فلقيت زيد بن أرقم فقلت له إني سمعت علياً يقول كذا كذا قال فما تنكر قد سمعت رسول الله (ص) يقول ذلك ﴿ قلت ﴾ هذا لفظ الامام في مسنده ، وأخرجه عن البراء بن عازب ، أخبرنا العدل أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن خالد بن بجيل قاسيون ، والعدل نصر الله بن أبي بكر الأنصاري ، والأديب أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الأربلي ، قالوا أخبرنا ، حنبل ، أخبرنا ، ابن الحصين ، أخبرنا ، ابن مذهب ، أخبرنا ، ابن القطيعي ، أخبرنا ، عبد الله بن أحمد ، حدثنا ، عفان ، أخبرنا ، علي بن زيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب ، قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرتين فصلى الظهر ، فأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه (أقول) هذا لفظه في مسنده ، وأخرجه عن زيد بن أرقم بطرق شتى ، منها عن ابن نمير ، حدثنا عبد الملك يعني ابن سليمان عن عطية العوفي ، قال أتيت زيد بن أرقم فقلت له إن خنتنا لي حدثني عنك بحديث في شأن علي (ع) يوم غدیر خم فانا أحب أن أسمعه منك ، فقال إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم فقلت له ليس عليك مني بأس ، قال نعم ، كنا بالبحفة فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلينا ظهراً وهو أخذ بمضد علي عليه السلام ، فقال أيها الناس أستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى ، قال فمن كنت مولاه فعلي

مولاه ، وأخرجه عن شعبة عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم ، وزاد ميمون في روايته ، قال فحدثني بعض القوم عن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وأخرجه عن المغيرة عن أبي عبد الله ميمون ، قال قال زيد بن أرقم وأنا أسمع نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوادي يقال له وادي خم وأمر بالصلاة فصلاها بهجير ، قال فخطبنا وطمّل لرسول الله (ص) بثوب على شجرة من الشمس ، فقال أستم تشهدون أي أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى ، قال فن كنت مولاه فإن علياً مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ﴿ أقول ﴾ هكذا أخرجه في مسنده ، وناهيك به راوياً بسند واحد ، وكيف وقد جمع طرقه مثل هذا الامام ، وأخرجه الحافظ ابو عيسى في جامعه ، أخبرنا ، بذلك شيخنا شيخ الاسلام سفير الخلافة ابو محمد عبد الله بن ابي الوفا محمد بن الحسن الباذرائي عن الحافظ ابي محمد عبد العزيز بن الأخضر ، أخبرنا ابو الفتح الكروخي ، وقرأت على القاضي ابي الفضائل عبد الكريم ابن قاضي القضاة عبد الصمد بن محمد الأنصاري الخطيب بجامع دمشق ، وابي الغيث فرج بن عبد الله فتى القرطبي ، وابي الفتح نصر الله بن ابي بكر بن ابي إلياس ، قالوا جميعاً أخبرنا أبو حفص عمر بن طبرزد ، أخبرنا الكروخي ، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القسم الأزدي وغيره ، أخبرنا الجراحي ، أخبرنا المحبوبي ، أخبرنا الامام ابو عيسى ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا به شعبة عن سلمة بن كهيل ، سمعت ابا الطفيل يحدث عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه ﴿ أقول ﴾ هذا لفظ الترمذي في جامعه ، وجمع الدارقطني الحافظ طرقه في جزء ، وجمع الحافظ بن عقدة الكوفي كتاباً مفرداً فيه ورووا أهل السير والتواريخ قصة

عدير خم ، وذكره محدث الشام في كتابه بطرق شتى عن غير واحد من الصحابة والتابعين ، وأخبرني بذلك عالماً المشايخ ، منهم الشريف الخطيب أبو تمام علي بن أبي الفخار بن أبي منصور الهاشمي بكرخ بغداد ، وأبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة القبيطي بمهر معلى ، وأبراهيم بن عثمان ابن يوسف بن أيوب الكاشغري ، قالوا جميعاً أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بنسب ابن البطي ، وقال الكاشغري أيضاً ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي القاسم الطوسي المعروف بابن تاج القراء ، قالاً أخبرنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي البانياسي ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن موسى بن الصلت ، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا مطلب بن زياد عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، قال كنت عند جابر بن عبد الله في بيته وعلي بن الحسين ، ومحمد بن الحنفية ، وأبو جعفر ، فدخل رجل من أهل العراق فقال بالله إلا ما حدثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال كنا بالجحفة بعدير خم وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار ، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خباء فسطاط فإشار بيده ثلاثاً فاخذ بيد علي بن أبي طالب ، وقال من كنت مولاه فعلي مولاه ، أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب قال أخبرنا الشريف أبو المعمر محمد بن حيدرة الحسيني الكوفي ببغداد ، وأخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي بالكوفة ، أخبرنا أبو المثنى دارم بن محمد بن زيد النهشلي ، حدثنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم بن السري التميمي ، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، حدثنا إبراهيم ابن الوليد بن حماد ، أخبرنا أبي ، أخبرنا يحيى بن يعلى عن حرب بن صبيح عن ابن أخت حميد الطويل عن ابن جدعان عن سعيد بن المسيب ، قال قلت

لسعد بن ابي وقاص ايني اريد ان اسالك عن شيء واني اتقيك ، قال سل
عما بدا لك فانما انا ابن عمك ، قال قلت مقام رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فيكم يوم غدير ، قال نعم قام فينا بالظهيره فاخذ بيد علي بن ابي طالب
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره ، قال ابو بكر وعمر ، أمسيت يا بن ابي طالب مولى كل مؤمن
ومؤمنة ، روينا عن ابي عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي ، أخبرنا عنه
الكاشغري و أخبرنا احمد بن عبد الغني ، أخبرنا ابن البظر ، أخبرنا ابن
البيج ، أخبرنا القاضي المحاملي ، أخبرنا يوسف بن موسى ، حدثنا عبيد الله
ابن موسى عن فطر بن خليفة عن ابي اسحاق عن عمرو ، وعن سعيد بن
وهب ، وعن زيد بن يثيع ، قالوا سمعنا علياً يقول في الرحبة ، أنشدكم الله
ولا أنشد إلا ما سمعت أذناه ووعى قلبه فقام نفر فشهدوا أن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ، قال ألت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، قالوا بلى
يا رسول الله ، قال فاخذ بيد علي بن ابي طالب ثم قال من كنت مولاه فهذا
مولاه اللهم وال من ولاء وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه
وانصر من نصره واخذل من خذله * قات * هذا حديث مشهور حسن
روته الثقات وانضمام هذه الأسانيد بعضها الى بعض حجة في صحة النقل ، ولو
لم يكن في محبة علي عليه السلام إلا دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمحبي علي
عليه السلام بكل خير لكان فيه كفاية ، لمن وفقه الله عز وجل ، فكيف وقد
دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبه عز وجل بموالاة من والاه وبمحبة
من أحبه وبنصر من نصره ، وعلى وفق النص قال حسان بن ثابت في المعنى

يناديهم يوم الغدير نديهم * بنخم فاسمع بالرسول مناديا
وقال فمن مولاكم ووليكم * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا

الآنك مولانا وانت ولينا * ولم تالف منا في الولاية عاصيا
فقال له قم يا علي فاني * رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فن كنت مولاه فهذا وليه * فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه * وكن للذي عادى علياً معاديا
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا حسن لا تزال مؤيداً بروح القدس
ما نأخفت عنا بلسانك ، وقال السيد الخيري عليه الرحمة في المعنى

يا بايع الدين بدنياه * ليس بهذا أمر الله
من اين أبغضت علي الرضي * وأحمد قد كان يرضاه
من الذي أحمد من بينهم * يوم غد ير الختم ناداه
أقامه من بين أصحابه * وهم حوالبه فسامه
هذا علي بن ابي طالب * مولى لمن قد كنت مولاه
فوال من والاه ياذا العلي * وعاد من قد كان عاداه

وله من قصيدة في معناه

إذا أنا لم أحفظ وصاة محمد * ولا عهد يوم الغدير مؤكدا
فاني كن يشري الضلالة بالهدى * تنصر من بعد التقى أو تهودا
ومالي وتيماً أو عدياً وإنما * أو لو نعمتي في الله من آل أحمدا
تم صلاتي بالصلاة عليهم * وليست صلاتي بعد أن أشهدا
بكاملة إن لم أصل عليهم * وأدع لهم رباً كريماً ممجدا

✽ الباب الثاني في حديث عمار بن ياسر وطرقه ✽

✽ أخبرنا ✽ العدل سالم بن الحسن بن صصري التغلبي وغيره بدمشق ،
قال أخبرنا ابو السعادات القزاز ، وأحمد بن المبارك ، قال أخبرنا ابو القسم
علي بن بيان ، وأخبرنا عبد الله بن الحسين بن رواحة بحلب ، قال أخبرنا ابو

طاهر أحمد بن محمد السلفي الحافظ ، أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين الربي ،
وأخبرني محمد بن محمود بن النجار ببغداد ، ومحمد بن يوسف بن القاسم بتكريت
وعبد الكريم بن محمد بالموصل ، قالوا أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب ،
أخبرنا ابن بيان ، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ، أخبرنا
إسماعيل بن محمد ، حدثكم حسن بن عرفة ، حدثني سعيد بن محمد الوراق
عن علي بن الحرور ، قال سمعت أبا مريم الثقفي يقول سمعت عمارة بن ياسر
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام يا علي
طوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب فيك ، هذا حديث
عال حسن ، رويناها عن الجهم الغفيري ، ومعنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم
الويل لمن أبغضك وكذب فيك ، يريد الويل لمن أبغضك والويل لمن لم يؤمن
بما ذكر من فضلك وكراماتك وما خصك الله به من العلم والحلم والمعرفة والفهم
والعدل والانصاف الى غير ذلك من خلال الخير ، وما نسب اليه من الفوائد
والحماد والزوايد ، وقيل ويل هو واد في جهنم ، وقد ذكره الله تعالى في
كتابه وتهديده عباده قال تعالى (ويل للمطفئين الذين إذا اكتالوا على الناس
يستوفون) وقال عز وجل (ويل للمصلين الذينهم عن صلاتهم ساهون)
وقيل ويل لهم من الله أي بعداً وسحقاً لهم ، وقيل الويل واد في جهنم تنعوذ
النار في كل يوم من شره وحره سبعين مرة لبعده قعره وكثرة سلسله وأغلاله
وما أعد الله تعالى فيه من العقوبة والنكال لمن جازاه به ، وقوله (طوبى لمن
أحبك) اي جزاء من أحبك طوبى ، قيل معنى طوبى أي طاب دين عبد
أحب علياً في الدنيا وطاب مقيله في العقبى ، وقيل طوبى له اي جزاء أن
يكون في جنة المأوى في ظل شجرة طوبى ، وعن محمد بن كعب القرظي ، قال
إن الله عز وجل لم يمس شيئاً خلقه إلا ثلاثة أشياء آدم عليه السلام ، والتوراة

كتبها موسى عليه السلام بيده وهي مخلوقة ، وطوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده وهي التي يقول عز وجل (طوبى لهم وحسن مآب) وقد جاء في شجرة طوبى أحاديث كثيرة (منها) ما من دار ولا غرفة ولا قصر ولا قبة ولا مدينة إلا وفي ذلك غصن من أغصان تلك الشجرة ، وفي حديث ابن الطائر المسرع يطير في ظل غصن من أغصان تلك الشجرة مائة عام لا يقطعها من أحب علياً ووالاه كان له في ظل هذه الشجرة مقيل طاب عيشه

﴿ الباب الثالث في أن محبة علي (ع) آية الايمان وبغضه آية النفاق ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ الحافظ ابراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفي بمشقه ، ويحيى بن علي الحضرمي ، والحافظ محمد بن محمود البغدادي ، قالوا أخبرنا ابو الحسن بن محمد ، أخبرنا محمد بن الفضل ، أخبرنا ابو الحسين بن محمد ، أخبرنا محمد بن عيسى ، أخبرنا ابراهيم بن محمد ، أخبرنا الامام الحافظ ابو الحسين مسلم ، حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زرّ قال قال علي عليه السلام والذي فلق الحبة ويرأ النسمة إنه لعهد النبي الاثمى أن لا يجنبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق ، أخرجه في صحيحه كما سقناه سواء ، وأخبرنا بهذا شيخنا القاضي احمد بن محمد بن محمد بن شذويه الصريفي بها وقرأت على القاضي احمد بن محمد بن سيد الأواني بها ، قال أخبرنا عمر الدينوري ، أخبرنا السكر وخي ، أخبرنا ابو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ؛ أخبرنا محمد المحبوبي ، أخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، حدثنا واصل بن عبد الأعلى ؛ حدثنا محمد بن واصل بن عبد الأعلى حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مساور الحميري ، قال دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحب علياً منافق ولا يبغضه مؤمن ، حديث حسن عال ، رواه ابو عيسى في

صحيحه كما سقناه ، ويضم الى كون مبغض علي (ع) منافقاً أنه لم يعر عند حمل
أمه به من مشاركة الشيطان أباه في موامعتها ؛ أخبرنا صاحب نظام الدين
ابو المعالي هبة الله بن الحسن بن الدوامي ، وتاج النساء صلف بنت قاضي
القضاة ابي البركات جعفر بن قاضي القضاة عبد الواحد الثقفي الشافعي قراءة
عليهما وأنا أسمع ببغداد ، وأخبرنا العدل ابو الغنائم سالم بن الحافظ الحسن
ابن صصري بدمشق ، قالوا حدثنا ابو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل ،
أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن العلاف ، أخبرنا علي بن احمد بن عمر الحماني
أخبرنا عثمان بن احمد المعروف بابن السماك ، حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن
بكار ، حدثنا اسحاق بن محمد النخعي ؛ حدثنا احمد بن عبد الله البغدادي
حدثنا منصور بن ابي الاسود عن الأعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال
علي (ع) رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند الصفار وهو مقبل على شخص
في صورة الفيل وهو يلقنه ، فقلت ومن هذا يا رسول الله قال هذا الشيطان
الرجيم ، فقلت والله يا عدو الله لا تقتلنك ولا ريحن الأمة منك ، قال ما هذا
جزائي منك ، قلت وما جزاؤك مني يا عدو الله ، قال والله ما أبغضك احد
قط إلا شرتك أباه ، في رحم أمه ﴿ قلت ﴾ رواه الحماني في جزء أمه
بجزء الفيل ، وجمع فيه بين حديث ابن السماك ، ودعرج ، وعبد الباقي بن
قانع ، ومحمد بن جعفر الأدمي ، ولنا به أصل ، أخبرنا القاضي العلامة ابو
نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بدمشق ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم
علي بن الحسين بن هبة الله الدمشقي ، أخبرنا ابو القاسم الواسطي ، أخبرنا
ابو بكر الخطيب ، أخبرنا محمد بن ابي نصر النرسي ، أخبرنا ابو محمد عبد الله
ابن احمد بن معروف القاضي ، حدثنا سهل بن يحيى ، حدثنا حسين بن هارون
الصايغ ، حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن موسى بن طريف عن عباية عن

علي بن ابي طالب قال انا قسيم النار يوم القيامة أقول خذي ذا وذري ذا ،
هكذا رواه الحافظ أبو القاسم الدمشقي في تاريخه ، ورواه غيره مرفوعاً إلى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ فان قيل ﴾ هذا سند ضعيف (قلت)
قال محمد بن منصور الطوسي كنا عند احمد بن حنبل فقال له رجل يا أبا عبد الله
ما تقول في هذا الحديث الذي يروى أن علياً قال انا قسيم النار فقال أحمد وما
تتكرون من هذا الحديث أليس روينا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
اعلمي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق ، قلنا بلى ، قال فإين المؤمن
قلنا في الجنة قال فإين المنافق قلنا في النار قال فعلي قسيم النار ، هكذا ذكره
في طبقات أصحاب أحمد رحمه الله

﴿ الباب الرابع أن محبة علي (ع) وبغضه دلالة على محبة النبي (ص) وبغضه ﴾
﴿ أخبرنا ﴾ عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي ، والشريف أبو
تمام علي بن أبي الفخار بن الواثق بالله بالكرك ، قال أخبرنا أبو الفتح محمد
ابن عبد الباقي المعروف بابن البطي ، أخبرنا أحمد بن أحمد الحداد ، حدثنا
الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، حدثنا أبو بكر الطلحي ، حدثنا محمد بن علي
ابن دحيم ، حدثنا عباد بن سعيد الجعفي ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي بهلول
حدثنا صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر الرازي عن الأعمش الثقفي عن سلام
الجعفي عن أبي بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله عهد
إلي عهداً في علي فقلت يا رب بينه لي و فقال اسمع ، فقلت سمعت ، فقال إن
علياً راية الهدى وإمام الأولياء ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمها
المتقين من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك فجاء علي [ع]
فبشرته ، فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبئس ذنوبي وإن
يتم الذي بشرني به فان الله أولى بي ، قال فقلت اللهم أجل قلبه واجمل ربيعه

الايام ، فقال الله عز وجل قد فعلت به ذلك ، ثم إنه رفع إلي أنه سيخصه بالبلاء بشيء لم يخص به احد من أصحابي ، فقلت يارب أخي وصاحبي ، فقال إن هذا شيء قد سبق إنه مبتلى ومبتلى به ، وهذا حديث حسن عال ، أخرجه الحافظ في الخلية -

﴿ الباب الخامس أن من تولى علياً (ع) فقد تولى الله ورسوله (ص) ﴾
﴿ أخبرنا ﴾ أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي الحسن البغدادي بدمشق أخبرنا المبارك بن الحسن الشهرزوري إجازة ؛ أخبرنا أبو القاسم بن البصري أخبرنا أبو عبد الله العكبري ؛ حدثني محمد بن أحمد الرقام ، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، حدثني جدي ؛ حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا علي ابن هاشم عن أبي رافع عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن عمار بن ياسر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل ، حديث عال حسن مشهور أسند عند أهل النقل ، قرأت على الحافظ أبي عبد الله ابن النجار ، قلت له قرأت على المفتي أبي بكر القاسم ابن عبد الله بن عمر الصفار ؛ قال أخبرتنا الحرة عائشة بنت أحمد الصفار ، أخبرنا أحمد بن علي الشيرازي ، أخبرنا الإمام الحافظ أبو عبد الله النيسابوري حدثني محمد بن مظفر الحافظ ، حدثنا عبد الله بن محمد بن غزوان ، حدثنا علي بن جابر حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله ، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا عبد الله أتاني ملك فقال يا محمد واسأل من أرسلنا من قبلك على ما بعثوا ، قال قلت على ما بعثوا ، قال على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب
﴿ قلت ﴾ رواه الحاكم في النوع الرابع والعشرين من معرفة علوم الحديث

﴿ الباب السادس في كرامة الله تعالى لعلي بن ابي طالب (ع) وفضل محبته ﴾
﴿ أخبرنا ﴾ محمد بن عبد الواحد بن احمد بن المتوكل على الله ببغداد ،
أخبرنا محمد بن عبيد الله ، حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن
عبد الله ، حدثنا حسين بن محمد الفرزدق ، حدثنا حسين بن علي بن بزيع ،
حدثنا يحيى بن الحسن بن الحسن بن الفرات ، حدثنا ابو عبد الرحمن المسعودي
وهو عبد الله بن عبد الملك عن الحرث بن حصيرة عن صخر بن الحكم الفزاري
عن حبان بن الحرث الأزدي عن الربيع بن جميل الضبي عن مالك بن ضمرة
الدوسي عن ابي ذر الغفاري ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ترد علي الحوض راية أمير المؤمنين وإمام الغر المحجلين فأقوم فأخذ بيده
فبيض وجهه ووجوه أصحابه وأقول ما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون
تقبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه فأقول ردوا
رواء مرويين فيشربون شربة لا يظأون بعدها أبداً وجه إمامهم كالشمس
الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر أو كأضوء نجم في السماء ، وفي هذا الخبر
بشارة ونذارة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أما البشارة فلأن آمن بالله
عز وجل ورسوله وأحب أهل بيته ، وأما النذارة فلأن كفر بالله ورسوله
وأبغض أهل بيته وقال ما لا يليق بهم ورأي رأي الخوارج اورأي النواصب
وهو بشارة لمن أحب أهل بيته فانه يرد الحوض ويشرب منه ولا يظأ أبداً
وهو عنوان دخول الجنة ، ومن منع من ورود الحوض لا يزال في ظلم ، وذلك
عنوان دوام العطش وحرمان دخول جنة المأوى ، وأما الثقلان فاحدهما
كتاب الله عز وجل والآخر عترة النبي (ص) وأهل بيته وهما أجل الوسائل
وأكرم الشفعاء عند الله ، أخبرنا الحديث ابو محمد عبد الرحمن بن ابي الفهم
البلداني بها ، أخبرنا ابو الفرج عبد الوهاب الحراني ، أخبرنا ابو علي بن

تيمهان ، أخبرنا الحسن بن الحسين بن زوما ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله الذراع ، حدثنا صدقة ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابن عباس قال لما قتل علي بن أبي طالب عمرو بن عبد ود دخل على النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيفه يقطر دماً فلما رآه النبي (ص) فقال النبي (ص) اللهم أعط علي بن أبي طالب فضيلة لم تعطها أحداً قبله ولا أحداً بعده فهبط جبرئيل ومعه أترجة من الجنة فقال له إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك حيّ بهذه علي بن أبي طالب فدفعها إليه فانفلقت في يده فلقنتين فاذا فيها حريرة بيضاء مكتوب فيها سطران بصفرة ، تحية من الطالب الغالب إلى علي ابن أبي طالب ﴿ قلت ﴾ ذكره الذراع في فوائده وهو معروف عند أهل النقل عراً قافاً وشاماً

﴿ الباب السابع في شدة محبة الله عز وجل لعلي بن أبي طالب (ع) ﴾
﴿ أخبرنا ﴾ علي بن أبي عبد الله البغدادي بدمشق ، أخبرنا الفضل بن سهل عن الحافظ أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، أخبرنا محمد بن أبي السري ، حدثنا أبو عبيد محمد بن عمران المرزباني ، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحاسب ، حدثني أبي ، حدثني حزيمة بن حازم ، حدثني منصور بن محمد بن علي ، حدثني علي بن عبد الله ، حدثني أبي عبد الله بن العباس ، قال كنت أنا وأبي العباس بن عبد المطلب جالسين عند رسول الله (ص) إذ دخل علي بن أبي طالب وسلم فرد عليه رسول الله (ص) وبش به وقام إليه واعتنقه وقبل بين عينيه وأجلسه عن يمينه ، فقال العباس أتحب هذا يا رسول الله ، فقال رسول الله (ص) يا عم رسول الله والله ، الله أشد حباله مني إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه

وجعل ذريتي في صلبه ﴿ قلت ﴾ هذا وإن لم يخرج في الصحيح لكن له شاهد في الصحيحين لأنه لما مات إبراهيم ابن الرسول بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء جبرئيل عليه السلام فقال ما يبكيك ينقطع كل نسب وسبب إلا نسبك وسيدك يا رسول الله ، فثبت بهذا الخبر ما تقدم ذكره

﴿ الباب الثامن في حب الحسن والحسين وعلي وفاطمة عليهم السلام ﴾
﴿ أخبرنا ﴾ أبو المنجي عبد الله بن عمر بن علي بن زيد الليثي ، قدم علينا دمشق مفيداً ، قال أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الشجري الهروي سنة ثلاث وخمسين وخمسة بيغداد ، أخبرنا أبو عاصم فضيل بن يحيى بن فضيل ، حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الشجري ، حدثنا عامر بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله المدني ، قال حدثنا نصر بن علي ، حدثنا علي بن جعفر بن محمد ، حدثنا أخي موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام ، فقال من أحبني وأحب هاذين وأباهما وأمهات كان معي في درجتي يوم القيامة ؛ أخبرت عن الشافعي بسند يطول ذكره أنه قال هذا سند لوقري على مصروع لأفاق ، وقال الحاكم أصح أسانيد أهل البيت جعفر بن محمد عن أبيه عن جده إذا كان الراوي عن جعفر ثقة ، والراوي عنهم السلام نصر بن علي الجهضمي شيخ الامامين البخاري ومسلم وقع إلينا عالياً بحمد الله

﴿ الباب التاسع أن من تولى علياً (ع) كان من أحبب الله تعالى ﴾
﴿ لقوله عز وجل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾
﴿ أخبرنا ﴾ الشريف أبو تمام الهاشمي وغيره ، قالوا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا محمد بن أحمد ، حدثنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا

فهد بن ابراهيم بن فهد ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا بشر بن
مهران ، حدثنا شريك عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان ،
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره أن يحيى حياتي ويموت
ميتي ويتمسك بالقضيب - الياقوتة التي خلقتها الله تعالى ثم قال لها كوني فكأنت -
فليتول علي بن أبي طالب من بعدي (قلت) رواه ابو نعيم الحافظ في حلية
الاولياء ، تفرد به بشر عن شريك .

(الباب العاشر في كفر من سب علياً عليه السلام)

(أخبرنا) ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن البغدادي بدمشق
عن الفضيل بن سهل بن بشر الاسفرايني ، أخبرنا الحافظ أحمد بن علي
البغدادي ، أخبرنا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، حدثنا ابي
وعمي ، قالوا قرئ على جدنا العباس بن عبد الواحد ونحن نسمع ، حدثنا عمي يعقوب
ابن جعفر بن سليمان ، حدثنا ابي ، حدثنا ابي عن ابيه ، قال كنت مع ابي عبد الله بن
العباس ، وسعيد بن جبير يقوده فر على صفة زرم فاذا قوم من اهل الشام يشتمون
علياً عليه السلام فقال لسعيد بن جبير ردني اليهم فوقف عليهم ، فقال أيكم الساب لله عز
وجل ، فقالوا سبحان الله ما فينا أحد سب الله ، قال أيكم الساب رسول
الله (ص) قالوا ما فينا أحد سب رسول الله (ص) قال أيكم الساب علي بن ابي
طالب (ع) فقالوا أما هذا فقد كان ، قال فأشهد على رسول الله (ص)
سمعتة أذناي ووعاه قلبي يقول لعلي بن ابي طالب من سبك فقد سبني و من
سبني فقد سب الله ومن سب الله أكبه الله على منخريه في النار ، ثم ولي
عنهم ، وقال يا بني ماذا رأيتم صنعوا قال فقالت له يا أبة :

نظر وا إليك باعين محررة نظر التيموس الى شفاار الجازر

فقال زدني فذاك أبوك ، فقالت :

خزر العميون نواكس أبصارهم نظر الدليل الى العزيز القاهر
فقال زدني فذاك أبوك ، فقلت ليس عندي مز يد ، فإل لكن عندي .
أحيائهم عار على أمواتهم والميتون مسبة للغابر

(أخبرنا) أحمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي ، ومحمد بن أحمد المغربي وغيرهما
بدمشق ، وأخبرني أبو محمد الحسن بن سالم بن علي بمدينة الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم ، ومحمد بن محمود الحافظ بمدينة السلام ، قالوا أخبرنا محمد بن
صدقة الحراني ، قال الحافظ ، أخبرنا أبو الحسن بن محمد الطوسي ، وأخبرنا
ابراهيم بن بركات القرشي ، وعتيق بن سلامة وغيرهما ، قالوا أخبرنا
الحافظ ابن عساكر ، قال الحراني والطوسي وابن عساكر ، أخبرنا أبو
عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر الفارسي ،
أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو ، أخبرنا ابراهيم بن محمد ، أخبرنا
الحافظ أبو الحسين مسلم ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن عباد ، قال
حدثنا حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص
عن أبيه ، قال أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال ما منعك أن تسب
أبا تراب ، فقال أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله (ص) فلم
أسيه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، سمعت رسول الله
(ص) يقول له - وخلفه في بعض مغازيه - فقال علي (ع) يا رسول
الله خلفتني مع النساء والصبيان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ،
وسمته يقول يوم خيبر ، لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، قال
فقطا ولناها ، فقال ادعوا لي علياً فأتني به أرمد فبصق في عينه ودفع الراية
إليه ففتح الله عليه ، ولما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسيناً ، فقال اللهم هولاء
أهل بيتي ، هكذا رواه مسلم في صحيحه وغيره من الحفاظ (قلت) فعوذ
بالله من الحور بعد الكور (١) .

(أخبرنا) المشايخ الحفاظ ، منهم محمد بن جعفر القرطبي بجامع مدينة
بصرى ، والحسن بن سالم بن علي بن سلام الوزير بعرفة يوم الأحد سنة
سبع وثلاثين وستائة ، وقراءة عليه نجاه الكعبة المعظمة ثانياً ، وأخبرنا
أيضاً الشريف تقيب الأشراف ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم الحسيني ،
والقاضي احمد ابن القاضي محمد بن هبة الله الشيرازي ، والأخوان الخطيبان
يحيى وسالم ابنا عبد الرزاق ، وعقيل بن نصر الله بن عقيل الصوفي ، وعبد
الرحمن بن سلطان بن جامع الفقيه ، واحمد بن عبد الملك المقدسي ، ومحمد
ابن سليمان بن ابي الفضل ، وعمر بن نصر الله بن محفوظ بن صصري ، واحمد
ابن عبد الدائم بن نعمة الله ، وعبد الحق بن خلف بن عبد الحق بدمشق ،
والحافظ يوسف بن خليل بحلب ، قالوا جميعاً ، أخبرنا ابو عبد الله محمد
ابن صدقة الحراني ، أخبرنا ابو عبد الله بن الفضل الفراوي ، أخبرنا ابو
سعيد محمد بن عبد الرحمن الكنجروودي ، أخبرنا ابو سعيد عبد الله بن محمد
الرازي ، أخبرنا محمد بن أيوب ، حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان الثوري ،
حدثني المغيرة بن النعمان ، حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إنكم تحشرون حفاة عراة عزلا ، ثم قرأ
(كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين) ألا وإن أول
من يكسى ابراهيم عليه السلام يوم القيامة ، ألا وإن ناساً من اصحابي
يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول اصحابي اصحابي ، قال فيقال إنهم لم يزالوا

(١) يقال (حار بعد ما كار) أي نقص بعد ما زاد (المنجدي)

مرتين على أعقابهم منذ فارقتهم ، فأقول كما قال العبد الصالح عيسى بن
مريم عليه السلام (وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم) الى قوله (عزيز
حكيم) (قلت) هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث المغيرة
ابن النعمان ورواه البخاري في صحيحه (١) عن محمد بن كثير عن سفيان
ورواه مسلم في صحيحه عن محمد بن بشار بن محمد بن جعفر عن غندر عن
شعبة ، رزقناه عالياً بحمد الله من هذا الطريق ،

(أخبرنا) الحافظ يوسف ، أخبرنا ابن ابي زيد ، أخبرنا محمود ،
أخبرنا ابن فاذشاه ، حدثنا الامام ابو القاسم ، حدثنا عبد الله بن احمد ،
وعبد الرحمن بن سلم الرازي ، قالوا حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا
علي بن عابس عن بدر بن خليل عن ابي كثير ، قال كنت جالسا عند الحسن
ابن علي عليه السلام فجاء رجل فقال لقد سب عند معاوية علياً سباً قبيحاً
رجل يقال له معاوية بن خديج ، قال تعرفه ، قال نعم ، قال اذا رأيت
فأتني به فراه عند دار عمرو بن حريث فأراه إياه قال أنت معاوية بن خديج
فسكت فلم يجبه ثلاثاً ، ثم قال انت الساب علياً عند ابن آكلة الالكباد ،
أما لئن وردت عليه الحوض وما أراك ترده لتجدنه مشمراً حاسراً ذراعيه
يندود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله (ص) كما تزداد غريبة
الابل عن صاحبها ، قول الصادق المصدق ابي القاسم صلى الله عليه وآله
وسلم (قلت) اخرجه الطبراني في ترجمة الحسن عليه السلام كما أخرجناه
سواء

(١) ورواه أيضاً البخاري عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة في

الجزء الرابع من صحيحه في كتاب الرقاق في باب كيف الحصر ٨٢

(الطباطبائي)

طبع مصر سنة ١٣٢٠

﴿ الباب الحادي عشر في مبايعة النبي (ص) على محبة أهل بيته عليهم السلام ﴾
﴿ أخبرنا ﴾ عبد اللطيف بن القميطي ، و أبو تمام بن أبي الفخار
الهاشمي بكرخ بغداد ، قالوا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا حمد بن احمد ،
أخبرنا الحافظ أبو نعيم ، حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، حدثنا
محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عباد بن زياد ، حدثنا يحيى بن العلاء
عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله ، قال جاء اعرابي الى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ، قال يا محمد أعرض علي الاسلام ، فقال تشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، تسألني قال عليه
أجرا ، قال لا إلا المودة في القربى ، قال قرأ بتي او قرأ بتك ، قال قرأ بتي
قال هات أبايعك ، فعلى من لا يحبك ويحب قرابتك لعنة الله ، فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم آمين (قلت) لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن العلاء
الكوفي ، ولي قضاء الري ،

﴿ أخبرنا ﴾ يوسف ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا
ابن فاذشاه ، حدثنا الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا حرب بن الحسن ،
حدثنا حسين الأشقر ، عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن
أبي عباس ، قال لما نزلت (قل لا إله إلا الله عليه أجر إلا المودة في القربى) قالوا يا رسول الله
ومن قرأ بتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ، قال علي وفاطمة وابناهما
(قلت) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن كما أخرجه
سواء ،

﴿ أخبرنا ﴾ العلامة حجة العرب أبو البقاء يعيش بن علي بحلب ،
أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد الطوسي بالموصل ،
أخبرنا أبو طاهر حيدر بن زيد بن محمد البخاري ببغداد سنة احدى وتسعين

واربعائة قدم حاجاً ، قيل له أخبرك ابو علي حسن بن محمد جوا نشير ، حدثنا
ابو زيد علي بن محمد بن الحسين ، حدثنا ابو عمر بن مهدي ، حدثنا ابو
العباس احمد بن عقدة الحافظ ، حدثنا علي بن الحسين بن عبيد ، حدثنا
اسماعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة عن معروف عن ابي الطفيل ، قال
خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة أبيه وذكر أمير المؤمنين أباه عليه
السلام ، فقال خاتم الوصيين ووصي خاتم الانبياء وأمير الصديقين والشهداء
والصالحين ، ثم قال ايها الناس لقد فارقمكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه
الآخرون ، لقد كان رسول الله (ص) يعطيه الراية فيقاتل وجبرئيل
عن يمينه وميكائيل عن شماله فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، والله ما ترك
ذهباً ولا فضة ، وما ترك في بيت المال إلا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه
أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم ، ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فانا الحسن بن محمد النبي (ص) ثم تلا هذه الآية حكاية عن قول
يوسف (ع) (واتبعته ملة أبائي ابراهيم وإسحاق ويعقوب) أنا البشير أنا
النذير أنا ابن الداعي إلى الله أنا ابن السراج المنير أنا ابن الذي أرسل رحمة
للعالمين أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً
أنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم ومنهم كان يعرج وأنا
من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم فقال فيما أنزل
على محمد (ص) (قل لا أسألكم عليه اجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف
حسنة) واقتراف الحسنة مودتنا (قلت) رواه أبو علي جوا نشير في جزء
جمع فيه من حديث مشايخه ، ورواه الامام ابو عبد الرحمن النسائي صاحب
الجرح والتعديل في خصائص علي عليه السلام عن إسحاق بن ابراهيم ،
أخبرنا النضر بن شميل ، حدثنا يونس عن أبي إسحاق عن هبيرة بن بريم ،

قال خرج الينا الحسن بن علي (ع) وعليه عمامة سوداء فقال فارقم بالأمس رجل فذكره ،

﴿ الباب الثاني عشر في أمر الله تعالى رسوله (ص) بحب علي عليه السلام ﴾
﴿ أخبرنا ﴾ ابو الحسن بن ابي عبد الله البخديدي بدمشق عن المبارك ابن الحسن بن احمد الشهرزوري ، أخبرنا القاسم بن البصري ، أخبرنا عبید الله بن محمد العكبري ، حدثنا احمد بن محمد السري حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين الهمداني القاضي ، قال العكبري ، وأخبرنا ابو جعفر محمد بن علي الشيباني ، حدثنا ابو عمرو بن ابي غرزة الغفاري ، وحدثني ابو صالح ، حدثنا ابو الأحوص القاضي ؛ قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا شريك عن ابي ربيعة الأيادي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرني الله عز وجل بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم ، قال قلنا يارسول الله من هم فكلنا نحب أن نكون منهم ، قال إنك يا علي منهم إنك يا علي منهم ، هذا سند مشهور عند أهل النقل ، وقد سألت بعض مشايخي هذا السؤال من هو ، فقال هو علي ؛ قلت من الثلاثة الباقون ، فقال هم الحسن والحسين وفاطمة (قلت) في هذا الخبر دلالة على عناية الحق عز وجل بهم صلوات الله عليهم ، وأمر الله سبحانه يقتضي الوجوب ، فاذا كان الأمر للرسول فيما لا يقتضي الخصوص دل على وجوبه على الأمة ، واقتضاء الوجوب دلالة على محبة الحق عز وجل بمتابعة الرسول بدليل قوله عز وجل (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) ،

﴿ الباب الثالث عشر في أن علياً (ع) إمتحن الله عز وجل قلبه لتقوى ﴾
(أخبرنا) احمد بن محمد بن محمد بن شمدويه الصريفي بها ، وقرأت على احمد

ابن محمد سيد الأواني بها ، قالوا أخبرنا عمر الدينوري ، أخبرنا الكروخي ،
أخبرنا ابو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، أخبرنا عبد الجبار بن
محمد بن عبد الله الجراحي ، أخبرنا أحمد المحبوبي ، حدثنا ابو عيسى الحافظ ،
حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا أبي عن شريك عن منصور عن ربيعي بن
خراش ، حدثنا علي بالرحبة ، قال لما كان يوم الحديدية خرج الينا
ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين ، فقالوا
يا رسول الله خرج اليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا وليس بهم فقه في الدين
وإنما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا فارددناهم إلينا فإن لم يكن لهم فقه في
الدين سنقتلهم ، فقال النبي صلى عليه وآله وسلم يا معشر قريش لتنتهن
أوليعثن الله عليكم من يضرب رقابكم باسيف على الدين قد امتحن الله
عز وجل قلبه على الايمان ، قالوا من هو يا رسول الله قال له ابو بكر من هو
يا رسول الله ؟ فقال عمر من هو يا رسول الله ، قال هو خاصف النعل ، وكان
أعطى علياً نعله ليخصفها ، قال ثم التفت الينا علي بن أبي طالب عليه السلام
فقال إن رسول الله (ص) قال من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
(قلت) هذا حديث عال حسن صحيح ، ورواه الحافظ ابو عبد الرحمن
النسائي في خصائص علي عليه السلام عن محمد بن عبد الله بن المبارك ، حدثنا
الأسود بن عامر ، حدثنا شريك عن منصور فذكره ،
(الباب الرابع عشر في محبة الله عز وجل ورسوله (ص) لعلي (ع) لكثرة الفتوح على يديه)
(أخبرنا) ابراهيم بن بركات الخشوعي ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم
أخبرنا ابو سهل محمد بن ابراهيم ، أخبرنا ابو الفضل الرازي ، أخبرنا
جعفر بن عبد الله ، حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا عمر بن علي ، حدثنا
عبد الله بن هارون ، حدثني أبي ، حدثني محمد إسحاق ، حدثني بريدة بن سفيان

ابن ابي فروة الأسلمي عن أبيه عن سلمة بن عمرو الأكووع ، قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي بكر برايته إلى بعض حصون جبير فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد ثم بعث عمر فقاتل ولم يكن فتح وقد جهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار ، قال سلمة فدعا رسول الله (ص) علياً وهو أرمد فتغل في عينه ثم قال جند هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك ، قال يقول سلمة فخرج والله بها يهرول هرولة وأنا خلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رجم من حجارة تحت الحصن فاطاع عليه يهودي من رأس الحصن فقال من أنت قال علي بن أبي طالب فقال اليهودي غلبتم ومن أنزل التوراة على موسى ، قال فما رجع حتى فتح الله على يديه (قلت) رواه محدث الشام في كتابه وطرقه عن جهم غفير من الصحابة والتابعين وذكر لكل واحد منهم طرقاً شتى بالفاظ مختلفة ، واتفق الكل على لفظ لأعطين الراية فمنهم سلمة بن الأكووع خرج حديثه مسلم (١) في الجهاد بطوله وأسنده عنه من التابعين ابنه أبياس بن سلمة ، ويزيد بن أبي عبيد ، وسفيان بن ابي فروة كما أخرجناه ، وعطا

(١) ذكر ذلك مسلم في صحيحه في الجزء الثاني ص ٣٢٤ طبع مصر سنة ١٣٢٧ ، وخرجه البخاري أيضاً في صحيحه في الجزء الثاني ص ١٠٠ طبع مصر سنة ١٣٢٠ في كتاب الجهاد والسير في باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي باب فضل من أسلم على يديه رجل ص ١٠٦ ، وفي كتاب بدء الخلق في باب مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام ص ١٨٤ ، وفي الجزء الثالث في كتاب المغازي في باب غزوة خيبر ص ٣٣ ، وأورده أيضاً الحافظ بن حجر العسقلاني في الإصابة في ترجمة علي عليه السلام في الجزء الثاني ص ٥٠٨ طبع مصر سنة ١٣٢٨ ، وغير هؤلاء . (الطباطبائي)

مولى السائب عن سلمة ومنهم بريدة بن الخصيب ، وأسنده عنه من التابعين
ابنه عبد الله ، وطرقه عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بطرق شتى ، ورواه
عبد الله بن عمر ، وأسنده عنه من التابعين حبيب بن ابي ثابت ، وجميع بن
عمير ، ورواه عبد الله بن عباس ، وأسنده عنه من التابعين عمرو بن ميمون ، وطرقه
عن عمرو بن ميمون بطرق شتى في حديث طويل ، ورواه عمران بن حصين ،
وأسنده عنه من التابعين ربيعي بن خراش ، وطرقه عن ربيعي بطرق شتى ، ورواه
ابو سعيد الخدري ، وأسنده عنه من التابعين عبد الله بن عصمة العجلي ، وطرقه
عن عبد الله بطرق شتى ، ورواه أبو ليلى الأنصاري ، وأسنده عنه من التابعين
ابنه عبد الرحمن بن ابي ليلى ، وطرقه عن عبد الرحمن بطرق شتى بزيادة
لفظة (وهو لبس الشتاء في الصيف ولبس الصيف في الشتاء) ورواه سهل
ابن سعد الساعدي ، وأسنده عنه من التابعين عبد العزيز بن ابي حازم عن
ابيه عن سهل ، وطرقه عن ابي حازم عن سهل بن سعد بطرق شتى ، ورواه
ابو هريرة ، وأسنده عنه من التابعين سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي
هريرة ، وطرقه عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة بطرق شتى ، قال الحاكم ،
هذا حديث دخل في حد التواتر ، وقال ابو نعيم الاصبهاني ، قال ابو القاسم
الطبراني فتح علي عليه السلام لخير ثبت بالتواتر ،

✽ أخبرنا ✽ ابو جعفر صالح بن ابي المظفر السبيعي ، أخبرنا بشر بن
عبد الله الهندي ، أخبرنا محمد سعيد بن زبهان ، أخبرنا أبو علي بن شاذان ،
أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ،
حدثنا يونس بن بكير عن المسيب بن مسلم الأزدي ، حدثنا عبد الله بن
بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربا أخذته الشقيقة
فيمكث اليوم واليومين لا يخرج ، فلما نزل خبير أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى

الفاص ، وأن ابا بكر أخذ راية رسول الله (ص) ثم نهض وقاتل قتالا شديداً ثم رجع فاخذها عمر فقاتل قتالا هو أشد من القتال الأول ثم رجع ، فأخبر بذلك رسول الله (ص) قال رسول الله (ص) لا أعطينها غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة وليس هاتم علي (ع) فتطاوت لها قریش ورجاها كل رجل منهم أن يكون صاحب ذلك فاصبح رسول الله (ص) وجاء علي (ع) على بهر له حتى أناخ قريباً من خباء رسول الله (ص) وهو أرمد قد عصب عينه بشقة برد له قطري فقال له رسول الله (ص) مالك قال رمدت بمدك قال ادن مني فتغل في عينه فمأ وجد وجهها حتى مضى لسبيله ثم أعطاه الراية فنهض بالراية معه وعليه جبة أرجوان حمراء قد أخرج خملها فأتى مدينة خيبر فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مصفر يما في وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه وهو يرتحز ويقول :

قد علمت خيبر أي مرحب شاكى السلاح بطل مجرب
إذا الايوث أقبلت تلهب وأحجمت عن صوله المغلب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فقال علي عليه السلام :

أنا الذي سمعتني أمي حيدره كليث غابات شديد القسوره

(أكلكم بالسيف كيل السندره) (١)

فاختلفا ضربين فبدره علي عليه السلام فضر به فقد الحجر والمغفر والرأس حتى وقع في الأضراس وأخذ المدينة (قلت) هذا حديث حسن عال ، أخرجه ابن السماك في الجزء الأول من عواليه وهو صحيح ، وقد أخرجه مسلم في صحيحه

(١) السندرة ضرب من الكيل غراف جراف ، وقوله (أكلكم

بالسيف كيل السندرة) يعني أقتلكم قتلاً واسعاً كبيراً ذريعاً (المنجد)

عن قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف عن حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع بغير هذا اللفظ ، ما كتبناه عالياً إلا من هذا الطريق ، وعن سهل بن سعد في الفضائل حديث أخذ الراية ، وأخرجه في الجهاد عن الدارمي وغيره عن سلمة بن الأكوع في حديث طويل مبارزة علي عليه السلام مع مرحب والرجز وقتل علي (ع) مرحباً ، وإنما قال علي (ع) أنا الذي سميتني أمي حيدرته ، لأن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي (ع) أول هاشمية حملت بها شمي ، ولما ولدتها سمته باسم أبيها أسد ، ولذلك قال علي (ع) أنا الذي سميتني أمي حيدرته ، وهو الأسد ، وقد صح في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال علي أسد الله وأسد رسوله ، وقال حسان في المعنى :

وكان علي أرمده العين يبتغي	دواء فلما لم يحس مداوياً
شفاه رسول الله منه بتفلة	فبورك مرقياً وبورك راقياً
وقال سأعطي الراية اليوم فارساً	كياً شجاعاً في الحروب محامياً
يحب الآله والآله يحبه	به يفتح الله الحصون الأوابياً
فخص بهادون البرية كلها	علياً وسماه الوصي المواخياً

﴿ وأخبرنا ﴾ العدل المعمر أبو صادق الحسن بن يحيى بن صباح البصري - كان مولده في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وتوفي يوم الجمعة سادس وعشرين رجب سنة اثنتين وثلاثين وستمائة - قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي في الحرم سنة ست وخمسين وخمسمائة ، قال أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن الخلمي سنة تسعين وأربعمائة ؛ قال حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن زريق الكوفي ، حدثنا اسماعيل بن يعقوب المعروف بابن الحراب ، حدثنا محمد بن يونس ،

حدثنا عون بن عمارة الغزي ، حدثنا السري بن يحيى عن الحسن بن سمرة
ابن جندب قال كان رسول الله (ص) يعجبه الفأل الحسن فسمع علياً يوماً
وهو يقول هذه خضرة فقال يالبيك قد أخذنا فالك من فيك فأخرجوا بنا الى
خضرة ، قالوا فخرجوا الى خيبر فاسل فيها سيف إلا سيف علي بن ابي طالب ،
هكذا رواه الخلمي في فوائده وهي عشرون جزءاً ، وتروى الجميع بهذا السند ،
﴿ الباب الخامس عشر في قوله (ص) اعلي (ع) إن الله سيهدي لسانك ﴾
ويثبت قلبك فكان كما قال (ص)

﴿ أخبرنا ﴾ إبراهيم بن محمود بن سالم ، وعبد الملك بن قيس بن
محمد بن عبد الباقي ، وأخبرنا ابن القبيطي وأبو تمام ، قالوا أخبرنا أبو الفتح
محمد بن عبد الباقي بن سلمان ، أخبرنا أبو الفضل بن أحمد الأصبهاني ،
حدثنا أبو بكر الطلحي ، حدثنا أبو حصين الوداعي ، حدثنا يحيى الحماني ،
حدثنا عبد السلام عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي
عليه السلام ، قال بعثني النبي (ص) الى اليمن فقلت يا رسول الله
تبعثني وأنا غلام حدث السن لا علم لي بالقضاء فوضع يده على صدري ثم قال
إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك ، فما شككت في قضية بعد (قلت)
هذا حديث حسن المتن والسند ، رواه أبو معاوية ، وجريز ، وابن
نمير ، ويحيى بن سعيد عن الأعمش مثله ، ورواه شعبة عن عمرو بن مرة ،
وقع لنا عالماً بحمد الله ومنه من طريق أبي نعيم الحافظ ، أخرجه في حليته
كما سقناه ، وقال الامام أبو عبد الرحمن النسائي في خصائص علي عليه
السلام لم يسمع أبو البختري من علي شيئاً ، وأخرجه عن أحمد بن سليمان
الرهاوي ، قال حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب
عن حفص بن المعتمر عن علي عليه السلام قل بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الى اليمين وانا شاب فقلت يا رسول الله تبعثني وانا شاب الى قوم ذوي اسنان
لا تحضني بينهم ولا علمي بالقضاء فوضع يده على صدري ثم قال ان الله سيهدي قلبك
ورثت لسانك يا علي اذا جلس اليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر
كما سمعت من الاول فانك اذا فعلت ذلك تبين لك القضاء ، وقال علي عليه السلام
فما أشكل علي قضاء بعد ، رواه النسائي في خصائصه بسندنا اليه

﴿ الباب السادس عشر أن أذن علي عليه السلام سامعة واعية حافظة غير ناسية ﴾
(أخبرنا) محمد بن عبد الواحد بن احمد بن المتوكل على الله عن محمد بن عبيد
الله بن الزاغوني ، أخبرنا ابو الحسن علي بن أحمد الحافظ ، حدثنا احمد بن ابراهيم
المفسر ، حدثنا ابن فضال ، حدثني عبد الله بن الحسن ، قال حين نزلت هذه الآية
(وتعيها أذن واعية) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألت الله عز وجل
أن يجعلها أذنك يا علي ، قال علي عليه السلام فما نسيت شيئاً بعد وما كان لي أن
أنسى (قلت) ما كتبناه عالياً إلا موقوفاً من هذا الطريق ، وقد رواه الطبراني
مزبوراً في مجموعته بطول الكتاب بذكر سنده

﴿ الباب السابع عشر فيما أمر الله به رسوله (ص) من تقرب علي عليه
السلام وتعليمه ﴾

(أخبرنا) عبد الملك بن قيس عن يحيى بن ثابت ، أخبرنا ابو الحسن بن احمد ،
حدثنا ابو اسحاق بن ابراهيم ، حدثنا حسين بن محمد بن الحسين ، حدثنا ابو حنش
القمي ، حدثنا ابو القاسم بن الفضيل ، حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا
بشر بن آدم ، حدثني عبد الله بن الزبير الأسدي ، حدثنا صالح بن ميثم قال سمعت
يريدة الأسلمي يقول ، قال رسول الله (ص) لي إن الله تعالى أمرني أن
أدينك ولا أفصيك وان أعلمك وأن تعي وحق على الله تعالى ان تعي ، قال فتزل
قوله تعالى ، وتعيها أذن واعية (قلت) قد رواه الحاكم في كتابه كما أخرجهناه

﴿ الباب الثامن عشر في تعليم النبي (ص) لعلي (ع) آداب القضاء ﴾
(أخبرنا) منصور بن احمد بن محمد بن السكن المدائني بهما ، أخبرنا ابو القاسم
يحيى بن بوش ، أخبرنا محمد الفرضي ، أخبرنا ابو محمد المقتضي ، أخبرنا ابو عمر الخزاز ،
أخبرنا ابو الحسن الخشاب ، أخبرنا ابو علي بن محمد ، حدثنا محمد الوراق ، حدثنا
الفضل بن عنبسة الواسطي ، أخبرنا شريك عن سمك عن حنش بن المعتمر عن علي
عليه السلام ، قال بعثني رسول الله (ص) الى اليمن قاضياً فقلت يا رسول الله
إنك أرسلتني الى قوم يسألوني ولا علم لي بالقضاء فوضع يده على صدري وقال إن الله
سيهدي قلبك ويثبت لسانك فاذا قعد الخصمان بين يديك فلا تقض حتى تسمع من
الآخر كما سمعت من الأول فانه أحرى أن يتبين لك القضاء ، قال فما زلت قاضياً
وما شككت في القضاء بعد (قلت) رواه ابو داود في سننه عن عمرو بن عوف
عن شريك عن سمك كما أخرجه سواء

(وأخبرنا) عالياً محمد بن سعيد الخازن ببغداد ، أخبرتنا شاهدة بنت احمد ،
أخبرنا ابو منصور محمد ، أخبرنا الحافظ احمد ، أخبرنا الحافظ ابو بكر الاسماعيلي ،
أخبرنا سهل بن ابي سهل ابو العباس الحافظ ، حدثنا القاسم بن عيسى بن ابراهيم
الطائي ، حدثنا مؤمل بن اسماعيل عن سفیان عن علي بن الاقمر عن ابي جحيفة
قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً الى اليمن فقال يا رسول الله إنك
ترسلني الى قوم يسألوني ولا علم لي بالقضاء ، قال فوضع يده على صدري وقال إن
الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فاذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقض للاول
حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فانه أحرى أن يتبين لك القضاء ، قال
علي عليه السلام فما شككت في قضاء او ما زلت قاضياً بعد ، رواه الاسماعيلي
في معجم شيوخه كما أخرجه

﴿ الباب التاسع عشر في غضب النبي (ص) لمخالفة علي (ع) ﴾

(أخبرنا) احمد بن شاذويه الصريفي بها ، واحمد بن محمد بن سيد الأواني
بها ، قالا أخبرنا عمر الدينوري ، أخبرنا السكروخي ، أخبرنا ابو عامر محمود بن
القاسم الأزدي وغيره ، أخبرنا الجراحي ، أخبرنا المحبوبي ، حدثنا ابو عيسى
الحافظ ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي عن يزيد
الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين ، قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم جيشاً واستعمل عليهم علياً فمضى في السرية فاصاب جارية
فانكروا عليه وتماقد أربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا
إذا لقينا رسول الله نخبه بما صنع علي ، وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدؤوا
رسول الله (ص) فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم ، فلما قدمت السرية
سلموا على رسول الله « ص » فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله ألم تر الى علي
صنع كذا وكذا فاعرض عنه النبي « ص » ، ثم قام الثاني فقال مثل مقالته
فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالتهما فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا
فاقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والغضب يعرف في وجهه ثم قال ما
تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي إن علياً مني وأنا منه (من علي
- خ) وهو ولي كل مؤمن من بعدي فلا تخالفوه في حكمه ، رواه ابو عيسى الحافظ كما
اخرجناه ، وأخبرتني بكتابة عجيبة بنت الحافظ أعلی من هذا السند غير أن اصل
سماعي منها لم يضرني في وقت الاملاء ، وأخرجه الامام احمد بن حنبل في مناقب
علي عليه السلام عن عبد الرزاق ، وعفان عن جعفر بن سليمان غير أن في حديث
عبد الرزاق فاقبل رسول الله « ص » علي الرابع وقد تغير وجهه فقال دعوا علياً
دعوا علياً دعوا علياً إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي ، والباقي سواء
﴿ الباب العشرون في تواعد النبي « ص » لمبغض علي « ع » بالنار ﴾
« أخبرنا » ابو الحسن بن ابي عبد الله الأزجي بدمشق عن المبارك بن

الحسن الشهرزوري ، أخبرنا أبو القاسم بن البصري ، قال أخبرنا العكبري ،
حدثنا الحسن بن سلمة القاضي ، حدثنا يحيى بن محمد أبو زكريا ، حدثنا عثمان بن عبد الله ،
حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لعلي (ع) يا علي لو أن أمي أبغضوك لكتبهم الله عز وجل في النار ، قلت ،
هذا حديث رواه ثقات ، وابن لهيعة قاضي مصر ، وإن كان قد احترقت
كتبه لأجل أنه حدث من حفظه لكن احتج به مسلم ، وإنما يشدد معه « به - خ ل »
في الحدود ، ولا يستريب الملبب أن يبغض علي « ع » في النار ، وذلك
من وجوه ، منها أن يبغضه مخالف لرسول الله « ص » لأنه قد صح الحديث
في علي « ع » أنه يحببه الله ويحبه رسوله ، فمن خالف الله ورسوله وجبت له النار ،
ومن أبغض ما أحب الله ورسوله وجبت له النار ، ومن أبغض من شأنا أهل الشرك
والنفاق لأجل ذلك كان من المشركين والمنافقين ، وقد توعدهم الله بأشد
العذاب في قوله تعالى ﴿ إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ﴾

• « أخبرنا » الحافظ يوسف بحلب ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود
ابن فاذشاه ، أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، حدثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا
عبد الله بن عمرو الواقفي ، حدثنا شريك عن محمد بن زيد عن معاوية بن
خديج ، قال أرسلني معاوية بن أبي سفيان إلى الحسن بن علي أخطب علي يزيد
بنتاً له أو أختاً له فأتيته فذكرت له يزيد ، فقال إنا قوم لا نزوج نساءنا حتى
نستأمرهن فأتهم فأتيتهما فذكرت لهما يزيد ، فقالت والله لا يكون ذلك حتى
يسير فينا صا حبك كما سار فرعون في بني إسرائيل يذبح ابنائهم ويستحي
نساءهم ، فرجعت إلى الحسن فقلت له أرسلتني إلى فلانة من الفلاني تسمى
أمير المؤمنين فرعون ، فقال يا معاوية إياك وبغضنا فإن رسول الله « ص » قال
لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذببنا يوم القيامة بسياط من نار « قلت » أخرجه

الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن كما أخرجناه سواء
﴿ الباب الحادي والعشرون ما خص الله تعالى عبداً « ع » بالحكمة ﴾
قال الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً

(أخبرنا) عبد اللطيف بن محمد ببغداد ، أخبرنا محمد بن عبد الباقي ؛
أخبرنا أبو الفضل بن أحمد ، حدثنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو أحمد
محمد بن أحمد الجرجاني ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عبد الحميد بن بحر ،
حدثنا ثوريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي عليه السلام ، قال
قال رسول الله (ص) أنا دار الحكمة وعلى بابها « قلت » هذا حد يث
حسن عال ، وقد فسرت الحكمة (١) بالسنة لقوله عز وجل « و أنزل الله
عليك الكتاب والحكمة » الآية ، يدل على صحة هذا التأويل ،
وقد قال رسول الله « ص » إن الله تعالى أنزل علي الكتاب ومثله
معه ، أراد بالكتاب القرآن ؛ ومثله معه ما علمه الله تعالى من الحكمة ،

(١) هذا الحديث مستفيض بل كاد أن يبلغ حد التواتر وقدر واه الفريقان
من السنة والشيعة وحكوا بصحته ، ومن أخرجه من السنة أحمد بن حنبل في كتاب
المناقب ، والحاكم في المستدرک ، وأبو نعيم الاصفهاني في حلية الأولياء ،
وأبن المغازلي في المناقب على ما نقل عنه ، ومحمد بن طلحة الشافعي في مطالب
السؤل وسبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأئمة ، والحب الطبري في الرياض
النضرة ، و صدر الدين الجوي في فرائد السمطين ، و جلال الدين السيوطي في
الجامع الصغير وجمع الجوامع واللتالي المصنوعة ، و ابن حجر المكي في الصواعق
المحرقة و المولى علي المنقي في كنز العمال ؛ ومحمد بن الصبان المصري في إسعاف
الراغبين ، والشيخ سليمان البجلي القندوزي في بذائع المودة ، وغيرهم كثير
(الطباطبائي)

وبين له من الأمر والنهي والحلال والحرام فالحكمة هي السنة فلهمنا قال انادار
الحكمة وعلي بابها

(الباب الثاني والعشرون في ذكر قضية قضى بها علي بن ابي طالب (ع) وذكرت)

للنبي « ص » فصوبها وأمضاها

« أخبرنا » علي بن ابي عبد الله النجار بدمشق عن المبارك بن الحسن ،
أخبرنا ابو القاسم أحمد ، حدثنا عبید الله بن محمد ، حدثنا محمد بن عباس
ابن مهدي الصايغ ، حدثنا عباس بن محمد الدوزي ، حدثنا جعفر بن عون ،
حدثنا الأجلح عن عامر بن عبد الله بن أبي خليل عن زيد بن أرقم ، قال بينا أنا
عند رسول الله « ص » إذ دخل رجل من اليمن فجعل يحدث رسول الله
(ص) إذ مر على خبر علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله جاء ثلاثة نفر يختصمون
في غلام كلهم يدعي أنه ابنه وقعوا على أمه في طهر واحد فادعوه كلهم فدعا علي اثنين
منهم فقال تطيبان نفسا لهذا فقالا لا ، فقال للآخر تطيبان نفسا لهذا فقالا لا ،
قال أنتم شركاء متشاكسون إني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه ثلثا الدية
لصاحبيه ؛ قال فأقرع بينهم فضحك رسول الله (ص) حتى بدت نواجذه
(قلت) أخرجه ابو داود في سننه غير مسند ، وسكوته « ص » بعد سماع
القضية وترك الانكار فيها دليل على تجوزها وتصحيحها ، وأنها على الحق ،
وتبسم النبي (ص) عند سماعه مثبت سروره بهذا الحكم صلى الله عليه وآله ،
وأنه رضي به وأمضاها

﴿ الباب الثالث والعشرون في تشبيه النبي (ص) علي بن ابي ﴾

﴿ طالب (ع) بأدم في علمه ﴾

(وأنه مثله بنوح في حكيمته ومثله بابرأهيم خليل الرحمن في حلمه)

(أخبرنا) ابو الحسن بن المقير البغدادي بدمشق سنة اربع وثلاثين

وسمائة عن المبارك بن الحسن الشهرزوري ، أخبرنا أبو القاسم بن البصري ،
أخبرنا أبو عبد الله العكبري ، أخبرنا أبو ذر أحمد بن محمد الباغندي ،
حدثنا أبي عن مسعد بن يحيى الذهدي ، حدثنا شريك عن أبي اسحق عن أبيه عن
ابن عباس ، قال بينما رسول الله « ص » جالس في جماعة من اصحابه إذ
أقبل علي فلما بصر به رسول الله « ص » قال من أرادكم أن ينظر الى آدم
في علمه والى نوح في حكمته والى ابراهيم في حلمه فلينظر الى علي بن ابي طالب
(قلت) تشبيهه لعلي (ع) بآدم في علمه لأن الله علم آدم صفة كل شيء كما
قال عز وجل (وعلم آدم الاسماء كلها) فامن شيء ولا حادثة ولا واقعة
إلا وعند علي « ع » فيها علم وله في استنباط معناها فهم ، وشبهه بنوح
في حكمته ، وفي رواية في حكمه ، وكأنه اصح لأن علياً [ع] كان شديداً على
الكافر ينرد فابالو متين كما وصفه الله تعالى في القرآن بقوله [والذين معه أشداء
على الكفار رحماء بينهم] وأخبر الله عز وجل عن شدة نوح [ع] على الكافرين
بقوله [رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا] وشبهه في الحلم بابراهيم
[ع] خليل الرحمن كما وصفه الله عز وجل بقوله [إن ابراهيم لأواه حلیم]
فكان متخلفاً بأخلاق الانبياء متصفاً بصفات الاصفياء

(الباب الرابع والعشرون في أن علياً [ع] لم يشرك بالله طرفة عين)
* أخبرنا * علي بن ابي عبد الله الازجي عن المبارك بن الحسن بن أحمد ،
أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا احمد بن ابراهيم ، حدثنا عبد الله بن حمشاد ، حدثنا
عبد الله بن فارس بن محمد بن علي ، حدثنا ابراهيم بن الفضل بن مالك ، حدثنا الحسن بن
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن ابي ليلى ، حدثنا عمرو بن جميع عن محمد بن ابي ليلى
عن اخيه عيسى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن أبيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم سباق الأمم ثلاثة لم يشركوا بالله طرفة عين علي بن

ابي طالب وصاحب ياسين ومؤمن آل فرعون فهم الصديقون ، حبيب النجار مؤمن آل ياسين وحزئيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو أفضلهم ﴿ قلت ﴾ هذا سند اعتمد عليه الدارقطني واحتج به

[أخبرنا] ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن حمزة ، وعلي بن عبد السميع الهاشمي ، قالا أخبرنا محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ، أخبرنا الحافظ ابو الفضل حمد بن احمد ، أخبرنا الحافظ ابو نعيم ، أخبرنا ابراهيم ابن احمد بن ابي حصين ، حدثني ابو حصين الحسين بن عبد الرحمن بن ابي ليلى المكفوف ، حدثنا عمرو بن جميع البصري عن محمد بن ابي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي ليلى ، قال قال رسول الله (ص) الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال (اتبعوا المرسلين) وحزئيل مؤمن آل فرعون الذي قال (أتقتلون رجلا يقول ربي الله) وعلي ابن ابي طالب وهو أفضلهم (قلت) هكذا رواه ابو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة علي عليه السلام ، وأخرجه محدث الشام في تاريخه عنه ، وألحقه بخطه في الحاشية في آخر الجزء التاسع والأربعين بعد الثلاثمائة من كتابه

﴿ الباب الخامس والعشرون في أن علياً عليه السلام أول من صلى ﴾ (أخبرنا) أحمد بن محمد ، وأحمد بن محمد ، قالا أخبرنا عمر الدينوري ، أخبرنا الكرخي ، أخبرنا ابو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، أخبرنا الجراحي ، أخبرنا المحبوبي ، أخبرنا ابو عيسى محمد بن عيسى ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا ابراهيم بن مختار عن شعبة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس ، قال أول من صلى علي (ع) (قلت) وقد اختلف العلماء في أول من صلى من هذه الأمة بعد النبي (ص) فذهب الشافعي إلى أن أول من صلى من هذه الأمة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي زوج النبي (ص)

وهي أول من أسلم ، وذهب الدار فظني إلى أن أول من صلى من هذه الأمة
أبو بكر ، وقال البخاري أول من صلى مع النبي (ص) زيد بن حارثة
مولي النبي (ص) ومنهم من وفق بين الأقوال ، فقال أول من صلى من
النساء خديجة ومن الرجال أبو بكر ومن الصبيان علي ومن الموالى زيد بن حارثة
ومن الاماء أم أيمن بركة مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والمختار من
الروايات عندي قول ابن عباس ، ويدل عليه قول عبد الرحمن بن جعل الجمحي
يقول فيه حين بويع علي عليه السلام

لعمرى لقد بايعتم ذاحفيظة * على الدين معروف العفاف موقفا
عفيفاً عن الفحشاء أبيض ماجداً * صدوقاً وللاجبار قدماً مصدقا
أبا حسن فارضوا به وتمسكوا * فليس لمن فيه يرى العيب منطلقاً
علي وصي المصطفى وابن عمه * وأول من صلى لذي العرش واتقى
وقال الفضل بن العباس في قصيدة له

وكان ولي الأمر بعد محمد * علي وفي ركل المواطن صاحبه
وصي رسول الله حقاً وصهره * وأول من صلى وما ذم جانبه
وقال خزيمه بن ثابت ذوالشهادتين ما يدل على ما صار اليه الشافعي
إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا * أبو حسن مما نخاف من الفتن
وأول من صلى من الناس واحداً * سوى خيرة النسوان والله ذوالمنن

يعني خديجة بنت خويلد (فان قيل) إن عبد الله بن عباس كان عام
حجة الوداع مناهراً للاحتلام ، وروي عنه أنه كان حين توفي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ابن خمس عشرة سنة ، وروي أقل من ذلك فهو له بعد
البعثة بأكثر من ثمان سنين ، فأني له أن علياً أول من صلى وهو إذ ذاك
لم يخلق بعد « قلت » يظهر أن أباه العباس أخبره بذلك لأنه أخبر عفيفاً

الكندي حين شاهد النبي « ص » وعلياً وخديجة يصلون في أول الاسلام حين لم يصل غيرهم ، ومن أخبر الغرباء بذلك فاجدر أن يخبر بنيه به ، وحديث عفيف الكندي رواه غير واحد من الأئمة المشهورين والعلماء المذكورين ، منهم الامام ابو عبد الرحمن النسائي ، كما أخبرناه الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي الحسن ، أخبرنا ابو المعالي الفضل بن سهل بن بشر ، أخبرنا ابو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي ، أخبرنا ابو محمد حسن بن رشيق ، وعبد الله بن الناصح ، أخبرنا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي ابن بحر النسائي ، أخبرني محمد بن عميد الكوفي ، حدثنا سعيد بن خيثم عن أسد البجلي عن يحيى بن عفيف عن عفيف ، قال جئت في الجاهلية الى مكة فنزلت على العباس بن عبد المطلب ، فلما ارتفعت الشمس وحلقت في السماء وأنا أنظر الى الكعبة أقبل شاب فرمى ببصره الى السماء ثم استقبل الكعبة فقام مستقبلاً فلم يلبث حتى جاء غلام فقام عن يمينه فلم يلبث حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الشاب فركع الغلام والمرأة فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة فخر الشاب ساجداً فسجداً معه ، فقلت يا عباس أمر عظيم ، فقال لي امر عظيم تدري من هذا الشاب ، فقلت لا ، فقال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، هذا ابن اخي ، وقال تدري من هذا الغلام ، فقلت لا ، فقال هذا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ، هذا ابن اخي ، هل تدري من هذه المرأة التي خلفهما قلت لا ، قل هذه خديجة ابنة خويلد زوجة ابن اخي ، إن هذا حدثني أن رب السماوات والارض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ولا والله ما على ظهر الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة ، كذا قال عن يحيى ابن عفيف عن عفيف ، ورواه غيره ، فقال عن ابن يحيى عن ابن عفيف عن جده وهو الصواب ، كذلك ذكره ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي ، وقال في

باب البناء ابن يحيى بن عفيف الكندي روى عن جده وروى عنه أسد
ابن عبد الله البجلي ، وقيل عن يحيى بن عفيف عن ابيه عن جده ، ورواه
البخاري في التاريخ الكبير عن علي بن المديني بسنده عن اسماعيل بن أياس بن
عفيف عن ابيه عن جده ، و حديث عفيف حديث حسن جداً ، قاله ابو عمرو
ابن عبد البر ، ورواه ابو يعلى الموصلي ، أخبرنا القاضي ابو نصر محمد بن
هبة الله الشيرازي ، أخبرنا ابو القاسم الحافظ العساكري ، أخبرتنا فاطمة
بنت ناصر ، قالت قري على ابراهيم بن منصور ، أخبرنا ابو بكر المقرئ ،
أخبرنا ابو يعلى ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا سعيد بن
خيثم عن أسد بن عبد الله البجلي عن ابن يحيى بن عفيف الكندي عن ابيه
عن جده عفيف ، فذكره نحوه سواء

❖ الباب السادس والعشرون في شوق الملائكة والجنة الى علي ❖

(ع) واستغفارهم لمحبيه

(أخبرنا) محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله عن محمد بن عبيد الله
البغدادي ، أخبرنا ابو القاسم بن البصري ، أخبرنا عبيد الله بن محمد الحافظ ،
أخبرنا عبد الله بن سليمان ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم النهشلي ، حدثنا
يحيى بن أبي بكر ، حدثنا الحسن بن صالح عن ابي ربيعة الأيادي عن
الحسن عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشتاقت الجنة
الى ثلاثة الى علي وعمار وسلمان « قلت » هذا حديث حسن رزقناه عالياً
« وأخبرنا » منصور بن السكن ، أخبرنا ابن خضير ، أخبرنا علي بن احمد
أخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد ، أخبرنا القاضي ابو محمد عبد الله بن معروف ،
حدثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا حسن بن عرفة ، حدثنا يزيد بن هارون
حدثنا حميد عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرت ليلة

أسري بي الى السماء فإذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحديق به ،
فقلت يا جبرئيل من هذا الملك ، قال ادن منه وسلم عليه فدوت منه وسلعت
عليه فإذا أنا باخي وابن عمي علي بن ابي طالب ، فقلت يا جبرئيل سبقني علي
الى السماء الرابعة ، فقال لي يا محمد لا ولكن الملائكة شكت جبهها لعلي
فخلق الله تعالى هذا الملك من نور على صورة علي فالملائكة تزوره في كل
ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين الف مرة يسبحون الله ويقدمونه ويهدون ثوابه
لمحب علي (قلت) هذا حديث حسن عال لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، تفرد
به يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس وهو ثقة

✽ الباب السابع والعشرون ما ذكر من وجد النبي « ص » بفراق علي (ع) ✽
(أخبرنا) احمد بن محمد بن محمد بن شاذويه الصريفي بهما ، والقاضي احمد
ابن محمد الاواني بهما ، قالوا أخبرنا عمر الدينوري : أخبرنا الكروخي ، أخبرنا
القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الأزددي ، أخبرنا احمد الجراحي ، حدثنا
ابو العباس المحبوبي ، حدثنا ابو عيسى الحافظ محمد بن بشار ، ويعقوب بن
ابراهيم وغير واحد ، قالوا حدثنا أبو عاصم عن ابي الجراح ، حدثنا
جابر بن صبيح ، حدثني أم شراحيل ، قالت حدثني أم عطية ، قالت بعث
النبي صلى الله عليه وآله وسلم جيشاً وأمر علياً (ع) عليهم فسمعت رسول الله
(ص) وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمنني حتى تريني علياً (قلت) هذا
حديث حسن عال ، أخرجه ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي في صحيحه ، ووقع
الينا عالياً من غير هذا الطريق ، لكن اقتصرنا على هذا لشهرته عند أهل النقل
✽ الباب الثامن والعشرون في أن كل سرية خرج فيها علي (ع) ✽
أظله الله سبحانه

ورزقه السلامة والظفر تكتنفه الملائكة

(أخبرنا) أبو الحسن بن أبي عبد الله بجامع دمشق عن المبارك الشهرزوري ،
أخبرنا أبو القاسم بن أحمد ، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد ، حدثنا أبو ذر بن
الباغندي ، حدثنا أحمد بن عبد الله السمسار ، حدثنا عبد المنعم بن إدريس
عن أبيه عن وهب بن منبه عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ما بعثت علياً في سرية إلا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره والسحابة تظله حتى يرزقه الله الظفر (قلت) هذا حديث حسن
عال مشهور تفرد به عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه وهو معروف
عند أهل النقل ، وإنما رزق الامام علي عليه السلام التأييد عند لقاء الأقران
ومبارزة الشجمان بان كانت تكتنفه الملائكة جنبيه والسحابة والسكينة تظل
عليه ورسول رب العالمين يؤمن على دعاء الملائكة

✽ الباب التاسع والعشرون في أن آية النجوى عمل بها علي « ع »

دون سائر الصحابة

ثم نسخت فلم يعمل بها أحد بعده ✽

« أخبرنا » علي بن المقير النجار الأزجي بدمشق عن المبارك بن الحسن
ابن أحمد ، أخبرنا أبو الحسن بن أحمد ، حدثنا أبو اسحاق المفسر ، أخبرنا
عبد الله بن حامد ، أخبرنا أحمد بن اسحاق الفقيه ، حدثنا علي بن ظفر بن نصر
حدثنا علي بن عبد الحميد ، حدثنا أبو عبيد الرحمن الأشجعي عن سفيان
عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة الأتماري عن علي
ابن أبي طالب عليه السلام ، قال لما نزلت (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) دعاني رسول الله « ص » فقال لي
ما ترى ديناراً فقلت لا يطيقونه ، قال كم ، قلت حبة أو شعيرة ، قال إنك
لهيدين فقلت (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم ، الآية) قال علي (ع)

ففي خفف الله عن هذه الأمة ولم تنزل في أحد قبلي ولا نزلت في أحد بعدي ولا عمل بها أحد غيري ، قال ابن عمر كان لعلي بن أبي طالب ثلاث لو كان لي واحدة منهن كانت أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، تزويجه فاطمة ، وإعطاؤه الراية ، وآية النجوى ، وقال مجاهد نهوا عن مناجاة النبي [ص] حتى يتصدقوا فلم يناجيه إلا علي بن أبي طالب قدم ديناراً فتصدق به ثم نزلت الرخصة فكانت الصدقة عند النجوى فريضة من الله ، فهذه آية من كتاب الله لم يعمل بها غير علي عليه السلام (قلت) وفي ذلك خصيصة وفضيلة لا تخفى على أولي الأبواب ، وشهرته عند أئمة الحديث تغني عن الكلام عن سنده ، قال ابن جرير الطبري أجمع المفسرون على أنه لم يعمل بها غير علي .

﴿ الباب الثلاثون : في قوله تعالى إن الله هو مولاه وجبريل ﴾

﴿ وصالح المؤمنين . وأن صالح المؤمنين هو علي (ع) ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ أبو الحسن البغدادي بدمشق عن المبارك الشهرروري ، أخبرنا علي بن أحمد ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا ابن فنجويه ، حدثنا أبو علي المقري ، حدثنا أبو القاسم بن الفضل ، حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا محمد بن يحيى بن عمر ، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن آباؤهم عليهم السلام يرفعونه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قالوا قال رسول « ص » في قوله تعالى (وصالح المؤمنين) قال هو علي ، ﴿ وأخبرنا ﴾ بهذا عالياً مسنداً منصور بن السكن المراتبي بها ، أخبرنا أبو طالب مبارك بن علي بن محمد بن علي بن الخضير سنة تسع وخمسين وخمسة أخبرنا علي ، أخبرنا أحمد ، حدثنا عبد الله ، حدثنا عمر بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا حصين عن موسى بن جعفر عن آباؤهم (ع) عن أسماء بنت عميس قالت سألت رسول الله « ص » عن قوله عز وجل (وصالح المؤمنين) قالت

من هو يا رسول الله ، فقال هو علي بن أبي طالب [قلت] هكذا رأيت رواية
أئمة التفسير عن آخرهم .

﴿ الباب الحادي والثلاثون : في أن علياً « ع » إمام كل آية فيها ﴾

﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ أبو طالب بن محمد وغيره ببغداد ؛ أخبرنا محمد بن عبد الباقي
أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا
محمد بن عمر بن غالب ، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا عباد بن
يعقوب ، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن
عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أنزل الله تعالى آية
فيها [يا أيها الذين آمنوا] إلا وعلي رأسها وأميرها .

﴿ أخبرنا ﴾ محمد بن عبد الواحد بن المتوكل عن أبي بكر بن نصر ،
أخبرنا أبو القاسم بن أحمد ؛ أخبرنا أبو عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن
سليمان النجّاد ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا عباد بن يعقوب
حدثنا عيسى بن راشد عن علي بن نديمة عن عكرمة عن ابن عباس قال ما نزلت
آية فيها [يا أيها الذين آمنوا] إلا وعلي رأسها وأميرها وشريفها ؛ ولقد
عائب الله عز وجل أصحاب محمد « ص » في غير آي من القرآن وما ذكر علياً
إلا بخير ، هكذا رواه النجّاد ، وقع إلينا عالياً من هذا الطريق بحمد الله
[قلت] أورد أصحاب السير أن الوليد بن عقبة قال لأمر المؤمنين علي
عليه السلام أنا أحد منك سناناً وأسلط منك اسناناً وإلا منك حشواً لكتيبة
فقال له علي عليه السلام أسكت فانما أنت فاسق فغضب الوليد من ذلك وشكا
إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنزل [أفن كان مؤمناً من كان فاسقاً لا يستون]
يعني بالفاسق الوليد بن عقبة ، فأنشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك .

أنزل الله والكتاب عزيز * في علي وفي الوليد قرانا
فتبوا الوليد من ذاك فسقاً * وعلي مبوا إيماننا
ليس من كان مؤمناً عرف الله كمن كان فاسقاً خوآنا
فعلي يجزي هناك نعيماً * ووليد يجزي هناك هوآنا
سوف يجزي الوليد خزيآ ونارآ * وعلي لا شك يجزي جنانا
* الباب الثاني والثلاثون : في قوله عز وجل في آية المباهلة *

* أخبرنا * المشايخ الحفاظ محمد بن أبي جعفر بن علي القرطي ببصرى ،
والحسن بن سالم بن علي الوزير بمدينة الرسول (ص) والقاضي أحمد بن
القاضي محمد بدمشق ، قالوا أخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي الحراني ، وأخبرنا
ابراهيم بن الأزهر الصريفي ، والحسن بن محمد المحاسب ، ومفضل المقدسي
ومحمد بن محمود الحافظ ، قالوا أخبرنا ابو الحسن بن علي الطوسي ، وأخبرنا
ابراهيم بن بركات القرشي ، وعتيق بن سلامة السلمي ، ومحمد بن هبة الله
الشيرازي ، قالوا أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن عساكر لدمشقي ، قالوا
أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، أخبرنا عبد العافر بن محمد ،
أخبرنا محمد بن عيسى ، أخبرنا ابراهيم بن محمد ، أخبرنا ابو الحسين مسلم بن
الحجاج الحافظ ، أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن عباد ، قالوا حدثنا حاتم
ابن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ،
قال لما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم) دعا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال اللهم
هؤلاء أهلي ، أخرجه الحفاظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج في صحيحه كما سقناه .
* وأخبرنا * بذلك عالياً يوسف بن عبد الرحمن الجوزي بحلب ،
قال أخبرنا ابو منصور بن عبد السلام ، وعبد المنعم بن عبد الوهاب ، قالوا

أخبرنا ابن ييسان ، وأخبرني مرجمي بن أبي الحسن الواسطي بحجة ، قال
أخبرنا ابوطالب محمد بن علي السكتاني ، أخبرنا ابو القاسم بن بيان ، وأخبرنا
ابو الحسن علي بن معالي ، ومحمد بن عمر بن عسكر الرصافيات بها ، قالوا
أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب الحراني ، وأخبرنا محمد بن محمود ببغداد ،
ومحمد بن يوسف بتكريت ، و ابو الفضل بن محمد بالموصل ، قالوا أخبرنا عبد
المنعم بن عبد الوهاب ، أخبرنا ابن بيان ، وأخبرنا عبد الله بن الحسين بن
رواحه مجلب ، أخبرنا ابوطاهر السلفي الحافظ بالاسكندرية ، أخبرنا ابو
القاسم بن الحسين الربيعي ، قال الربيعي وابن بيان ، أخبرنا ابو الحسن محمد
ابن محمد بن مخلد ، أخبرنا اسماعيل بن محمد ، حدثنا حسن بن عرفة ، حدثنا
علي بن ثابت الجزري عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد ، قال سمعت
عامر بن سعد يقول قال رسول الله (ص) لعلي ثلاثاً لأن تكون لي واحدة
منهن أحب إلي من حمر النعم ، نزل على رسول الله (ص) الوحي فأدخل
علياً وفاطمة وابنيها تحت ثوبه ثم قال (اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي فاسترهم
من النار كستري إياهم) وذكر باقي الحديث أنا اختصرته ، نقلناه هكذا
من أصل الربيعي .

❖ الباب الثالث والثلاثون : في حديث الطائر ❖

❖ أخبرنا ❖ منصور بن محمد ابو غالب المرادي بها ، أخبرنا ابو الفرج
ابن أبي الحسين الحافظ ، أخبرنا احمد بن محمد السدي ، أخبرنا علي بن عمر
ابن محمد السكري ، أخبرنا ابو الحسن علي بن السراج المصري ، حدثنا ابو
محمد فهد بن سليمان النحاس ، حدثنا أحمد بن يزيد ، حدثنا زهير ، حدثنا
عنان الطويل عن أنس بن مالك أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم طائر وكان يمجبه أكله ، فقال اتقتي بأحب الخلق إليك يأكل معي

من هذا الطائر (١) فجاء علي بن أبي طالب فقال استأذن علي رسول الله ، قال فقلت ما عليه إذن ؛ وكنت أحب أن يكون رجلا من الأنصار فذهب ثم رجع فقال استأذن لي عليه فسمع النبي صلى الله عليه وآله كلامه فقال ادخل يا علي ، ثم قال اللهم وإلي اللهم وإلي .

﴿ أخبرنا ﴾ الشيخ العلامة ابو محمد عبد الله بن أبي الوفا محمد بن الحسن الباذرائي الحافظ عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر ، قال أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الهروي ، أخبرنا

(١) قال الشريف المرتضى ابو القاسم علي بن الحسين الموسوي رحمه الله في الفصول المختارة من العيون والحاسن لشيخه محمد بن محمد بن النعمان البغدادي المعروف بالشيخ المفيد رحمه الله ما هذا لفظه . هذا الخبر وإن كان من أخبار الآحاد على ما ذكرت من أن أنس بن مالك رواه وحده فإن الأمة باجمعهما قد تلقته بالقبول ولم يرووا أن أحدا رده على أنس ولا أنكر صحته عند روايته فصار الاجماع عليه هو الحججة في صوابه ولم يخجل ببرهانه كونه من أخبار الآحاد كما شرحناه ، مع أن التواتر قد ورد بأن أمير المؤمنين عليه السلام احتج به في مناقبه يوم الدار فقال ، أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) (اللهم أنتني يا حب خلتك اليك يا كل معي من هذا الطائر) فجاء احد غيري فقالوا اللهم لا ، فقال اللهم اشهد ، فاعترف القوم بصحته ؛ ولم يك أمير المؤمنين عليه السلام بالذي يحتج بهما بل لا سيما وهو في مقام المنازعة والوسل بفضائله إلى أعلى الرتب التي هي الامامة والخلافة لرسول (ص) وإحاطة علمه بان الحاضرين معه في الشورى يريدون الأمر دونه ، مع قول النبي (ص) (علي مع الحق والحق مع علي يدور حينما دار) وإذا كانت الأمر على ما وصفناه دل على صحة الخبر حسبما بيناه . (الطباطبائي)

احمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل بن أبي حامد ، والقاضي ابو عامر محمود
ابن القاسم الأزدي ، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم الترياقى ،
قالوا أخبرنا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن ابى الجراح المروزي ،
أخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب ، أخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد
ابن عيسى الترمذي ، حدثنا سفیان بن وكيع ، حدثنا عبيد الله بن موسى
عن عيسى بن عمر عن السدي عن أنس بن مالك ، قال كان عند النبي (ص)
طير فقال اللهم ائمني باحب الخلق اليك يأكل معي هذا الطائر فجاء علي فاكل
معه (قلت) هكذا أخرجه الترمذي في جامعه ، وهو أحد الصحاح الستة ،
وقد صحح الترمذي سماع السدي من أنس ، ووثقه احمد بن حنبل ، وسفيان
الثوري ، وشعبة ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى بن سعيد القطان ،
وقال الحاكم النيسابوري حديث الطائر يلزم البخاري ومسلم إخرجه في صحيحهما
لأن رجاله ثقات ،

﴿ وأخبرنا ﴾ ابراهيم بن بركات بن ابراهيم الخشوعي ، أخبرنا
الحافظ ابو القاسم ، أخبرنا ابو القاسم السمرقندي ، أخبرنا ابو محمد احمد
ابن علي بن الحسن بن ابى عثمان ، وابو طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم ، قالا
أخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن الحسن بن عبد الله ، حدثنا حمزة بن القاسم
الهاشمي ، حدثنا محمد بن الهيثم ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا حماد بن
المختار عن عبد الملك بن عمير عن انس ، قال أهدي لرسول الله (ص) طائر
فوضع بين يديه ، فقال اللهم ائمني باحب خلقك اليك يأكل معي فجاء علي
فدق الباب فقلت من ذا فقال انا علي فقلت إن النبي (ص) على حاجة فرجع
ثلاث مرات كل ذلك يجيئ ، قال ففرض الباب برجله فدخل ، فقال النبي
(ص) ما حبسك قال جئت ثلاث مرات كل ذلك ، يقول النبي (ص) على حاجة

فقال النبي (ص) ما حملك على ذلك قال قلت كنت أحب أن يكون رجلاً من قومي * قلت * هكذا رواه الحافظ في تاريخه وطرقه عن جماعة من الصحابة والتابعين .

* أخبرنا * شيخ الشيوخ ابو البركات عبد الرحمن بن أبي الحسن عبد اللطيف بن اسماعيل بن أبي السعيد الصوفي قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد ، أخبرنا ابو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاذل ، أخبرنا احمد بن المظفر بن الحسين بن سوسن ، أخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان ، أخبرنا محمد ابن العباس بن نجیح ، حدثنا محمد بن القاسم النهوي ، حدثنا ابو عاصم عن أبي الهندي عن أنس ، قال أتني النبي (ص) بطائر فقال اللهم انني باحب خلقك اليك يا كل معي فجاء علي فجيبته مرتين فجاء في الثالثة فأذنت له فقال يا علي ما حبسك ، قال هذه ثلاث مرات قد جئتها فحبسني أنس قال لم يا أنس قال سمعت دعوتك يا رسول الله فأحببت أن يكون رجلاً من قومي ، فقال النبي صلى الله عليه وآله الرجل يحب قومه (قلت) رزقناه عالياً ، ذكره ابن نجیح البزاز في الأول من منقته أبي حفص عمر البصري ، وقد رواه أيضاً سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما أخبرتنا الشيخة الصالحة شرف النساء وابنة الامام أبي الحسن احمد بن عبد الله بن علي الأبنوسي إجازة ؛ وحدثني عنها الامام الحافظ ابو محمد الحسين بن الحافظ عبد الله بن الحافظ عبد الغني من لفظه ، قالت أخبرنا والدي ابو الحسن ، أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن الدقاق ، أخبرنا ابو محمد بن البيهقي ، أخبرنا ابو عبد الله المحاملي حدثنا عبد الأعلى بن واصل ؛ حدثنا عون بن سلام ، حدثنا سهل بن شعيب عن بريدة بن سفيان عن سفينة ، وكان خادماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أهدي رسول الله (ص) طواثر ، قال فرفعت له أم أيمن بعضها فلما

أصبح أتمه بها ، فقال ما هذا أم أيمن فقالت هذا بعض ما أهدي لك أمس
قال أو لم أنك أن ترفعي لأحد أو لعد طعاماً إن لكل غد رزقه ، ثم قال
اللهم أدخل لي أحب خلقك إليك يا كل معي من هذا الطائر فدخل علي فقال
اللهم وإلي (قلت) رواه المحاملي في الجزء التاسع من أماليه كما أخرجه
سواء ، وفيه دلالة واضحة على أن علياً عليه السلام أحب الخلق إلى الله ،
وأدل الدلالة على ذلك إجابة دعاء النبي [ص] فيما دعا به ، وقد وعد الله
تعالى من دعاه بالاجابة ، حيث قال عز وجل (أدعوني استجب لكم) فأمر
بالدعاء ووعد بالاجابة وهو عز وجل لا يخلف الميعاد ، وما كان الله عز وجل
ليخلف وعده رسله ولا يرد دعاء رسوله لأحب الخلق إليه ، ومن أقرب
الوسائل إلى الله تعالى محبته ومحبة من يحب لحبه كما أنشد في بعض أهل
العلم في معناه .

بالخسة الغر من قريش * وسادس القوم جبرئيل

بجهم رب فاعف عني * بحسن ظني بك الجليل

العدد الموسوم في هذا البيت أراد بهم أهل البيت أصحاب العباء الذين
قال الله تعالى في حقهم (لينذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)
وهم محمد رسول الله [ص] وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم
وسادس القوم جبرئيل [ع] وحديث أنس الذي صدرته في أول الباب
أخرجه الحاكم أبو عبد الله الحافظ النيسابوري عن ستة وثمانين رجلاً كلهم
رووه عن أنس وهذا ترتيبهم على حروف المعجم .

[١] إبراهيم بن هدية أبو هديه ، وإبراهيم بن مهاجر أبو اسحاق البجلي ،
وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وإسماعيل بن عبد الرحمن
السددي ، وإسماعيل بن سليمان بن المغيرة الأزرق ، وإسماعيل بن وردان

وإسماعيل بن سليمان ، وإسماعيل غير منسوب من أهل الكوفة ، وإسماعيل
ابن سليمان التيمي ، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وأبان بن أبي عياش
أبو إسماعيل ؛

[ب] وبسام الصيرفي الكوفي ، وبرذعة بن عبد الرحمن .

[ث] وثابت بن أسلم البنانيان ، وثمامة بن عبد الله بن أنس .

[ج] وجعفر بن سليمان النجفي .

[ح] وحسن بن أبي الحسن البصري ، وحسن بن الحكم البجلي ، وحמיד

ابن التيرويه الطويل .

[خ] وخالد بن عبيد أبو عصام .

[ز] والزبير بن عدي ، وزباد بن محمد الثقفي ، وزباد بن شروان .

[س] وسعيد بن المسيب ، وسعيد بن ميسرة البكري ، وسليمان بن طرخان

التيمي ، وسليمان بن مهران الأعمش ، وسليمان بن عامر بن عبد الله بن عباس

وسليمان بن الحجاج الطائفي .

[ش] وشقيق بن أبي عبد الله .

[ع] وعبد الله بن أنس بن مالك ، وعبد الملك بن عمير ، وعبد الملك بن

أبي سليمان ، وعبد العزيز بن زياد ، وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي وعمر بن

أبي حنص الثقفي ، وعمر بن سليم البجلي ، وعمر بن يعلى الثقفي ، وعثمان

الطويل ، وعلي بن أبي رافع ، وعامر بن شراحيل الشعبي ، وعمران بن

مسلم الطائي ، وعمران بن هيثم ، وعطية بن سعد العوفي ، وعباد بن عبيد

الصدد ، وعيسى بن طهمان ، وعمار بن أبي معاوية الدهني ،

[ف] وفضيل بن غزوان .

[ق] وقتادة بن دعامة .

[ك] وكنوم بن جبر .

[م] ومجد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الباقر عليهم السلام ؛ ومجد بن مسلم الزهري ، ومحمد بن عمر بن علقمة ، ومحمد بن عبد الرحمن أبو الرجال ، ومحمد بن خالد بن المنتصر الثقفي ومجد بن سليم ، ومحمد بن مالك الثقفي ، ومحمد بن جحادة ، ومطير بن خالد ، ومعلي بن هلال ، وميمون أبو خلف ، وميمون غير منسوب ، ومسلم الملائي ، ومطر بن طهمان الوراق ، وميمون بن مهران ، ومسلم بن كيسان ، وميمون بن جابر السلمي ، وموسى بن عبد الله الجهني ، ومصعب بن سليمان الأنصاري ،

[ن] ونافع مولى عبد الله بن عمر ، ونافع أبو هرير .

[هـ] وهلال بن سويد .

[ي] ويحيى بن سعيد الأنصاري ، ويحيى بن هاني ، ويوسف بن إبراهيم ويوسف أبو شيبة ، وقيل هما واحد ؛ ويزيد بن سفيان ، ويعلى بن مرة ونعيم بن سالم ،

[أبو] وأبو الهندي ، وأبو مليح ، وأبو داود السبيعي ، وأبو حمزة الواسطي ، وأبو حذيفة العميلي ، ورجل من آل عقيل ، وشيخ غير منسوب ؛ ورواه عن أنس وسفيانة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) **أخبرنا** أبو بكر محمد بن سعيد بن الموفق ؛ أخبرنا أبو زرعة ، أخبرنا أبو بكر بن خلف ، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله ، أخبرني أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن السكوني بالكوفة ، حدثني محمد بن إبراهيم الفزاري حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق ؛ حدثنا عيسى بن عبد الله ، قال الحاكم وأخبرنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى ، حدثنا محمد بن إبراهيم العامري حدثنا محمد بن راشد ، حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عمر بن علي بن أبي طالب (ع) قال أهدى

إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طير يقال له الحباري ، وكان أنس بن مالك يحجبه فلما وضع بين يديه ، قال اللهم ائمني يا حب خلقك اليك يا كل معي من هذا الطير ، قال أنس أريد أن يأكله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحده فجاء علي ، فقلت رسول الله نائم ، ثم قال فرقع يده ثانية ، وقال اللهم ائمني يا حب خلقك اليك يا كل معي من هذا الطير فجاء علي فقلت رسول الله نائم ، قال فرقع يده الثالثة فقال اللهم ائمني يا حب خلقك اليك يا كل معي من هذا الطير ، قال أنس كم أرد على رسول الله عز وجل ، أدخل فلما رآه قال اللهم وإلي ، قال فأكلا جميعاً ، قال أنس فخرج فتبعته نقلت استغفر لي يا أبا الحسن فان لي اليك ذنباً ولك عندي بشارة فاخبرته بما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه وغفر لي ذنبي عنده ببشارتي إياه وروي من وجه آخر وفيه رد الشمس عليه ، ذكرته في فصل رد الشمس ، ورواه عبد الله بن عباس ، وابو سعيد الخدري ، ويعلى بن مرة النخعي كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن الرواة عدة كثيرة من كبار التابعين المتفق على ثقتهم وعدالتهم المخرج حدِيثهم في الصحاح ممن لا ارتياب في واحد منهم ، والحديث مشهور وبالصححة المذكور .

❦ الباب الرابع والثلاثون : في أن النظر إلى وجه علي (ع) عبادة ❦
❦ أخبرنا ❦ الشريف الخطيب أبو تمام الهاشمي ، وعبد اللطيف بن محمد ، قال أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا محمد بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الحربي ، حدثنا أحمد بن الحسن بن هارون ، حدثنا أحمد بن الحسين بن الصلت الكوفي ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن المبارك ، حدثنا منصور بن الأسود عن الأعمش عن إبراهيم بن علقمة عن عبد الله ، قال قال

رسول الله (ص) النظر إلى وجه علي عبادة .

﴿ وأخبرنا ﴾ الشريف الخطيب أبو تمام بن أبي الفخار الهاشمي بالكرخ وابطال عبد اللطيف بن محمد ببغداد ، قالوا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، حدثنا الحافظ حمد بن أحمد الحداد ، حدثنا أبو نعيم الحافظ الأصفهاني ، حدثنا أبو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث ، حدثنا حسن بن حباش ، حدثنا هارون بن حاتم ، حدثنا يحيى بن عيسى الرمي ، حدثنا الأعمش عن التيمي عن علقمة عن عبد الله ، قال قال رسول (ص) النظر إلى وجه علي عبادة .

﴿ قلت ﴾ الحديث الأول أحسن إسناداً من الثاني ، والحديث الثاني روته الحفاظ كأبي نعيم في حليته ، والطبراني في معجمه الأوسط ، وهو حسن عال جليل غريب من هذا الوجه ، والحديث الأول عال حسن السياق ، وقفه في أن النظر إلى وجه علي عبادة ، وقد ورد حديث أيضاً يطول ذكر سنده ، أن النظر إلى الكعبة عبادة ، وقد رويت أيضاً بسند عندي أن النظر إلى المصحف عبادة ، وقد ورد أيضاً أن النظر إلى وجه العالم عبادة ، وقد ورد أيضاً أن النظر إلى وجه الوالدين عبادة (فقول) يريد به نظر الشخص الباروا لديه الرؤف بهما الحب لهما من غير إكراه ولا عبوس ولا رفع صوت ولا تبرم ولا تقشف ولا تأنف والالطف لهما عبادة (والنظر إلى وجه العالم عبادة) بمعرفة الفضل له لسكونه وارث علم النبوة وهو من دعاة الهدى للأمم يجنب الناس المسكاره والمعاطب ويرشدهم إلى سبيل الخير والصلاح ويدعوهم إلى ما دعاهم الله اليه ورسوله وينهاهم عما نهاهم الله عنه ورسوله فيكونون بين يدي العالم كالأسير بين يدي مالكه ، لا يتهمه في أمر ولا ينهي ويكون عند رؤيته وشهادته كالناظر إلى وجه رسول الله (ص) والجالس بين يديه ولا ينظر اليه شزراً ولا يرفع صوته بين يديه ولا يدعوه باسمه بل يكتبه ويدعوه

بالتبجيل والتفخيم (والنظر إلى المصحف عبادة) من حيث معرفة وجوب
حرمة وجلالته وإكرامه وإعظامه وتأمله إلى الأمر والنهي والسب
والاستحباب وسؤال الله تعالى الرحمة عند ذكر الرحمة ، والجنة والاستعاذة
بالله عز وجل من النار والفتن والشروع عند ذكرها فيفرغ سره وجوارحه
عند النظر في كتاب الله عز وجل ويدبر آياته ويتفكر في عبره وتبليغاته ،
فيكون من العابدين بقراءته ومن العائدين بالنظر اليه (والنظر إلى وجه النبي
صلى الله عليه وآله عبادة) إذا كان النظر إليه بعين الاحترام والتبجيل
والاكرام أنه سفير بين الله عز وجل وبين عباده وله المكانة العظيمة لاختيار
الله تعالى إيابه لرسالته وإطلاعه على أسرار الحق وقيامه بالأمر والنهي
وتتممة مكارم الأخلاق إلى غير ذلك مما يطول شرحه ؛ وكذلك (النظر إلى
الكعبة عبادة) وهي حجارة بناها البناء إمام من أهل الايمان وإمام من أهل
الشرك وهي أيضاً تماثيل الأبنية من بيوت النار وبيوت الأضنام ، وإماما
كان النظر إلى الكعبة عبادة من حيث أنها نسبت إلى الله عز وجل بالتخصيص
والتشريف وأنها بيت الله وموضع نظره من أرضه ومهبط رحمة وحياسة
ملائكته ومحل أنبيائه ورسله ومائدة ولحمته في أرضه التي دعا الناس إليها
وأوجب عليهم حجها ؛ فان الناظر إليها كالناظر إلى الله عز وجل فينظر اليها
بالتعظيم والتوقير والاجلال والاحترام والاحتشام ويلوذ بها ويطوف حولها
ويتمسح بأركانها كما يفعل العبد الدليل بين يدي المولى الجليل برجو فضله
ويخاف من المجازاة لعدله بذلة وخضوع وخشية وخشوع (وأما النظر إلى وجه
علي عليه السلام فإنه عبادة) من حيث أنه ابن عم الرسول صلى الله عليه وآله
وسلم وزوج البتول عليهما السلام ووالد السبطين الحسن والحسين عليهما السلام
وأخو الرسول (ص) ووصيه وباب علمه والمبلغ عنه والمجاهد بين يديه

والذاب عنه والمجلى الكرب والهموم عنه والباذل نفسه لله تعالى ورسوله
لنصرة دين الله وداعي الناس إلى دار السلام ومعرفة العزيز العلام ، ويدل على
فضل النظر إليه على فضل النظر إلى الكعبة ، ماجاء في الحديث أن النبي (ص)
وقف حيال الكعبة وقال ما أجلك وما أشرفك وما أعظمك عند الله عز وجل
ولمؤمن عند الله عز وجل أعظم وأشرف منك عليه ، وهذا يدل على أن
النظر إلى وجه علي عليه السلام أفضل من النظر إلى الكعبة .

﴿ أخبرنا ﴾ العلامة صدر الشام قاضي القضاة أبو الفضل يحيى ابن قاضي
القضاة أبي الممالي محمد بن علي القرشي ؛ أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن
الكندي ، أخبرنا أبو منصور القزاز ، أخبرنا الحافظ أبو بكر الخطيب
أخبرنا علي بن أحمد الرزاز ، أخبرنا محمد بن إسماعيل الرازي ، حدثنا محمد
ابن أيوب ، حدثنا هروذة بن خليفة ، حدثنا ابن جريح عن أبي صالح ، عن
أبي هريرة ، قال رأيت معاذ بن جبل يديم النظر إلى علي بن أبي طالب فقلت
مالك تديم النظر إلى علي كأنك لم تره ، فقال سمعت رسول الله (ص) يقول
النظر إلى وجه علي عبادة ﴿ قلت ﴾ هكذا رواه الخطيب في تاريخه ، أخرجه
الحافظ الدمشقي في تاريخه عن غير واحد من الصحابة ، منهم أبو بكر وعمر
وعثمان وعمران بن حصين ، أخبرناه بحديثه إبراهيم الكاشغري في مشيخة
يعقوب بن سفيان الفسوي بطوله في أمر النبي (ص) عليه (ع) بأعادته
غير أن فيه ثم قام منصرفاً فاتبعه بصره حتى غاب عنه فقال أصحابه لقد رأينا
ما صنعت قال نعم سمعت رسول الله (ص) يقول النظر إلى علي عبادة ، وجابر
وثوبان وعائشة ، غير أن عائشة قالت في حديثها ذكر علي عبادة ، وأبو ذر
غير أنه ذكر في حديثه قال قال رسول الله (ص) مثل علي فيكم ، أو قال
في هذه الأمة كمثل الكعبة المستورة النظر إليها عبادة والحج إليها فريضة

﴿ قلت ﴾ وحديث أبي ذر رواه أبو سليمان الخطابي ، وقال - والله أعلم - إن النظر الى وجهه يدعو الى ذكر الله تعالى لما يتوسم فيه من بهجة الأيمان ، ولما تبين فيه من أثر السجود وسبب الخشوع ﴿ قلت ﴾ وبهذا نعمته الله فيمن معه من صحابة الرسول (ص) فقال تعالى (سبأهم في وجوههم من أثر السجود)

﴿ الباب الخامس والثلاثون : في سلوكك علي [ع] بالأمة عند ﴾

﴿ خلافته الطريق المستقيم ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ أبو طالب عبد اللطيف بن محمد وغيره ببغداد ، قالوا أخبرنا

محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أحمد بن أحمد المقرئ ، حدثنا الحافظ أحمد بن

عبد الله ، حدثنا جعفر بن محمد بن أبي عمرو ، حدثنا أبو حصين الوداعي ،

حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا شريك عن أبي اليقظان عن أبي واثل عن

حذيفة بن اليمان قال قالوا يا رسول الله ألا تستخلف علياً ، قال إن تولوا علياً

تجدوه هادياً مهدباً يسلك بكم الطريق المستقيم (قلت) هذا حديث حسن عال

﴿ أخبرنا ﴾ الشيخان الامام الحافظ أبو الحسن محمد بن أبي جعفر القرطبي

وشيوخ الشيوخ أبو محمد عبد الله بن عمر بن حمويه ، قالوا أخبرنا أبو الفرج

يحيى بن محمود الثقفي ، قالوا أخبرنا غانم بن الفضل ، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم

ابن منصور ، أخبرنا ابن المقرئ ، حدثنا محمد بن الحسن بن قنينة ، حدثنا

محمد بن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن الثوري عن

أبي اسحاق الهمداني عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال قال رسول (ص) إن

تستخلفوا أبا بكر تجدوه قوياً في أمر الله وفي بدنه ضعيف وإن تستخلفوا عمر

تجدوه قوياً في أمر الله قوياً في بدنه وإن تستخلفوا علياً وما أراكم فاعلين تجدوه

هادياً مهدباً يحملكم على المحجة البيضاء ﴿ قلت ﴾ سند جيد ، أخرجه الثقفي

في كتابه المترجم بنصرة الصحاح كما أخرجه سواء ، وقالت فرقة من الملاحدة

هذا حديث كذب لا يجوز رواية مثله عن النبي ، ومتى صح هذا الحديث دلّ على إكذاب الرسول والعياذ بالله في الخبر ، لأنه قال عليه الصلاة والسلام وإن تولّوا علينا يسلك بهم الطريق المستقيم ، ولما افضت الخلافة إليه كانت عدته كلها فتنة وحر وياً كوقعة البصرة يوم الجمل والوقائع والحروب التي كانت بصفين والحروب التي كانت بجزورا ﴿ قلت ﴾ قيل لهذا المتأول الجاهل المتعصب هذه المقالة التي تمسكت بها تدل على شئ في دينك وريب في يقينك ورأيت الحق بعين الباطل وإن الحديث لا مرد له ولفظ رسول الله (ص) لا تبديل له وهو كما قال الله جل وعلا (وما ينطق عن الهوى) فنهى الله تعالى رسوله بهذه الآية أن يقول برأيه أو بهوى نفسه ، وإنما قوله صلى الله عليه وآله وسلم من قول الله عز وجل يوحى منه ، وإنما أراد نبي الله (ص) أن علياً يسلك بأمته الطريق المستقيم يريد به ما فعل علي (ع) في محاربة الناكثين والتماسطين والمارقين فصارت محاربه لأمته سنة ، وقد ورد في قتال أهل البغي ما يؤيد هذا القول .

﴿ الباب السادس والثلاثون : في أذن النبي (ص) لعلي (ع) في ﴾

﴿ أهل البغي وإكرامه إياه ليد أبي طالب عنده ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ أبو الحسن بن أبي عبد الله البغدادي بدمشق عن أحمد بن أبي الخير ، أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا أحمد المفسر ، حدثنا ابن فنجويه الحافظ ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا محمد بن عمران ، حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس ، قال أقبل رسول الله (ص) من غزوة حنين فنزل عليه (إذا جاء نصر الله والفتح) فقال رسول الله (ص) يا علي ويا فاطمة بنت محمد قد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله

أفواجاً سبحانه ربي وبحمده وأستغفره إنه كان تواباً ، ويا علي بن أبي طالب إنه يكون
بعدي في المؤمنين جهاد ، فقال علي ما مجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنا ،
قال علي الاحداث في الدين إذا عملوا بالرأي ولا رأي في الدين وإنما الدين
من الرب أمره ونهيه ، فقال علي (ع) يا رسول الله أرأيت إن عرض لنا
أمر لم يبين الله سبحانه فيه قرآناً ولم تنص فيه سنة منك ، قال يجعلونه شوري
بين العابدين ولا تقضون بالرأي فيه خاصة ، ولو كنت مستخلفاً أحداً لم
يكن أحد أحق منك لقدمتك في الاسلام وقرا بتك من رسول الله وصهرك
عندك فاطمة سيدة نساء المؤمنين وقبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب أتاني
حين نزل القرآن وأنا حريص أن أرعى ذلك في ولده بعده ، لم نكتبه إلا
من هذا الوجه ، وهذا الحديث وإن دل على عدم الاستخلاف لكن حديث
غد برخم دليل على التولية وهي الاستخلاف ، وهذا الحديث اعني حديث غد برخم
ناسخ لأنه كان في آخر عمره صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ الباب السابع والثلاثون : في أن علياً عليه السلام قاتل الناكثين ﴾

﴿ والقاسطين والمارقين ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ المعمر ابو اسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري
أخبرنا الشيخان ابن البطي والكاغندي ، قال أبو الفتح أخبرنا أبو الفضل بن
خيرون ، وقال ابو المظفر أخبرنا ابو بكر أحمد بن علي الطريثني ، قال
أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، أخبرنا
الحافظ ابو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي في مشيخته ، حدثنا ابو
ظاهر محمد بن قسيم الحضرمي ، حدثنا حسن بن حسين العربي ، حدثني يحيى بن
عيسى الرملي ، عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأم سلمة هذا علي بن

أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه
لأنني بعدي ، يا أم سلمة هنا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي
ووصي وباني الذي أوتي منه أخي في الدنيا والآخرة ومعي في المقام الأعلى
يقتل القاسطين والناكثين والمارقين ، وفي هذا الحديث دلالة على أن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وعد علياً عليه السلام بقتل هؤلاء الطوائف الثلاث
وقول الرسول (ص) حق ووعد صدق ، وقد أمر صلى الله عليه وآله
وسلم علياً بقتلهم ، روى ذلك أبو أيوب عنه وأخبر أنه قاتل المشركين
والناكثين والقاسطين ، وأنه عليه السلام سيقاتل المارقين ، كما أخبرنا أبو
الحسن بن أبي عبد الله عن المبارك بن الحسن بن أحمد ، أخبرنا أبو القاسم بن
أحمد ، حدثنا حسين بن اسحاق التستري ، حدثنا محمد بن صباح الجرجاني ،
حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا حارث بن حصيرة عن أبي صادق عن مخنف بن
سليم ، قال أتينا أبا أيوب الأنصاري وهو يعلف خيلاً له ، قال فقلنا عنده
فقلت له يا أبا أيوب قاتلت المشركين مع رسول الله [ص] ثم جئت تقاتل
المسلمين ، قال إن رسول الله [ص] أمرني بقتال ثلاثة الناكثين والقاسطين
والمارقين فقد قاتلت الناكثين والقاسطين وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين
بالسيفات بالطرقات بالنهروانات وما أدري أين هو [قلت] معنى قوله
الناكثين قتاله رضي الله عنه يوم الجمل ، وقاتله القاسطين يوم صفين ، وذكر
المارقين على الوصف الذي وصفه في الموضع الذي نعته قبل أن يقاتل
علي عليه السلام أصحاب النهروان وهم الخوارج الذين مرقوا عن الدين ونزعوا
أيديهم من الطاعة وفارقوا الجماعة واستباحوا دماء أهل الإسلام وأموالهم
وخرجوا على إمامهم حتى قاتلوهم وقالوا لا حكم إلا لله وفارقوا الجماعة بذلك
(قلت) ويوم الجمل إنما سمي يوم الجمل لما أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي بن

عمر بن الليثي ، أخبرنا الشريفي أبو علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد المتوكلي ،
أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني ، أخبرنا أبو القاسم بن بشران ،
أخبرنا أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي ؛
حدثنا عبيد الله بن موسى وابو نعيم ، قال حدثنا عصام بن قدامة عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لئن أيتكن صاحبة الجمل الأديب
تجي - وقال عبيد الله تسيير - حتى تنبجها كلاب الحوآب وتنجو بعدما كادت ؛
أخرجه ابن خزيمة في الجزء الثالث من مسنده ؛ وروى ابن خزيمة في هذا الجزء
ايضاً فقال ، حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ؛ حدثنا يحيى بن معين ،
حدثنا غندر عن شعبة عن اسماعيل بن قيس أن عائشة لما أتت على الحوآب
سمعت نبح الكلاب قالت ما أظنني إلا راجعة إن رسول الله قال لئن أيتكن
التي تنبح عليها كلاب الحوآب ؛ فقال لها ابن الزبير لا ترجعين عسى الله
أن يصالح بك الناس

﴿ الباب الثامن والثلاثون في قوله (ص) لعمار تقتلك الفئة الباغية ﴾

(أخبرنا) إبراهيم بن محمود بن سالم قراءة عليه وأنا اسمع بمدينة السلام
غير مرة ، قال أخبرتنا فخر النساء خديجة بنت أحمد بن الحسن النهرواني ،
أخبرنا الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة ، أخبرنا جدي أبو الحسن محمد بن
طلحة بن محمد سنة إحدى عشرة وأربعمائة بمجامع المدينة ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا
محمد بن سهل بن الحسن ، حدثنا عمرو بن عبد الجبار ، حدثنا أبي ؛ حدثنا أبو
عوانة عن أبي عمرو العلاء عن الحسن بن أنس قال قال رسول الله « ص »
يقتل عماراً الفئة الباغية

(أخبرنا) محمد بن سعيد الموفق النيسابوري ببغداد ، أخبرنا أبو زرعة
طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن أحمد بن علي بن عبد الله بن خاف الشيرازي

أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي ابن دحيم الشيباني بالكوفة ، حدثنا الحسين بن الحكم الحيري ، حدثنا اسماعيل بن ابان ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الأزدي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال أمرنا رسول الله (ص) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فقلنا يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من قال مع علي بن أبي طالب معه يقتل عمار بن ياسر [قلت] هكذا أخرجه الحاكم أبو عبد الله والحديث الأول ثابت صحيح ، وما كتبناه عالياً إلا من هذا الطريق .

﴿ أخبرنا ﴾ الحافظ محمد بن أبي جعفر ، والوزير الحسن بن سلام ، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن صدقة ، أخبرنا أبو عبد الله الفرابي ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي ، أخبرنا إبراهيم بن سفيان ، أخبرنا الحافظ مسلم بن الحجاج ، حدثنا محمد ابن مثنى ، وابن بشار ، قالوا حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن أبي سامة ، سمعت أبا نصره يحدث عن أبي سعيد الخدري ، قال أخبرني من هو خير مني أن رسول الله (ص) قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية [قلت] حديث صحيح منفق على صحته [١] وقد نوارت الأخبار أن عمراً قتل بصفين في عسكر

[١] وقد أخرجه البخاري في صحيحه [ج ٤ ص ٢١] طبع بولاق في كتاب الجهاد والسير في باب مسح الغبار عن الناس في السبيل عن إبراهيم بن موسى عن عبد الوهاب عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولعلي بن عبد الله إئتيا أبا سعيد فاسمعا من حديثه فأتيناه وهو وأخوه في حائط لهما يسقيانه فلما رأنا جاء فاحتبى وجلس فقال كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنين لبنين فرببه النبي [ص] ومسح عن رأسه الغبار وقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية عمار يرد عوم إلى الله ويدعونه إلى النار . [الطباطبائي]

علي عليه السلام وهو مدفون بالرقعة وقبره ظاهر آيزار ؛ وقد زرته بها .
(أخبرنا) الكاشغري ، أخبرنا احمد بن محمد ، أخبرنا الطارثيني ،
وأخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي ؛ أخبرنا ابو الفضل بن خيرون ؛
قالا أخبرنا ابو علي بن شاذان ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب
الحافظ ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة بن عمرو بن مرة عن
عبد الله بن سلمة ، قال رايت عمارة يوم صفتين شيخاً آدم طوالاً والحربة في
يده ويده ترعد ، فقال قد قامت بهذه الآية مع رسول الله [ص] ثلاث مرات
- يعني راية علي عليه السلام - وهذه الرابعة فلو ضربونا حتى يبلغوا بنا
سمعات هجر لعرفت أنا على الحق وأنهم على الضلالة ﴿ قلت ﴾ هكذا رواه
الفسوي في مشيخته .

﴿ الباب التاسع والثلاثون : في وعد النبي الصادق [ص] علياً [ع] ﴾

(بقتل الخارجي نجل المنافق)

(أخبرنا) محمد بن سعيد بن الخازن ببغداد ، أخبرنا ابو زرعة طاهر بن
محمد بن طاهر عن احمد بن علي عن الحافظ ابي عبد الله ، أخبرنا احمد بن جعفر ؛ حدثنا
عبد الله بن احمد ، حدثنا ابي ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا عبد الملك بن
أبي سليمان ، حدثنا سلمة بن كهيل ، حدثني زيد بن وهب الجهني أنه كان
في الجيش الذي كان مع علي بن أبي طالب عليه السلام حين سار الى الخوارج فقال
علي عليه السلام أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يخرج
قوم من أمتي يقرؤن القرآن ليس قراءتكم الى قرائتهم بشي ولا صلاتكم الى
صلاتهم بشي ولا صيامكم الى صيامهم بشي يقرؤن القرآن بحسبون
أنه لهم وهو عليهم لانبأوز صلاتهم تراقبهم يرفون من الدين كما يرق السهم من
الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم « ص »

لنكلوا عن العمل ، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد ليس له ذراع على رأس
عضده مثل حلقة الثدي عليه شعرات بيض ويذهبون إلى معاوية وأهل الشام
وتتركون هولاء يخلفونكم في ذرار بكم وأموالكم والله إني لأرجو أن يكونوا
هولاء القوم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرح الناس فسيروا على اسم الله
تعالى ؛ قال سلمة بن كهيل ، نزلت أنا وزيد بن وهب منزلاً حتى مررنا
قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي فقال
لهم ألقوا الرماح وسلوا السيوف من جنونها فاني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم
حرورا فترجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم
وقتل بعضهم بعضاً وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلاً ، فقال علي عليه السلام
التمسوا فيهم الخدج فالتمسوه فلم يجدوه فقام علي عليه السلام بنفسه حتى أتى ناساً
قد قتل بعضهم على بعض ، قال آخروهم فاخروهم فوجدوه مما يلي الأرض فكبر
علي عليه السلام ثم قال صدق الله وبلغ رسوله ، فقام إليه عبيدة السلماني فقال يا أمير
المؤمنين بالله الذي لا آله إلا هو أسمعت هذا الحديث من رسول الله قال إي والله الذي
لا آله إلا هو حتى استخلفه ثلاثاً وهو يخلف له (قلت) رواه مسلم في الصحيح
عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق فوقع لنا بحمد الله عالماً كما أخرجه الحاشم ،
وقد روى حديث الخدجي هذا أبو سعيد الخدري ، وسعد بن مالك بن سنان
(أخبرناه) أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي قراءة عليه وأنا
أسمع ، قال أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الشجري قراءة عليه ، وأخبرتنا
كريمة بنت عبد الوهاب القرشية عن أبي الوقت ، أخبرنا الداودي ، أخبرنا
المحوي ، أخبرنا الفربري ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (١)

(١) قد ذكر هذا الحديث البخاري في صحيحه ج ٢ من طبع مصر سنة ١٣٢٠ ،
في كتاب بدء الخلق في باب علامات النبوة في الإسلام ص ١٧٣ ، وفي الجزء —

حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا هشام ، أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة
عن أبي سعيد قال بينما النبي (ص) جالس جاء عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي ؛
فقال أعدل يا رسول الله ؛ قال ويحك ومن يعدل إذا أنا لم أعدل ، قال عمر
ابن الخطاب إن دن لي فاضرب عنقه ؛ قال دعة فان له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته
مع صلاتهم وضيأه مع ضيأهم يرفقون من الدين كما يرفق السهم من الرمية ينظر
إلى قدذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرت والدم
آبهم رجل إحدى يديه أو قال إحدى يديه مثل ندي المرء أو قل مثل البضعة
تدردر يخرجون على خير فرقة من الناس ، قال أبو سعيد أشهد سمعت من النبي
« ص » قال فنزات فيهم (ومنهم من يلزك في الصدقات)

﴿ الباب الأربعون في أن علياً « ع » أول من قاتل أهل البغي ﴾

(أخبرنا) إبراهيم بن محمود المقرئ وغيره ببغداد عن محمد بن عبد الباقي ،
أخبرنا أبو الفضل بن أحمد ، أخبرنا ، أحمد بن عبد الله ، أخبرنا أبو عمرو بن
حمدان ، حدثنا حسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عبيد النحاس ، حدثنا أبو
مالك عمرو بن هاشم عن ابن أبي خالد ، قال أخبرني عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو
عن زر أنه سمع علياً « ع » يقول أنا فقات عين الفتنة ولولا أنا ما قتل أهل النهروان
وأهل الجمل ولولا أنني أخشى أن تتركوا العمل لأنبأتكم بالذي قضى الله على لسان
نبيكم لمن قاتلهم مبصر آضلاتهم عارفاً للهدى الذي نحن عليه (قلت) هذا حديث
عالم تفرد به منهال بن عمرو وإسماعيل بن أبي خالد ، لم نكتبه إلا
بهذا الإسناد

— الرابع في كتاب الأدب في باب ما جاء في قول الرجل وملك ص ٤٨ ؛
وفي الجزء الرابع أيضاً في كتاب استتابة المر تدين في باب قتل الخوارج والمحدثين
ص ١٢٢ (انطبأ طبائفي)

﴿ الباب الحادي والأربعون في تخصيص علي « ع » بمرافقة النبي (ص)
عند دخول الجنة ﴾

(أخبرنا) العدل عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال قراءة
عليه وأنا اسمع بجامع دمشق ، أخبرنا الحافظ مؤرخ الشام أبو القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر
الغرضي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ،
حدثنا علي بن الحسن القطيعي ، حدثنا أبو مسعود بن عقيل ، حدثنا عبد العزيز
ابن الخطاب ، حدثنا عيسى بن داود بن أبي هند عن أبي جعفر عن رجل عن
أنس ، قال قال رسول الله « ص » يؤتى يوم القيامة بساقفة من نوق الجنة
ياعلي فتركبها وركبتك مع ركبتك وفخذك مع فخذك حتى تدخل الجنة (قلت)
هكذا رواه الحافظ في فضائله

(وأخبرنا) يوسف بن علي بن شروان ببغداد ، أخبرنا أبو الحسن
عبد الرحمن بن أحمد بن أبي تمام ، أخبرنا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف
الأرومي الشافعي ببغداد ، أخبرنا الشريف عبد الصمد بن علي بن مأمون ،
حدثنا الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني صاحب الجرح والتعديل ،
حدثنا أبو عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي ، حدثنا بكر بن سهل الدمياطي ،
حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الخراساني ، حدثنا عبد الله بن يحيى ، حدثنا المبارك
عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لما طعن عمرو أمر بالشورى قال ما عسى
أن يقولوا في علي سمعت رسول الله يقول ياعلي يدك في يدي يوم القيامة حتى تدخل
حيث أدخل (قلت) هذا حديث حسن عال وفيه فضيلة سامية ورتبة عالية لعلي
عليه السلام

﴿ الباب الثاني والأربعون : في تخصيص علي [ع] بالنسب من ﴾
﴿ بطنان العرش يوم القيامة ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ المقرئ عتيق بن أبي الفضل (أبي الطفيل - خ ل) السلماني
أخبرنا محدث الشام أبو القاسم علي ، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد
السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد العاصمي ، أخبرنا
عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد
ابن سعيد الهمداني ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطراني ، حدثنا خزيمه
ابن ماهان المروزي ، حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس ، قال قال رسول الله (ص) يأتي على الناس يوم
ما فيه راكب إلا نحن أربعة ، فقال له العباس بن عبد المطلب عمه فذاك أبي
وأخي من هؤلاء الأربعة ، فقال أنا على البراق وأخي صالح على ناقة الله التي
عقروها قومه وعي حمزة أسد الله وأسود رسول الله على ناقتي العضياء وأخي علي
ابن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الحسن عليه حلطان خضراوان
من كسوة الرحمن على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركناً على كل ركن
ياقوتة حمراء تضيئ للراكب من مسيرة ثلاثة أيام وبيده لواء الحمد ينادي
لا إله إلا الله محمد رسول الله فتقول الخلائق من هذا أملك مقرب أنبي مرسل
أحامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا بملك مقرب ولا نبي
مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير
المؤمنين وقائد الفر المحجلين إلى جنات النعيم ، هذا سياق الحافظ في فضائله
﴿ وأخبرنا ﴾ بقية السلف شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن
علي بن حمويه شيخ الشيوخ بدمشق ومنه لبست خرقة التصوف ، قال أخبرنا
الحافظ علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا علي بن عبد الواحد بن أحمد الدينوري

حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال ، حدثنا احمد بن ابراهيم بن شاذان ، حدثنا عبد الله بن يحيى بن احمد بن عامر الطائي ، حدثني أبي ، حدثني علي ابن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش نعم الأب أبوك ابراهيم خليل الرحمن ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب .

❖ الباب الثالث والأربعون : في تخصيص علي [ع] بقوله (ص) ❖
❖ فلا أدعى بخير إلا دعيت ❖

❖ أخبرنا ❖ القاضي ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل الشيرازي أخبرنا ابو القاسم علي ، أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن حسين الشيرازي ، أخبرنا ابو بكر أحمد بن الحسن الحيري ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأحم ، حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد بن المستورد ، حدثنا إسما عيل بن صبيح السكري ، حدثنا سفيان بن ابراهيم عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري عن ابان بن تغلب عن عمران بن مقسم عن المهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث بن نوفل أنه سمع علي بن أبي طالب عليه السلام يقول قال لي رسول الله (ص) ألا ترضى يا علي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد عراة حفاة مشاة قد قطع أعناقهم العطش فكان أول من يدعى ابراهيم عليه السلام فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر مشعب من الجنة إلى حوضي حتى أزعب ما بين بصرى و صنعاء فيه آنية مثل عدد نجوم السماء وقد حان من فضة فأشرب وأتوضأ ثم أكسى ثوبين أبيضين ثم أقوم عن يمين العرش ثم تدعى يا علي فتشرب ثم تتوضأ ثم تكسى ثوبين أبيضين فتقوم عن يميني معي فلا أدعى بخير إلا دعيت ، هذا حديث حسن رزقناه عالياً .

﴿ الباب الرابع والأربعون : في تخصيص النبي (ص) علياً (ع) ﴾

﴿ بالمتابعة عند الفتنة ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ العلامة مفاتي الشام أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي ، أخبرنا أبو القاسم الحافظ ، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أخبرنا أبو القاسم ابن مسعدة ، أخبرنا عبد الرحمن بن عمرو الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد بن عدي ، حدثنا علي بن سعيد بن بشير ، حدثنا عبد الله بن داهر الرازي ، حدثنا أبي عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس ، قال ستكون فتنة فمن أدركها منكم فعليه بخصلة من كتاب الله تعالى وعلي بن أبي طالب (ع) فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول هذا أول من آمن بي وأول من يصالحني وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الأكبر وهو باي الذي أوتى منه وهو خليفتي من بعدي ﴿ قلت ﴾ هكذا أخرجه محدث الشام في فضائل علي (ع) في الجزء التاسع والأربعين بعد الثلاث مائة من كتابه بطرق شتى .

﴿ وأخبرنا ﴾ أبو اسحاق إبراهيم ، وعبد العزيز ، أخبرنا بركات ابن إبراهيم القرشي ، قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ، أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الباقلائي ، أخبرنا شجاع بن علي المصقل ، أخبرنا محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى العبدي ، أخبرنا محمد بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن سليمان بن علي الحمصي ، حدثنا اسحاق بن بشر ، حدثنا خالد بن الحرث عن عوف عن الحسن بن أبي ليلى الفخاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب إنه أول من يراني وأول من يصالحني يوم القيامة وهو معي

في السماء العليا وهو الفاروق بين الحق والباطل (قلت) هذا حديث حسن عال رواه الحافظ في أماليه .

﴿ أخبرنا ﴾ إبراهيم الكاشغري ، قال أخبرنا الشيخان أبو الفتح ابن البطي وأبو المظفر الكاغذي ، أخبرنا أبو بكر أحمد الطريثي ، قال أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أخبرنا ابن درستويه ، أخبرنا أبو يعقوب الفسوي حدثنا علي بن المنذر ، حدثنا عبد الله بن عمير عن عامر بن مميظ عن داود بن أبي عوف عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر قال قال رسول الله (ص) يا علي من فارقتني فارق الله تعالى ومن فارقك يا علي فارقني (قلت) كذا رواه أبو يوسف يعقوب الفسوي في مشيخته .

﴿ الباب الخامس والأربعون : في تخصيص علي (ع) بثلاث ﴾

(خصال خصه النبي (ص) بها)

(أخبرنا) عبد العزيز بن محمد الصالحى بجامع دمشق ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد بن ماهان ، أخبرنا أبو منصور شجاع بن علي بن شجاع ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق الحافظ ، أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثنا جعفر بن الأقر عن هلال الصدفي ، حدثنا أبو كثير الأنصاري عن عبد الله ابن أسعد بن زرارة قال قال رسول الله (ص) لما أسري بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألأ فأوحى إلي وامرني في علي بثلاث خصال بأنه سيد المسكين وإمام المنتهين وقائد الفر المحجلين ،

ط كنبناه عالياً إلا من هذا الطريق .

﴿ الباب السادس والأربعون في تخصيص علي عليه السلام بالزهد في الدنيا ﴾
(أخبرنا) الشيخ الصالح محمد بن نصر بن عبد الرحمن القرشي شيخ
الصوفية بدمشق ، قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر ،
أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن البنا ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن
حسون النوسي ، حدثنا محمد بن اسماعيل بن العباس ، حدثنا أحمد بن علي الرقي ،
حدثنا القاسم بن علي بن أبيان الرقي ؛ حدثنا سهل بن صقير ، حدثنا يحيى بن
هاشم الغساني عن علي بن الحزور قال سمعت أبا مرجم السلوي يقول سمعت عمارة
ابن ياسر يقول سمعت رسول الله « ص » يقول يا علي إن الله قد زينك بزينة
لم يتزين العباد بزينة أحب إلى الله منها الزهد في الدنيا وجعلك لا تنال من
الدنيا شيئاً ولا تنال الدنيا منك شيئاً و هب لك حب المساكين فرضوا بك إماماً
ورضيت بهم أتباعاً فطوبى لمن أحببك وصدق فيك وويل لمن أبغضك
وكذب عليك فاما الذين أحبوك وصدقوا فيك جيرانك في دارك ورفقاؤك في
قصرك وأما الذين أبغضوك وكذبوا عليك فحق على الله أن يوقفهم موقف
الكذابين يوم القيامة ، هذا حديث حسن سياقه كما أخرجه ؛ وقال صاحب
ابن عباد في المعنى

يا أمير المؤمنين الرضى * إن قلبي عندكم قد وقفا
كلما جددت مدحي فيكم * قال ذو النصب نسيت السلفا
من كمولاي علي زاهد * طلق الدنيا ثلاثاً ووفى
من دعا لظهير أن يأكله * ولنا في بعض هذا مكتفى
من وصي المصطفى عندكم * ووصي المصطفى من يصطفى

﴿ الباب السابع والأربعون في تخصيص علي (ع) بمؤاخاة الرسول (ص)
(أخبرنا) إبراهيم بن بركات الخشوعي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم

ابن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أخبرنا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ؛
أخبرنا الأمير ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقدر بالله ، حدثنا ابو العباس احمد
ابن المنصور اليشكري ؛ حدثنا محمد بن يحيى الصولي ، حدثنا ابو علي هاشم
ابن علي العطار ؛ حدثنا عمر بن عبد الله التميمي ؛ حدثنا حفص بن جميع ،
حدثني سماك بن حرب ، قال قلت لجابر بن عبد الله إن هؤلاء القوم يدعونني
إلى شتم علي بن أبي طالب قال وما عسيت أن تشتمه به قال أ كنيته بابي تراب
قال فوالله ما كانت لعلي كنية أحب اليه من أبي تراب إن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم آخى بين الناس ولم يؤاخ بينه وبين أحد فخرج مغضباً حتى أتى
كثيباً من رمل فنام عليه فاتاه النبي (ص) فقال قم يا أبا تراب أغضبت
أن آخيت بين الناس ولم تؤاخ بينك وبين أحد قال نعم قال رسول الله (ص)
أنت أخي وأنا أخوك ؛ هكذا رواه .

﴿ أخبرنا ﴾ القاضي احمد بن محمد بن سديد الأواني بها ، واحمد بن
محمد بن شمدويه الصريفيني بها . قالوا أخبرنا عمر الدينوري ، أخبرنا الكروخي
أخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الأردني وغيره ، أخبرنا عبد الجبار
الجراحي ، أخبرنا محمد بن احمد المجبوبي ؛ أخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن
عيسى السلمي ، حدثنا يوسف بن موسى الفطان البغدادي ، حدثنا علي بن
قادم ، حدثنا علي بن حسن بن صالح بن حي عن حكيم بن جبير عن جميع بن
عمير التيمي عن ابن عمر قال آخى رسول الله (ص) بين أصحابه فجاء علي
عليه السلام تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني
وبين أحد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت أخي في الدنيا
والآخرة (قلت) هذا حديث حسن عال صحيح ؛ أخرجه الترمذي في
جامعه ، فاذا أردت أن تعلم قرب منزلته من رسول الله (ص) تأمل صنعه

في المؤاخاة بين الصحابة ، جعل يضم الشكل إلى الشكل والمثل إلى المثل
فيؤلف بينهم إلى أن آخى بين أبا بكر وعمر وإدخر علياً (ع) لنفسه واختصه
باخوته ، وناهيك بها من فضيلة وشرف (إن في ذلك لذكري لمن كان له
قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) وأخرجه الامام احمد في مناقب علي (ع)
عن ابن الحباب عن حسين بن واقد ، حدثني مطر الوراق عن قتادة عن
سعيد بن المسيب أن رسول الله (ص) آخى بين أصحابه فبقى رسول الله
(ص) وأبو بكر وعمر وعلي [ع] فأخى بين أبي بكر وعمر وقال لعلي
عليه السلام أنت أخي وأنا أخوك ، وناهيك به مخرجاً .

✽ وأخبرنا ✽ الحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي ؛ والوزير ابو محمد
الحسن بن سالم بن علي بن سلام ، والقاضي احمد بن القاضي محمد بن هبة الله
الشيرازي ، قالوا أخبرنا محمد بن علي الحراني ؛ أخبرنا محمد بن الفضل ،
أخبرنا عبد الغافر بن محمد ، أخبرنا محمد بن عيسى ، أخبرنا إبراهيم بن محمد ، أخبرنا
الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا
عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد ، قال استعمل
على المدينة رجل من آل مروان فدعا سهل بن سعد فامرته أن يشتم علياً ،
قال فابى سهل فقال أما اذا أبيت فقل لعن الله أبا تراب ؛ فقال سهل ما كان
لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب وإن كان ليفرح إذا دعى به ، فقال له
أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب ، قال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت فقال ابن ابن عمك قالت كانت
بينى وبينه شي فغاضبني فخرج فلم يقل عندي ، فقال رسول الله « ص »
لا انسان أنظر ابن هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقداً فجاء رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو مضطجع فدهس رداؤه عن شقه فاصابه التراب فجعل

رسول الله « ص » ينفض (يمسح - خ ل) عنه التراب ويقول قم
يا أبا تراب قم يا أبا تراب ؛ هكذا أخرجه مسلم في صحيحه (١)
ورويناه عن الزهري عن عبد الرحمن بن مالك عن جابر بن عبد الله قال
سمعت علي بن أبي طالب ينشد ورسول الله « ص » بسمع فقال
أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي * معه ريت وسبطاهما ولدي
جدي وجدرسول الله متحد * وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدفته وجميع الناس في ظلم * من الضلالة والاشراك والنكد
والحمد لله شكراً لا نقاد له * البر بالعبد والباقي بلا أمد
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال صدقت يا علي ،
أخرجه ابن اسحاق في سيره

﴿ الباب الثامن والأربعون في تخصيص علي (ع) بتسعة أعيان العلم ﴾
(أخبرنا) الخطيب أبو تمام بن أبي الفخار الهاشمي ، وأبو طالب
عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي ، قالا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، وأخبرنا
محمد بن أبي الخير ، وابن قيس عن ابن أبي ، أخبرنا أحمد بن أحمد بن
الحسن المقرئ ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ؛
أخبرنا أبو أحمد الفطري ، حدثنا أبو الحسين بن أبي مقاتل ، حدثنا
محمد بن عتبة ، حدثنا محمد بن علي الوهبي ، حدثنا أحمد بن عمران بن سلمة ،
حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ،

(١) وأخرجه أيضاً البخاري في صحيحه عن قتيبة بن سعيد عن
عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد في كتاب
الاستئذان في باب القائلة في المسجد ج ٤ ص ٦٠ من طبع مصر سنة ١٣٢٠
(الطباطباني)

قال كنت عند النبي « ص » فستل عن علي عليه السلام فقال قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزء واحد قلت « هذا حديث حسن عال تفرد به احمد بن عمران بن سلمة ، وكان ثقة عدلاً مريضاً ، وأخرجه الحافظ ابو نعيم في حلية الأولياء في فضائل علي عليه السلام

(أخبرنا) ابراهيم بن بركات بن ابراهيم ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن ، أخبرنا ابو القاسم بن السمير قندي ، أخبرنا ابو القاسم بن مسعدة ، أخبرنا ابو عمر وعبد الرحمن بن محمد الفارسي ، أخبرنا ابو احمد بن عدي ، حدثنا احمد بن حمدون النيسابوري ، حدثنا ابن بنت أبي أسامة ، وهو جعفر بن هذيل ، حدثنا ضرار بن مرد ، حدثنا يحيى بن عيسى الرهلي عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال علي حبيبة علي ، هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه (أخبرنا) شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بد مشق ، أخبرنا محمد الشام علي بن الحسن ، أخبرنا ابو الفرج غيث بن علي ، أخبرنا ابو الفرج محمد بن الحسن بن محمد الأسدي ، أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الحلبي البرزاز المعدل ، أخبرنا ابن عطاء الزببادي الصوفي إماماً بصوراً ، حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين القنطري ، حدثنا علي بن احمد بن محمد بن علي العلوي ، حدثنا ابي عن ابيه عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي عليه السلام ، قال كنت أدخل على رسول الله « ص » ليلاً ونهاراً فكنت اذا سألته أجابني وإن سكت ابتدأني وما نزلت عليه آية إلا قرأها وعلمت تفسيرها وتأويلها ودعا الله لي أن لا أنسى شيئاً علمني إياه فما نسيته من حرام وحلال وأمر

ونهي وطاعة ومعصية ، وقد وضع يده على صدري وقال اللهم املاً قلبه
علماً وفهماً وحكماً ونوراً ، ثم قال لي أخبرني ربي عز وجل أنه قد استجاب
لي فيك (قلت) هكذا رواه الحافظ الدمشقي في مناقبه

﴿ الباب التاسع والأربعون في تخصيص علي « ع » بالملقاة خرة بين ﴾
(ملأ من قریش)

« أخبرنا » أبو الحسن علي بن أبي عبد الله البغدادي بدمشق عن المبارك
ابن الحسن بن أحمد الشهرزوري ، أخبرنا أبو القاسم بن أحمد ، أخبرنا
عميد الله بن محمد ، حدثنا أبو بكر بن أبي دارم ، حدثنا أبو علي الحسن
ابن علي النحاس ، حدثنا الحسن بن محمد الزني ، حدثنا يوسف بن كليب
المسعودي ، عن عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ عن صالح الحوراني
عن زيد بن علي عليه السلام ، قال كانت قریش في حلقة فتفـاخر وا
وذكروا شيئاً من الشعر ، فقالوا يا أبا الحسن قل - يعنون علياً (ع)
فقال لقد قائم فقالوا نعم وانت أيضاً فقل ، فقال

الله أكرمنا بنص نبيه * وبنأ أقام دعائم الاسلام
وبنا أعز نبيه وكتابه * وأعزنا بالنصر والاقدام
في كل معركة تطير سيوفنا * فيها الجاجم عن فواخ الهام
ينتا بنا جبريل في أبياتنا * بفرائض الاسلام والأحكام
فنكون أول مستحل حله * ومحرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها * ونظامها وزمام كل زمام
الخائضو غمرات كل كريهة * الضامنون حوادث الأيام
والمبرمون قوى الأمور بعزمهم * والناقضون صرائم الابرام
إننا لنمنع من أردنا منعه * ونجود بالمعروف والانعام

وترد غائلة الخميس سيوفنا * و تقيم رأس الأصيد القمقام
* الباب الخمسون في تخصيص علي « ع » بفتح با به عند سد أبواب *
(سائر الأصحاب)

(أخبرنا) أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن الأزجي
بدمشق عن الفضل بن سهل بن بشر الأسفرايني عن أحمد بن علي الحافظ
البغدادي ، أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب ، أخبرنا أبو حفص بن بشران ،
حدّثكم أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، حدّثنا محمد بن المهدي الميموني ،
حدّثنا عبد العزيز بن الخطّاب ، حدّثنا شعبة ، قال سمعت سيد الهاشميين
زيد بن علي بن الحسين بالمدينة في الروضة النبوية ، قال حدّثني أخي محمد
ابن علي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله « ص » يقول
سدوا الأبواب كلها إلا باب علي بن أبي طالب وأما بيده إلى باب
علي (قلت) فترد به أبو عبد الله العلوي

(أخبرنا) أحمد بن محمد بن شاذويه الصربيني بها ، وقرأت علي
القاضي أحمد بن محمد بن سيد الأواني ، قال أخبرنا عمر الدينوري ،
أخبرنا الكروخي ، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي
وغيره ، أخبرنا عبد الجبار بن محمد الجراحي ، أخبرنا محمد بن أحمد الحبوبلي ،
حدّثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، حدّثنا محمد بن حميد الرزي ،
حدّثنا إبراهيم بن المختار عن شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميهون عن
ابن عباس أن النبي « ص » أمر بسد الأبواب إلا باب علي بن أبي
طالب « قلت » هذا حديث حسن عال ، وإنما أمر النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بسد الأبواب وذلك لأن أبواب ما كنهم كانت

شارعة الى المسجد فنهى الله تعالى عن دخول المساجد مع وجود الحيض
والجنابة فعم النبي « ص » بالتمهي عن الدخول في المسجد والمكث فيه
للجنب والحائض وخص علياً بالاباحة في هذا الموضع ، وما ذلك دليل
على إباحته المكروه له وإنما خص بذلك لعلم المصطفى « ص » بأنه
يتحرى من النجاسة هو وزوجته فاطمة وأولاده صلوات الله عليهم ، وقد
نطق القرآن بتطهيرهم في قوله عز وجل (إنا يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وأخرجه الحافظ أبو عبد الرحمن
أحمد بن شعيب النسائي في خصائص علي « ع » أن من هذا شريحا
وبيانا ، كما أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله البغدادي بدمشق
عن الفضل بن سهل بن بشر الأسفرايني ، أخبرنا أبي ؛ قال أخبرنا
أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن
رشيق ، وأبو محمد عبد الله بن الناصح بن شجاع الدمشقي ؛ قال أخبرنا
النسائي ، أخبرنا محمد بن بشار ؛ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا عوف
عن ميهون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم ، قال كان نفر من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابواب شارعة في المسجد فقال
رسول الله « ص » سدوا هذه الأبواب إلا باب علي فتكلم في ذلك
الناس فقام رسول الله « ص » فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد
فاني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فتسال فيه قائلكم والله
ما سد دته ولا فتحته وإنما أمرت بشي فاتبعت

﴿ الباب الحادي والخمسون في تخصيص علي (ع) بقول فر يش ﴾

(لأبي طاب أطع ابنك فقد أمر)

(علينا وعليك)

(أخبرنا) علي بن المقير النجار بدمشق عن المبارك بن الحسن
ابن احمد الشهرزوري ، أخبرنا علي بن احمد ، أخبرنا احمد بن ابراهيم ،
حدثنا حسين بن محمد بن الحسين ، حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ،
حدثنا الحسن بن علي بن شبيب العمري ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا
علي بن هاشم عن صباح بن يحيى المزني عن زكريا بن ميسرة عن ابي
اسحاق عن البراء ، قال لما نزلت (وأندر عشيرتك الأقربين)
جمع رسول الله بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم
يأكل المسنة ويشرب العس فامر عليا برجل شاة فأدمها ثم قال بسم الله
ادنوا فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من
لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشرب القوم حتى روي
فبدرهم ابولهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ولم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب
 بالدينا ثم أنذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا بني
 عبد المطلب انا النذير لكم من الله والبشير لما يحب احدكم جنتكم بالدينا
 والآخرة فاسلوا وأطيعوا تهتدوا ومن يواخيني ويوازرني ويكون
 وولي ووصي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني فامسك القوم فاعاد
 ذلك ثلاثا كل ذلك بسكت القوم ويقول علي انا فقال انت فقام القوم
 وهم يقولون لا نبي طالب أطع ابنتك فقد أمر علينا عليك ، ورواه
 الامام ابو عبد الرحمن النسائي مع جلالة قدره في خصائص علي عليه السلام ،
 كما أخبرنا ابو الحسن البغدادي عن الفضل بن سهل عن أبيه ، أخبرنا
 ابو القاسم الفارسي ، أخبرنا ابو محمد بن رشيق ، وعبد الله بن
 الناصح ، قالوا حدثنا النسائي أخبرنا الفضل بن سهل ، حدثنا عنان

ابن مسلم ، حدثنا ابو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة
ابن ماجد أن رجلاً قال لعلي « ع » يا أمير المؤمنين لم ورت ابن عمك
قال جمع رسول الله (ص) بني عبد المطلب فصنع لهم مداً من الطعام ،
قال فاكوا حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو كانه لم يمس ثم دعا بغير فشر بوا
حتى رويوا وبقي الشراب كأنه لم يمس ، فقال يا بني عبد المطلب إني بعثت
إليك خاصة وإلى تناس عامة وقد رأيتم من هذا الأمر ما رأيتم
فإيكم يبأييني على أن يكون أخي ووارثي وصاحبي فلم قم إليه احد فقامت إليه
وكنت أصغر القوم فقال اجلس ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه
فيقول اجلس حتى كانت في الثالثة ضرب بيده على صدره ثم قال انت ،
فبذلك ورت ابن عمي دون عمي

﴿ السباب الثاني والخمسون في تخصيص علي (ع) بالرفيع في ﴾
(كتاب الله تعالى)

(أخبرنا) الحافظ محمد بن محمود بن ابي محمد النجار البغدادي
جهما ، أخبرنا ابو علي ضياء بن ابي القاسم بن ابي علي الخريف ،
أخبرنا القاضي محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، أخبرنا ابو محمد
الجوهري ، أخبرنا احمد بن جويته ، أخبرنا احمد بن معروف ، أخبرنا
ابو علي بن محمد ، حدثنا محمد بن سعيد ، حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس
حدثنا ابو بكر بن عياش عن نصير عن سليمان الاحمسي عن ابيه قال قال
علي والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيمن نزلت و اين نزلت و على من
نزلت إن ربي وهب لي قلباً عتولاً ولساناً طلقاً ، قال محمد بن سعيد ،
و أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو عن معمر
عن وهب بن ابي ذبي عن ابي الطفيل قال قال علي بن ابي طالب سلوني

عن كتاب الله فانه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار
في سهل ام في جبل (قلت) هكذا أخرجه صاحب الطبقات ، وما
كتبتناه إلا من هذا الوجه

(أخبرنا) ابوطالب عبد الطيف بن محمد ، و ابوتمام ابن ابي الفخار
بكر بن بغداد ، قالوا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا محمد بن احمد ،
حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو بكر بن خلاد ، حدثنا
محمد بن يونس الكندي ، حدثنا عبد الله بن داود الخريبي ، حدثنا
هرمز بن حوراث عن ابي عون عن ابي صالح عن علي بن ابي طالب
(ع) قال قلت يا رسول الله أو صني قال قل الله ربي ثم استقم قال
قلت ربي الله وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، قال
لهنك العلم يا أبا الحسن لقد شربت العلم شرباً ونهلتها نهلاً ، هذا سياق
ابي نعيم في حليته

﴿ الباب الثالث والخمسون في تخصيص علي « ع » بكونه سيد العرب ﴾
(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، أخبرنا محمد بن ابي زيد ،
أخبرنا محمود بن اسماعيل ، أخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، أخبرنا
الامام ابو القاسم الطبراني ، حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ،
حدثنا ابراهيم بن اسحاق النصبلي ، حدثنا قيس بن الربيع عن ابي
عن ابي ليلى عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب يعني علياً ، فقالت عائشة أأنت
سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فله جاء علي أرسل
رسول الله إلى الأنصار فاتوه فقال لهم يا معشر الأنصار ألا أدلكم
على ما إن تمسكن به لن تضلوا بعده قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي

فأحبوه لحبي وأكرموه لسكراتي فان جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم
عن الله تبارك وتعالى (قلت) هذا حديث ثابت صحيح إذ أودعه إمام أهل
الحديث سليمان بن أحمد الطبراني في معجمه الكبير في هذه الترجمة
كما أخر جناه سواء .

(أخبرنا) ابن القبيطي وغيره ببغداد ، أخبرنا أبو الفتح بن
البطي ، أخبرنا أبو الفضل الأصهباني ، أخبرنا أحمد بن عبد الله ،
حدثنا عبد الوهاب بن العباس الهاشمي ، حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي ،
حدثنا محمد بن خلف بن عبد الحميد المقرئ ، حدثنا حسين الأشقر ، حدثنا
قيس بن الربيع عن زيد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن علي ،
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أنس إنك علياً سيد العرب
فقالوا أأنت سيد العرب قال رسول الله « ص » أنا سيد ولد آدم وعلي
سيد العرب ، هذا حديث عال ما كتبناه إلا من حديث زيد تفرد به
قيس بن الربيع

﴿ الباب الرابع والخمسون في تخصيص علي (ع) بكونه سيد المسلمين ﴾
« أخبرنا » إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي ببغداد ، وعبد الملك
ابن أبي البركات بن أبي القاسم بن قيس عن محمد بن عبد الباقي ، وأخبرنا
أبو طالب بن محمد بن علي الجوهري ، وعلي بن محمد بن عبد السميع بن
الواثق بالله ، قال أخبرنا ابن البطي ، أخبرنا أبو الفضل بن أحمد بن عبد الله ،
حدثنا محمد بن أحمد بن علي ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ،
حدثنا إبراهيم بن محمود بن ميمون ، حدثنا علي بن عابس عن الحرث
ابن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس ، قال قال رسول الله « ص »
يا أنس أسكب لي وضوء يغتني فتوضأتم قام وصلى ركعتين ثم قال يا أنس

أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد
الغر المحجلين وخاتم الوصيين ، قال أنس قلت اللهم أجعله رجلاً من
الأنصار وكنتمته إذ جاءه علي فقال من هذا يا أنس قلت علي بن أبي طالب
فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه
بوجهه ويمسح عرق علي « ع » بوجهه ، قال علي « ع » يا رسول الله
لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعت بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي
عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي ؛ هذا حديث حسن
عال أخرجه الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في حلية الأولياء في فضائله ؛
وأنشدت في المعنى

علي أمير المؤمنين الذي به * هدى الله أهل الأرض من حيرة الكفر
أخو المصطفى الهادي الذي شده ازره * فكان له عوناً على العسر واليسر
ومن نصر الإسلام حتى توطدت * قواعده عزاً فتوج بالنصر
علي علي القدر عند مليكه * على رغم من عاداه قاصمة الظهر
* الباب الخامس والخمسون في تخصيص علي (ع) بقوله « ص » *
(أو صيك بربحاتي من الدنيا)

(أخبرنا) أبو طالب عبد اللطيف بن القبيطي ، والخطيب أبو تمام ،
قالا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو الفضل بن أحمد الاصبهاني ،
حدثنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا أبو بكر بن خلاد ؛ وأبو بحر محمد
ابن الحسن ، قال حدثنا محمد بن يونس السامي ، حدثنا حماد بن
عيسى الجهني ، حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن أبي طالب سلام الله عليك
يا أبا ربحاتي أو صيك بربحاتي من الدنيا خير أفمن قليل يهدركناك

والله خليفتي عليك ، قال فلما قبض النبي « ص » قال علي « ع »
هذا أحد الركنين الذي قال رسول الله « ص » فلما ماتت فاطمة
عليها السلام قال علي « ع » هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله
« ص » « قات » هذا حديث حسن عال من حديث جعفر بن محمد ،
تفرد به حماد بن عيسى ، ويعرف بغريق الجحفة ؛ لم نكتبه إلا من
حديث محمد بن يونس السامي عالياً

الباب السادس والخمسون في تخصيص علي (ع) بكونه إمام الأئمة

(أخبرنا) أبو طالب عبد اللطيف بن محمد الجوهري وغيره بغداد ؛

أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو الفضل بن أحمد ، حدثنا أحمد

ابن عبد الله ، حدثنا محمد بن المنظر ، حدثنا محمد بن جعفر بن عبد

الرحيم ، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم ، حدثنا عبد الرحمن بن

عمران بن أبي ليلى أخو محمد بن عمران ، حدثنا يعقوب بن موسى

الهاشمي عن أبي رداد عن اسماعيل بن رداد عن اسماعيل بن أمية عن

عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله « ص » من سره أن

يحيي حياتي ويموت مماتي ويسكن جنه عدن التي غرسها ربي عز وجل

فليوال علياً من بعدي وليوال وليه وليقتد بالأئمة بعدي

فإنهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهماً وعلماً ويحل

للمكذابين بفضولهم من أمتي القاطنين فيهم صلتني لا إنالهم

الله شفاعة

(وأخبرنا) العدل الثقة أبو تمام بن أبي الفخار بن أبي منصور بن

الواثق بالله بكرخ بغداد ؛ وعبد اللطيف بن محمد ، قالاً أخبرنا محمد

ابن عبد الباقي ، أخبرنا أحمد بن أحمد ، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله و

حدثنا محمد بن حميد ، وحدثنا علي بن سراج المصري ، حدثنا محمد بن
فيروز ، حدثنا ابو عمرو ولاهز بن عبد الله ، حدثنا معتمر بن سليمان
عن ابيه عن هشام بن عروة عن ابيه ، حدثنا أنس بن مالك ، قال
بعثني النبي « ص » الى ابي برزة الأسلمي فقال له وانا أسمع يا ابا برزة
إن رب العالمين عهد إلي عهد آفي علي بن ابي طالب فقال إنه
راية الهدى و منار الایمان و امام اولى ائمة و نور جميع من أطاعني
يا ابا برزة علي بن طالب أميني غد آفي القيامة و صاحب رايتي في القيامة
و أميني على مفاتيح خزائن رحمة ربي عز وجل « قلت » هذا حديث
حسن أخرجه صاحب حلية الأولياء كما أخرجه غيره ، وهو الذي
ترجمنا عليه الباب ، و ما تقدمه حالة الاملاء كان سهواً
و ان كان في معناه .

(أخبرنا) بقية السلف عبدالعزيز بن محمد بن الحسن الصالحى ، أخبرنا
الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافى ، أخبرنا ابو القاسم ابن
السمري قندي ، أخبرنا ابو القاسم الاسماعيلي ، أخبرنا حمزة بن يوسف ،
أخبرنا عبد الله بن عدي ، حدثنا محمد بن احمد بن هلال ، حدثنا محمد
ابن يحيى بن زكريا ، حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن
ابي طالب ، حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله (ص) علي يعسوب المؤمن و المال يعسوب المنافقين (قلت)
هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة علي (ع) و سنده
معروف عند أهل النقل

﴿ الباب السابع و الخمسون في تخصيص علي (ع) بكل العضلات ﴾
(أخبرنا) الحافظ محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار

مؤرخ العراق ببغداد ، أخبرنا أبو علي ضياء بن أبي القاسم بن أبي
علي الخريف ، أخبرنا القاضي محمد بن عبد الباقى ، أخبرنا الحسن
ابن علي ، حدثنا أبو عمر الخزاز ، أخبرنا أحمد بن معروف ، أخبرنا
الحسين بن الفهم ، أخبرنا أبو عبد الله الوراق ، أخبرنا عميد الله بن عمر
القواريري ، حدثنا مؤمل بن اسماعيل ، حدثنا سفيان بن عيينة ،
حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال كان عمر يتعوذ بالله
من معضلة ليس لها أبو الحسن الهاشمي

(وبهذا الاسناد) عن حذيفة بن اليمان أنه لقي عمر بن الخطاب
فقال له عمر كيف أصبحت يا ابن اليمان فقال كيف تريدني أصبح أصبحت والله
أكره الحق وأحب الفتنة وأشهد بما لم أراه وأحفظ غير المخلوق وأصلي
على غيره وضوءه ولي في الأرض ما ليس لله في السماء فغضب عمر لقوله وانصرف
من فورده وقد أعجبه أمر وعزم على أذى حذيفة لقوله ذلك فبينما هو في
الطريق إذ مر بعلي بن أبي طالب فرأى الغضب في وجهه ، فقال ما أغضبك
يا عمر ، فقال لقيت حذيفة بن اليمان فسألته كيف أصبحت ، فقال أصبحت
أكره الحق ، فقال صدق بذكره الموت وهو حق ، فقال يقول وأحب
الفتنة ، قال صدق ، يحب المال والولد ، وقد قال الله تعالى « إنما
أموالكم وأولادكم فتنة » فقال يا علي يقول وأشهد بما لم أراه ، فقال
صدق يشهد الله بالوحدانية والموت والبعث والقيامة والجنة والنار والصراط
ولم ير ذلك كله ، فقال يا علي وقد قال إني أحفظ غير المخلوق ، قال
صدق يحفظ كتاب الله تعالى القرآن وهو غير مخلوق ، قال ويقول
أصلي على غير وضوء ، فقال صدق بصلي على ابن عمي رسول الله « ص »
على غير وضوء والصلاة عليه جائزة ، فقال يا أبا الحسن قد قال أكبر من

ذلك ؛ فقال وما هو ، قال قال إن لي في الأرض ما ليس لله في السماء ،
قال صدق له زوجة ونعالى الله عن الزوجة والولد ، فقال عمر كاد
يهلك ابن الخطاب لولا علي بن أبي طالب (قلت) هذا ثابت عند أهل
النقل (١) ذكره غير واحد من أهل السير ، وقال السيد الخبيري في المعنى

(١) قول عمر (أعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو الحسن) وقوله
(لولا علي لهلك عمر) ذكرهما كثير من أجلة علماء السنة (منهم) الخافظ
ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ في تهذيب التهذيب ص ٣٣٧ طبع
حيدرآباد دكن وفي الاصابة ج ٢ ص ٥٠٩ طبع مصر عن يحيى بن سعيد
الأصمعي عن المسيب ، وابن حجر المكي الهيثمي المتوفى سنة ٩٧٣
في الصواعق المحرقة ص ٧٨ ، وابن الأثير الجزري المتوفى سنة ٦٣٠
في أسد الغابة ج ٤ ص ٢٢ ، وابن عبد البر القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣
في الاستيعاب ج ٢ ص ٤٧٤ ، وشهاب الدين أحمد بن عبد القادر
العجيلي في ذخيرة المسأل ، قال كانت عمر رضي الله عنه يقول أعوذ بالله
من معضلة ليس فيها أبو الحسن ، ويقول إن علياً أفضانا ولولا علي لهلك
عمر ، وابن صباغ المالكي المتوفى سنة ٨٥٥ في الفصول المهمة ص ١٨ طبع
إيران ، وذكر الخبر الذي ذكر في التنبطوله ، ونور الدين
علي بن عبد الله السهمودي المتوفى سنة ٩١١ في جواهر العقدین ومحمد بن علي
الصبان في إسعاف الراغبين ص ١٥٢ ؛ والشبلنجي في نور الأبصار ص
٧٣ ؛ والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٦٦ ، والحاج أحمد أفندي في
هداية الراتب ص ١٤٦ و ص ١٥٢ ، وابن فتيمة الدينوري المتوفى
سنة ٢٧٦ في كتابه (تأويل مختلف الحديث) طبع مصر - ص ٢٠١ - ٢٠٢
و فضل الله بن روزهان الشيرازي في كتابه الذي سماه إبطال الباطل ،

سائل فر يشأ به إن كنت ذا عمه من كن أثبها في الدين أو تادا
من كان أعلمها علماً وأحكمها حكماً وأصدقها قولاً وميماً
إن يصدقك فلن يعدوا أبا حسن إن ان لم تاق للارار حسادا

﴿ الباب الثامن والخسون في تخصص علي (ع) ﴾

﴿ بقوله أنا مدينة العلم وعلي بها ﴾

(أخبرنا) العلامة قاضي القضاة صدر الشام أبو الفضل محمد ابن قاضي القضاة
شيخ المذهب أبي المعالي محمد بن علي القرشي ، أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن
الكندي ، أخبرنا أبو منصور القزاز ، أخبرنا زين الحفظ وشيخ أهل الحديث
على الإطلاق أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد
الله ، حدثنا محمد بن المظفر ، حدثنا أبو جعفر الحسين بن حمص الحثمي ، حدثنا
عباد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن بشر الكندي عن اسمعيل بن اراهيم الهمداني عن
أبي اسحاق عن الحرث بن علي وعن عاصم بن صبرة عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شجرة أنا أصلهم وعلي فرعها والحسن والحسين
ثمرتها (والحسنان ثمرها - خ ل) والشعبة ورقها فهل يخرج من الطيب إلا الطيب

والعلامة القوشجي في شرحه للتجريد ص ٤٠٧ و وفق الدين أحمد الخطيب
الخوارزمي في المناقب ص ٤٨ و ص ٦٠ ، وابن أبي الحديد المعتزلي
المتم في سنة ٦٥٥ في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٦ ، وغير هؤلاء من
الأعلام ، وليس ذلك بقريب من الخليفة عمر رضي الله تعالى عنه فان العلامة
ابن قيم الجوزية أو رد في كتابه الطرق الحكيمة ص ٤٧ - ص ٥٣ قضياً
عديدة رجع فيها عمر الى قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
فروى هو وغيره من أجلة علماء السنة قول الخليفة رضي الله عنه (لولا علي لهلك
عمر) كما عرفت حتى كاد أن يكون متواتراً لاريب فيه (الطباطبائي)

وأنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها (فليات الباب - خ ل)
« قلت » هكذا رواه الخطيب في تاريخه وطرقه

(وأخبرنا) العلامة قاضي القضاة أبو نصر محمد بن هبة الله ابن قاضي القضاة ،
ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم ، أخبرنا أبو القاسم ،
ابن السمير قندي ، أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة ، أخبرنا حمزة بن يوسف ، أخبرنا
أبو أحمد بن عدي ، حدثنا النعمان بن هارون البلدي ، ومحمد بن أحمد بن المؤمل
الصيرفي . وعبد الملك بن محمد . قالوا حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد الأودب .
حدثنا عبد الرزاق عن سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبد الرحمن بن
بهمان . قال سمعت جابراً يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ،
يوم الحديبية وهو أخذ بضع علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول هذا أمير البررة
وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ثم مد بها صوته وقال . أنا مدينة
العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها (فليات الباب - خ ل) (قلت)
هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه وذكر طرقه عن مشايخه

(أخبرنا) علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأزجي بدمشق عن المبارك بن
الحسن . أخبرنا أبو القاسم ابن البصري . أخبرنا أبو عبد الله بن محمد . أخبرنا محمد
ابن الحسين . حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا . حدثنا عثمان بن عبد الله
العماني . حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال
رسول الله « ص » أنا مدينة العلم وعلي بابها (قلت) هذا حديث حسن عال (١)

(١) حديث (أنا مدينة العلم وعلي بابها) من الأحاديث الثابتة لدى الحفاظ وفطاحل
علماء الحديث وقد تواتر نقله عن الصحابة والتابعين واساطين الفن من علماء الإسلام
على اختلاف طبقاتهم وتوالي العصور والأزمان طبقة بعد طبقة (أما الصحابة) الذين
رووا هذا الحديث فهم الصديق الأكبر والفاروق الأعظم أمير المؤمنين علي بن -

وقد تكلم العلماء في معنى هذا الحديث أن علياً عليه السلام باب العلم واكثروا حتى قالت طائفة إنما اراد النبي « ص » (انامدينة العلم) أي انا معدن العلم وموضعه وما كان عندي غيري فقير معدود من العلم ، وقوله (وعلي بابها) يريد أن باب هذه المدينة رفيع من حيث أن شريعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أثبت الشرايع وأقومها وأهداها لا يدخل عليها النسخ ولا التحريف ولا التبديل بل هي محفوظة بحفظ الله عز وجل مصونة من النقص لا ينسخها شيء فهذا نسبه إلى العلو وكتابه آخر الكتب التي أنزلها الله عز وجل فلا يدخل عليه النسخ ، قال الله تعالى

— ابي طالب عليه السلام ، والامام الحسن السبط الخليفة بالحق اجماعاً من المسلمين وترجمان القرآن امام المفسر بن عبد الله بن العباس ، وجابر بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن مسعود الهذلي ، وحذيفة بن اليمان ، وعبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك ، وعمرو بن العاص ، (وأما التابعون لهم باحسان) فمنهم الامام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام ، وابنه الامام محمد الباقر عليه السلام ، وأصغر بن نباتة ، وجري الضبي ، والحارث بن عبد الله الهمداني الكوفي ، وسعيد بن طريف الحنظلي الكوفي ، وسعيد بن جبير الأسدي الكوفي ، وسلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي ، وسليمان ابن مهران الأسدي الأعمش الكوفي ، وعاصم بن حمزة السلولي الكوفي ، وعبد الله ابن عثمان بن خثيم القاري المكي ، وعبد الرحمن بن عثمان ، وعبد الله بن عسيلة المرادي ابو عبد الله الصنابحي ، ومجاهد بن جبير ابو الحجاج الخزومي النكفي (وأما العلماء) الذين حكموا بصحته او بحسنه ، فمنهم ابو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ في تهذيب الآثار ، وابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيشابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في المستدرک ، وشمس الدين محمد بن محمد الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ في اسنى المطالب والحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في جمع الجوامع ، وفضل الله بن روزبهان الشيرازي في كتابه المسمى ابطال الباطل ، والمولى علي بن حسام الدين

(ومهيمناً عليه) أي إن القرآن يحكم على سائر الكتب المنزلة قبله وما ورد فيه من الحرام والحلال لا يتغير ولا يفسخ ولا يبطل فكان القرآن أجل الكتب التي أنزلها الله تعالى ، وشريعة الرسول « ص » أجل الشرايع وأعلها وأبهاها وأسناها وأسمها حيث لا يدخل عليها النسخ ولا التبديل فهي عالية سامية عال بابها (علي بابها - خ ل) (قلت) والله أعلم إن وجه الحديث عندي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (أنا مدينة العلم وعلي بابها) أراد صلى الله عليه وآله إن الله تعالى علمني العلم وأمرني بدعاء الخلق إلى الإقرار بوحدايته في أول النبوة حتى مضى شطر زمان الرسالة على ذلك ثم أمرني الله بحجابه من أبي الإقرار لله

الشهير بالمتقي المتوفى سنة ٩٧٥ في كنز العمال ، ومجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي المتوفى سنة ٨١٧ في نقد الصحيح ، والحافظ ابن حجر شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني في بعض فتاواه على ما حكى عنه السيوطي في الثالي المصنوعة وجمع الجوامع ، وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ في المفاصد الحسنة ، ومحمد بن يوسف الشامي المتوفى سنة ٩٤٢ في سبل الهدى والرشاد في أسماء خير العباد ، وابن حجر المكي الهيتمي في الصواعق المحرقة والمنح المكية في شرح القصيدة الهمزية ، وعبد الرؤف بن تاج العارفين المناوي المتوفى سنة ١٠٣١ في فيض القدير شرح الجامع الصغير والتيسير شرح الجامع الصغير ، والمولى عبد الحق المحدث الدهلوي المتوفى سنة ١٠٥٢ في المعات ، ومحمد بن علي الصبان المصري في إسعاف الراغبين وغير هؤلاء كثيرون (وأما العلماء) الذين أخرجوا هذا الحديث وأوردوه في جوامعهم ومؤلفاتهم فهم كثيرون قد ناهزوا التسعين رجلاً ، فإن كانوا هؤلاء كلهم قد افتعلوا على رسول الله « ص » (كما زعم بعض المهوسين) فهل تكون ثقة عليهم في الدنيا والدين . فاحكموا يا منصفون (الطباطبائي)

عز وجل بالوحدانية بعد منعه من ذلك فانا مدينة العلم ، في الأوامر والنواهي وفي السلم والحرب حتى جاهدت المشركين ، وعلي بن ابي طالب بابها ، أي هو أول من يقاتل اهل البغي بعدي من اهل بيتي وسائر أمتي ؛ ولولا أن علياً عليه السلام سنّ للناس قتال اهل البغي وشرع الحكم في قتلهم وإطلاق الأسارى منهم وتحرير سلب أموالهم وذراريهم ، لما عرف ذلك ، فالتبني صلى الله عليه وآله وسلم سن في قتال المشركين نهب أموالهم وسبي ذراريهم ، وسن عليّ عليه السلام في قتال اهل البغي أن لا يجزى على جريح ولا يقتل الأسير ولا نسب النساء والذرية ولا تؤخذ أموالهم ، وهذا وجه حسن صحيح ، ومع هذا فقد قال العلماء من الصحابة والتابعين وأهل بيته بتفضيل علي عليه السلام وزيادة علمه وغزارته وخدمة فهمه ووفور حكمته وحسن قضاياه وصحة فتواه ، وقد كان أبو بكر وعمر وعثمان وغيرهم من علماء الصحابة يشاورونه في الأحكام ويأخذون بقوله في النقض والابرام اعترافاً منهم بعلمه ووفور فضله ورجاحة عقله وصحة حكمه ، وليس هذا الحديث في حقه بكثير لأن رتبته عند الله وعند رسوله « ص » وعند المؤمنين من عباده أجل وأعلى من ذلك

﴿ الباب التاسع والخمسون في تخصيص ﴾

﴿ علي عليه السلام بإجابة سؤله ﴾

(أخبرنا) أبو الحسن علي بن أبي عبد الله الأزجي بدمشق عن المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري ؛ أخبرنا أبو القاسم بن احمد البصري أخبرنا عبيد الله بن محمد ؛ حدثني أبو صالح ، حدثني أبو الأحوص ، حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو شهاب عن عوف عن عبد الله بن عمر عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كنت إذا سألت

رسول الله « ص » أعطاني وإذا سكت ابتداني؛ قال وكان علي بن ابي طالب يقول هل تدرون ما هذا فنقول والله ما ندري إلا أن يكون بطنك قال فيقول إنه لعلم كاه ويشير الى بطنه (قلت) هذا حديث مشهور عال حسن ، وكان علي عليه السلام كبير البطن ، وكان يسمى الأترع البطين والمشهور من الأترع أنه الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته ؛ وقيل هو الأترع من الشرك لأنه لم يشرك بالله تعالى طرفة عين ، وقد سألت بعض مشايخي عن معنى قولهم (كرم الله وجهه) فقال يعنون بذلك أنه لم يسجد لصنم فكرمه الله تعالى عن السجود لغيره ، ويقال هو البطين من العلم لغزارة علمه وفطنته وحدة فهمه ، كان عنده عليه السلام لكل معضلة عتاداً وورق خشية الله عز وجل ، ولهذا كان أعلم الصحابة ، ويدل على أنه كان أعلم الصحابة الاجمال والتفصيل (أما الاجمال) فهو أن علياً عليه السلام كان في أصل الحلقة في غاية الذكاء والفطنة والاستعداد للعلم ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الفضلاء وخاتم الانبياء ، وكان علي عليه السلام في غاية الحرص على طلب العلم ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غاية الحرص على تربيته وإرشاده الى اكتساب الفضائل ؛ ثم إن علياً عليه السلام بقي في أول عمره في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي كبره صار ختناً له وكان يدخل عليه في كل الأوقات ، ومن المعلوم أن التلميذ اذا كان في غاية الحرص والذكاء في التعلم ، وكان الاستاد في غاية الفضل والحرص على التعليم ثم اتفق لهذا التلميذ ان اتصل بخدمة مثل هذا الاستاد من زمن الصغر وكان ذلك الاتصال بخدمته حاصل في كل الأوقات فانه يبلغ ذلك التلميذ في العلم مبلغاً عظيماً ويحصل له مالا يحصل لغيره ، هذا بيان اجمالي ، وذلك أن العلم في الصغر كالنقش في الحجر والعلم في الكبر كالنقش في المدر (وأما التفصيل) فيدل عليه وجوه

(الاول) قوله صلى الله عليه وآله وسلم ، أفضاكم علي (١) والقاضي محتاج الى جميع انواع العلوم فلما رجحه على الكل في القضاء لزم ترجيحه عليهم في جميع العلوم أما سائر الصحابة فقد رجح كل واحد منهم على غيره في علم واحد كقوله صلى الله عليه وآله وسلم أفرضكم زيد وأقرأكم أبي وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأبوذر أصدقكم لهجة ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم قد أوتي جوامع الكلم وخواتمه ، فلما ذكر لكل واحد فضيلة وأراد أن يجمعها لابن عمه بلفظ واحد كما ذكر لاؤئك ذكره بلفظ يتضمن جميع ما ذكره في حقهم ؛ وإنما قلنا ذلك لأن الفقيه لا يصلح لمرتبة القضاء حتى يكون عالماً بعلم الفرائض والكتب والسنة والكتابة والحلال والحرام ويكون مع ذلك صادق اللهجة فلو قال قاضيكم علي كان متضمناً لجميع ما ذكر في حقهم فإظنك بصيغة أفضل التفضيل وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم أفضاكم علي (الثاني) ماروي أن عمر امر برجم امرؤ ولدت

(١) الذين ذكروا هذا النص على اختلاف الفاظه وعباراته فريق كبير من أعلام المسلمين حتى كاد أن يبلغ حد التواتر بمدلوله ومعناه (فمنهم) ساجان بن احمد الطبراني في المعجم الاوسط ، وابن عبد البر القمزي القرطبي في الاستيعاب ج ٢ ص ٤٧٤ طبع حيدر آباد دكن ، وابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي في تاريخه الكبير على ماروي عنه ، وأخطب خطباء خوارزم ابو المؤيد موفق بن احمد في المناقب ص ٤٩ طبع ايران ، وكال الدين ابو سالم محمد بن طلحة القرشي في مطالب السؤل ص ٢٢ - ٢٣ ، وعبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٦ ، قال قد روت العامة والخاصة قوله صلى الله عليه وآله وسلم أفضاكم علي والقضاء هو الفقه فهو إذن أفقهم ، ونور الدين بن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ١٧ - ١٨ طبع ايران ؛ والحافظ جلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء طبع مصر ص ٦٦ وفي خواتم كتابه بغية الوعاة في طبقات النحاة ص ٤٤٧

لسته أشهر فرفع ذلك الى علي عليه السلام فنهاهم عن رجحها وقال أقل مدة الحمل ستة أشهر فانكروا ذلك فقال هو في كتاب الله تعالى قوله عز اسمه (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) ثم بين مدة إرضاع الصغير بقوله (والوالدت يرضعن أولادهن حولين كاملين) فتبين من مجموع الآيتين أن أقل مدة الحمل ستة أشهر ؛ فقال عمر ، لولا علي لهلك عمر ؛ (الثالث) روى أن امرأة أقرت بالزنا وكانت حاملا فامر عمر برجحها فقال علي عليه السلام إن كان لك سلطان عليها فلا سلطان لك على ما في بطنها فترك عمر رجحها وغير ذلك مما لا تحويه الأوراق والأسفار

✽ الباب الستون في تخصيص علي عليه السلام ✽

✽ بقصر . يقابل قصر النبي (ص) في الجنة ✽

— وابن حجر المكي في المنح المكية شرح القصيدة الهزبية وفي الصواعق المحرقة ص ٧٨ ، وابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب طبع حيدر آباد دكن ج ٧ ، ومحمد ابن سعد كاتب الواقدي المتوفى سنة ٢٣٠ في الطبقات ص ١٠٢ طبع ليدن والحافظ النووي في تهذيب الأسماء ج ١ ص ٣٤٦ ؛ ومحمد بن علي الصبان في إسماع الراغبين على هامش مشارق الأنوار ص ١٥٢ ، والحاج احمد افندي في هداية المرتاب ص ١٤١ ، والحافظ ابو جعفر احمد الشهير بالمحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٨ طبع مصر والسيد مؤمن الشبلنجي في نور الأبصار ص ٧١ طبع مصر ، والشيخ سليمان البلخي القندوزي في ينابيع المودة ص ١١ طبع اسلا بول ، والنولى علي القاري المتوفى سنة ١٠١٤ في شرح الفقه الأكبر ، والشيخ عبد الحق الدهلوي في أشعة المعاني شرح المشكاة ؛ والشاه ولي الله الدهلوي في قرة العينين ، هذا ما وصلت اليه يد التتبع ولعل السابر لكتب الحديث يظفر على أكثر من ذلك ، فهل يقال مع هذا كانه أن الحديث موضوع مفتعل سبحانه اللهم ورحمك . (الطباطبائي)

(أخبرنا) أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقير البغدادي بدمشق عن
المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري ، أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا أبو
عبد الله بن محمد ، قال حدثني محمد بن أحمد الرقام ، حدثنا محمد بن أحمد بن
يعقوب ، حدثني جدي ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي مواتية ، حدثنا عبد
الرحمن بن محمد الحاربي عن عمار بن سيف الضبي عن اسماعيل بن أبي خالد عن
عبد الله بن أبي أوفى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم على
أصحابه اجتمع ما كانوا قتال يا أصحاب محمد لقد أراى الله تعالى منازلكم من منزلي
قال ثم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد علي فقال يا علي أما ترى
أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي قال بلى بابي أنت وأمي يا رسول الله قال
فإن منزلك في الجنة مقابل منزلي (قلت) هذا حديث حسن عال ما كتبناه
إلا من هذا الوجه

﴿ الباب الحادي والستون في تخصيص علي ﴾

(عليه السلام بالتصدق في حال ركوعه)

(أخبرنا) الفقيه أبو زكريا يحيى بن علي بن أحمد بن محمد الحضرمي النحوي
بجامع دمشق ، أخبرنا اسماعيل بن عثمان بن اسماعيل القاري بشادياخ بنيسابور ،
أخبرنا هبة الرحمن بن عبد الواحد بن الاستاذ عبد الكريم بن هوازن القشيري ،
أخبرني جدي عبد الكريم إملاء ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة ، حدثنا الخضر بن ابان الهاشمي حدثنا
ابراهيم بن ... ، حدثنا انس بن مالك أن سائلا أتى المسجد وهو يقول من
يقرض الملى الوفي وعلي عليه السلام را كع يقول بيده خلفه لاسائل اي اخلع الخاتم
من يدي ، قال رسول الله « ص » يا عمر وجبت ، قال بابي أنت وأمي
يا رسول الله ما وجبت ، قال وجبت له الجنة والله ما خلعه من يده حتى

خلعه الله من كل ذنب ومن كل خطيئة ، قال فما خرج أحد من المسجد حتى
نزل جبرئيل (ع) بقوله عز وجل (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (١) فانشأ حسان بن
نابت يقول

أباحسن تفديك نفسي ومهجتي وكل بطي في الهدى ومسارع
أذهب مدحك الحبر ضابغاً وما المدح في ذات الآله بضابغ
وانت الذي أعطيت إذ انت راكع فدنك نفوس القوم ياخير راكع
فانزل فيك الله خير ولاية فاثبتها في محكمات الشرايع

(الباب الثاني والستون في تخصيص علي (ع))

(بمائة منقبة دون سائر الصحابة)

(١) اتفق جميع اهل البيت وعلماء التفسير من الشيعة وكثير من مفسري
السنة ، منهم الثعلبي في تفسيره ، وابو بكر الرازي في كتاب أحكام القرآن
والرمانى والطبري على ما حكى عنهم على أن الآية المذكورة نزلت في
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام حتى أن ذلك كان مسلماً عند
الأصحاب في عهد النبي (ص) والتابعين والشعراء السابقين ونظموه في
أشعارهم ، وهو قول مجاهد والسدي والمروزي عن الامامين ابي جعفر الباقر
وابي عبد الله الصادق عليهما السلام ، ويحكى ذلك ايضاً عن الجمع بين
الصالح السمة لرزين ؛ وعن صحيح النسائي ، وعن مناقب الفقيه ابن المغازلي
وصرح به ايضاً الحافظ ابو جعفر احمد الشهير بالحب الطبري في الرياض النضرة
ج ٢ ص ٢٢٧ ، ورواه عن عبد الله بن سلام ، وعن جعفر بن محمد عن
ابيه عليه السلام (ثم قال) أخرجه الواحدي وابو الفرج والفضائي (هـ)
وغير هؤلاء من علماء التفسير والحديث .
(الطباطبائي)

(أخبرنا) محمد بن سعيد ، أخبرنا أبو زرتة طاهر بن محمد بن خلف الشيرازي
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو ذر أحمد بن محمد الباغندي ، حدثنا أحمد بن
منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا ابن التيمي عن أبيه قال فضل علي بن
إبي طالب على سائر الصحابة بمائة منقبة وشاركهم في مناقبهم (قلت) وابن
التيمي هو موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحرث التيمي ثقة وابن ثقة اسند عنه العلماء
والأثبات ، ورواه غيره مرفوعاً لكن لم يعتمد عليه ، (فان قيل) فهل هذه
المناقب من الكتاب أو من السنة (قلنا) مناقبه في الكتاب أكثر من هذا
وهو ، كما أخبرنا العلامة صدر الشام رئيس الأصحاب قاضي القضاة سفير الخلافة
أبو الفضل يحيى ابن قاضي القضاة حجة الاسلام أبي المعالي محمد بن علي بن محمد
القرشي ، أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي ، أخبرنا أبو منصور النزاري
أخبرنا الحافظ مؤرخ العراق وشيخ أهل الصنعة أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل ، حدثنا كوهي بن الحسن الفارسي ،
حدثنا أحمد بن القاسم أخو أبي الليث الفريضي ، حدثنا محمد بن حبيش المأموني ،
حدثنا سلام بن سليمان الثقفي ، حدثنا اسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن المدائني
عن جويبر بن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال نزلت في علي بن أبي
طالب ثلاثمائة آية « قلت » هكذا أخرجه في تاريخه وتابعه محدث الشام
ورواه معنعناً .

« فمن ذلك ما أخبرنا » شيخنا حجة الاسلام شافعي الزمان أبو سالم محمد بن
طلحة القاضي بمدينة حلب ، والحافظ محمد بن محمود المعروف بابن النجار ببغداد ،
قالا أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن علي ، قال أخبرنا عبد الجبار الخواري أخبرنا
العلامة أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي ، حدثنا أبو بكر التيمي - يعني
أحمد بن محمد الحرث - أخبرنا أبو محمد بن حبان (حسان - خ ل) حدثنا محمد بن

يحيى بن مالك الضبي ، حدثنا محمد بن اسماعيل الجرجاني ، حدثنا عبد الرزاق ،
أخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله تعالى (الذين
ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية) قال نزلت في علي بن ابي طالب كان
عنده اربعة دراهم فانفق بالليل واحداً و بالنهار واحداً وفي السرّ واحداً وفي العلانية
واحداً (قلت) هذا سياقة تفسيره وذكره ابن جرير الطبري وذكر طرفه وغيره
ورواه ابن عساکر في تاريخه وذكر طرفه

(ومن ذلك ما أخبرنا) شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن علي بن
حمويه ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو طالب علي
ابن عبد الرحمن ، أخبرنا ابو الحسن الحلبي ، أخبرنا ابو محمد بن النحاس ، أخبرنا
ابو سعيد بن الأعرابي ، حدثنا ابو العباس الفضل بن يوسف بن يعقوب بن حمزة
الجعفي ، حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري في مسجد حبة العرنبي ، حدثنا معاذ
ابن مسلم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت (إنما
انت منذر ولكل قوم هاد) قال النبي (ص) انا المنذر وعلي الهاد . بك يا علي
يهتدي المهتدون (قلت) هذا لفظه في تاريخه ، وذكره بطرق شتى ، وذكره غير
واحد من أئمة التفسير على نحو ما رواه في تاريخه ، منهم محمد بن جرير الطبري ،
واحمد بن محمد الثعلبي النيسابوري النقاش وغيرهم

(ومن ذلك ما أخبرناه) القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي
أخبرنا محدث الشام علي بن الحسن ، أخبرنا ابو البركات الأنماطي ، أخبرنا محمد
ابن المظفر الشامي ، أخبرنا احمد بن محمد العتيقي ، أخبرنا يوسف بن احمد الصيدلاني
حدثنا محمد بن عمرو العقيلي ، قال حدثني محمد بن محمد الكوفي ، حدثنا محمد بن
عمرو السوسي ، حدثنا نصر بن مزاحم عن عمر بن سعيد عن ليث عن مجاهد في
قوله عز وجل (والذي جاء بالصدق وصدق به) قال الذي جاء بالصدق محمد

الجوزقي ، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي . حدثنا احمد بن الحسن الخزاز ، حدثنا
ابي ، حدثنا حصين بن مخارق عن ضمرة عن عطاء عن ابي اسحاق عن الحرث
عن علي (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، علي على بيته
من ربه وانا الشاهد منه ،

(وبهذا الاسناد) قال وحدثنا حصين عن الخليل بن لطيف عن ابي
هارون عن ابي سعيد الخدري في قوله عز وجل (ولتعرفنهم في لحن القول)
قال قال بعضهم علي بن ابي طالب (قلت) ذكره ابن عساكر في ترجمة علي عليه
السلام بطرق شتى كما اخرجناه سواء

(ومن ذلك ما أخبرنا) القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله بن
قاضي القضاة شرقا وغربا ابي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن جميل الشيرازي
أخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن الحافظ ، أخبرنا ابو القاسم ابن السمرقندي . أخبرنا
عاصم بن الحسن ، أخبرنا ابو عمر بن مهدي ، أخبرنا ابو العباس بن عقدة ،
حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد ، حدثنا حسين بن حماد عن ابيه عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين) قال مع علي بن ابي طالب عليه السلام « قلت » هكذا رواه
محمد الشام في تاريخه في ترجمة علي عليه السلام وذكر طريقه

« ومن ذلك ما أخبرنا » صدر الشام قاضي القضاة ابو المفضل يحيى بن ابي
المعالي محمد بن علي القرشي بدمشق ، والحافظ يوسف بن خليل بحلب ، والحافظ
محمد بن محمود ببغداد ، قالوا جميعاً أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي ،
أخبرنا ابو منصور القزاز ، أخبرنا الحافظ ابو بكر الخطيب ، أخبرنا الحسن بن
ابي بكر أخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، حدثنا محمد بن
غالب ، حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا عبد الله بن الزبير الاسدي عن صالح بن

مبين قال سمعت بريدة الاسلمية يقول قال رسول الله « ص » لعلي إن الله أمرني أن أدنك ولا أفصيك وأن أعلمك وأن تعي وحق على الله أن تعي ، قال ونزات وتعيا أذن واعية (قلت) هذا سياق حافظ العراق وتابعه محدث الشام (١)

« ومن ذلك ما أخبرنا » الأئمة صدر صدور الشام سفير الخلافة المعظمة : قاضي القضاة ابو الفضل مجيبى ابن قاضي القضاة حجة الاسلام ابي المعالي محمد بن علي القرشي بدمشق ، والحافظ محمد بن محمود البغدادي بها ، والحافظ يوسف ابن خليل بن عبد الله بجلب ، قالوا أخبرنا بقية الادباء زيد بن الحسن الكندي أخبرنا ابو منصور القزاز ، أخبرنا زين الحفاظ وشيخ اهل الحديث ابو بكر احمد ابن علي الخطيب ، أخبرنا ابو عمر بن مهدي ، أخبرنا ابو العباس بن عقدة الحافظ ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد ، حدثنا نصر بن مزاحم . حدثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابن صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل (قل بفضل الله ورحمته) قال فضل الله النبي (ص) ورحمته علي بن ابي طالب (قلت) هكذا رواه الخطيب في تاريخه . وأخرجه ابن عساکر عنه في كتابه

(١) و ذكر قريبا منه الحافظ ابو نعيم الاصفهاني في حلية الاولياء ج ١ ص ٦٧ طبع مصر ١٣٥١ ؛ قال ، حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثني ابو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ، حدثني ابي عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن عبد الله عن ابيه محمد عن ابيه عمر عن ابيه علي ، قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (يا علي إن الله أمرني أن أدنك وأعلمك لتعي ، وأنزات هذه الآية وتعيا أذن واعية فانت أذن واعية لعلي) « الطباطبائي »

(ومن ذلك ما أخبرنا) القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي
القضاة أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، أخبرنا محمد بن
الشام أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة
أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن سوار العبسي ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن
اسحاق ، حدثنا أبو علي أحمد بن محمد البيروني حدثنا خير بن بن عيسى بن
يزيد البلوي بمصر ، حدثنا يحيى بن سليمان بن أبي معمر عباد بن عبد الصمد عن
انس أنه قال قعد العباس وشيبة صاحب البيت يفتخران فقال له العباس أنا
أشرف منك أنا عم رسول الله « ص » ووصي أبيه وساقى الحجيج ، فقال شيبة
أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخازنه أفلا ائتمنتك كما ائتمنتي فهما على ذلك
يتشاجران حتى أشرف عليهما علي عليه السلام فقال له العباس إن شيبة فاخري
فزعم أنه أشرف مني فقال فما قلت له انت يا عمه قال قلت أنا عم رسول الله
(ص) ووصي أبيه وساقى الحجيج أنا أشرف منك فقال لشيبة ماذا قلت انت
يا شيبة قال قلت أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخازنه أفلا ائتمنتك كما
ائتمنتي قال فقال لهما اجعلاني معكما مفخراً قالوا نعم قال فانا أشرف منكما أنا
أول من آمن بالوعيد من ذكور هذه الامة وهاجر وجاهد . وانطلقوا ثلاثهم
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبر كل واحد منهم بمفخره فما أجابهم النبي
(ص) بشي فانصرفوا عنه فنزل جبرئيل عليه السلام بالوحي بعد أيام فبهم
فارسل النبي (ص) اليهم ثلاثهم حتى أتوه فقراً عليهم (أجعلتم سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر) الى آخر العشر (قلت)
هكذا رواه ابن جرير الطبري . وذكره من طرق شتى . وهذا سياق محدث
الشام في تاريخه معنعناً (١)

(١) ورواه أيضاً أبو عبد الرحمن النسائي في صحيحه عن محمد بن كعب -

(ومن ذلك) ما ذكره الثعلبي (٢) في تفسير قوله عز وجل (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاءً مرضاة الله) أن النبي صلى الله عليه وآله لما أراد الهجرة إلى المدينة خلف علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة لقضاء ديونه وإدائه الودائع التي كانت عنده وأمر ليلة خرج إلى الغار وقد احاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه (ص) وقال له أشح يردي الحضرمي الأخضر ونم على فراشي فإنه لا يصل منهم إليك مكروه إن شاء الله تعالى ففعل ذلك علي عليه السلام فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل إني آخيت بينكما وجمعت عمر أحدكما أطول من الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختر كلاهما الحياة

— القرطبي . ورواه ابن المغازلي والحموي بنى وأبو نعيم الحافظ في كتبهم على ما نقل عنهم الشيخ سليمان القندوزي البلخي في ينابيع المودة ص ٩٣ طبع اسلامبول . ورواه أيضاً ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ١٢٣ عن الواحدي في كتابه اسباب النزول عن الحسن والشعبي والقرطبي

(٢) وذكره أيضاً الحموي بنى في فرائد السمطين . والحافظ موفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب . وابن عتبة في ملحمة . وأبو السعادات في فضائل العترة الطاهرة كما نقل عنهم القندوزي البلخي في ينابيع المودة ص ٩٢ . وحجة الاسلام أبو حامد الغزالي في إحياء العلوم على ما نقل عنه القندوزي في ينابيع وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ٣٣ . ثم قال وفي تلك الليلة أنشأ علي كرم الله وجهه يقول :

وقيت بنفسي خير من وطني الترى	وأكرم خلق طاف بالبيت والحجر
وبت أراعي منهم ما يسوءني	وقد صبرت نفسي على القتل والأمر
وبت رسول الله في الغار آمناً	وما زال في حفظ الآله وفي السر

(الطباطبائي)

فأوحى الله تعالى اليها أفلا كنتم مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة إهبطا إلى الأرض فأحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجبرئيل ينادي مخ ينج من مثلك يا علي بن أبي طالب يباهي الله تبارك وتعالى بك الملائكة فانزل الله على رسوله (ص) وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي عليه السلام (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) قال ابن عباس نزلت في علي (ع) حين هرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المشركين إلى الغار مع أبي بكر ونام على فراش النبي (ص) هذا لفظ الثعلبي في تفسيره ، وذكره ابن جرير بطرق شتى أنها نزلت في علي عليه السلام على ما ذكره ، ورواه الطبراني أن علياً عليه السلام نام على فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين هرب إلى الغار وفداه بنفسه ، ورواه ابن سبع المغربي في شفاء الصدور في بيان شجاعة علي عليه السلام وقال ؛ قال علماء العرب أجمعوا على أن نوم علي عليه السلام على فراش رسول الله (ص) أفضل من خروجه معه ، وذلك أنه وطن نفسه على مفاداته لرسول الله (ص) وآثر حياته على حياته وأظهر شجاعته بين أقرانه ورواه ابن هشام في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن محمد بن اسحاق في قصة الهجرة ، فمن ذلك قال فاتي جبرئيل رسول الله (ص) فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيشربون عليه فلما رأى رسول الله (ص) مكانهم قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام نم على فراشي واتشح ببردتي هذا الحضرمي الأخضر فتم فيه فانه لن يخلص اليك شيء نكرهه منهم ، وروى إمام أهل الحديث أحمد بن حنبل في مسنده قصة نوم علي عليه السلام على فراش رسول الله (ص) في حديث طويل ، وتابعه الحافظ محمد بن حنبل في كتابه المسمى

بالأربعين الطوال ؛ فاما حديث الامام احمد ، فاخبرناه قاضي القضاة حجة
الاسلام ابو المفضل يحيى ابن قاضي القضاة ابي المعالي محمد بن علي القرشي ،
قال أخبرنا حنبل بن عبد الله المكبر ، أخبرنا ابو القاسم هبة الله بن الحصين ،
أخبرنا ابو علي الحسن بن المذهب ، أخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي ،
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثنا ابي ، وأما الحديث الذي في الاربعين
الطوال ، فاخبرنا به القاضي العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله ابن قاضي
القضاة شرفاً وغرباً ابي نصر محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن ميل الشيرازي ، قال
أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن ، أخبرنا الشيخ ابو القاسم هبة الله بن محمد
ابن عبد الواحد الشيباني ، أخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي ، أخبرنا
ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، حدثنا عبد الله بن احمد بن
محمد بن حنبل ، حدثني ابي ، حدثنا ابو عوانة ، حدثنا ابو بلج ، حدثنا
عمر بن ميمون ، قال ابي لجالس الى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط قالوا يا ابن
عباس إما أن تقوم معنا وإما أن نخولنا هؤلاء ، قال فقال ابن عباس بل أقوم
معكم ، قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، قال فانتدوا وتحدوا فلا ندري
ما قالوا . قال فجاء ينفذ ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا
في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تبعن رجلاً لا يخزيه الله عز وجل
ابدأ يحب الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف . قال ابن علي قالوا هو في
الرجحى يطحن . قال وما كان احدكم ليطحن . قال فجاء وهو أرمد لا يكاد
ان يبصر . قال فنفت في عينه ثم هز الراية ثلاثاً فاعطاه إياها فجاء بصفية بنت
حيمي . قال ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فاخذها منه وقال
لا يذهب بها إلا انا او رجل مني وانامنه . وقال لبني عمه أيكم يواليني في
الدنيا والآخرة . قال وعلي معه جالس فابوا . فقال علي عليه السلام أنا

أواليك في الدنيا والآخرة ، قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال أيكم بواليني
في الدنيا والآخرة فابوا ، قال فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة ؛ قال
انت وليي في الدنيا والآخرة ، وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة ، قال
وأخذ رسول الله (ص) ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال
(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال وشري
علي عليه السلام نفسه ، لبس ثوب النبي (ص) ثم نام مكانه ؛ قال وكان
المشركون يرمون رسول الله (ص) فجاء أبو بكر وعلي عليه السلام نائم قال
وأبو بكر بحسب أنه رسول الله (ص) فقال يا نبي الله ؛ قال فقال له علي
إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه ؛ قال فانطلق أبو بكر فدخل معه
الغار ، وجعل علي يرمي بالحجارة كما كان يرمى نبي الله وهو يتصور قد لف رأسه
في الثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للئيم كان صاحبك
نرميه فلا يتصور وانت تتصور قد استنكرنا ذلك ؛ قال وخرج بالناس في غزوة
تبوك ، قال فقال له علي أخرج معك ، قال فقال له النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لا فيك علي عليه السلام ، فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة
هارون من موسى إلا ، أنك لست بنبي ، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت
خليفتي ، قال وقال له رسول صلى الله عليه وآله وسلم انت وليي في كل مؤمن
بعدي ، قال وسدّ ابواب المسجد غير باب علي ، قال فدخل المسجد جنباً وهو
طريقه ليس له طريق غيره ، قال وقال من كنت مولاه فإن مولاه علي ، قال
وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قدر ضي عن أصحاب الشجرة فلم يافي قلوبهم
هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد ، قال وقال نبي الله لعمر حين قال إنك لئيم
فلا ضرب عنقه قال أو كنت فاعلا وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم (قال الحافظ) أبو القاسم بن عساكر هذا حديث غريب

تفرد به أبو بلج يحيى بن سليم عن عمرو بن ميمون أبي عبد الله الأودي ، أخرج
أبو عيسى الترمذي عنه ذكر سد الأبواب ، وذكر أول من صلى عن أبي عبد الله
محمد بن حميد الرازي عن إبراهيم بن المختار الرازي عن شعبة عن أبي بلج وأخرج
أبو عبد الرحمن النسائي قوله لا بعثن رجلاً يحب الله ورسوله عن محمد بن المثنى عن
يحيى بن حماد (وقوله) فانتدوا أي جلسوا ندياً أي جماعة في النادي (وأف)
ما يوجد من الإنسان المتأفف من كرب أو ضجر (ونف) ما يجتمع تحت الظفر
من الوسخ كلمة تقال عند الاحتقار (ووقعوا) ذكروا بانتقاص (ونفت) أقل
من التفل لأن النفت نفخ بغير ريق والتفل نفخ بريق ومنه نفت الراقي (وشري)
من قوله ومن الناس من يشري نفسه يعني يبيعها ببذله إياها لله عز وجل لأنه نام
على فراشه لما ذهب إلى الغار (ويتصور) يشتهي (وقوله) بعث فلاناً يعني
أبا بكر ، هكذا رأته في مسند الإمام أحمد ، وهذا الحديث بطوله وإن لم يخرج
في الصحيحين بهذا السياق لكن أكثر الفاظه متفق على صحتها ، ورواه الإمام
أبو عبد الرحمن النسائي في خصائص علي عليه السلام (١) عن محمد بن مثنى بن
يحيى بن حماد بطوله كما أخرجناه سواه

(ومن ذلك ما أخبرنا) إبراهيم بن بركات القرشي ، أخبرنا الحافظ علي
بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أخبرنا عاصم بن الحسن
أخبرنا الحافظ أبو العباس ، حدثنا محمد بن أحمد القوطاني ، حدثنا إبراهيم بن انس
الانصاري ، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة عن أبي الزبير
عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل علي بن أبي
طالب فقال النبي (ص) قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبة فصر بها بيده ثم
قال والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ثم إنه أولكم إيماناً

وأوفاكم بهمد الله وأفومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم
عند الله مزية ، قال وزات (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير
البرية) قال وكان أصحاب محمد (ص) إذا أقبل علي عليه السلام قالوا قد جاء
خير البرية « قلت » هكذا رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى ، وذكرها
محدث العراق ومؤرخها عن زر عن عبد الله عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من لم يقل علي خير الناس فقد كفر ، وفي رواية له عن حذيفة قال
سمعت النبي « ص » يقول علي خير البشر من أبي فقد كفر ، هكذا رواه
الحافظ الدمشقي في كتاب التاريخ عن الخطيب الحافظ ، وزاد في رواية له عن
جابر قال قال رسول الله (ص) علي خير البشر فمن أبي فقد كفر ؛ وفي رواية
محدث الشام عن سالم عن جابر قال سئل عن علي عليه السلام فقال ذلك خير البرية
لا يفضيه الا كافر ، وفي رواية لعائشة عن عطا قال سألت عائشة عن علي فقالت
ذلك خير البشر لا يشك فيه الا كافر (قلت) هكذا ذكره الحافظ ابن عساكر
في ترجمة علي عليه السلام في تاريخه في المجلد الخمسين لان كتابه مائة مجلد فذكر
منها ثلاث مجلدات في مناقبه عليه السلام

(وأخبرني) المقرئ أبو اسحق بن يوسف بن بركة السكتي في مسجده بمدينة
الموصل عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن احمد بن الحسن الهمداني عن أبي الفتح
عبدوس عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره باصبهان
أخبرنا الحافظ أبو بكر احمد بن موسى مردويه بن فورك . أخبرنا احمد بن محمد
ابن السري . حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر . حدثني أبي . حدثني عمي الحسين
بن سعيد عن اسماعيل بن زياد البراز عن ابراهيم بن مهاجر . حدثني يزيد بن
شراحيل الانصاري كاتب علي عليه السلام قال سمعت علياً يقول حدثني رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مستندة الى صدره فقال اي علي ألم تسمع قول الله تعالى

(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) أنت وشيعتك وموعدني وموعدكم الحوض إذا جثت الامم للحساب تدعون غراً محجلين (قلت) هكذا ذكره الحافظ ابو انؤيد موفق بن احمد المكي الخوارزمي في مناقب علي عليه السلام (١) وروى ابن جرير الطبري ، وتابعه الحافظ ابو العلاء الممداني ، وذلك ذكره الخوارزمي عن ابي اسحق ، ورفع ابن جرير وحده الى ابن عباس في قوله تعالى (وقفوهم إنهم مسئولون) يعني عن ولاية علي عليه السلام

(وبهذا الاسناد) في تفسير قوله عز وجل (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محبيهم ومماتهم سواء ما يحكمون) قيل نزلت في قصة بدر في حمزة وعلي عليه السلام وعبيدة بن الحرث لما برزوا لقتال عتبة وشيبة والوليد ، (فالذين آمنوا) حمزة وعلي وعبيدة (والذين اجترحوا السيئات) هم عتبة وشيبة والوليد ، وذكر الحافظ الخوارزمي في كتابه في قوله تعالى (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة) نزلت في اهل الحديبية . قال جابر كنا يوم الحديبية الفأ واربعائة فقال لنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتم اليوم خيار اهل الارض فبايعنا تحت الشجرة على الموت فما نكث الاجد بن قيس وكان منافقاً واولى الناس بهذه الآية علي بن ابي طالب لأنه تعالى قال « وأنابهم فتحاً قريباً » اجمعوا علي انه يعني فتح خيبر وكان ذلك علي يد علي بن ابي طالب عليه السلام باجماع منهم . وذكر ابن جرير وتابعه الخوارزمي في قوله عز وجل « يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول

(١) وأرسل ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ١٢٢ عن ابن

عباس قال لما نزلت هذه الآية (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) قال - يعني النبي (ص) لعلي هو أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وهم راضين مرضيين ويأتي أعداؤك غضاباً متحجين « الطباطبائي »

فقدموا بين يدي نجواكم صدقة « قال المنسرون سأله الناس رسول الله « ص »
 واكثروا فامروا بتقديم الصدقة على المناجاة فلم يناجيه إلا علي « ١ » قدم ديناراً
 فتصدق به ثم نزلت الرخصة « قالت » وقد ذكرت سنده في غير هذا الباب، وروى
 الخوارزمي في كتابه عن أبي صالح عن ابن عباس إن عبد الله بن أبي وأصحابه
 خرجوا فاستقبلهم علي عليه السلام فقال علي يا عبد الله اتق الله ولا تنساق فان
 المنافق شر خلق الله . فقال مهلاً يا أبا الحسن والله إن إيماننا كمايمانكم ثم تفرقوا فقال
 عبد الله بن أبي لأصحابه كيف رأيتم ما فعلت فأتوا عليه خيراً فنزل على رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم « واذا اتوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا دخلوا إلى
 شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون » (قالت) فدلت الآية على إيمان
 علي عليه السلام ، وروى الخوارزمي عن زيد بن علي عن آبائه عن علي بن أبي
 طالب (ع) قال لقيني رجل فقال يا أبا الحسن أما والله إني أحبك في الله فرجعت
 إلى رسول الله (ص) فاخبرته بقول الرجل ، فقال رسول الله (ص) يا علي
 اصطنعت إليه معروفاً قال والله ما اصطنعت إليه معروفاً ؛ فقال رسول الله (ص)
 الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالموودة ، قال فنزل قوله تعالى (إن
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً) وروى ابن جرير الطبري

« ١ » في الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في تفسير سورة المجادلة
 قال قال أبو عبد الله البخاري في تاريخه في قوله تعالى « إذا ناجيتم الرسول فقدموا
 بين يدي نجواكم صدقة » نذختها هذه الآية « فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم »
 قال علي كرم الله وجهه ما عمل بهذه الآية غيري وبني خلف الله تعالى عن هذه
 الأمة . أمر هذه الآية بعد فواه تعالى « أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم
 صدقات » هكذا ذكره القندوزي البلخي في ينابيع المودة ص ١٠٠

• الطباطبائي •

وغيره من المفسرين في قوله عز وجل (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) قيل نزل قوله (فمنهم من قضى نحبه) في حمزة واصحابه كانوا عاهدوا أن لا يولوا الأديار فجاءوا مقبلين حتى قتلوا « ومنهم من ينتظر » علي بن ابي طالب مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغير

« ومن ذلك ما أخبرنا » المقرئ ابو اسحق ابراهيم بن يوسف بالموصل عن الحافظ ابي العلاء الحسن بن احمد بن الحسن الهمداني عن ابي محمد اسماعيل بن علي ابن اسماعيل ، حدثنا السيد الامام المرشد بالله ابو الحسن يحيى بن الموفق بالله ، حدثنا ابو محمد بن علي المؤدب المعروف بالملكوف بقراتني عليه ، أخبرنا ابو محمد عبد الله ابن عبد الوهاب ، حدثنا محمد بن الأسود عن محمد بن ابي هريرة عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس ، قال أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالوا يا رسول الله إن منازلنا بعيدة ليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وإن قومنا لما رأونا آمننا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على انفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا ، فنزل جبرئيل على رسول الله « ص » بقوله عز وجل « إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة وؤتوا الزكاة وهم راكعون » ثم أن النبي « ص » خرج الى المسجد والناس معه قائم وراكع وبصر بسائل فقال له النبي « ص » هل أعطاك احد شيئا ، قال نعم خائفا من ذهب فقال له النبي « ص » من أعطاك قال ذلك القائم وأوى بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقال النبي « ص » علي اي حال أعطاك قال أعطاني وهو راكع فكبر النبي « ص » ثم قرأ « ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون » « قلت » هكذا ذكره حافظ العراقي في

مناقبه ، وتابعه الخوارزمي ، ورواه الحافظ محدث الشام بطريقين ، احدهما عن
ابي نعيم ، والآخر عن خاله ابي المعالي القاضي بغير هذا اللفظ ؛ ومعناه سواء
وذكر الخوارزمي في كتابه عقيب هذه الآية قال ولبعضهم في حق علي عليه السلام

وافى الصلاة مع الزكاة فقامها والله يرحم عبده الصبارا
من ذا بخاتمته تصدق راعكاً وأسره في نفسه إسراراً
من كان بات على فراش محمد ومحمد أمرى يوم الغاراً
من كان جبريل يقوم يمينه يوماً وميسكال يقوم يساراً
من كان في القرآن سمي مؤمناً في تسع آيات جعلن كباراً

قلت « ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من
آيات القرآن لا يمكن جمعه علاوة كتاب واحد بل ذكر شي منها وذکر جميعها
يقصر عنه باع الاحصاء ، ويدلک علی صدق ما ذهب اليه مؤلف الكتاب محمد
ابن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي عفى الله عنه هو (ما أخبرنا) الشيخ المقرئ
ابو اسحق بن بركة الكنتي بالموصل عن الامام الحافظ صدر الحافظ ابي العلاء
الحسن بن احمد بن الحسن العطار عن الشريف الأجل نور الهدى ابي طالب
الحسين بن محمد بن علي الزيني عن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان
حدثنا المعافي بن زكريا عن محمد بن احمد بن ابي الباق عن الحسن بن محمد بن بهرام
عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن الليث عن مجاهد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو أن الغياض أقلام والبحر مداد
والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب

(وبهذا الاسناد) عن ابن شاذان ؛ قال حدثني ابو محمد الحسن بن احمد
المخدي من كتابه عن الحسين بن اسحق عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن
عمار عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن أمير المؤمنين

علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن
الله تعالى جعل لآخي علي فضائل لا تحصى كثيرة ، فمن ذكر فضيلة من فضائله
مغفراً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه ؛ ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل
الملائكة تستغفر له ما بقي لتمام الكتابة رسم ، ومن استمع الى فضيلة من فضائله
غفر الله له الذنوب التي اكتبها بالاسماع ؛ ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر
الله له الذنوب التي اكتبها بالنظر ، ثم قال النظر الى علي عبادة وذكره عبادة
ولا يقبل الله ايمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه (قلت) ما كتبناه
إلا من حديث ابن شاذان ، رواه الحافظ الهمداني في مناقبه وتابعه الخوارزمي
(وأخبرنا) ابواسحق ابراهيم بن يوسف بن بركة البكتي بالموصل عن
الحافظ ابى العلاء الحسن بن احمد المقرئ ، أخبرنا الحسن بن احمد ، أخبرنا
احمد بن عبيد الله الحافظ ، أخبرنا احمد بن يعقوب بن المهران حدثنا
علي بن محمد النخعي القاضي ، حدثنا الحسين بن الحكم ، حدثنا حسن
ابن الحسين عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده ؛ قال قال رجل لابن عباس
سبحان الله ما أكثر مناقب علي وفضائله إني لأحسبها ثلاثة آلاف ؛ فقال ابن
عباس رضي الله عنه أولاً تقول أنها الى ثلاثين ألفاً أقرب ، خرج هذا الاثر
جماعة من الحفاظ في كتبهم (قلت) ويدل على ذلك ما روينا عن امام اهل
الحديث احمد بن حنبل وهو أعرف اصحاب أهل الحديث في علم الحديث ؛
قريع قران أقرانه ؛ وامام زمانه ، والمقتدى به في هذا الفن في أبانه والفراس
الذي نكب فرسان الحفاظ في ميدانه ، وروايته مقبولة وعلى كاهل التصديق
محمولة ، ولايتهم في دينه ، ولا يشك أنه يقول بتفضيل الشيخين ابى بكر وعمر
رضي الله عنهما وأرضاهما وأظننا بظلم رضاهما ، فجاءت روايته فيه كعمود الصباح
ولا يمكن ستره بالراح وهو (ما أخبرنا) العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن

هبة الله بن قاضي القضاة شرفاً وغرباً أبي نصر محمد بن هبة الله بن جميل الشيرازي
أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو المظفر عبد المعتم ابن
الامام عبد الكريم ، أخبرنا الامام الحافظ علي التحقير احمد بن الحسين البيهقي
قال سمعت محمد بن عبد الله الحافظ ، يقول سمعت القاضي ابا الحسن علي بن الحسن
الجراحي ، و ابا الحسين محمد بن المظفر الحافظ يقولان سمعنا ابا حامد محمد بن هارون
الضرمي يقول سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول سمعت الامام احمد بن حنبل
يقول ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله - (ص) ما جاء لعلي بن ابي طالب
قال الحافظ البيهقي وهو اهل كل فضيلة ومنقبة ومستحق لكل سابقة ومرتبة ولم
يكن احد في وقته أحق بالخلافة منه (قلت) هكذا أخرجه الحافظ الدمشقي
في ترجمته من التاريخ ، وأما فضائله من السنة فقد ذكرنا بعض ذلك في كتابنا
وأما الذي نذكره في هذا الباب فهو (ما أخبرنا) أبو الفتح نصر الله بن ابي
بكر محمد بن الياس العدل المعروف بأبن الشيرجي قراءة عليه ؛ أخبرنا حنبل بن
عبد الله بن فرج ، أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ؛ أخبرنا أبو علي المهذب أخبرنا
أبو بكر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن احمد ؛ حدثنا ابي ، حدثنا وكيع ، قال
اسرائيل ؛ قال أبو اسحاق عن زيد بن يثيع عن ابي بكر أن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم بعثه براءة الى اهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان ولا تدخل الجنة الا نفس مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله (ص)
مدة فاجله الى مدته والله عز وجل يرى من المشركين ورسوله ، قال فسار بها
 ثلاثاً ، ثم قال لعلي الحقه فرد علي ابا بكر وبلغها انت ، قال ففعل فلما قدم أبو
 بكر على النبي صلى الله عليه وآله بكى وقال يا رسول الله حدث في شيء قال ما حدث
 فيك إلا خير واكن أمرت أن لا يبلغها إلا أنا او رجل مني (قلت) هكذا
 ارواه الامام احمد في مسنده ، ورواه أبو نعيم الحافظ ، وأخرجه الحافظ الدمشقي

في مسنده وعن أبي نعيم من حليته (١) وطرقه في كتابه بطرق شتى ، فمن ذلك قال احمد وحدثني محمد بن سليمان لو بن ، حدثنا محمد بن جابر عن سماك عن حنش عن علي عليه السلام قال لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي (ص) دعا النبي (ص) ابا بكر فبعثه بها ليقراها على اهل مكة ثم دعاني النبي (ص) فقال أدرك ابا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به الى اهل مكة فاقرأه عليهم فلحقته بالجحفة فاخذت منه الكتاب ورجع ابو بكر الى النبي (ص) فقال يا رسول الله نزل في شي قال لا ولكن جهنم جاءني فقال لن يؤذي عنك إلا انت او رجل منك (قلت) هكذا ذكره محدث الشام في تاريخه عن احمد بن حنبل ورواه الخوارزمي عن ابن شيبان عن ابي بكر كما أخرجه سواء

(وأخبرنا) الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن ابي الفهم البلداني بدمشق ، أخبرنا عبد المنعم الحراني ببغداد ، أخبرنا ابو علي بن زهران ، أخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل بن دوما ، أخبرنا ابو بكر احمد بن نصر بن عبد الله الذارع بنهروان ، حدثنا صدقة بن موسى ، حدثنا ابي حدثنا الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليه السلام قال خرجت مع رسول الله

(١) هذا الحديث لم يوجد في ترجمة علي (ع) من حلية الاولياء لأبي نعيم المطبوع بمصر سنة ١٣٥١ ولعل قد نالته يد المحذف (أخى عليه الذي أخى على لبد) ولكن ذكره النسائي في خصائص علي (ع) ص ١٤ ، وابن حجر العسقلاني في الاصابة ج ٢ ص ٥٠٩ ، والسيوطي في الدر المنثور ج ٣ ص ٢٠٨ في تفسير قوله تعالى (براءة من الله ورسوله) والطبري في جامع البيان في تفسير الآية المذكورة ج ١٠ ص ٤١ ، وابن حجر المكي الهيثمي في الصواعق المحرقة ص ١٩ وغير هؤلاء .
(الطباطبائي)

(ص) ذات يوم نمشي في طرقات المدينة إذ مررنا بنخيل من نخيلها فصاحت
نخله باخرى هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى ثم جزناهما فصاحت ثانية بثالثة هذا
موسى واخوه هارون ثم جزناهما فصاحت رابعة بخامسة هذا نوح وابراهيم ثم
جزناهما فصاحت سادسة بسابعة هذا محمد سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين
فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال يا علي إنما سمي نخل المدينة صحيحاً لأنه
صاح بفضلتي وفضلك (قلت) هكذا ذكره الذارع في مسنده

(وأخبرنا) القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله ، أخبرنا الحافظ علي بن
الحسن ، أخبرنا ابو الحسن بن سعيد بدمشق ، وحدثنا ابو النجم الشيخ بيغداد
أخبرنا ابو بكر الخطيب ، أخبرنا ابو العلام محمد بن علي ، أخبرنا ابو العباس
الحسين بن علي بن محمد الحلبي بيغداد ، حدثنا قاسم بن ابراهيم ، حدثنا ابو
أمية المختط ، حدثني مالك بن انس عن الزهري عن انس عن عمر بن الخطاب
قال حدثني ابو بكر ، قال سمعت ابا هريرة يقول جئت الى النبي (ص) وبين
يديه تمر فسلمت عليه فرد علي وناولني من التمر ملاء كفه فعددته ثلاثاً وسبعين
ثم مضيت من عنده الى عند علي بن ابي طالب و بين يديه تمر فسلمت عليه فرد
علي وضحك الي وناولني من التمر ملاء كفه فعددته فاذا هو ثلاث وسبعون ثمرة
فكثرت تعجبي من ذلك فرجعت الى النبي (ص) فقلت يا رسول الله جئتك وبين
يديك تمر فناولني ملاء كفه فعددته ثلاثاً وسبعين ثمرة ثم مضيت الى عند علي بن ابي
طالب و بين يديه تمر فناولني ملاء كفه فعددته ثلاثاً وسبعين فتمعجت من
ذلك فتبسم النبي (ص) وقال يا ابا هريرة أما علمت أن يدي بيد علي في
العدل سواء (قلت) ذكره محدث الشام في كتابه عن محدث العراق كما أخرجه
سواء ، وهو نوع عزيز الوجود ، وقد سماه بعضهم رواية الاقران ، وبعضهم
رواية الأكارب عن الاصغر ، وقد عني جماعة من الحفاظ بجمع هذا النوع ،

منهم عبد الغني بن سعيد المصري ، وبعده أبو القاسم الدمشقي ، وبعده
عبد القادر الرهاوي ، وأبو النجم اسمه بدر بن عبد الله الرومي المعروف بالشيخ
ووثقه الحافظ ابن النجار في تاريخه ، والمخطط اسمه المبارك بن عبد الله من أهل
طرسوس ، سمي بذلك لانه أول من أخطط بطرسوس

(وأخبرنا) الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن
النجار ببغداد ، أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي ، أخبرنا
الحافظ أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن
الحسين البيهقي ، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن
كامل بن خاف بن شجرة القاضي إمامه ، حدثنا عبد الله بن روح الفريضي ،
حدثنا شباية بن سوار ، حدثنا نعيم بن حكيم ، حدثنا أبو مريم عن علي بن أبي
طالب ، قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أتى الكعبة فقال
اجلس فجلست الى جنب الكعبة فصعد رسول الله (ص) على منكبتي ثم قال لي
انهض فلما رأي ضعفي تحته قال اجلس فجلست ونزل فقال يا علي اصعد على منكبتي
فصعدت على منكبتي ثم نهض بي رسول الله (ص) فلما نهض بي خيل لي لو
شئت نلت أفق السماء فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله (ص) فقال
أتق صنهم الا كبر صنم قريش وكان من نحاس موتدأ أو تادأ من حديد الى
الارض فقال لي رسول الله (ص) عالجهم ورسول الله يقول (إبه إبه جاء الحق وزهق الباطل
إن الباطل كان زهوقا) فلم أزل أعالجه حتى استمسكت منه فقال لي اقدفه فقدفته
فتكسر ونزوت من فوق الكعبة فانطلقت انا والبي (ص) نسعى وخشينا
أن يرانا احد من قريش او غيرهم ، قال علي عليه السلام فما صعدته حتى الساعة
(قلت) هذا حديث حسن ثابت عند أهل النقل ، هكذا رواه الحسك
وتابعه البيهقي أخرجه سواء ، ومعنى قوله إبه إبه اي حدثنا استزادة ، وإيها

كف عنا لا تحدثنا ، قال ذو الرمة

وقفنا فقلنا إيه عن ام سالم وكيف بتكليم الديار البلاقع

(وأخبرنا) شيخ الشيوخ عبد الله بن عمران بن علي بن حمويه بدمشق ،
أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسين ، أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي ،
أخبرنا ابو محمد الجوهرى إملاء ، أخبرنا الامام ابو الحسن علي بن عمر بن
احمد الشافعي الحافظ المعروف بالدارقطنى ، حدثنا محمد بن زكريا الحاربي
بالكوفة ، حدثنا ابو طاهر محمد بن تسنيم الوراق ، حدثنا جعفر بن محمد بن
حكيم الخثعمي ، عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ربيعة بن مصقلة عن عبد الله بن
ضبيعة العبدي عن ابيه عن جده قال اتى عمر بن الخطاب رجلا ن سألناه عن طلاق
الامة فقام معها فمشى حتى اتى حلقة في المسجد فيها رجل أصلع فقال أيها الأصلع
ما ترى في طلاق الامة فرفع رأسه اليه ثم أومى اليه بالسبابة والوسطى ، فقال لهما
عمر تطلقتان ، فقال احدهما سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين فمشيت معنا
حتى وقفت على هذا الرجل فسألته فرضيت منه أن أومى اليك ، فقال لهما تدريان
من هذا قال لا ، قال هذا علي بن ابي طالب ، أشهد على رسول الله (ص)
لسمعه وهو يقول إن السماوات السبع والارضين السبع لو وضعا في كفة ثم وضع
إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي بن ابي طالب (قلت) هذا حديث حسن
ثابت ، رواه الجوهرى في كتاب فضائل علي عليه السلام عن شيخ اهل الحديث
الدارقطنى وأخرجه محدث الشام في تاريخه في ترجمة علي عليه السلام كما أخرجه سواء
(أخبرنا) ابو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرقاً وغرباً ابو نصر
محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، أخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ،
أخبرنا ابو بكر محمد بن شجاع ، وابو روح محمد بن عمر ، وابو صالح عبد الصمد
وغيرهم ، قالوا أخبرنا محمد رزق الله بن عبد الوهاب ، أخبرنا احمد بن محمد بن

احمد بن حماد ، حدثنا ابو بكر يوسف بن يعقوب بن اسحاق الأنباري ؛ حدثنا حميد بن الربيع بن ملك ، حدثنا فردوس ، حدثنا معوذ بن سليمان . حدثنا حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر . قال علي أفضانا وأبي أقرأنا . قال اخذت من رسول الله (ص) فلا اتركه ابدأ (قلت) هكذا أخرجه ابن عساكر الدمشقي في تاريخه وطرقه بطرق شتى

(أخبرنا) أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن الليثي . قال أخبرنا ابو الوقت عبد الأول بن عيسى . قال أخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي . أخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه . أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن مريم . أخبرنا الامام ابو محمد عبد بن حميد . حدثني يحيى بن عبد الحميد . حدثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله (ص) إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وإني لئن يفترقا حتى يردا علي الحوض (قلت) هكذا أخرجه في المنتخب من مسنده (١)

(أخبرنا) بقية السلف ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالحى بدمشق

(١) حديث الثقلين مما اتفق على صحته العامة والخاصة . وعن ذكره من العامة ابن حجر المكي في الصوانق المحرقة ص ٨٩ — ص ٩٠ قال رواه مسلم عن زيد بن ارقم وأخرجه الترمذي واحمد في مسنده والطبراني . ثم قال أعلم ان لحديث التمسك بذلك طرقاً كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابياً ومن له طرق مبسوطة في حادي عشر الشبه وفي بعض تلك الطرق أنه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة . وفي اخرى أنه قاله بالمدينة في مرضه وقد امتلأت الحجرة باصحابه . وفي اخرى أنه قال ذلك بـمد يرخم . وفي اخرى أنه قال لما قام خطيباً بعد انصرافه من الطائف كما مر ولاتنا في اذلامنا من أنه كرر عليهم -

أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين الشافعي ، أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي
أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي ، أخبرنا أبو القاسم
البغوي ، حدثنا محمد بن عبد الحميد الرازي ، حدثنا علي بن مجاهد ، حدثنا
محمد بن اسحق عن شريك بن عبد الله عن أبي ربيعة الأيادي عن أبي بريدة عن
إبيه قال قال النبي (ص) لكل نبي وصي ووارث وإن علياً وصيي ووارثي
(قلت) هذا حديث حسن ، أخرجه محدث الشام في تاريخه كما أخرجه سواء
« أخبرنا » أسعد بن المسلم بن مكي بن علان القيسي ، أخبرنا الحافظ علي
ابن الحسن بن عساكر ، أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ،
أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن
الحكم الاسدي المعروف بابن حماد ، حدثنا علي بن محمد بن الخليل بن هارون
البصري ، حدثنا محمد بن الخليل الجهني . حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عند النبي « ص »
إذا نقض كوكب فقال رسول الله « ص » من انقض هذا النجم في منزله فهو
الوصي من بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا فإذا النجم قد انقض في منزل علي

— ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة انتهى
ما في الصواعق . ومن ذكره أيضاً الشبلنجي في نور الأبصار ص ٩٩ وابن
الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ٢٥ طبع ابران رواء عن الزهري وأنه قال
ذلك النبي « ص » في حجة الوداع بقدر خم . والحموي في فرائد السمطين
بسند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . والثعلبي والسمعاني وابن الغسازلي
الشافعي بسند عن أبي سعيد الخدري . وموفق ابن احمد الخوارزمي بسند عن
الاعمش . ورزين في الجمع بين الصحاح السنة كما حكى عنهم . وغير هؤلاء
كثيرون كادوا أن يبلغوا احد التواتر « العابدطباي »

ابن أبي طالب « ع » فقالوا يا رسول الله قد غويت في حب علي فانزل الله تعالى
« والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا
وحي يوحى » الى قوله « وهو بالاتفاق الأعلى » « قلت » هكذا ذكره
محدث الشام (١) في ترجمة علي « ع » وسنده من هشيم الى ابن عباس
صحيح والباقون فيهم مقال « فان قلت » اذا كان في اسناده مقال فلا يحتاج به
« قلت » في صحيح مسلم ما يدل على انه صلى الله عليه وآله وسلم أوصى له .
ولعمري انه ثمرة فكري ونتيجة معرفتي بانواع علوم الحديث وهو كما « أخبرنا »
الحفاظ ابو الحسن محمد بن جعفر القرطبي بجامع بصري . وابو عبد الله محمد بن
عبد الواحد المقدسي بمجل قاسيون . وابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المقتي وابو
اسحاق ابراهيم بن محمد بن الازهر النصبى . والحسن بن محمد بن محمد البكرى
بجامع دمشق . وابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار بمدينة
السلام . قال القرطبي والمقدسي . أخبرنا ابو عبد الله محمد بن صدقة الحراني
وقال المقدسي والباقون أخبرنا ابو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي . قال الحراني
والطوسي ، أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر
أخبرنا ابو احمد محمد ، أخبرنا ابو اسحق ابراهيم ، أخبرنا الحفاظ ابو الحسين مسلم قال
وحدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابى شيبة . واللفظ ليحيى أخبرنا اسماعيل بن
عليه عن ابن عون عن ابراهيم عن الأسود بن زيد قال ذكروا عند عائشة أن علياً كان
وصياً فقالت متى أوصى اليه فقد كنت مسندته الى صدرى او قال حجرى فدعا بالبطش
فلقد انخنت « ٢ » في حجرى وما شعرت أنه مات ومتى أوصى اليه هذا ذكره

« ١ » ورواه أيضاً الفقيه ابن المغازلي الشافعي مسنداً عن ابن عباس كاتب اليه

(٢) في نهاية ابن الأثير الجزري في مادة (خنت) ص ٢ ج ٢ ما

نصبه (ومنه حديث عائشة في ذكر وفاة النبي (ص) قال فانخنت في حجرى -

مسلم في صحيحه كما أخرجه « فان قلت » فقد انكرت عائشة هذا (قلت)
إنما انكرت ما لم تسمعه من النبي (ص) فقد تكلموا عندها أنه أوصى له وما
كان يجالسها إلا صحابي أو تابعي ثقة فلو لم يكن سمعوه من النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لما تكلموا عندها بذلك ، وإنكارها لا يدل على عدم الوصية لأنها انكرت
على جماعة من الصحابة احاديث لم تسمعهما من النبي (ص) مثال ذلك ما
روى عنه في صحيح مسلم أنها انكرت على ابن عمر اعتمار النبي (ص) في شهر
رجب ، وما رجع ابن عمر عن قوله بانكارها ، وذكره الترمذي في جامعه عن
مجاهد عن ابن عمر ولم يذكر انكارها ، وقال الترمذي حديث صحيح

(وأخبرنا) أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالحى ، أخبرنا الحافظ
أبو القاسم الدمشقي ، أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أخبرنا أبو الغنائم بن المأمون
أخبرنا إمام أهل الحديث أبو الحسن الدارقطني ، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد
ابن بشر البجلي ، حدثنا علي بن الحسين بن عبيد بن كعب ، حدثنا اسماعيل بن
ريان ، حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي عن أبيه عن إبراهيم عن علقمة والاسود
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيتها لما حضره
الموت ادعوا لي حبيبي فدعوت له أبا بكر فنظر إليه ثم وضع رأسه ، ثم قال ادعوا
لي حبيبي فدعوت له عمر فلما نظر إليه وضع رأسه ، ثم قال ادعوا لي حبيبي فقلت
و يلكم ادعوا له علياً فو الله ما يريد غيره ، فلما رآه أفرج الثوب الذي كان عليه
ثم ادخله منه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه (قلت) هكذا رواه محدث
الشام في كتابه كما أخرجه ، قال قال الدارقطني تفرد به مسلم الملائي ، وهو
غريب في مثل هذا ، والذي يدل على أن علياً كان أقرب الناس عمداً برسول

- فما شعرت حتى قبض اي انكسر واثني لاسترخاء اعضاءه عند الموت)

(للطبا طباني)

الله (ص) عند وفاته ما ذكره ابو يعلى الموصلي في مسنده ، والامام احمد في مسنده ، وأخبرنا ابو الفتح نصر الله بن ابي بكر بدمشق ، أخبرنا ابو علي حنبل ابن عبد الله بن فرج ، أخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، أخبرنا ابو علي بن المذهب ، أخبرنا ابو بكر القطيعي ، حدثني عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني ابي ، حدثنا عبد الله بن محمد ، وسمعت انا من عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن ام موسى عن ام سلمة قالت والذي احلف به ان كان علي (ع) لا قرب الناس عهداً برسول الله (ص) قال غدا رسول الله (ص) غدا بعد غداة ، يقول جاء علي مراراً قالت فاطمة كان يبعثه في حاجة فجاء بعد فظننت انه له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من ادناهم من الباب فاكب عليه علي (ع) فجعل يساره ويناخيه ثم نهض من يومه ذلك فكان اقرب الناس عهداً (قلت) هكذا اخرج الامام احمد في مسنده والموصلي سواء ، غير ان الموصلي قال في مسنده فاكب علي علي (ع)

(أخبرنا) الممر ابراهيم بن عثمان الكاشغري ، أخبرنا احمد بن محمد بن علي بن صالح الكاغدي . أخبرنا احمد بن علي بن الحسن الطريشي . وأخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي . أخبرنا ابو الفضل احمد بن خيرون . قالنا أخبرنا ابو علي بن شاذان . أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي . أخبرنا الحافظ ابو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي . حدثنا ابو علي احمد بن الفضل . حدثنا جعفر الاحمر عن ابي رافع . حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه عن عمار بن ياسر . وعن ابي ايوب الأنصاري قال قال رسول الله (ص) حق علي على كل مسلم حق الوالد على ولده (قلت) هكذا رواه الفسوي في مشيخته . روينا جميعه بالسند الذي قدمناه

(أخبرني) ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن بركة المكتبي . أخبرنا

الحافظ ابو العلاء الهمداني . اخبرنا ابو الفتح عبيد الله بن عبدوس بن عبد الله الهمداني . حدثنا ابو طاهر الحسين بن سلمة بن علي عن مسند زيد بن علي (ع) ، حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس ، حدثنا ابو عبد الله محمد بن سهل ، حدثنا محمد بن عبد الله البلوي ، حدثني ابراهيم بن عبد الله بن العلاء قال حدثني ابي عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ففتح خيبر (لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصراري في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر على ملامن المسلمين إلا أخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك ليستشفوا به ولكن حسبك أن تكون مني وانا منك ترثني وأرثك وانت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي انت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الآخرة أقرب الناس مني وإنيك غداً على الحوض وانت اول داخل الجنة من أمتي وإن شيعتك على منابر من نور مسرورون مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيرانني وإن اعداءك غداً ظلم مظمئين مسودة وجوههم مقمحين حر بك حربي وسلمك سلمي وسرك سرى وعلايتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت باب علمي وإن ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وإن الحق ممك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايام مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وإن الله عز وجل أمرني أن أبشرك أنك وعترتك في الجنة وأن عدوك في النار لا يرد الحوض علي مبعوض لك ولا يغيب عنه محب لك) قال علي عليه السلام فخررت لله سبحانه وتعالى ساجداً وحمدته على ما أنعم به علي من الاسلام والقرآن وحبيني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين (قلت) هذا ما ذكرناه في هذا الباب وما عدا ذلك من فضائله فذكر في ابواب هذا الكتاب (وروى ابو الفرج) علي بن الحسين الاصبهاني في كتابه

بسنده ان السيد الحميري قال يوماً يا معاشر الكوفيين من جاءني منكم بفضيلة لعلي عليه السلام لم اقل فيها شعراً فله فرسي هذا وما علي فجعوا لمجدونه وياشدهم حتى اتاه رجل منهم فقال إن امير المؤمنين (ع) عزم على الركوب فلبس ثيابه واراد لبس الخف فلبس احد خفيه ثم اهوى الى الآخر ليأخذه فانقض عقاب من السماء فخلق به فسقط منه أسود وانساب فدخل جحراً فلبس علي عليه السلام الخف ، قال ولم يكن قال في ذلك شيئاً ففكر هنيئاً ثم قال قد قلت

ألا يا قوم للعجب العجائب لحف ابي الحسين وللحجاب

اتي خفاله فانساب فيه لينهش رجله منه بنساب

فخر من السماءه عقاب من العقبان او شبه العقاب

فطار به فحاق ثم اهوى به للارض من دون السحاب

الى جحر له فانساب فيه بعيد العقر لم يبرنج بياب

كر به الوجه اسود ذو بصيص حديد الناب ازرق ذو لعاب

قد وضع عن ابي حسن علي نقيع سمامه بعد لتسياب

قال ثم حرك فرسه ومضى ، ذكره في الاغانى كما اخرجه سواه .

« الباب الثالث والستون في تخصص علي عليه السلام »

« بذكر كنية نهي رسول الله (ص) ان يكتبي بها ثم خص ابن عمه »

« علي بن ابي طالب (ع) باباحتها ولده عليهم السلام »

وقد صحت الرواية بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال تسماوا

باسمي ولا تكتنوا بكنيتي كما (أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله

الدمشقي بحجاب ، واسماعيل بن ظفر النابلسي بدمشق ، قالوا أخبرنا القاضي ابو

المكارم احمد بن محمد بن محمد اللبان باصبهان ، أخبرنا ابو علي الحسن بن احمد

بن الحسن بن الحداد ، أخبرنا الحافظ احمد بن عبد الله ، حدثنا ابو بكر محمد بن

القاسم بن محمد بن شاه العسال ، حدثنا عميد بن الحسن ، حدثنا محمد بن كثير
العبدى ، حدثنا شعبة عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله ،
قال قال رسول الله (ص) تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي ، رزقناه عالياً ،
ولما ولد محمد بن الحنفية كناه علي عليه السلام بابي القاسم

(قرأت) على الحافظ ابى عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن
النجار ببغداد ، قلت له قرأت على مفتي خراسان القاسم بن عبد الله بن عمر بن
احمد الصفار ، قال أخبرني عمي عائشة بنت احمد بن منصور بن محمد الصفار ،
قالت أخبرنا احمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي ، قال أخبرنا الحاكم
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم بن الحكم الحافظ النيسابوري ، أخبرنا
ابو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة ، حدثنا الحسين بن
الحكم الحيري ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا قيس بن الربيع عن
ليث عن محمد بن بشر الهمداني عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله (ص) يولد لك غلام نحلته اسمي وكنيتي فولد له محمد. وأخبرنا محمد
الحافظ ، أخبرنا القاسم ، أخبرتنا عائشة ، أخبرنا الشيرازي ، أخبرنا الحاكم
أخبرنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء
أخبرنا جعفر بن عون عن فطر بن خليفة عن منذر الثوري ، قال كانت رخصة
من رسول الله (ص) لعلي عليه السلام أن قال له يا رسول الله أرأيت إن ولد
لي بعدك ولد ذكر ما اسميه واكنيه باسمك واكنيه بكنتك ، قال نعم ،
قال فولد له محمد فسماه محمدآ وكناه بابي القاسم (قلت) رواه ابو داود في سننه
عن عثمان وابي بكر بن ابى شيبة ، قال حدثنا ابو أسامة عن فطر عن منذر عن محمد
بن الحنفية ، قال قال علي عليه السلام قلت يا رسول الله إن ولد لي من بعدك ولد
أسميه باسمك واكنيه بكنتك قال نعم

(وأخبرنا) محمد بن سعيد شيخ الصوفية ببغداد ، أخبرنا أبو زرعة طاهر
ابن محمد بن طاهر عن أحمد بن خلف الشيرازي ، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ
أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي ، حدثنا جدي يحيى
ابن الحسن ، حدثنا أحمد بن سلام ؛ حدثني جعفر بن هذيل ، حدثنا محمد بن
الصلت الأسدي ، حدثنا ربيع بن منذر الثوري عن أبيه عن ابن الحنفية ، قال
وقع بين طلحة وبين علي عليه السلام كلام قال فقال لعلي إنك تسمي باسمه وتكني
بكنية ونهى رسول الله أن يجمعا لأحد من أمته فقال علي عليه السلام إن الجري
من اجترى على الله عز وجل وعلى رسوله (ص) يافلان ادع لي فلاناً وفلاناً
وفلاناً فجاء نفر من اصحاب النبي (ص) من قريش فشهدوا أن رسول الله (ص)
رخص لعلي أن يجمعهما وحرهما على أمته من بعده (قلت) هكذا رواه الحافظ
أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري في كتاب معرفة أنواع علوم الحديث
(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، والعلامة صدر صدور العراق
يحيى الدين أبو محمد يوسف بن الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي بالموصل
ومحمد بن علي بن بقاء ببغداد ، قالوا أخبرنا أبو بكر عبد الله بن المبارك بن محمد
ابن روما ؛ أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الخبزودي ، أخبرنا أبو عمرو
محمد بن أحمد بن حمدان ، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الحافظ الموصل
حدثنا عميد الله بن عمر ، حدثنا يحيى بن فطر عن منذر أبي يعلى عن محمد بن
الحنفية عن علي عليه السلام أنه استأذن رسول الله (ص) في إن ولده بعده
ولد أسميه باسمه وأكنيه بكنيته ، قال فكانت رخصة من رسول الله (ص)
فكان اسمه محمد وكنيته أبو القاسم (قلت) هذا حديث صحيح أخرجه أبو
يعلى في مسنده كما سقناه سواء ، وفي ذلك يقول السيد الحميري
ألم يبلغك والانباء تنمي مقال محمد فيما يؤدي

الى ذي علمه الهادي علي وحوله خادمه في البيت بردي
يفوز بكنتيتي واسمي لاني نحلتهما والمدي بعدي
والسيد اسمه اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الحميري ، والسيد لقب
غلب عليه ، ويكني ابا هاشم ، وكان يذهب مذهب الكيسانية ويقول امامة
محمد بن الحنفية بعد الحسن والحسين عليهما السلام ، ونقل القاضي عياض انه
لقي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ورجع عن مذهبه ، وله في ذلك اشعار منها
تجفرت باسم الله والله اكبر وأيقنت أن الله يعفو ويعفر
ومات في ايام الرشيد ببغداد

(الباب الرابع والستون في تخصيص علي عليه السلام بقول)

النبوي (ص) أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي

(أخبرنا) العدل الخطيب ابو تمام ابن ابي الفخار بن الواثق بالله بكر خ
بغداد ، وابطو طالب عبد اللطيف بن القبيطي بنهر معلى ، قالوا أخبرنا ابو الفتح
محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ، أخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد الحافظ
حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ بن اسحاق ، حدثنا ابراهيم بن احمد بن ابي
حصين ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا خلف بن خالد العبدي البصري
حدثنا بشر بن ابراهيم الانصاري عن نور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ
ابن جبل ، قال قال رسول الله (ص) يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي
وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيهن احد من قریش ، انت أولهم ايماناً وأوفاهم
بعهد الله ، وأقومهم بامر الله ، واقسمهم بالسوية ، وأعد لهم في الرعية وأبصرهم
بالتضية ، وأعظمهم عند الله مزية . « قلت » هذا حديث حسن عال رواه
الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء « ١ » وابن عساكر في تاريخه في ترجمة

(١) ذكره في الجزء الاول من الحلية ص ٦٥ - ص ٦٦ في ترجمة علي -

علي عليه السلام كذلك

« الباب الخامس والستون في تخصيص علي عليه السلام »

بقوله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اكفه الأذى من الحر والبرد

« أخبرنا » قاضي القضاة أبو الفضل يحيى بن قاضي القضاة أبي المعالي محمد بن علي القرشي . أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد الله . حدثنا ابن الحصين . أخبرنا أبو علي بن المذهب . أخبرنا أبو بكر أحمد بن حمدان . حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل . حدثنا أبي . حدثنا وكيع عن أبي ليلى قال قال ابن يسمر مع علي وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له لو سأته فسأله فقال إن رسول الله « ص » بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر فقلت يا رسول الله إنى أرمد العين فتفل في عيني فقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذ . وقال لا عطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فتشرف لها أصحاب النبي « ص » فاعطاهم . « قلت » رواه أحمد في مسنده كما أخرجه . وأخرجه أبو عبد الرحمن النسائي وحكم بصحته « ١ » وأخرجه ابن عساكر في ترجمته بطرق شتى

« أخبرنا » الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي الحسن البغدادي بدمشق سنة أربع وثلاثين وسبعمائة عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري . أخبرنا أبو القاسم بن البسري . أخبرنا عبيد الله بن محمد العكبري

- عليه السلام . طبع مصر سنة ١٣٥١ . « الطباطبائي »
« ١ » أخرجه بطرق شتى النسائي في خصائص علي عليه السلام ص ٤
طبع مصر سنة ١٣٠٨ . ورواه أيضاً الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في دلائل النبوة
ج ٢ ص ١٦٦ طبع حيدرآباد دكن سنة ١٣٢٠ . وغيرها

« الطباطبائي »

حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام الأنماطي ، حدثنا حسن بن سلام السواق حدثنا
عبيد الله بن موسى ، حدثنا ابن أبي ليلى عن الحكم والنهال بن عمرو عن عبد الرحمن
ابن أبي ليلى عن أبيه قال قلت لعلي (ع) وكان يسمر معه إن الناس قد أنكروا
عليك ، أو قال منك ، أنك تخرج في الحر في المحشو . أو في الثوب الثقيل .
وفي البرد في الشتاء . فقال أولم تكن معنا بخير قال لي قال قال رسول الله
(ص) اللهم اكفه الاذى من الحر والبرد فما آذاني حر ولا برد (قلت) هذا
حديث حسن عال . . وفيه معجزة النبي (ص) باستجابة الله سبحانه دعوة
رسوله في ابن عمه وزوج ابنته وبقائه ذلك له في مدة حياته بما صرف الله عنه
من ضرر الحر والبرد

(الباب السادس والستون في تخصيص علي عليه السلام)

بقوله (ص) حديثك في الجنة أحسن منها

(أخبرنا) أبو الحسن بن أبي عبد الله عن المبارك بن أحمد الشهرزوري
أخبرنا أبو القاسم بن البصري . أخبرنا أبو عبد الله بن محمد . حدثني محمد بن
أحمد الرقام . حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب . حدثنا جدي . حدثنا يحيى بن
يعلى الأسلمي عن يونس بن خباب عن أنس بن مالك قال خرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم إلى حائط من حيطان المدينة ومعه علي بن أبي طالب (ع)
فمر النبي (ص) بحديقة فقال رسول الله (ص) « حديثك في الجنة أحسن
منها قال حتى مر على سبع حدائق يقول علي (ع) « ما أحسن هذه الحديقة
ويقول له رسول الله (ص) « حديثك في الجنة أحسن من هذه

(أخبرنا) بقية السلف شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه بدمشق
قال أخبرنا زين الحفظ وأستاذ الأورخين ومحدث الشام أبو القاسم علي بن
الحسن بن هبة الله بن عبد الله المعروف بابن عساكر . حدثنا أبو العز أحمد بن

عبيد الله العكبري ، أخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري ، أخبرنا علي بن محمد بن احمد ، حدثنا عمر بن محمد الباقلاني ، حدثنا احمد بن يزيد ، حدثنا الفضل بن صالح الاسدي ، حدثنا يونس بن خباب عن عثمان بن حاضر عن انس بن مالك ، قال خرجنا مع رسول الله (ص) فمر بمديقة فقال علي (ع) يا رسول الله ما أحسن هذه المديقة قال حديثك في الجنة احسن منها حتى مرست حدائق كل ذلك يقول علي (ع) يا رسول الله ما أحسن هذه المديقة فيرد عليه النبي (ص) حديثك في الجنة احسن منها ثم وضع النبي (ص) رأسه على احدى منكبي علي (ع) فبكى فقال له ما يبكيك يا رسول الله صلى الله عليك قال ضعافان في صدور أفوام لا يبدونها حتى افارق الدنيا قال علي (ع) فما اصنع يا رسول الله قال تصبر قال فان لم استطع قال تلتق جهداً قال و يسلم لي ديني قال و يسلم لك دينك (قلت) هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله ومده وهذا سبق الحافظ مؤرخ الشام في مناقب امير المؤمنين علي عليه السلام

✽ الباب السابع والستون في تخصيص علي عليه السلام ✽

« بقوله (ص) علي مني وانا منه »

(أخبرنا) بقية السلف ابراهيم بن بركات الخشوعي بدمشق ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم ، أخبرنا علي بن ابراهيم بن العباس العلوي ، أخبرنا الامير المؤيد بن المكرم حيدرة بن الحسين بن مفلح ، أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن ابي كامل الاطرابلسي ، أخبرنا خيثمة بن سليمان ، حدثنا يحيى بن ابراهيم الزهري حدثنا علي بن حكيم ، حدثنا حنان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن ابي رافع ، قال لما كان يوم احد نظر النبي (ص) الي ففر من قریش فقل لعلي (ع) احمل عليهم فحمل عليهم فقتل هاشم بن امية المخزومي وفرق جماعتهم ثم نظر النبي (ص) الي جماعة من قریش فقال لعلي احمل

عليهم فحمل عليهم و فرق جماعتهم وقتل فلاناً الجمحي ثم نظر الى نفر من قر يش
فقال لعلي (ع) حمل عليهم فحمل عليهم و فرق جماعتهم وقتل احد بني عامر
ابن لوي فقال له جبرئيل هذه المواساة فقال النبي (ص) إنه مني وانا منه فقال
جبرئيل وانا منكم يا رسول الله (قلت) هذا سيق ابن عساكر في كتابه وطرقة
ورواه ايضاً عن جابر بن عبد الله عن النبي (ص) غير أن في حديث جابر قال
جاء علي (ع) النبي (ص) يواجد فقال يا رسول الله (ص) اذهب فقال
جبرئيل هذه والله المواساة يا محمد فقال رسول الله (ص) يا جبرئيل إنه مني
وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما (قلت) ذكره الحافظ الخطيب البغدادي ،
فيما خرجه من الفوائد للشريف الذهبي

(أخبرنا) المعمر ابو اسحاق ابراهيم بن حاجب الحجاب عثمان بن يوسف
ابن ايوب الكاشغري ، أخبرنا احمد بن محمد بن علي بن صالح المعروف بالكاغذى
أخبرنا المبارك بن عبيد الجبار بن احمد المعروف بابن الطورى ، أخبرنا ابو علي
الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان ، حدثنا عثمان بن احمد بن
عبد الله بن السماك ، حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا مالك بن اسماعيل
ابو غسان ، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر عن الأجلح عن ابي بردة عن ابيه عن
للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال علي مني وانا منه (قلت) هذا حديث
حسن رواه ابن السماك في الجزء الرابع من مسنده ، وأخرجه الطبراني في معجمه
الكبير في ترجمة حبشي بن جنادة السلولي بطارق شتى بزيادة لفظ فتمها عن ابي اسحاق
عن حبشي قال سمعت رسول الله (ص) يقول علي مني وانا منه ولا يؤدى
عني إلا انا او علي ، وناهيك به راوياً

﴿ الباب الثامن والستون في تخصيص علي (ع) ﴾

بقوله (ص) من آذى علياً فقد آذاني

(أخبرنا) الشيخ الصالح بقية السلف ابو جعفر صالح بن ابي المظفر السبيعي قراءة عليه وانا اسمع بباب المراتب ببغداد ، أخبرنا بشر بن عبد الله الهندي ، أخبرنا ابو علي محمد بن سعيد بن نهان ، أخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان ، أخبرنا ابو عمرو عثمان بن احمد بن عبد الله المعروف بابن السمك ، حدثنا حنبل بن اسحق حدثنا ابو عثمان مالك بن اسماعيل ، حدثنا محمد بن عمرو الأنصاري ، حدثنا قنان التهمي عن مصعب بن سعد عن سعد بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من آذى علياً فقد آذاني (قلت) هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله

(الباب التاسع والستون في تخصيص علي عليه السلام بقول الملك)

يوم بدر وندائه من السماء لا سيف إلا ذو الفقار

ولا فتى إلا علي وذكر طرفة

(أخبرنا) العدل زين الأمانة ابو الغنائم سالم بن الحسن بن صصري التغلبي قراءة عليه وانا اسمع في منزله بدمشق ، أخبرنا ابو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد ، قال أخبرنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن بيان الرزاز أخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد ، أخبرنا ابو علي اسماعيل بن محمد ابن اسماعيل بن صالح الصفار أخبرنا ابو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، حدثنا عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

(وأخبرنا) الشيخ العلامة رئيس العراق ابو محمد يوسف بن الحافظ

عبد الرحمن بن علي الواعظ المعروف بابن الجوزي قراءة عليه وانا اسمع بمدينة حلب ، أخبرنا ابو منصور بن عبد السلام ، أخبرنا علي بن احمد أخبرنا ابن

مخلد ، أخبرنا أبو علي حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، قال نادى ملك السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

(وأخبرنا) بقية السلف عبد الله بن الحسين الحوي بحلب ، قال أخبرنا سيد الحفاظ وإمام أهل الحديث أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن عبد الله الربعي ، أخبرنا محمد بن محمد ، أخبرنا اسماعيل بن محمد ، أخبرنا الحسن بن عرفة ، حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ،

(وأخبرنا) بقية الأدياء أبو أحمد موهوب بن أحمد بن إسحاق بن موهوب ابن الجواليقي قراءة عليه وأنا أسمع بمنزله بدر بن القيسار ، وأبو غالب منصور بن أحمد بن محمد بن السكن المعروف بالأجل بن المعوج المرابي بهما ، قال أخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن نجاب شاذل ، وقال ابن السكن ، أخبرنا طغدي بن خمار تكي ، قال أخبرنا أبو القاسم الربعي ، أخبرنا ابن مخلد ، أخبرنا اسماعيل أخبرنا أبو علي ، حدثنا عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

(وأخبرنا) المقرئ أبو الفضل مرجان بن أبي الحسن بن هبة الله بن شقيرة الواسطي بجماعة ، وأخبرني ثانياً بحلب وثالثاً ببغداد ، أخبرنا القاضي أبو طالب محمد بن علي بن أحمد الكتاني ، أخبرنا أبو القاسم بن بيان ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد ، أخبرنا أبو علي اسماعيل ، أخبرنا أبو علي الحسن ، حدثني عمار ابن محمد عن سعيد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال

نادى ملك من السماء يوم بدر يقال رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي
(وأخبرنا المعمر بقية السلف عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي قراءة
عليه وأنا أسمع بجامع جبل قاسيون ، أخبرنا أبو الفتح بن أبي الوفا البغدادي أخبرنا
أبو القاسم علي بن أحمد ، أخبرنا محمد بن محمد ، أخبرنا أبو علي اسماعيل بن محمد
حدثنا حسن بن عرفة ، حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف عن أبي جعفر
محمد بن علي عليه السلام قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف
إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

(وأخبرنا) من الحق الصغار بالكبار أبو اسحاق إبراهيم بن حاجب
الحجاب عثمان بن يوسف بن أيوب الكاشغري المعروف والده بازار تق قراءة عليه
وأنا أسمع بالمدرسة الشريفة لما ولي دار الحديث بها سنة اثنين وأربعين وسبعمائة
بقراءة الحافظ ابن الوليد ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد
الطوسي المعروف بتاج القراء ، أخبرنا أحمد بن علي بن زكريا الطبري يثني ،
والشيخ أبو المظفر أحمد بن محمد بن علي بن صالح المعروف بالكاغذي قال أخبرنا
أبو القاسم بن بيان ، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد ، أخبرنا اسماعيل بن
محمد ، أخبرنا أبو علي العبدي ، حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف
الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، قال نادى ملك من السماء يوم
بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

(أخبرنا) المشايخ الحافظ عبد الرحمن بن أبي الفهم بن عبد الرحمن البلداني
بدمشق ، والفقير العلامة أبو محمد يوسف بن أبي الفرج عبد الرحمن بحلب ،
والفتي أبو الفضل عبد الكريم بن محمد بالموصل ، ومحمد بن القاسم العدل بشكرت
والحافظ محمد بن محمود ، والمعيد محمد بن أبي البدر بن فتيان ، والفقير عبد الغني
ابن أحمد بن فهد ، وصدقة بن الحسين بن محمد بن علي بن الوزير ، ويوسف بن

علي بن شروان المقرئ ، والصاحب ابو المعالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن
الدواحي ، والفقير نصر بن ابى السعود بن بطة ، وشيخ الشيوخ بقية السلف
عبد الرحمن ابن شيخ الشيوخ عبد اللطيف بن ابى سعيد الصوفي ، والمقرئ علي
ابن محمد المدائني ، والعدل علي بن ابراهيم بن بكر وس ، ومن لا أحصهم كثرة
بغداد ، والحافظ علي بن المعالي بن ابى عبد الله وابو عبد الله محمد بن عمر بن
عسكر الرضا فيان بها . قالوا جميعاً . أخبرنا ابو الفتح عبد المنعم بن عبد الوهاب
ابن كليب الحراني . أخبرنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن بيان الرزاز .
أخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد . أخبرنا ابو علي اسماعيل بن
محمد بن اسماعيل بن صالح الصفار ، حدثكم ابو علي الحسن بن عرفة العبدي .
حدثنا عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن ابى جعفر محمد بن علي عليه
السلام قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لاسيف إلا ذو الفقار ولا
فتى إلا علي (قلت) أجمع أئمة الحديث على نقل هذا الجزء كبراً عن كبر
رزقناه عاليًا بمحمد الله عن الجم الفقير كما سقناه . ورواه الحاكم مرفوعاً وأخرجه
عنه البيهقي في مناقبه

(أخبرنا) بذلك الحافظ ابن النجار . أخبرنا المؤيد الطوسي . أخبرنا
الامام ابو عبد الله الفراوي . أخبرنا الامام البيهقي . ونصر الاموي . حدثنا ابو
ايوب سليمان بن احمد بن يحيى البغوي حدثنا ابو عمار محمد بن احمد بن المهدي .
حدثنا عبد الجبار بن عبد الله . حدثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عن جابر بن عبد الله . قال قال رسول الله « ص » يوم بدر هذا
رضوان ملك من ملائكة الله ينادي لاسيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي
(قلت) أخرجه البيهقي صاحب السنن مع جلالة قدره عن الامام الحافظ ابى
عبد الله الحاكم صاحب المستدرک على البخاري ومسلم . وطالعت من كتاب

الخوارزمي أخرجه عنهما

« الباب السبعون في تخصيص علي عليه السلام بقوله »

« ص » أنت مني بمنزلة هارون من

موسى وذكر طرقة »

« أخبرني » بهذا الحديث جميع من ذكرته من المشايخ في البلدان في

الباب المتقدم وهو التاسع والستون بإسنادهم مرفوعاً إلى حسن بن عروة قال حدثنا

علي بن ثابت الجزري عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد . قال سمعت عامر

ابن سعد . يقول قال رسول الله « ص » لملي « ع » ألا ترى

أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبية عدي

(وأخبرنا) المشايخ الحافظ إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصرغيفي .

والحافظ عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح وغيرها رواية عنهم وأنا

أسمع به دمشق . والحافظ محمد بن محمود المعروف بابن النحر بغداد . قالوا

أخبرنا أبو الحسن مؤيد . وحدثنا الحافظ محمد بن عبد الواحد بن أحمد

القدمي بجبل قاسيون ، والحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي بجامع بصري ،

والعدل الأمين الحسن بن سالم بن سلام بمدينة الرسول (ص) بين قبر النبي

ومنبره ، وأخبرني ثانياً بمدينة خيبر ، وثالثاً بدمشق ، والقاضي أحمد ابن

القاضي أبي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، قالوا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن

صدقة الحراني ، قالوا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراري ، أخبرنا أبو

الحسين عبد الغافر بن محمد القارسي ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن

الجلودي ، حدثنا إبراهيم بن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجاج الديسابوري حدثنا

أبو بكر بن شيبان ، حدثنا غندر عن شعبة ، وحدثنا محمد بن المثني وابن بشار

قالا حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد بن أبي

وقص ، قال خلف رسول الله (ص) علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال
يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان ، فقال أما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي

(أخبرنا) ابو عبد الله الحسين بن المبارك بن الزبيدي ، أخبرنا ابو الوقت
عبد الأول ، وأخبرتنا الشيخة الصالحة ام الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشي
عن ابي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب ، أخبرنا الداودي ، أخبرنا
السرخسي ، أخبرنا ابو عبد الله الفربري حدثنا البخاري ؛ حدثنا مسدد ،
حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه أن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم خرج الى تبوك وخلف علياً على النساء والصبيان فقال يا رسول
الله تخلفني مع النساء والصبيان ، فقال رسول الله (ص) أما ترضى أن تكون
مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي (قلت) هذا حديث
متفق على صحته ، رواه الأئمة الحفاظ كابي عبد الله البخاري في صحيحه (١)
ومسلم بن الحجاج في صحيحه ، وابي داود في سننه وابي عيسى الترمذي في جامعه
وابي عبد الرحمن النسائي في سننه ، وابن ماجة القزويني في سننه ، واتفق الجميع
على صحته حتى صار ذلك اجماً منهم ؛ قال الحاكم النيسابوري هذا حديث

(١) أخرجه في الجزء الثالث في كتاب الغازي في باب غزوة تبوك
ص ٥٤ من صحيحه المطبوع سنة ١٣٢٠ ، وفي الجزء الثاني منه ايضاً في كتاب
بده الخلق في باب مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام ص ١٨٥ ، وأخرجه
مسلم في صحيحه في كتاب فضل الصحابة في باب فضائل علي عليه السلام
ص ٢٣٦ - ٢٣٧ من الجزء الثاني طبع مصر سنة ١٢٩٠ ، وذكره احمد في
مسنده في وجه تسمية الحسين بالحسين ج ١ ص ٩٨ و ١١٨ و ١١٩ ،
والحافظ ابن حجر العسقلاني الشافعي في الاصابة في ترجمة علي عليه السلام ج ٢ -

دخل في حد التواتر . وقد نقل عن شعبة بن الحجاج أنه قال في قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام (انت مني بمنزلة هارون من موسى) وكان هارون أفضل أمة موسى عليه السلام فوجب أن يكون علي عليه السلام أفضل من كل أمة محمد (ص) صيانة لهذا النص الصحيح الصريح كما (قال موسى لآخيه هارون أخلفني في قومي وأصلح)

(أخبرنا) شيخ الشيوخ عبد الله بن حمويه . أخبرنا الحافظ أبو القاسم المظفر بن القشيري . وأبو القاسم الشحامي . قالوا أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا أبو سعيد محمد بن بشر . حدثنا محمد بن إدريس السامي . حدثنا سويد بن سعيد . حدثنا حفص بن ميسرة عن حرام بن عثمان عن أبي جابر (أراه عن جابر) قال جاء رسول الله (ص) ونحن مضطجعون في المسجد فبنا بسبب في يده فقال أترقدون في المسجد إنه لا يرقد فيه فاجفنا وأجفل علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعال يا علي إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي أما ترى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة . والذي نفسي بيده إنك لذواد عن حوضي يوم القيامة تذود كما يذاد البعير الضال عن الماء بمصاك من حوضك كأنني أنظر إلى مقامك من حوضي (قلت) هكذا ذكره ابن عساکر في كتابه وطرقه بطرق شتى

- ص ٥٠٧ وابن حجر الهيتمي المكي في الصواعق المحرقة ص ٣٠ و ٧٤ ؛
والشبلنجي في نور الأبصار ص ٦٨ ، والديوطي في تاريخ الخلفاء ص ٦٥ ،
وابن عبد ربه في العقد الفرید ج ٢ ص ١٩٤ ، والنسائي في خصائصه ص ٧
و ٢٣ ، وابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة علي عليه السلام ج ٢ ص ٤٧٣
والمولى علي المتقي في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢ و ١٥٣ ، وغير هؤلاء
كثيرون
« الطباطبائي »

(أخبرنا) ابراهيم وعبد العزيز ابنا بركات بن ابراهيم الخشوعي . قالا
أخبرنا الحافظ محدث الشام ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي . أخبرنا ابو القاسم
علي بن ابراهيم . أخبرنا الأمير معز الدولة ابو المكرم حيدرة بن مفلح أخبرنا
ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الاطرابلسي بدمشق
أخبرنا خال ابي ابو الحسين خيشمة بن سليمان بن حيدرة القرشي . حدثنا محمد
ابن الحسين الحسيني حدثنا مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمد
ابن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه وعمه عن ابيهما ابي رافع أن النبي (ص) خطب
الناس فقال أيها الناس إن الله أمر موسى وهارون أن يتبوا القومها بيوتاً وامرهما أن
لا يبيت في مسجدها جنب ولا يقربوا فيه النساء إلا هارون وذريته ولا يحل لأحد أن
يعزل النساء في مسجدي هذا ولا يبيت فيه جنب إلا علي وذريته (قلت)
هكذا ذكره الحافظ الدمشقي في مناقب علي عليه السلام من كتابه وروى
الحافظ الدمشقي في كتابه قول النبي (ص) لعلي عليه السلام (انت مني
بمنزلة هارون من موسى) عن عدد كثير من اصحاب رسول الله (ص) منهم
عمرو وعلي وسعد وابو هريرة وابن عباس وابن جعفر ومعاوية وجابر بن عبد الله
وابو سعيد الخدري والبراء بن عازب وزيد بن ارقم وجابر بن سمرة وانس بن
مالك وزيد بن ابي اوفى ونبيط بن شريط ومالك بن الحويرث وام سلمة واسماء
بنت عميس وفاطمة بنت حمزة وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين . وذكر لكل واحد
منهم طرفاً والفاظهم مختلفة وأحد معنى الجميع

(أخبرنا) شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه بدمشق . أخبرنا
الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي . أخبرنا ابو الفضل
الفضيلي : أخبرنا ابو القاسم الحلبي : أخبرنا ابو القاسم الخزاعي أخبرنا الهيثم
ابن كليب الشاشي : أخبرنا احمد بن شداد الترمذي : أخبرنا علي بن قادم :

أخبرنا اسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحرث بن مالك قال أتيت مكة
فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت هل سمعت لعلي منقبة قال قد شهدت له اربعاً
لئن تكون لي واحدة منهن أحب الي من الدنيا عمر فيها مثل عمر نوح ، إن
رسول الله « ص » بعث ابا بكر براءة الى مشركي قريش فسار بها يوماً
وليثة ثم قال لعلي اتبع ابا بكر فخذها وبلغها فرد علي (ع) ابا بكر فرجع بيكي
فقال يا رسول الله أنزل في شيء قال لا إلا خيراً إلا أنه ليس يبلغ عنى إلا انا
او رجل مني (١) او قال من اهل بيتي (قال) وكنا مع النبي (ص)
في المسجد فنودي فينا ليلا ليخرج من المسجد إلا آل الرسول وآل علي . قال
فخرجنا نجر نعالنا فلما أصبحنا أتى العباس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول
الله أخرجت اعمامك واصحابك واسكنت هذا الغلام فقال رسول الله (ص)
ما انا امرت باخراجكم ولا إسكان هذا الغلام إن الله امر به (قال والثالثة)

« ١ » اورد حديث بعث النبي (ص) براءة مع ابي بكر واخذ علي
عليه السلام ايها منه احمد بن حنبل في مسنده ج ١ ص ٣ و ص ١٥١
و ج ٣ منه ص ٢٨٣ و ج ٤ منه ص ١٦٤ و ١٦٥ ، والمولى علي
المتقي في كنز العمال في تفسير سورة التوبة ج ١ ص ٢٤٦ الى ص ٢٤٩
و ج ٦ منه في فضائل علي عليه السلام ص ١٥٣ ، والترمذي في سننه في
فضائل علي عليه السلام وفي تفسير سورة التوبة ، والحاكم في المستدرک في كتاب
الغازي . ج ٢ ص ٥١ وفي تفسير سورة التوبة ص ٣٣١ ج ٢ . وابن
حجر الهيتمي في صواعقه في الشبهة الثانية ص ١٩ والنسائي في خصائصه ص ٤
وابن حجر العسقلاني في الاصابة في ترجمة علي عليه السلام ج ٢ ص ٥٠٩ .
ويحكى ايضاً عن الجمع بين الصحاح الستة وعن غير هؤلاء .

إن نبي الله بعث عمر وسعداً إلى خيبر فخرج سعد ورجع عمر فقال رسول الله
(ص) لا عطين الزاية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله في ثناء كثير
أخشى أن أحصي فدعا علياً (ع) فقالوا إنه أرمم فخشي به يقاد فقال له افتح
عينيك فقال لا استطيع قال فتفل في عينه من ريقه ودلكها بإبهامه وأعطاه الزاية
(قال والرابعة) يوم غدير خم قال رسول الله (ص) وأبلغ ثم قال أيها
الناس ألسنت أولى بالموءنين من انفسهم ثلاث مرات قالوا بلى قال ادن يا علي
فرفع يده ورفع رسول الله (ص) يده حتى نظرت بياض أبطيه فقال من
كنت مولاه فعلي مولاه حتى قالها ثلاثاً (قال والخامسة) من مناقبه ان رسول
الله (ص) ركب على ناقته الحراء وخلف علياً فنفتت ذلك عليه فريش قالوا
إنما خلفه أنه استقله وكره صحبته فبلغ ذلك علياً قال فجاء حتى أخذ بغرز الناقة
فقال علي (ع) زعمت فريش أنك إنما خلفتني انك استثقلتني وكرهت صحبتي
قال وبكى علي (ع) قال فنأدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الناس
فاجتمعوا ثم قال أيها الناس أمنكم احد إلا وله حاسد ألا ترضى يا بن ابي طالب ان
تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ؛ فقال علي (ع)
رضيت عن الله ورسوله (قلت) هذا حديث حسن واطرافه صحيحة (أما
طرفه الاول) فرواه امام اهل الحديث احمد بن حنبل وهو بعثة ابي بكر يرواه
وتابعه الطبراني (واما الثاني) فرواه الترمذي عن علي بن المنذر بغير هذا
اللفظ والمعنى سواء ؛ (واما الثالث) فرواه مسلم وغيره من الأئمة عن سلمة
ابن الأكوع (والرابع) رواه ابن ماجة والترمذي (١) عن محمد بن بشار

(١) حديث القدير رواه علماء السنة بطرق متواترة واسباب متظافرة
سنة مائة طريق واتفقوا على صحته غير انهم اولوه بتأويلات يبطلها الذوق
العربي والوجدان الصحيح ، قال ابن كثير الشامي الشافعي في تاريخه عند ذكر -

عن محمد بن جعفر (والخامسة) من مناقبه رواه الأئمة عن آخرهم من قوله انت
مني الى آخره ، وهذه الزيادة لم نكتبها إلا من هذا الوجه ، وهو كما أخرجه
محدث الشام في كتابه

« الباب الحادي والسبعون في تخصيص »

علي عليه السلام بان جعله رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم كمنه

(أخبرنا) ابو الحسن بن عبد الله البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن
ابن احمد الشهرزوري ، أخبرنا ابو القاسم بن احمد ، أخبرنا عبيد الله بن محمد ،
حدثنا ابو نصر ظفر بن محمد الخذاء ، حدثنا ابو اليربع الزهراني في دار ابن دنوقا
حدثنا محمد بن صباح ، حدثنا هشيم بن حجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب

- احوال محمد بن جرير الطبري الشافعي قال اني رأيت كتاباً جمع فيه احاديث غدير
خيم في مجلدين ضخمين ، و نقل عن ابى المعالي الجويني انه كان يتعجب و يقول
شاهدت مجلداً ببغداد في يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوباً عليه المجلدة
الثامنة والعشرون من طرق من كنت مولاه فعلي مولاه و يتلوه المجلد التاسع والعشرون
ومن رواه احمد في مسنده ج ١ في مسند علي (ع) ص ١١٩ ، و ج ٤
ص ٣٧٠ و ٣٧٢ و ٣٨١ ، والمولى علي المتقي في كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٠
و ٣٩٧ و ٤٠٣ و ٤٠٧ ، والحاكم في المستدرک ج ٣ ص ١٠٩ ، والنسائي في
الخصائص ص ١٥ و ١٨ . والسيوطي في الدر المنثور ج ٢ ص ٢٥٩ . وفي
تاريخ الخلفاء له ص ٦٥ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ج ٢ ص ٤٧٣ في ترجمة علي
عليه السلام . وابن حجر في الصواعق المحرقة ص ٢٥ والشبلنجي في نور الابصار
ص ٦٩ . و ذكر طرفه صاحب الكتاب مستوفى ص ١٤ - ١٨ ، فراجع
« الطباطبائي »

عن ابيه عن جده ، قال قلنا يارسول الله صلى الله عليك من أحب الناس اليك
قال عائشة قلنا من الرجال قال قابوها إذن قال فقالت فاطمة يارسول الله ما
اراك قلت في علي شيئاً قال إن علياً نفسي هل رأيت احداً يقول في نفسه شيئاً
(قلت) هذا حديث مشهور رزقناه عائياً ورجاله ثقات والحديث صحيح كما
رواه عبد الله بن عمرو بن العاص وهذا الحديث بهذه الزيادة رواه عبد الله بن عمرو
والزيادة من الثقة مقبولة باجماع اهل النقل فيقال هذا حديث حسن صحيح
غريب مشهور لم نكتبه إلا من هذا الطريق ، ويدل على صحة الزيادة ما روي
صحيحاً إن الله تعالى لما انزل قوله تعالى (قل تعالوا نداءنا وبنائنا لكم
ونسائنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) دعارسول الله « ص » الحسن والحسين
وفاطمة وعلياً عليهم السلام ؛ فدل على أن نفس علي « ع » نفس النبي (ص)
وبدل على صحة هذا الترجمة ما رواه امام اهل الجرح والتعديل الحافظ ابو عبد الرحمن
النسائي في خصائص علي عليه السلام « ١ » بما أخبرنا ابو الحسن البغدادي عن
الفضل بن سهل بن بشر الاسفرائيني ، أخبرنا ابي ، قال أخبرنا ابو انقاسم علي بن
محمد الفارسي ، أخبرنا ابو محمد الحسن بن رشيق وابو محمد عبد الله بن الناصح بن
شجاع الدمشقي ، قالوا حدثنا الامام ابو عبد الرحمن النسائي ، أخبرنا العباس بن
محمد ، حدثنا ابو الجواب احوص بن جواب ، حدثنا يونس بن ابي اسحاق عن
ابي اسحاق عن زيد بن يثيع عن ابي ذر قال قال رسول الله (ص) لينتهين بنو وليعة
او ليعثن اليهم رجل كنفسي ينفذ فيهم أمري فيقتل القاتلة ويسبي الذرية فما راعني إلا
وكف عمر في حجري من خلفي ، قال من تعنى قلت ما اياك أعني ولا صاحبك
أعني ، قال فمن تعنى قال خاصف النعل ؛ قال وعلي عليه السلام يخصف نعل
رسول الله صلى الله عليه وآله

« الباب الثاني والسبعون في تخصيص »

علي عليه السلام بان بعث له ماء من

الفر دوس حتى تروا

« أخبرنا » بقية السلف محمد بن سعيد بن الموفق المعروف بأبن الخازن قراءة عليه وأنا أسمع غير مرة في منزله بدرب الخبازين ببغداد ، قال أخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد ، أخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن علي بن مك ، حدثنا عمر بن ابراهيم ، حدثنا ابو محمد النيسابوري ، حدثنا القاضي ابو خلف منصور بن احمد حدثنا احمد بن محمد ، حدثنا محمد بن علي ، حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله (ص) يوماً صلاة العصر فابطأ في الركعة الاولى حتى ظننا أنه قد سهى او غفل ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم اوجز في صلاته ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر ثم قال مالي لا ارى أخي وابن عمي علي ابن ابي طالب فقلنا ما رأينا يارسول الله فقال النبي (ص) باعلى صوته يا علي يا بن عم فاجابه علي عليه السلام من آخر الصفوف لييك يارسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أدن مني فقال أنس فما زال يتخطى اعناق المهاجرين والانصار حتى دنا المرتضى من المصطفى فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما الذي خلفك عن الصف الاول قال شككت ابي علي غير وضوء فاتيت الى منزل فاطمة فنادت يا حسن يا حسين فلم يجبني احد فاذا بهاتف بهتف بي من ورائي وهو ينادي يا ابا الحسن التفت ورائك فالتفت فاذا بطشت فيه سطل وفيه ماء وعليه مندبل فوضعت المندبل وتوضأت فوجدت في الماء لبن الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت فلادري من وضع السطل والمندبل ولا من اخذه فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال ألا ابشرك إن السطل من الجنة وإن الماء من الفردوس الأعلى والذي هيأك للصلاة جبرئيل والذي مندلك ميكائيل والذي

نفس محمد بيده ما زال اسرافيل قابضاً على منكبي حتى لحقت الصلاة وقال اصبر
لنفسك وابن عمك « قلت » هذا حديث حسن عال وغالب رواه الفقهاء الثقات
ورواه ابن سويده النكري في كتاب الاشراف على مناقب الاشراف في ترجمة علي
عليه السلام (١) ومن المعلوم أنه يمتنع أن تكون نفس علي عليه السلام هي نفس النبي
(ص) ولا بد أن يكون المراد هو المساواة بين النفسين وهذا يقتضي أن كل ما حصل
لمحمد (ص) من الفضائل والمناقب فقد حصل مثله لعلي « ع » ترك العمل
بهذا النص في فضيلة النبوة فوجب أن تحصل المساواة بينهما فيما وراء ذلك ، ثم
لا شك أن محمداً (ص) كان أفضل الخلق بسائر الفضائل فلما كان علي عليه
السلام مساوياً له في تلك الصفات يجب أن يكون أفضل ، ولم ار الاصوليين
أجابوا عن هذا بشي

« الباب الثالث والسبعون في تخصيص »

علي عليه السلام باليهود

(أخبرنا) بقية السلف ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن الأزجي
قراءة عليه وانا أسمع بدمشق في سنة اربع وثلاثين وسماعة عن المبارك بن
الحسن بن احمد الشهرزوري ، أخبرنا علي بن احمد ، أخبرنا
محمد بن الحسين النيسابوري ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا احمد بن
محمد الجمال ، حدثنا ابو مسعود حدثنا سهل بن عبد ربه ، حدثنا عمرو بن ابي قيس

(١) وأورد هذا الحديث ايضاً علي بن محمد الخطيب الفقيه الشافعي المعروف
بابن المغازلي في المناقب باسناده عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس مالك ، وابو
المؤيد موفق بن احمد أخطب خطباء خوارزم الحنفي في فضائل اهل البيت باسناده
عن حميد الطويل عن انس بن مالك ، كما ذكر ذلك القنذلي في مناقب علي بن ابي طالب
المودة ص ١٤٢ « الطباطبائي »

عن مطرف عن المنهال بن عمرو التميمي عن ابن عباس ، قال كنا نتحدث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلى علي بن أبي طالب عليه السلام سبعين عهداً لم يعهدا إلى غيره (قلت) هذا حديث حسن ثابت من غير هذا الطريق ما كتبناه عالياً إلا من هذا الوجه

« الباب الرابع والسبعون في تخصيص »

علي عليه السلام في معرفة

علم الظاهر والباطن

(أخبرنا) أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن حمزة بن القبيطي بغداد ، والخطيب أبو تمام بن أبي الفخار بن الواثق بالله بكر خ بغداد ، قالا أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بنسب ابن البطي ، وأخبرنا عبد الملك ابن قبياقراءة عليه بحررم الطاهر ، وأبراهيم بن محمود بن سالم بباب الأزج عن محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو الفضل حمد بن أحمد الحداد الحافظ ، أخبرنا زين الحفظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصماني ، حدثنا نذير بن جناح أبو القاسم القاضي ، حدثنا إسحاق بن محمد بن هارون ، حدثنا أبي ، حدثنا عباس بن عبيد الله ، حدثنا غالب بن عثمان الهمداني أبو مالك عن عبيدة عن سفيان عن عبد الله بن مسعود قال إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا وله ظهر و بطن وإن علي بن أبي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن (قلت) هكذا رواه أبو نعيم في حلية الأولياء في فضائله (١)

« أخبرنا » الحافظ يوسف بن خليل ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود

(١) رواه أبو نعيم في الحلية ج ١ ص ٦٥ بالسند المذكور غير أنه جاء

في النسخة المطبوعة سنة ١٣٥١ بدل هارون (مروان) و بدل سفيان (شقيق)

« الطباطبائي »

فراجع

ابن اسماعيل ، أخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، أخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ابراهيم بن الحسن التغلبي ، حدثنا يحيى
ابن يعلى عن ناصح بن عبد الله عن سماك بن حرب عن ابي سعيد الخدري عن سلمان
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك فسكت عني فلما
كان بعد رأني قال يا سلمان فاسرعت إليه فقلت لبيك قال تعلم من وصي موسى
قلت نعم بوشع بن نون قال لم قلت لأنه كان اعلمهم يومئذ ، قال فان وصي
وموضع سري وخير من أترك بعدي ينجز عدتي ويقضي ديني علي بن ابي طالب
« قلت » رواه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة ابي سعيد عن سلمان ،
ورواه يوسف النياحي في الفوائد مختصراً من حديث انس بن مالك عن سلمان
قال قال رسول الله « ص » صاحب سري علي بن ابي طالب لم يزد
« الباب الخامس والسبعون في تخصيص علي وفاطمة »

عليهما السلام بتعليم النبي (ص) لهما من

الدعاء إذا أخذنا مضاجعهما

(أخبرنا) الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة
عليه وانا اسمع غير مرة بمدينة حلب ، والحافظ اسماعيل بن ظفر النابلسي بدمشق
قالا أخبرنا القاضي ابو المسكرم احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المعروف باللبان
باصبهان ، أخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن ، أخبرنا احمد بن عبد الله
الاصبهاني ، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الانباري ببغداد ، حدثنا محمد
ابن احمد بن يزيد بن ابي العوام الرياحي ، حدثنا يزيد بن هارون حدثنا عوام بن
حوشب عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي بن ابي طالب عليه
السلام ، قال اتانا رسول الله (ص) حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة فعلمنا
ما نقول اذا اخذنا مضاجعنا ثلاثاً وثلاثين تسبيحه وثلاثاً وثلاثين تهنيطه واربعاً

وثلاثين تكبيرة ، قال علي عليه السلام فما تركتها بعد ، فقال له رجل ولا ليلة
صفين ، قال ولا ليلة صفين (قلت) هذا حديث حسن متفق على صحته عند
طالب فاطمة عليها السلام الخادم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كتبناه عالماً
إلا من هذا الطريق ، رواه أبو نعيم الحافظ في عوالي وحشي (١)
« الباب السادس والسبعون في تخصيص علي »

وفاطمة عليهما السلام بتعليم النبي (ص)

لهما دعاء إذا نزلت بهما مصيبة أو

خافا جور سلطان

(قرأت) علي الوزير نجم الدنيا والدين الحسن بن سالم بن علي بن سلام في
بستانه بالمرزة من غوطة دمشق ، قلت له أخبرك أبو الفرج بن محمود بن أبي الفرج
الثمقي الاصبهاني ، وقرأت علي المدل عبد القاهر بن الحسن بن عبد القاهر الدمشقي
الشروطي بجامع حماة ، وأخبرنا القاضي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي بحلب
وحدثنا الحافظ تاج الدين بن أبي جعفر القرطبي بمدينة بصرى ، قالوا أخبرنا أبو
الفرج يحيى بن محمود ، أخبرنا أبو الفتح اسماعيل بن الفضل السراج ، أخبرنا
أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور بن حام النوشري
أخبرنا محمد بن علي بن اسماعيل الابلي ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا
سعيد بن عفير ، حدثني ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن
رسول الله (ص) علم علياً وفاطمة هذا الدعاء وقال لهما إذا نزلت بكما مصيبة

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في الحلية بالسند المذكور ص ٧٧ ج ١ ، والبخاري

في صحيحه بتغيير يسير في ج ٣ في كتاب النفقات في باب عمل المرأة في بيت زوجها
ص ١٧٩ طبع مصر سنة ١٣٢٠ وفي ج ٤ أيضاً في كتاب الدعوات في باب التكبير

« الطباطبائي »

والتسبيح عند المنام ص ٦٣

او خفما جور سلطان او ضات لكما ضالة فاحسنا الوضوء وصلينا ركعتين وارفعنا
ايديكما الى السماء وقولا (يا عالم الغيوب والسر اثر يا مطاع يا عزيز يا علم يا الله
يا الله يا الله يا هازم الاحزاب محمد يا كايد فرعون لموسى يا منجي عيسى من ايدي
الظلمة يا مخلص قوم نوح من الغرق يا راحم عين يعقوب يا كاشف ضر ايوب
يا منجي ذا النون من الظلمات الثلاث يا فاعل كل خير يا هادي الى كل خير يا دال
على كل خير يا اهل كل خير يا خالق الخير ويا اهل الخير انت الله رغبت اليك
فيما قد علمته وانت علام الغيوب اسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد) ثم
ملا الله الحاجة تجابان (قلت) هذا اسناد حسن من حديث ابن لهيعة ؛ وابن
لهيعة حجة في مثل هذا ، روى عنه الأئمة المشهورون ؛ منهم مسلم بن الحجاج
واحتج به في الصحيح ، وابن المبارك . ويحيى بن يحيى . وقتيبة بن سعيد .
وشيخنا البخاري ومسلم . وروى عنه الترمذى . وابن ماجة القزوينى في كتابيهما
قال النسائي احترقت كتبه بمصر وحدث من حفظه وجرحوه . وهذا سبب
جرجه . وهذا حديث في الترغيب . وقد قال احمد بن حنبل إذا كان الحديث
في الترغيب والترهيب تساهلنا فيه وإن كان في الحدو شدنا . وابو الزبير
الديلمي هو محمد بن مسلم بن تدرس ثقة . روى عنه مسلم بن الحجاج الكثير وقال
البخاري كان يدلس في حديث جابر إذا ذكر سماعه منه صح الحديث او كان
من رواية ليث عنه فانه لم يرو عنه إلا مارواه عن جابر سماعاً

(الباب السابع والسبعون في تخصيص)

علي عليه السلام بكونه من المختارين

عند رب العالمين

(أخبرنا) عبد الملك بن قيس الحرابي بها عن يحيى بن ثابت . أخبرنا ابو

الحسن بن ابى نصر بن يوسف . حدثنا محمد بن الحسين بن موسى . أخبرنا

ابو القاسم بن احمد . حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . حدثنا محمد بن مرزوق
حدثنا حسين الاشقر . حدثنا قيس عن الاعمش عن عباية بن ربيع عن ابي ايوب
الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة أما علمت أن الله
اطلع الى أهل الأرض فاختر منهم أباك فبعثه نبياً ثم اطلع الثانية فاختر بعلك فاوحى
الي فانكحته واتخذته وصياً

(وأخبرنا) الشيخ الصالح علي بن ابي عبد الله بن ابي الحسن الأزجي
بدمشق في جامعه عن المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري ، أخبرنا ابو القاسم
ابن احمد البصري ، حدثنا عبيد الله بن محمد العكبري ، قال حدثني ابو محمد بن
جعفر الكوفي ؛ حدثنا حسن بن عرفة ، حدثنا ابو حفص الأبار عن نبيد الرحمن ؛
قال العكبري وأخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن السري بن ابي دارم الكوفي ؛ حدثنا
محمد بن احمد بن محمد بن سفيان الترمذي ، حدثنا سريح بن يوسف ، حدثنا ابو
حفص الأبار عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قالت فاطمة يا رسول الله
زوجتي علي بن ابي طالب وهو فقير لا مال له ، فقال يا فاطمة أما ترضين أن الله
اطلع الى أهل الارض فاختر منهم رجلين احدهما ابوك والآخر بعلك (قلت)
هكذا وقع في خط العكبري سريح بن يوسف وتقلوه هكذا . وعلم عليه من
كانت له عناية بالاسماء والكنى . والصحيح أنه سريح بن يونس ابو الحارث
البغدادي . هكذا نقلته من خط الخطيب احمد بن ثابت البغدادي الحافظ . وهو
من الفقهاء العلماء الحفاظ . وحديثه معدود من عوالي الحديث . وهو ثقة
بث غير مدافع . حدث عنه الأئمة والأعلام كسليم وغيره

« الباب الثامن والسيعون في أن النبي (ص) »

زوج علياً فاطمة عليهما السلام بامر

الله تعالى له بذلك

(أخبرنا) أبو الحسن البغدادي المعروف بابن المقير بدمشق عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري . أخبرنا علي بن أحمد البغدادي . أخبرنا عبيد الله بن محمد . حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن مخلد العطار . حدثنا أبو الحسن محمد بن نهار بن عمار بن يحيى بن يعلى التيمي . قال حدثنا عبد الملك بن خييار ابن عم يحيى بن معين . حدثنا محمد بن دينار العرقبي بساحل دمشق . حدثنا هشيم بن بشير عن يونس عن الحسن بن أنس . قال بينما أنا قاعد عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ غشيته الوحي فلما سرى عنه قال يا أنس تدري ما جاءني به جبرئيل من صاحب العرش قلت الله ورسوله أعلم بآبي وأمي ما جاء به جبرئيل قال إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة علياً إنطلق فادع لي المهاجرين والانصار قال فدعوتهم فلما أخذوا مقاعدهم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (الحمد لله المحمود بنعمة المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرغوب اليه فيما عنده المرهوب عذابه النافذ امره في أرضه وسماؤه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه وأعرهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد ثم إن الله تعالى جعل المصاهرة نسباً وصهرآ فأمر الله بحري الى قضائه وقضائه بحري الى قدره فلنكل قدر أجل ولكل أجل كتاب .) (يحو الله ما يشاء ، ويثبت وعنده أم الكتاب) ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة بعلي فاشهدكم أني قد زوجته على أر بعائة مثقال فضة إن رضي بذلك علي (وكان علي عليه السلام غائباً قد بعثه رسول الله (ص) في حاجته . ثم إن رسول الله (ص) أمر بطلق فيه بسر فوضع بين ايدينا ثم قال انه بوا فيينا نحن فذهب إذ أقبل علي عليه السلام فتبسم اليه النبي (ص) ثم قال يا علي إن الله قد أمرني أن أزوجك فاطمة فقد زوجته لكما على أر بعائة مثقال فضة إن رضيت ؛ فقال علي عليه السلام قد رضيت يا رسول الله ، ثم إن علياً (ع) مال فخر ساجداً شكراً لله تعالى وقال الحمد لله الذي حببني الى خير البرية محمد رسول الله ، فقال

رسول الله (ص) بارك الله عليكما وبارك فيكما وأسعدكما وأخرج منكما لكثير الطيب ، قال أنس فوالله لقد أخرج منهما الكثير الطيب (قلت) هذا حديث حسن عال رواه ابن سويدة التكريتي في مناقب علي عليه السلام في كتاب الاشراف ، وأخرجه محمد بن العباس بن نجیح في الثاني من فوائده ، أخبرنا بما عنده بقية الادباء موهوب بن احمد بن اسحاق الجواليقي ، أخبرنا ابو الفتح بن شائيل ، أخبرنا احمد بن سوسن ، أخبرنا ابو علي بن شاذان ، حدثنا ابن نجیح حدثنا محمد بن نهار بن عمار ، فذكره بطوله وفيه تغيير بعض اللفاظ والمعنى سواء

﴿ الباب التاسع والسبعون في أن شجرة الجنة ﴾

نثرت الدر والجوهر في املاك فاطمة

من علي عليه السلام

(أخبرنا) الاجل ابو غالب منصور بن احمد بن محمد بن السكن المعروف بابن المعوج المراني بها ، أخبرنا ابن الخضير ، أخبرنا علي بن احمد بن يوسف حدثنا عبد الله بن جابر ، حدثنا عبد الوهمن بن عبد المحسن ، أخبرنا ابو القاسم ابن محمد ، حدثنا ابي ومحمد بن حمزة ، قالوا حدثنا سلامة بن علي ابو الفتح الاوصلي حدثنا احمد بن عباس ، حدثنا ابراهيم بن محمد بن مهدي ، حدثنا احمد بن زو الاصبهاني عن عبيد الله بن موسى ، حدثنا اسراييل عن سمك بن حرب عن جابر ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أيها الناس هذا علي بن ابي طالب انتم تزعمون أنني انا وزوجته ابنتي فاطمة ولقد خطبها الي أشرف قريش فلم أجب كل ذلك أنوقع الخبر من السماء حتى جاءني جبرئيل (ع) ليلة اربع وعشرين من شهر رمضان فقال يا محمد العلي الأعلى يقرأ عليك السلام وقد جمع الروحانيين والكرهيين في واد يقال له الأفصح تحت شجرة طوبى وزوج فاطمة

علياً وامرني فكنت الخاطب والله تعالى الولي وامر شجرة طوبى فحملت الحلي والحلل
والدر والياقوت ثم نثرته وامر الحور العين اجتمعن فلقطن فبن يتهادين به الى يوم
القيامة وبقطن هذا نثار فاطمة - (قلت) وما كتبناه إلا من هذا الوجه

﴿ الباب الثمانون في مفاخرة الحور والملائكة ﴾

بما اصابوا من نثار فاطمة عليها السلام

(اخبرنا) محمد بن عبد الكريم بن محمد بن احمد السدي ، اخبرنا عبد
الحق بن عبد الخالق البغدادي ، اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الملك بن اسد ،
اخبرنا ابو علي الحسن بن شاذان ، اخبرنا محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم
المقري ، حدثنا ابو عمرو احمد بن خالد بن عمرو بن ابى الاخير الحصي ، قال
حدثني ابى ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا سفيان الثوري عن الاعمش
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال اصاب فاطمة (ع) صبيحة العرس
رعدة فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة انما زوجتك سيداً فى الدنيا وانه
فى الآخرة لمن الصالحين يا فاطمة لما اردت ان املكك علياً (بعلي - خ ل -)
امر الله تعالى جبرئيل فقام فى السماء الرابعة فصف الملائكة صفواً ثم خطب عليهم
جبرئيل فزوجك من علي ثم أمر شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم امرها فنثرته
على الملائكة فن أخذ منهم يومئذ أكثر مما أخذ صاحبه او أحسن افتخر به على
صاحبه الى يوم القيامة قالت أم سلمة فلقد كانت فاطمة تفتخر على النساء لان اول
من خطب عليها جبرئيل عليه السلام (قلت) هذا حديث حسن عال رزقناه
عالياً ، رواه ابو علي بن شاذان فى مشيخته الصغرى وهو شيخ الأئمة ، روى عنه
الحفظ كابى بكر الخطيب والبيهقى ، وفيه مناقب كثيرة لعلي بن ابى طالب
عليه السلام (منها) أن الله عز وجل زوجه فى السماء وكان هو وليه (ومنها)
أن جبرئيل خطب لعقده نكاحه (ومنها) شهود الملائكة أملاكه (ومنها)

مخصيصه بنثار شجر الجنة على عرسه (ومنها) شهادة النبي (ص) له بالسيادة في الدنيا والآخرة (ومنها) أنه في الآخرة لمن الصالحين ومع الصالحين وهم الانبياء والمرسلون ، وقد دعا الانبياء والرسل بمثل ذلك كما اخبر الله عنهم بقوله عز وجل (وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين)

﴿ الباب الحادي والثمانون في أن الملائكة زفت ﴾

فاطمة (ع) الى علي عليه السلام

(أخبرنا) ابو الحسن بن ابي عبد الله البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن ابن احمد ؛ أخبرنا ابو القاسم بن البصري ، أخبرنا ابو عبد الله محمد ، حدثنا محمد ابن مخلد العطار ، حدثنا احمد بن محمد بن أنس القرطبي ، أخبرنا معبد بن عمر للبصري حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي ، أخبرني جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام أن ابا بكر أنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله زوجني فاطمة فاعرض عنه فاتاه عمر فقال يا رسول الله زوجني فاطمة فاعرض عنه فاتيا عبد الرحمن بن عوف فقالا انت اكثر قر يش مالا فلو اتيت رسول الله لخطبت فاطمة زادك الله مالا انى مالك وشرفاً الى شريك فأتى النبي (ص) فقال يا رسول الله زوجني فاطمة فاعرض عنه رسول الله (ص) فاتاها فقال قد نزل بي مثل الذي نزل بكما ، فاتيا علي بن ابي طالب وهو يسقي نخلات له فقالا قد عرفنا قرابتك من رسول الله وقدمك في الاسلام فلو اتيت رسول الله لخطبت اليه فاطمة لزيدك الله فضلاً الى فضلك وشرفاً الى شرفك فقال لقد انبهتاني فانطلقا فتوضأ ثم اغتسل ولبس كساء فطرباً وصلى ركعتين ثم أتى النبي (ص) فقال يا رسول الله زوجني فاطمة ، قال إذا زوجتكها فما تصدقها قال أصدقها سبعمائة ودرعي وناضحتي فقال أمانا ضحكك فلاغناء بك عنه وأما سيفك وفرسك فلاغناء بك عنهما تقاتل بهما المشركين وأما درعك فشأنك بها قال فانطلق علي عليه السلام

فباع درعه باربعماية درهم وثمانين درهما قطرية فصحبها بين يدي النبي (ص) فلم يسأله كم هي ولم يخبر رسول الله ما هي فاخذ منها رسول الله (ص) قبضة فدفعها الى مقداد بن الأسود فقل ابتع من هذا ما تجهز به فاطمة واكثر لها من الطيب فانطلق المقداد بن الأسود فاشترى لها رحي وقرية ووسادة من آدم وحصيرا قطريا فجاء به فوضعه بين يدي النبي (ص) واسماء بنت عميس معه فقالت له يا رسول الله خطب اليك ذوو الانساب والاموال من قر يش فلم تزوجهم وزوجها من هذا الغلام ، فقال لها يا اسماء اما انك ستزوجين بهذا الغلام وتلدن له غلاما قال فلما كان من الليل بعث رسول الله الى سلمان فقال يا سلمان اتني ببغلي الشهباء فاتاه ببغلة الشهباء فحمل عليها فاطمة (ع) فكان سلمان رضي الله عنه يقود ورسول الله (ص) يقوم بهما فبينما هو كذلك إذ سمع حسا خلف ظهره فالتفت فاذا هو بجبرئيل وميكائيل وامرافيل في جمع كثير من الملائكة فقال جبرئيل وما انزلكم قالوا انزلنا نزل فاطمة الى زوجها فكبر جبرئيل ثم كبر ميكائيل ثم كبر اسرافيل ثم كبرت الملائكة ثم كبر النبي « ص » ثم كبر سلمان الفارسي فصار التكبير خلف العرايس سنة من تلك الليلة فجاء بها فادخلها على علي عليه السلام فاجلسها الى جنبه على الحصير القطري ثم قال يا علي هذه بنتي فمن اكرمها فقد اكرمني ومن اهانها فقد اهانني ثم قال اللهم بارك فيها وبها وما واجعل منها ذرية طيبة انك سميع الدعاء ثم وثب فتعلقت به وبكت فقال لها ما يبكيك فلقد زوجتك أعظمهم حلما واكثرهم علما « قلت » هذا سند مشهور عند اهل النقل والحمد لله

« وأخبرنا » الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، أخبرنا محمد بن ابي زيد الكراخي باصبهان ؛ أخبرنا محمود بن اسماعيل الاشقر ؛ أخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ؛ أخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا ابو نعيم ، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي قال سمعت حجر بن عنبس وكان

آكل اللحم في الجاهلية وشهد مع علي عليه السلام الجمل وصين قال خطب ابو بكر وعمر فاطمة فقال النبي « ص » هي لك يا علي « قلت » رواه الطبري في معجمه كما اخرجناه ، وردد في اسم ابى حجر فقييل عنبس وقيل قيس

✽ الباب الثاني والثمانون في ذكر طعام عرس ✽

علي عليه السلام بفاطمة عايتها السلام

(أخبرنا) ابو الحسن بن ابى عبد الله البغدادي بدمشق عن المالك بن الحسن بن احمد ، أخبرنا ابو القاسم بن البصري ، أخبرنا ابن بطه الحافظ حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن ابى سهل ، وابو محمد جعفر بن نصير الخدي ، قالا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسي ، حدثنا محمد بن حميد الرزي حدثنا هارون بن المغيرة ، قال حدثني عمرو بن قيس عن شعيب بن خالد البجلي عن عثمان بن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبة عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس ، قال كانت فاطمة بنت رسول الله (ص) تذكر فلان يذكرها احد لرسول الله (ص) إلا أعرض عنه فقال سعد بن معاذ الأنصاري لعلي عليه السلام إني والله ما أرى رسول الله (ص) يريد بها غيرك فقال علي عليه السلام أتري ذلك وما انا بواحد من الرجلين ما انا بالذي له دنيا يلتمس ما عندي لقد علم رسول الله (ص) أنه مالي حمراء ولا بيضاء فقال له سعد لتفرجنها عني أعزم عليك لتفعلن قال فقل له علي عليه السلام فاقول ماذا قال تقول له جئتكم خاطباً الى الله تعالى والى رسوله فاطمة بنت محمد فان لي في ذلك فرجا فانطاق علي عليه السلام حتى تعرض لرسول الله (ص) فقال له رسول الله (ص) كأن لك حاجة فقال هات فقال جئتكم خاطباً الى الله تعالى والى رسوله فاطمة بنت محمد فقال له رسول الله (ص) « مرحباً وحباً ولم يزد على ذلك ثم تفرقا فلقني علياً سعد بن معاذ فقال له سعد ما صنعت قال قد فعلت الذي كلفني فما

أرفعه وأبركه قد أنكحك والذي بعثه بالحق إن النبي لا يخلف ولا يكذب أعزم لتلقيه غداً ولتقولن يا رسول الله متى تبين لي فقال له هذه أشد من الأولى أولاً أقول حاجتي فقال له لا فانطلق حتى أتي رسول الله (ص) فقال يا رسول الله متى تبين لي فقال له الليلة إن شاء الله ثم انصرف فدعا رسول الله (ص) بلالاً فقال إني قد زوجت فاطمة ابنتي بابن عمي وأنا أحب أن تكون من أخلاق أمي الطعام عند النكاح اذهب يا بلال إلى الغنم فخذ شاة وخمسة امداد شعيراً فاجعل لي قصعة فلعلي أجمع عليها المهاجرين والانصار قال ففعل ذلك وانه حين فرغ ووضعها بين يديه قال فطعن في اعلاها ثم نفل فيها وبرك ثم قال ادع الناس إلى المسجد ولا تفارق رفقة إلى غيرها فاجعلوا يردون عليه رفقة رفقة كلما وردت رفقة نهضت أخرى حتى تتابعوا ثم كفت فنفل عليه وبرك ثم قال يا بلال احملها إلى أمهاتك فقل لهن كن واطعن من غشيمكن ففعل ذلك بلال ثم إن رسول الله (ص) دخل على النساء فقال لهن إني زوجت ابنتي لابن عمي وقد علمت منزلتها مني واني دافعتها إليه الا فدونكن ابنتكن فقمن إلى الفتاة فعلقن عليها من حلين وطيينها وجعلن في بيئها فراشاً حشوه الليف ووسادة وكساء خبيراً ومخضياً واتخذن أم ايمن بوابة ثم إن رسول الله (ص) جاء وهتف بفاطمة وهي في بعض بيوتها فاقبلت فلما رأت زوجها مع رسول الله (ص) حصرت وبكت فقال لها رسول الله (ص) أدن مني فدنت منه فاخذ بيدها ويد علي « ع » فلما أراد أن يجعل كفها في كف علي « ع » حصرت ودمعت عيناها فرفع رسول الله « ص » رأسه إلى علي « ع » وأشفق أن يكون بكأؤها من أجل أنه ليس له شيء فقال لها ما ألونك نفسي ولقد أصبت بك القدر زوجتك خير أهلي وأبم الله لقد زوجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ، قال فدنا منها وأمكنه من كفها فقال لهما اذهبا إلى

بينكما جمع الله بينكما واصاح بالكما فلا تهبجا شيئاً حتى آتيتكما فاقبلتا حتى جلسا
مجلسهما وعندها امهات النساء و بينهن وبين علي عليه السلام حجاب وفاطمة
عابها السلام مع النساء ثم اقبل النبي « ص » حتى دق الباب فقالت له ام
ايمان من هذا فقال انار رسول الله ففتحت له الباب وهي تقول باني انت وامي فقال لها
رسول الله (ص) اتم اخي يالم ايمان قالت ومن اخوك فقال علي بن ابي طالب
فقات يارسول الله هو اخوك وزوجته ابنتك فقال نعم ، فقالت انما نعرف
الحلال والحرام بك فدخل وخرج النساء مسرعات و بقيت اسماء بنت عميس
فلما بصرت برسول الله (ص) مقبلاً تهيات لتخرج فقال لها رسول الله (ص)
علي رملك من انت فقالت انا اسماء بنت عميس باني انت وامي ان الفتاة ليلة
بنائها لاغناء بها عن امرأة ان حدث لها حاجة أفضت بها اليها فقال لها رسول
الله (ص) ما أخرجك الا ذلك فقالت اي والذي بعثك بالحق ما ككذب
والروح الأمين يأتيك فقال لها رسول الله (ص) فاسأل الهي أن يجرسك من
فوقك ومن تحتك ومن بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من
الشیطان الرجيم ، ناوليني المخضب واملئيه ماء قال فهضت اسماء بنت عميس
فمالت المخضب ماء ثم اتته به فملا فاه ثم محه فيه ثم قال اللهم إنهما مني وانا منهما
اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيرا فاذهب عنهما الرجس وطهرهما
تطهيرا ، ثم دعا فاطمة عليها السلام فقامت اليه وعليها النقبة وازارها فضرب كفها
من ماء بين يديها وأخرى بين عاتقها وبأخرى على هامتها ثم نضح جلداه وجسده
ثم التزمها ثم قال اللهم إنهما مني وانا منهما اللهم فكما اذهبت عني الرجس وطهرتني
تطهيرا فطهرهما ثم أمرها أن تشرب بقية الماء وتتضمض وتستنشق وتتوضأ ثم
دعا بمخضب آخر فصنع به كما صنع بالآخر ودنا علياً عليه السلام فصنع به كما صنع
بصاحبه ودعا له كما دعا لها ثم اغلق عليهما الباب وانطلق ؛ فزعم عبد الله بن

عباس عن أسماء بنت عميس أنه لم يزل يدعو لها خاصة حتى وارتته حجرتة ما
شرك معها في دعائه أحداً (قلت) هكذا رواه ابن بطة العكبري الحافظ
وهو حسن عال ، وذكر أسماء في هذا الحديث ونسبتها الى بنت عميس غير
صحيح ، وأسماء بنت عميس هي الخثعمية امرأة جعفر بن أبي طالب وهي التي
تزوجها أبو بكر فولدت له محمداً بن أبي بكر وذلك بنذي الخليفة مخرج رسول الله
(ص) في حجة الوداع ، فلما مات أبو بكر تزوجها علي بن أبي طالب فولدت
له ، وما ارى نسبتها في هذا الحديث إلا غلطاً وقع من بعض الرواة او من
بعض الوراقين لأن أسماء التي حضرت في عرس فاطمة عليها السلام انما هي أسماء
بنت يزيد بن السكن الانصاري واسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بارض
الحبشة هاجر بها الهجرة الثانية الى ارض الحبشة وولدت لجعفر بن أبي طالب
اولاده كلهم بارض الحبشة وبقي جعفر وزوجته أسماء بارض الحبشة حتى هاجر
النبي (ص) الى المدينة وكانت وقعة بدر وأحد والخندق وغيرها من المغازي
الى ان فتح الله عز وجل على رسوله (ص) قرى خيبر في سنة سبع وقدم
المدينة وقد فتح الله عز وجل على يديه وقدم يومئذ جعفر بامرأته وأهله فقال النبي
(ص) ما ادري بايها أسر بفتح خيبر ام بقدم جعفر ، وكان زواج فاطمة
من علي عليها السلام بعد وقعة بدر بايام يسيرة ، فصح بهذا أن أسماء المذكورة
في هذا الحديث انما هي أسماء بنت يزيد ، ولها احاديث عن النبي (ص)
روى عنها شهر بن حوشب وغيره من الناس ، حقق ذلك مؤلف الكتاب
(محمد بن يوسف بن محمد الكنجي) من كتب الحفاظ من نقله الاخبار

﴿ الباب الثالث والثمانون في قوله صلى الله عليه وآله ﴾

وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام انت

اعز علي من فاطمة

(أخبرنا) القاضي ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بدمشق ،
أخبرنا زين الحفظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، وورخ الشام ، أخبرنا
اسماعيل بن احمد وعمر ، أخبرنا ابو طالب بن علي الحربي ، أخبرنا عثمان بن احمد
حدثنا ابو قلابة ، حدثني علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي
نجيح عن ابيه ، قال حدثني من سمع علياً عليه السلام يقول أردت أن اخطب
الى رسول الله ابنته فقلت والله ما عندي شيء ثم ذكرت وصلته فخطبتها اليه فقال
عندك شيء فقلت لا فقال اين درعك الحطمية التي اعطيتكم - ا يوم بدر قال قلت
هي عندي فزوجني عليها وقال لا تحدثن شيئاً حتى آتيكما قال فجاء النبي (ص)
ونحن نيام فقال مكانكما فقمعد بيننا فدعاهما فرشه علينا قال فقلت يا رسول الله
انا احب اليك او هي ، قال هي احب الي منك وانت اعز علي منها ، وأخرجه
الامام النسائي في خصائص علي عليه السلام بسندنا اليه ، قال أخبرنا زكريا بن
يحيى ، حدثنا ابن ابي عمر ، حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن رجل
قال سمعت علياً على المنبر بالكوفة يقول خطبت الى رسول الله فاطمة فزوجني فقلت
يا رسول الله انا احب اليك ام هي قال هي احب الي منك وانت اعز علي منها
« قلت » رأيت اختلافا للعلماء والادباء في معنى قوله (ص) لعلي عليه السلام
انت اعز علي منها وفاطمة احب الي منك على وجه الفضل وعلو المنزلة ، فقال
بعضهم اراد فضيلة علي (ع) عنده على فاطمة (ع) وعكس البعض ورايت
كلام المحققين ممن له عناية بالفاظ العرب ومعرفة العربية واللغة إن النبي « ص »
بدأ بذكر فاطمة (ع) فقال هي احب الي منك ليرضيها بذلك كما يفعل العقلاء
واصحاب الرأي اذا كان معهم شهوة او طرفة بدأ وابتدأ بالصغار والاطفال فاعطوهم
منها لقلة صبرهم وضعفهم لتطيب قلوبهم ويفرحوا بذلك ثم يعودون على الاكابر
بالاكثر والافضل ، وانما قدم النبي « ص » ذكر فاطمة (ع) واثبت

صحبتها لأنها امرأة ضعيفة الصبر قليلة الجلد فبدأ بمسرتها وطيب قلبها وأثبت
لعلي بن أبي طالب « ع » بعدها ما هو أفضل وأجل مما نحلها به وهو قوله لعلي
(ع) أنت اعز علي منها كأنه يريد إني أحب فاطمة ومحبتي لك أغلب من محبتي
لها ويشهد لهذا القول نص القرآن ولغة العرب ، قال الله جل وعلا « وعزني في
الخطاب » اي غلبني واستظهر علي بحججه وأن الحق لي ، ومن هذا قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم « إنكم لاختصموني إلي ولعل بعضهم أن يكون ألحن
بمحبتة من بعض فمن قضيت له من حق أخيه بشي لا يستحقه فأنا أقطع له قطعة
من النار » وتقول العرب « من عزيز » اي من غلب سلب ، ومعنى الحديث
غلبة حب النبي « ص » يزيد على حبه لفاطمة وكأنه أشد وجداً بعلي بن أبي
طالب من فاطمة سيدة نساء العالمين

﴿ الباب الرابع وانما تون في اختيار النبي صلى الله عليه وآله ﴾

عليه وآله وسلم علياً عليه السلام لمصاهرته

(أخبرنا) ابو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن البغدادي بدمشق عن
المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري ، أخبرنا ابو القاسم بن احمد البغدادي ،
أخبرنا ابو عبد الله بن محمد ، حدثنا سليمان الفقيه ، حدثنا حسن بن سلام حدثنا
ابو غسان ، حدثنا محمد بن اسماعيل بن رجا الزبيدي عن عبد العزيز بن سياه عن
حبيب يعني ابن أبي ثابت قال دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها
السلام بعد ما بنى بها بايام فصنعت ما تصنع الجارية إذا رأت بعض أهلها فبكت
فقال لها ما يبكيك يا بنية لقد زوجتك خيراً من أعلم (قلت) هذا حديث حسن
رزقناه علياً بحمد الله ، أخرجه النجاشي في أماليه كما سقناه

﴿ الباب الخامس والثمانون في أن علياً وفاطمة ﴾

وولديهما عليهم السلام يوم القيامة

في قبة تحت العرش

(أخبرنا) علي بن أبي عبد الله الأزجي المعروف بابن المقير عن المبارك بن الحسن ، أخبرنا أبو القاسم أحمد أخبرنا عبيد الله بن محمد حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أيوب الصابوني حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن خالد ابن حيان (حسان) الرقي بمصر ، حدثنا زهير بن عباد حدثنا حسان بن إبراهيم عن سفيان عن أبي إسحاق عن جبار الطائي عن عبد الله بن قيس قال قال رسول الله (ص) أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش (قلت) ما كتبناه إلا من هذا الوجه وهو حديث حسن عال

❦ الباب السادس والثمانون في أن خلق علي عليه

السلام خلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(أخبرنا) أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن الأزجي بدمشق عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن علي السلامي ، أخبرنا محمد بن علي بن عبيد الله حدثنا عمي أحمد بن عبيد الله ، حدثنا أبو الحسين بن الصواف ، حدثنا عبد الله ابن أبي سفيان ، حدثنا محمد بن الكديمي ، حدثنا ساركر بن يحيى ، حدثنا اسماعيل بن عباد عن شريك النخعي عن سعيد بن زيد قال خرج علينا رسول الله (ص) من بيت زينب حتى دخل بيت أم سلمة وكان يومها من رسول الله (ص) فلم يلبث أن جاء علي بن أبي طالب (ع) فدق الباب دقاً خفيفاً فاستثبت رسول الله (ص) الدق وقال يا أم سلمة قومي فافتحي فقلت يا رسول الله ما الذي بلغ من خطرته ما أفتح له الباب والقاه بمعاصي وقد نزلت في بالأمس آية من كتاب الله تعالى فقال لها رسول الله (ص) كالمغضب إن طاعة رسول الله كطاعة الله وإن بالباب رجلا ليس بنرق ولا خرق يحب الله ورسوله لم يكن يدخل حتى ينقطع الوطي قالت ففتمت ففتحت له الباب فاخذ بعضاً دني الباب حتى

لم أسمع حساً استأذن ودخل فقال رسول الله (ص) يا أم سلمة انعرفينه قلت نعم
هذا علي بن ابي طالب قال صدقت سجيته سجيته ودمه دمي وهو عيبة علمي
فاسمعي واشهدي لو أن عبداً من عباد الله عز وجل عبد الله الف عام والف عام بعد
الف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله عز وجل مبعوضاً لعلي بن ابي طالب وعترتي
أكبه الله تعالى على منخره يوم القيامة في نار جهنم (قلت) هذا حديث سنده
مشهور عند اهل النقل وفيه موعظ ووعد شديد لمبغضي علي (ع) واهل البيت
عليهم السلام والويل لمن يشنأهم ويسبهم وطوي لمن يحبهم ، وقد جعل الله تعالى
شكر الرسول (ص) وأجره على تبليغ رسالاته عن الله عز وجل المودة لاهل
بيته ، قال الله تعالى (قل لا أسألكم عليه اجراً إلا المودة في القربى) وأنشد
بعض مشايخنا وهو محمد بن العربي شيخ المحققين

رأيت ولائي آل طاماً فضيلة على رغم اهل البعد تورثني القربا
فاسأل المبعوث اجراً على الهدى بتبليغه إلا المودة في القربى

(أخبرنا) الامام العلامة عبد العزيز بن عبد السلام بدمشق ، والحافظ
محمد بن عمر بن عبد الكريم بنمي والحافظ محمد بن ابي جعفر بيمصرى ، قالوا أخبرنا
عبد اللطيف ابن شيخ الشيوخ ، وأخبرنا بقية السلف احمد بن عبد الله ، واخوه
يعقوب بقراءتي عليهما بجامع الأقصى ، قالوا أخبرنا ابن طبرزد عن ابي المواهب
ابن الملول ، وقال ابن شيخ الشيوخ وابن طبرزد أخبرنا محمد بن عبد الباقي قالوا
أخبرنا القاضي ابو الطيب ، أخبرنا ابو احمد ، أخبرنا عمر الكاغذي ، أخبرنا
احمد بن يحيى ، أخبرنا يحيى بن الفرات ، حدثنا عبد الله بن هارون العبدي
عن ابي سعيد الخدري قال نظر النبي (ص) الى علي عليه فقال هذا وشيعته
هم الفائزون يوم القيامة (قلت) هذا حديث من جزء العظريف ، وقد
صمته من جم غفير بطرق مختلفة كلهم عن ابي الطيب الامام الطبري في بلاد شتى

❖ الباب السابع والثمانون في أن علياً عليه السلام ❖

خلق من نور النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(أخبرنا) ابراهيم بن بر كات الخشوعي بمسجدة الربوة من غوطة دمشق ؛
أخبرنا الحافظ علي بن الحسن ، أخبرنا أبو القاسم هبة الله ، أخبرنا الحافظ أبو
بكر الخطيب ، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله العدل ؛ أخبرنا أبو علي الحسن بن
صفوان ، حدثنا محمد بن سهل العطار ، حدثني أبو ذكوان ؛ حدثني حرب بن
بيان الضرير من أهل قيسارية ، حدثني أحمد بن عمرو ، حدثنا أحمد بن عبد الله
عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس قال قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلق الله قضيبياً من نور قبل أن يخلق الدنيا باربعين
الف عام فجعله أمام العرش حتى كان أول مبعثي فشق منه نصفاً فخلق منه نبيكم
والنصف الآخر علي بن أبي طالب (قلت) هكذا أخرجه أمام أهل الشام
عن امام أهل العراق كما سقناه وهو في كتابيهما

(وأخبرنا) أبو اسحاق الدمشقي ؛ أخبرنا أبو القاسم الحافظ ، أخبرنا أبو
غالب بن البنا ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى
حدثنا أبو سعيد العدوي ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا الفضل بن عياض عن
ثور بن يزيد عن خالد بن عدان عن زاذان عن سلمان قال سمعت رسول الله
(ص) يقول كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله مطيعاً يسبح ذلك النور
ويهدسه قبل أن يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله آدم ركز ذلك
النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزءه
علي (قلت) هكذا أخرجه محدث الشام في تاريخه في الجزء الخمسين بعد الثلاثمائة
قبل نصفه ولم يطن في سنده ولم يتكلم عليه ، وهذا يدل على ثبوته

(أخبرنا) علي بن أبي عبد الله المعروف بابن المقبر البغدادي بدمشق عن

أبي الفضل محمد الحافظ ، أخبرنا أبو نصر بن علي ؛ حدثنا أبو الحسن علي بن محمد المؤدب ، حدثنا أبو الحسن الفارسي ، حدثنا أحمد بن سلمة النعمري حدثنا أبو الفرج غلام فرج الواسطي ، حدثنا الحسن بن علي عن مالك عن أبي سلمة عن أبي سعيد ، قال سألت أبو عقاب النبي (ص) فقال يا رسول الله من سيد المسلمين فقال النبي (ص) من تراك تظن يا باعقل فقال آدم فقال ها هنا من هو أفضل من آدم فقال يا رسول الله أليس الله خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وزوجه حواء أمته وأسكنه جنته فمن يكون أفضل منه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من فضله الله عز وجل فقال شيث فقال أفضل من شيث ، فقال ادر يس ؛ فقال أفضل من ادر يس ونوح ، فقال فهود ، فقال أفضل من هود وصالح ولوط ، قال موسى قال أفضل من موسى وهارون ، قال فابراهيم إذن ؛ قال أفضل من ابراهيم وإسماعيل وإسحاق ؛ قال فيمقوب ، قال أفضل من بمقوب ويوسف ، قال فداود ؛ قال أفضل من داود وسليمان ، قال فايوب إذن ، قال أفضل من أيوب ويونس ؛ قال فزكريا إذن ؛ قال أفضل من زكريا وبمحيى . قال فاليسع إذن . قال أفضل من اليسع وذو الكفل . قال فعيسى إذن قال أفضل من عيسى . قال أبو عقاب ما علمت من هو يا رسول الله ملك مقرب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكلمك يا أبا عقاب يعني نفسه صلى الله عليه وآله وسلم . فقال أبو عقاب سررتني والله يا رسول الله فقال النبي (ص) أزيدك على ذلك قال نعم فقال انبئ يا أبا عقاب إن الانبياء المرسلين ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً لو جعلوا في كفة وصاحبك في كفة لرجح عليهم فقلت ملائتي سروراً يا رسول الله فمن أفضل الناس بعدك فذكر له نقرأ من قرأ بش ثم قال علي بن أبي طالب فقلت يا رسول الله فإيهم أحب إليك قال علي بن أبي طالب . فقلت ولم ذلك فقال لأنني خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد قال فقلت فلم جعلته

آخر القوم قال ويحك يا ابا عقال أليس قد أخبرتك أني خير النبيين وقد سبقوني
بالرسالة وبشروني من قبلي فهل ضرتني شي إذ كنت آخر القوم انا محمد رسول الله
وكذلك لا يضر علياً اذا كان آخر القوم ولكن يا ابا عقال فضل علي علي سائر
الناس كفضل جبرئيل علي سائر الملائكة (قلت) هذا حديث حسن عال وفيه
طول انا اختصرته ما كتبناه إلا من هذا الوجه

(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، أخبرنا
محمد بن اسماعيل بن محمد الطرسوسي ، أخبرنا ابو منصور محمد بن اسماعيل الصيرفي
أخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب
الطبراني ، أخبرنا الحسين بن ادريس التستري ، حدثنا ابو عثمان طالوت بن عباد
الصيرفي البصري ، حدثنا فضال بن جبير حدثنا ابو امامة الباهلي قال قال رسول الله
(ص) إن الله خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة
فانا اصلها وعلي فرعها وفاطمه لقاحها والحسن والحسين ثمرها فمن تعلق بفصن من
اغصانها نجح ومن زاع عنها هوى ، ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروة الف
عام ثم الف عام ثم الف ثم لم يدرك صحبتنا أكره الله على منخر به في النار ، ثم تلا
قل لا آسألكم عليه اجراً إلا المودة في القربى - (قلت) هذا حديث حسن عال
رواه الطبري في معجمه كما أخرجه سواء ورواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى
فمن ذلك (ما أخبرنا) الشيخان محمد بن سعيد بن الموفق الخازن النيسابوري
ببغداد ، وابراهيم بن عثمان الكاشغري بنهر معلى ، قالوا أخبرنا الحافظ ابو القاسم
علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو يعلى حمزة بن احمد بن فارس بن كروس ،
أخبرنا ابو بكر البركات احمد بن عبد الله بن علي المقرئ . أخبرنا ابو طالب عمر
ابن ابراهيم بن سعيد الزهري الفقيه . أخبرنا ابو بكر محمد بن غريب البزاز حدثنا
ابو العباس احمد بن موسى زنجويه القطان . حدثنا عثمان بن عبد الله بن عمرو بن

عُمان . حدثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي الزبير . قال سمعت جابر بن عبد الله يقول
كان رسول الله (ص) بعرفات وعلي (ع) تجاهه فأمسى الي وبالي علي (ع)
فاتينا النبي (ص) وهو يقول ادن مني فدنا منه علي (ع) فقال ضع خمسك
في خمسي يعني كفك في كفني . يا علي خلقت انا وانت من شجرة انا اصلها وانت
فرعها والحسن والحسين أغصانها فمن تملق بغصن منها دخل الجنة يا علي لو أن أمي
قاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالآوتار ثم أبفضوك لأكبهم الله في
النار (قلت) هكذا رواه في ترجمة علي عليه السلام من كتابه

(وأخبرنا) الشيخان النيسابوري والكاشغري عن الحافظ أبو القاسم .
أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ وغيره . قالوا أخبرنا أبو الحسين بن المهدي
أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحرابي . حدثنا أبو العباس اسحق بن مروان
القطان . حدثنا أبي . حدثنا عبيد بن مهران العطار . حدثنا يحيى بن عبد الله بن
الحسن عن أبيه . وعن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن أبيهما عن جداهما عليهما
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن في الفردوس لعينتا أحلى من
الشهد والبن من الزبد وأبرد من الثلج وأطيب من المسك فيها طينة خلقنا الله تعالى
منها وخلق منها شيعتنا فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي
الميثاق الذي أخذه الله عز وجل عليه ولأية علي بن أبي طالب (قلت) قال
الحافظ عقيب هذا الحديث في كتابه قال عبيد ذكرت لمحمد بن حسين هذا الحديث
فقال صدقك يحيى بن عبد الله هكذا أخبرني أبي عن جدي عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم

(أخبرنا) يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب . والحافظ محمد
بن محمد بن الحسن النجار ببغداد . والحافظ خالد بن يوسف النسابلي بدمشق
قالوا أخبرنا الامام أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي بدمشق . أخبرنا القزاز .

أخبرنا الحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب . أخبرني أبو القاسم علي بن أبي
عثمان الدقاق . حدثنا محمد بن اسماعيل الوراق . حدثنا أبو اسحق إبراهيم بن
الحسين بن داود القطان سنة إحدى عشرة وثلاثمائة . حدثنا محمد بن خلف الروزي
حدثنا موسى بن إبراهيم الرزي حدثنا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلقت أنا وهارون بن
عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة (قلت) هذا حديث
حسن هكذا رواه حافظ العراق في كتابه وتابعه محدث الشام كما أخرجناه سواء

﴿ الباب الثامن والثمانون في فساد دعوى من زعم ﴾

أنه يحب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

مع بغض علي عليه السلام

(أخبرنا) أبو الحسن بن أبي عبد الله الأزجي بدمشق عن المبارك بن الحسن
الشهرزوري ، أخبرنا علي بن أحمد البغدادي . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحافظ
حدثنا أبو ذر الباغندي . حدثنا محمد بن علي بن خلف . حدثنا حسين الأشقر
حدثنا أبو غيلان عن جابر عن أبي جعفر عن أم سلمة قالت دخل علي بن أبي طالب
على النبي « ص » فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذب من زعم أنه يحبني
ويبغض هذا (قلت) هذا حديث حسن عال . رواه التكريتي في مناقب
الأشراف

﴿ الباب التاسع والثمانون في ذكر ﴾

ما بنى لعلي وفاطمة عليهما السلام

(أخبرنا) الحافظ يومف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بمدينة حلب .
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن حمد بن أبي نصر الكراني . أخبرنا محمود
ابن اسماعيل . أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه . أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان

ابن احمد بن ايوب اللخمي الطبراني . حدثنا علي بن سعيد الحافظ الرازي .
حدثنا اسماعيل بن موسى السدي . حدثنا بشر بن الوليد الهاشمي . حدثنا
عبد النور بن عبد الله المسمعي عن شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة عن ابراهيم
قال حدثني مسروق عن عبد الله بن مسعود . قال سأحدثكم بحديث سمعته من
رسول الله « ص » فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك ونحن نسير معه يقول إن الله تعالى أمرني
أن أزوج فاطمة علياً ففعلت ؛ فقال جبرئيل إن الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة
قضية بين كل قضية الى قضية لؤلؤة من ياقوت مشددة بالذهب وجعل سقفها
زبرجداً أخضر وجعل فيها طاقات من اللؤلؤ مكحلة بالياقوت ثم جعل عليها غرفاً
لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ثم
جعل فيها عيوناً تنبع في نواحيها وحفت بالأنهار وجعل على الأنهار قباباً من در
قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت بانواع الشجر وبنى في كل قصر قبة وجعل فيه
أريكة من درة بيضاء غشاها السندس والاسطبرق فرش أرضها بالزعفران وفتح
ما بين ذلك بالمسك والعنبر وجعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل
باب عينان جاريتان وشجرتان في كل قبة مفروش ومكتوب حول القباب آية
الكرسي ، فقلت يا جبرئيل لمن بنى الله عز وجل هذه الجنان قال بناها لفاطمة وعلي
سوى جناتهما تحفة أتمهما الله وأقر عينك يا محمد صلى الله عليك (قلت) هذا
حديث حسن ما كتبناه إلا من حديث أبي القاسم سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي
الطبراني الحافظ صاحب المعجم ، ونسبته الى طبرية الشام لا الى طبرستان
وهذه نسبة وقعت على خلاف الأصل احد الحفاظ الثقات نزيل إصبهان وحدث
بكتبه ثم ، وبها توفي سنة ٣٦٠

(أخبرنا) العدل محمد بن طرخان الدمشقي بها عن الحافظ أبي العلاء الحسن

ابن احمد العطار ؛ حدثنا نور الهدى ابو طالب الحسن بن محمد علي الوشاعن الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، حدثنا طلحة بن احمد بن محمد ، حدثنا ابو زكريا النيسابوري عن شابوز بن عبد الرحمن عن علي بن عبد الحميد عن هشيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله (ص) يقول ليلة امري بي الى السماء ادخلت الجنة فرأيت نوراً ضرب به وجهي ، فقلت لجبرئيل ما هذا النور الذي رأيته قال يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جوارى علي بن ابي طالب اطاعت من قصرها فنظرت اليك وضحكت فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها امير المؤمنين علي بن ابي طالب (قلت) هذا حديث ؛ أخرجه حافظ العراق في مناقبه وتابعه الخوارزمي

﴿ الباب التسعون في ذكر هجرة علي عليه السلام ﴾

(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ؛ أخبرنا يحيى بن أسعد بن يحيى ببغداد أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن احمد المخذل أخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ، أخبرنا الخزاز ، أخبرنا ابو الحسن ، حدثنا ابو علي ، حدثنا ابو عبد الله ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن محمد عن ابيه عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي عليه السلام قال لما خرج رسول الله (ص) الى المدينة في الهجرة أمرني أن أقم بعده حتى أؤدي ودائع كانت عنده للناس ، وانما كان يسمى الأمين فاقمت ثلاثاً وكنت أظهر مانعيت يوماً واحداً ثم خرجت فجعلت أتبع طريق رسول الله (ص) حتى قدمت على بني عمرو بن عوف ورسول الله (ص) مقيم فنزلت على كلثوم بن المدم وهناك منزل رسول الله (ص) (قلت) هكذا رواه غير واحد ؛ وكان تخلفه عن رسول الله (ص) بأمره صلوات الله عليه وسلامه

﴿ الباب الحادي والتسعون في بشارة النبي صلى الله ﴾

عليه وآله وسلم لمحب علي عليه السلام
بسكنى جنة عدن

(أخبرنا) الشيخ الصالح علي بن المقبر للنجار البغدادي بدمشق عن
المبارك بن الحسن الشهرزوري ، أخبرنا علي بن احمد ، أخبرنا عبيد الله بن محمد
حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أبي سمرة البغوي ، حدثنا الحسن بن علي
البصري ، حدثنا الحسن بن علي بن راشد الواسطي ، أخبرنا شريك ، حدثنا
الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن ارقم ، قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أحب ان يتمسك بالقضيب الأحمر الذي
غرسه الله عز وجل في جنة عدن يمينه فليتمسك بحب علي بن أبي طالب (قلت)
هذا حديث حسن رزقناه عالياً محمد الله (١)

(أخبرنا) ابراهيم وعبد العزيز ابن بركات الخشوعي ، قالوا أخبرنا ابو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الحافظ ، أخبرنا ابو محمد بن اسماعيل بن أبي
القاسم بن أبي بكر ، أخبرنا عمر بن احمد بن عمر ، أخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد
ابن جعفر البحتري ، حدثنا ابو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي إملاء ببغداد
حدثنا يعقوب بن اسحق الطوسي ، حدثنا الحرث بن محمد المعكوف ، حدثنا
ابو بكر بن عياش عن معروف بن خربون عن أبي الطفيل عن أبي ذر ، قال قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسئل عن
اربع عن عمره ما عمل به وعن ماله مما اكتسبه وفيما انفقه وعن جنبنا اهل البيت ،
فقيل يا رسول الله ومن هم فاوى بيده الى علي بن أبي طالب (قلت) هكذا

(١) وأخرجه أيضاً احمد بن حنبل في مسنده ، وموفق الخوارزمي في
مناقبه بسندهما عن زيد بن ارقم كما نقل عنها القندوزي الباغي في بنايع الودة ص ١٢٦
« الطباطبائي »

رواه ابن عساكر في ترجمة علي عليه السلام من تاريخه

(واخبرنا) الحافظ محمد بن محمود ببغداد ، ويوسف بن خليل بحلب وخالد ابن يوسف بدمشق وغيرهم ، قالوا جميعاً اخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن السكدي اخبرنا القزاز ، اخبرنا امام اهل الحديث احمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق ، اخبرنا ابو جعفر احمد بن ابي طالب الكاتب ، حدثنا حمد بن جرير الطبري ، حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني حدثني يسع بن عدي ، حدثنا شاه بن الفضل عن ابي المبارك عن حموية عن شريح بن هاني عن ابيه عن عائشة قالت ما خاق الله خلقاً كان أحب الى رسول الله (ص) من علي بن ابي طالب (قلت) هذا حديث حسن رواه ابن جرير في مناقبه ، وأخرجه ابن عساكر في ترجمته

(واخبرنا) المدول محمد بن احمد بن عساكر وعمر بن عبد الوهاب بن محمد بن طاهر القرشي ، وعبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال بدمشق ، قالوا اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو القاسم علي بن ابراهيم وابو الحسن علي بن احمد ، وابو منصور بن زريق ، قالوا اخبرنا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب ، اخبرني احمد بن جعفر القطيعي اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عميد الله المعدل . حدثنا ابو العباس احمد بن شويه بن يقين بن بشار بن حميد الموصلي سنة ست عشرة وثلاث مائة حدثنا محمد بن مسleme الواسطي . حدثنا يزيد بن هارون . اخبرنا حماد بن سلمة عن ايوب عن عطاء عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب علي بن ابي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب (قلت) هكذا ذكره مؤرخ الشام في كتابه عن مؤرخ العراق . وذكر الحافظ بعده هذا الحديث . وقال قال الحافظ الخطيب واخبرنا ابو نعيم الحافظ . حدثنا ابو بكر محمد بن

محمد بن فارس العبدي ببغداد ؛ حدثني ابي فارس عن حمدان بن عبد الرحمن ،
حدثني جدي عن شريك عن ليث عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال قلت
لنبي (ص) ألتار جواز قال نعم ؛ قلت وما هو ؛ قال حب علي بن
ابي طالب (قلت) هذا لفظ دمشق عن الخطيب عن ابي نعيم كما أخرجه
سواء

(أخبرنا) الحافظ يوسف أخبرنا ابن ابي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا
ابن فاذشاه ، أخبرنا الامام ابو القاسم ، حدثنا محمد بن محمد المري القنطاري حدثنا
حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا يحيى بن يعلى بن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع
عن ابيه عن جده أن رسول الله (ص) قال لعلي (ع) إن أولار بعة يدخلون
الجنة أنا وانت والحسن والحسين وذرار يننا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرار يننا
وشيعتنا عن ايماننا وعن شماننا (قلت) رواه الطبراني في ترجمة الحسن في
معجمه الكبير (١) وانشدني بعض مشايخنا لبعضهم

حب علي المرتضى يعصم من كل زال
أخو النبي احمد الها دي ختسام للرسل
آخاه دون صحبه حتم من الله نزل
من ضمه المختار في يوم العبا لما ابتهل
من عرسه كنفسه ونسله كمن نسل

(١) وذكره ابن حجر الميمني في الصواعق ص ٩٦ وقال أخرجه الطبراني
وروى أيضاً في تلك الصفحة عن احمد بن حنبل في المناقب أنه صلى الله عليه (وآله) وسلم
قال لعلي أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذرار يننا خلف ظهورنا
وازواجنا خلف ذر يننا وشيعتنا عن ايماننا وشماننا

« الطباطبائي »

✽ الباب الثاني والتسعون في امر الله نبيه (ص)

بمناسبة علي عليه السلام خاصة

(قرأت) علي صاحب العلامة رئيس الأصحاب سفير الخلافة أبي القاسم
عمر بن احمد بن ابي جرادة عن عمر بن محمد بن محمد بن معمر بن طبرزد ، وقرأت علي
القاضي الامام ابي الفضائل عبد الكرم بن قاضي القضاة عبد الصمد بن محمد الانصاري
الخطيب بجامع دمشق ، وقرأت علي الشيخ الفقيه العالم العدل ابي غالب المظفر بن
ابي بكر محمد بن الياس الانصاري ، وعلى اخيه العدل ابي الفتح نصر الله بجامع
دمشق ، وقرأت علي يوسف بن يعقوب بن عثمان الاربلي بالموصل ، قالوا أخبرنا
ابو حفص عمر بن طبرزد ، وأخبرنا خطيب الخطباء ابو عبد الله محمد بن ابي الفضل
ابن زيد الدولي ، وقرأت علي الشيخ العالم ابي محمد اسماعيل بن ابراهيم بن ابي
اليسر المعري ، وقرأت علي الشيخ المقرئ ابي العباس احمد بن يوسف بن عبد الله
التلمساني قالوا أخبرنا خطيب الخطباء ابو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين التغلبي
الشافعي الدولي ، قال ابن الطبرزد الدولي أخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابي
القاسم بن ابي سهل الكروخي أخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم بن محمد الازدي
وغيره ، قالوا أخبرنا عبد الجبار بن محمد بن ابي الجراح ، أخبرنا ابو العباس محمد
ابن احمد بن محبوب ، أخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ،
حدثنا علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن الفضيل عن ابي الاجلج عن ابي الزبير
من جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً يوم الطائف
فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله (ص) ما تنتجيه
ولكن الله انتجاه (قلت) هذا حديث حسن ، رواه الترمذي في جامعه وقال
معنى قوله (ولكن الله انتجاه) يقول إن الله أمرني ان انتجني معه
(أخبرنا) الشريف محمد بن عبد الواحد بن المتوكل علي الله عن احمد بن ابي

غالب الزاهد ؛ أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الانطاقي
حدثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي ، حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا أبو
هشام محمد بن يزيد بن رفاعة ؛ حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا الأعمش عن أبي
الزبير عن جابر قال لما كان يوم الطائف دعا رسول الله (ص) علياً (ع) فناداه
طويلاً فقال بعض أصحابه لقد طال نجوى ابن عمه فقال ما أنا أنتجيتمه لكن الله امرني
بذلك « قلت » ما كتبناه الا من هذا الوجه ، وفي هذا الحديث دلالة على
تخصيص علي عليه السلام بهذه النجوى « ووقع الحديث » جواز النجوى للسلطان
او لوالى او الزعيم مع بعض خواصه ، وفي الحديث دلالة على أن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انما كان امره ونهيه موجزاً الا ما خصه الله عز وجل به لينهي جميع
ما امره به ؛ وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الطائف حين حاصرها ونصب
المنجنيق عليها أشار على أصحابه بالرحيل عنها قبل ان تفتح عليه لان الله تعالى أخبره
انه غير فاتحها من يومه ذلك لما اراد الله تعالى من بقاء اهلها ودخولهم في الاسلام
طوعاً بعد عام آخر فقال الناس كيف نرحل يا رسول الله ولما يفتح الله علينا ولم تظهر
الشوكة للقوم ولم تقا تلهم ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكره الخلاف فقال
لهم اغدوا على اسم الله تعالى لاقتال فبرزوا لقتالهم ، وكان اهل الطائف رماة فلما
قرب أصحاب النبي « ص » من الحصن رشقوهم بالنبل فاصابهم من ذلك جراح
فلما كان من الغد أشار عليهم النبي « ص » بالرحيل فرأى السرور في وجوههم
فيحتمل عندي والله اعلم ان مناجاة النبي « ص » لعلي « ع » في امر الطائف
وذكر قدومهم بالاسلام عليه وانه يفتحها صلحاً فلذلك ترك علي عليه السلام القتال
يومئذ مع الناس ، فلا وجه لهذه المناجاة في حالة القتال الا هذا

﴿ الباب الثالث و التسعون في قول النبي « ص » ﴾

لعلي و فاطمة و اوليها عليهم السلام انا حرب لمن حاربهم

« قرأت » على صاحب العلامة سفير الخلافة المعظمة ابي القاسم عمر بن احمد بن ابي جرادة العقيلي عن عمر بن محمد بن معمر ، وقرأت على القاضي الامام ابي الفضائل عبد الكريم بن قاضي القضاة ابي القاسم عبد الصمد بن محمد الخطيب بجامع دمشق . وقرأت على الشيخ الفقيه العدل ابي غالب المظفر بن ابي بكر محمد ابن الياس الانصاري . وعلى اخيه العدل ابي الفتح نصر الله بجامع دمشق . وقرأت على يوسف بن يعقوب بن عثمان الاربلي بالموصل . قالوا أخبرنا ابن طبرزد وأخبرنا الامام خطيب الخطباء ابو عبد الله محمد بن ابي الفضل بن زيد الدواعي وقرأت على الشيخ العالم ابي محمد اسماعيل بن ابراهيم بن ابي البسر المعري التنوخي قالوا أخبرنا خطيب الخطباء ابو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين التغلبي الشافعي قال ابن طبرزد والدواعي . أخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم بن ابي سهل الكروخي . أخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم بن محمد الازدي وغيره قالوا أخبرنا عبد الجبار بن محمد بن الجراح أخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب أخبرنا الحافظ ابو هيسى محمد الترمذي حدثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادي قال حدثنا علي بن قادم . قال حدثنا أسباط بن نصر الهمداني عن السدي عن صبيح مولى ام سلمة عن زيد بن ارقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم « قلت » هكذا رواه الترمذي في جامعه كما اخرجه سواء « ١ »

« ١ » قال ابن حجر المكي الهيثمي في الصواعق المحرقة ص ١١٢ « اخرج الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم » وقد جعله الحديث السادس عشر من الاحاديث التي ذكرها في فضل اهل البيت النبوي عليهم السلام « الطباطبائي »

﴿ وأخبرنا ﴾ بالحديث عالياً تقيب نقباء الشام نور الهدى شرف أمراء آل رسول الله (ص) أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن الحسين بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي بن زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد سيد شباب أهل الجنة بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قراءة وأنا اسمع في منزله بدمشق ، وسألته عن مولده فقال في ثامن رمضان سنة تسع وسبعين وخمسة مائة ، والمفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي بحباب ، والحافظ محمد بن أبي جعفر ببصرى ، وغيرهم ، قالوا أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي ، أخبرنا أبو عدنان محمد بن أحمد بن أبي عمرو ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن زبدة ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم الطبراني ، حدثنا محمد بن أحمد بن النصر الأزدى ابن بنت معاوية بن عمرو ، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي حدثنا أسباط بن نصر عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة وعلي وحسن وحسين أنا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم (قلت) حديث حسن أخرجه الطبراني في معجم شيوخه في هذه الترجمة وقع الينا بحمد الله من هذا الطريق .

﴿ أخبرنا ﴾ الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، أخبرنا يحيى بن أسعد التاجر ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين ، أخبرنا حسن بن علي بن محمد الجوهري ، أخبرنا أحمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثني تليد بن سليمان ، حدثنا أبو الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة قال نظر النبي (ص) إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم (قلت) هذا حديث حسن صحيح أخرجه شيخ أهل

الحديث احمد بن حنبل في مسنده (١)

﴿ الباب الرابع والتسعون في قول النبي (ص) لعلي « ع » ﴾

﴿ أنت أعلم أمي بالسنة ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ أبو الحسن بن عبد الله الأزجي بدمشق عن المبارك بن الحسن ابن احمد الشهر زوري ، أخبرنا ابو القاسم بن احمد ، أخبرنا الحافظ عبيد الله ابن محمد ، قال حدثنا ابو طلحة احمد بن محمد بن عبد الكريم الفزاري ، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا داود بن المحبر ، حدثنا عباس بن الفضل الأنصاري عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعلم أمي بالسنة والقضاء بعدي علي بن أبي طالب « ع » ، هكذا أخرجه ابن بطة العكبري في كتاب الابانة الأكبر ، رزقناه عاليًا بحمد الله .

﴿ أخبرنا ﴾ محمد بن طرخان بدمشق عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن احمد عن شيرويه بن شهر دار الديلمي ، أخبرنا ابو اسحق القفال باصفهان ، حدثنا ابو اسحاق بن خرشيد قوله ، قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ، حدثنا نجيب بن ابراهيم الزهري القاضي ، حدثنا ابو نعيم ضرار ابن سرد ، حدثنا علي بن هاشم ، حدثنا محمد بن عبد الله الهاشمي عن محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن عبد الله عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال أعلم أمي بعدي علي بن أبي طالب (قلت) رواه الهمداني في كتابه ، و تابعه الخوارزمي ﴿ وأخبرنا ﴾ العدل محمد بن طرخان عن الحافظ أبي العلاء ، أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب النحوي ، أخبرنا ابو علي الحسن بن حمد المقرئ ، أخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ الحماني ، حدثنا

(١) ذكره في الجزء الثاني من مسنده المطبوع بمصر سنة ١٣١٣ ص ٤٤٢ (ط)

زيد بن علي بن أبي بلال ، حدثنا ابو جعفر محمد عقبة الشيباني المعدل ، حدثنا
جعفر بن محمد العنبري عن ابي يحيى بن زكريا (عن ابن أبي عيسى زكريا : دخل)
ابن صمصامة عن حسين الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر بن حبيش قال قرأت
القرآن من أوله الى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب فلما بلغت الحواميم قال لي أمير المؤمنين عليه السلام قد بلغت عرائس القرآن
فلما بلغت رأس العشرين من سورة حمسق (والذين آمنوا و عملوا الصالحات
في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير) بكي حتى
ارتفع نحيبه ثم رفع رأسه الى السماء وقال يا زور آمن على دعائي ثم قال (اللهم إني
أسألك إخبات الخبثين وإخلاص الموقنين ومرافقة الأبرار واستحقاق حقوق
الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل عيب (إثم : دخل) ووجوب
رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار) يا زور اذا ختمت فادع
بهذا الدعاء فان حبيبي رسول الله (ص) أمرني أن أدعوه بهن عند ختم القرآن
(قلت) رواه الهمداني وتابعه الخوارزمي .

﴿ وأخبرنا ﴾ العدل محمد بن طرخان ، أخبرنا الحافظ ابو العلاء عن شيرويه
ابن شهر دار الديلمي ، أخبرنا الميداني الحافظ ، أخبرني عبد الكريم بن محمد
الحاملي عن الحسن بن محمد بن بشر الخزاز ، حدثنا الحسن بن الحكم ، حدثنا
الحسن بن الحسين العدني ، حدثنا علي بن الحسن العبدي عن محمد بن رستم أبي
الصامت عن زاذان أبي عمر عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله
(ص) وهو يبيع الغرقد فقال والذي نفسي بيده إن فيكم رجلا يقا تل الناس بعدي
على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله وهم يشهدون أن لا إله إلا الله
فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى
امر السفينة وقتل الغلام وأمر الجدار وكان خرق السفينة وقتل الغلام واقامة

الجدار لله رضاء وسخط ذلك موسى وهو علي بن أبي طالب (قلت) هذا حديث أخرجه الهمداني في كتابه ، وتابعه الخوارزمي ، ورواه الحافظ الخوارزمي في مناقب علي عليه السلام عن ابن أبي زائدة .

﴿ حدثنا ﴾ داود بن أبي الهندي عن عامر بن مسروق قال أتني عمر بن الخطاب بأمره نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل صداقها في بيت المال وقال لا أجزئهم يوماً أرد نكاحه وقال لا يجتمعان أبداً فآخبر علي عليه السلام بذلك فقال لها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فإذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب ، فخطب عمر الناس وقال فيه ، لولا علي لهلك عمر (قلت) رواه غير واحد من أهل النقل ، وهذا لفظ الخوارزمي في كتابه (١) وفي ذلك يقول صاحب أبو القاسم اسماعيل بن عباد .

حب النبي وأهل البيت ممتدي	إذا الخطوب أساءت رأيها فينا
أيا ابن عم رسول الله أفضل من	ساس الأنام وساد الهاشميينا
يا ندرة الدين يا فرد الزمان أصح	لمدح مولى يرى تفضيلكم ديننا
هل مثل سيفك في الاسلام لو عرفوا	وهذه الخصلة الغراء تكفيننا
هل مثل علمك إذ زالوا وإذ وهنوا	وقد هديت كما أصبحت تهدينا
هل مثل جمعك للقرآن تعرفه	لفظاً ومعنى وتأويلاً وتبييننا
هل مثل حالك عند الطير تحضره	بدعوة نلتها دون المصليننا
هل مثل بذلك للعاني الأسير ولا	طفل الصغير وقد أعطيت مسكيننا
هل مثل صبرك إذ خاتوا وإذ ختروا	حتى جرى ما جرى في يوم صفيننا
هل مثل فتواك إذ قالوا مجاهرة	لولا علي لهلكنا في فتاويننا

(١) ذكرنا في هامش ص ٩٧-٩٨ من هذا الكتاب أسماء الأعلام الذين رروا قول الخليفة رض (لولا علي لهلك عمر) في مؤلفاتهم ، وأنه كاد أن يلحق بالمتواترات التي لا مجال لانكارها

يا رب سهل زياراتي مشاهديم فان روجي تهوى ذلك الطيننا
يا رب صبر حياتي في محبتهم ومحشري معهم آمين آميننا
* الباب الخامس والتسعون في أن علياً عليه السلام كان صاحب لواء *

* رسول الله (ص) يوم بدر *

* أخبرنا * إبراهيم بن بركات الخشوعي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم
أخبرنا أبو بركات الأنطاقي ، أخبرنا ابن خيرون ، أخبرنا القاسم بن بشران
أخبرنا أبو علي بن الصواف ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عون
ابن سلام ، أخبرنا أبو شيبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن راية
المهاجرين كانت مع علي عليه السلام في المواقف كلها يوم بدر ، ويوم أحد ،
ويوم حنين ، ويوم الأحزاب ، ويوم فتح مكة ، ولم تزل معه في المواقف
كلها (قلت) رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى .

* وأخبرنا * أبو اسحاق الدمشقي ، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي ،
أخبرنا أبو سعيد البغدادي وإسماعيل بن علي الحمصي ، قال أخبرنا عبد الجبار
ابن عبد الله ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمش الزنادي إمامنا ، أخبرنا أبو حامد
أحمد بن يحيى بن بلال ، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس ، حدثنا مفضل بن
صالح الأسيدي ، حدثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال لعلي
عليه السلام أربع خصال ، أول عربي وعجمي صلى مع النبي (ص) وهو الذي
كان لواؤه معة في كل زحف ، وهو الذي صبر معه يوم مهران انهزم الناس كلهم
غيره ، وهو الذي غسله وهو الذي أدخله في قبره ، ذكره في ترجمة علي (ع)
(وأخبرنا) إبراهيم ، أخبرنا الحافظ ، أخبرنا عبد الكريم بن حمزة
أخبرنا الخطيب ، أخبرنا محمد بن محمد بن حبيش ، حدثنا إسماعيل الصفار ،
حدثنا محمد بن اسحاق الصغاني ، حدثنا إسماعيل بن إبان . حدثنا فليح بن

عبد الله الحملي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قيل يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة قال من عسى يحملها إلا من حملها في الدنيا علي بن أبي طالب (قلت) ذكره محدث الشام في ترجمة علي عليه السلام من كتابه بطارق شتى عن جابر وعن أنس .

« أخبرنا » بقية السلف المعمر يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب - رحلت إليه في طلب الحديث سنة اربع مائة وثمانين . ومولده في سنة خمس وخمسين وخمسمائة - قال أخبرنا ابو القاسم يحيى بن اسعد بن يحيى ببغداد أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن احمد الخلد . أخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهرى . حدثنا محمد بن العباس . حدثنا احمد بن معروف . حدثنا ابو علي بن الفهم : حدثنا محمد بن سعيد . حدثنا عبد الوهاب بن عطاء حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة أن علي بن أبي طالب كان صاحب لواء رسول الله [ص] في كل مشهد (قلت) هكذا رواه الحافظ بن سعد في كتاب الطبقات .

﴿ الباب السادس والتسعون في نهي النبي صلى الله عليه وآله ﴾

﴿ وسلم عن سب علي عليه السلام ﴾

(أخبرنا) المعمر ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن حمزة القبيطي - قصده ببغداد لسبع الحديث - والشريف ابو تمام بن ابي الفخار الهاشمي ابن الواثق بالله . أخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي . أخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد . حدثنا الحافظ احمد بن عبد الله . حدثنا سليمان بن احمد . حدثنا هارون بن سليمان المصري . حدثنا سفيان بن بشر الكوفي . حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن يزيد بن ابي زياد عن اسحاق بن كعب بن عجرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسبوا علياً فإنه ممسوس في

ذات الله عز وجل (قلت) رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الأولياء (١) عن الحافظ أبي القاسم الطبراني ، وقد رواه في معجمه الأوسط ، وقد ثبت أن جماعة أمروا بسب علي عليه السلام .

﴿ أخبرنا ﴾ الشيخ المقرئ ابو الفضل جعفر بن ابي البركات الهمداني — قدم الينا دمشق مفيداً سنة خمس وثلاثين وسمائة ، وكان مولده بالاسكندرية سنة ست واربعين وخمسمائة ، ومات في سنة ست وثلاثين — قال أخبرنا زين الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصفهاني نزيل الاسكندرية أخبرنا الشريف ابو العز محمد بن الخنثار بن محمد بن المؤيد بالله ، حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن المذهب ، حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا ابو خليفة الفضل بن الحباب الجعي ، أخبرنا ابو الوليد الطيالسي . حدثنا شعبة . أخبرنا زبيد ومنصور وسليمان سمعوا ابا وائل يحدث عن عبد الله يعني ابن مسعود أنه قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . قال زبيد فقلت لأبي وائل سمعت هذا من عبد الله عن النبي (ص) قال نعم (قلت) هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي عن عبد الله بن مسعود الهذلي عن النبي (ص) رواه البخاري (٢) عن محمد بن عروة بن البرند السامي

(١) أورده في الجزء الأول من الحلية ص ٦٨ طبع مصر سنة ١٣٥١

(٢) أخرجه في الجزء الأول من صحيحه في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر ص ١١ طبع مصر سنة ١٣٢٠ ، وفي الجزء الرابع في كتاب الآداب في باب ما يهوى عن السباب واللعن ص ٣٦ عن سليمان بن حرب عن شعبة عنه « ص » وفي الجزء الرابع ايضاً في كتاب الفتن ص ١٣٨ في باب قول النبي [ص] لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض عن عمر بن حفص عن ابيه عن الأعمش عنه « ص » [الطباطبائي]

البصري عن شعبة بن الحجاج امير المؤمنين في الحديث عن زبيد . وهو ابو
الحرث الايامي عن سليمان بن حرب الواسطي عن شعبة عن منصور ، وهو
ابن المعتز ابو عتاب ، وعمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي
عن ابيه عن سليمان ، وهو الأعمش بن مهران ابو محمد السكاهلي ثلاثتهم زبيد
ومنصور والأعمش عن أبي وائل كما أخرجه ، ورواه مسلم عن أبي موسى محمد
ابن المنذر عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان ، وهو ابن سعيد بن مسروق
النوري عن زبيد وعن أبي موسى عن محمد بن جعفر غندر ، وقع الينا عالياً
بحمد الله وحسن توفيقه .

﴿ وأخبرنا ﴾ ابو الحسن البغدادي عن الفضل بن سهل الاسفرايني ،
أخبرنا أبي ، أخبرنا ابو القاسم الفارسي ، أخبرنا الحسن بن رشيق ، وعبد
الله بن الناصح ، قالوا أخبرنا الحافظ إمام اهل الجرح والتعديل ابو عبد الرحمن
النسائي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، حدثني يحيى بن معين ،
حدثنا ابو حفص الأبار عن الحكم بن عبد الملك عن الحرث بن حصيرة عن أبي
صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يا علي فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى
حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له (قلت) رواه في خصائصه وناهيك به .

﴿ الباب السابع والتسعون في إكرام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ وتبجيله للحسن والحسين عليهما السلام ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ المشايخ الحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي ، والقاضي احمد
ابن القاضي محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، والوزير ابو محمد الحسن بن
سالم بن علي بن سلام ، قالوا أخبرنا ابو عبد الله محمد بن صدقة الحراني ، وأخبرنا
ابو اسحاق ابراهيم بن بركت القرشي الخشوعي ، وعتيق بن سلامة الساماني .

قالا أخبرنا الامام الحافظ شرف أصحاب الحديث أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، قالا أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجودي ، حدثنا إبراهيم بن سفيان ، حدثنا الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري ، حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي . حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت ، حدثنا البراء بن عازب قال رأيت الحسن بن علي عليه السلام على عاتق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول اللهم إني أحبه فاحبه (قلت) هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه كما سبقناه [١]

(أخبرنا) المعمار أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي ، أخبرنا أبو الوقت ، وأخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية عن أبي الوقت أخبرنا الداودي ، أخبرنا أبو محمد الحوي ، أخبرنا أبو عبد الله الفربري ، أخبرنا الامام أبو عبد الله البخاري ، حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان حدثنا أسرا ئيل أبو موسى — ولقيته بالسكوفة وجاء الى ابن شبرمة فقال أدخلني على علي فاعظه ، وكان ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل — قال حدثنا الحسن ، قال لما سار الحسن بن علي عليه السلام الى معاوية بالسكائب قال عمرو بن العاص لمعاوية أرى السكتبية لا تولى حتى يدبر أراها ، قال معاوية من الذي أرى للمسلمين [٢] فقال أنا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن ابن سمرة نلقاه فنقول له الصلح ، قال الحسن ولقد سمعت أبا بكره بيننا النبي

[١] أخرجه في ج - ٢ ص ٣٣١ طبع مصر سنة ١٣٢٧

[٢] في عبارة صحيح البخاري بدل هذه العبارة (من لي بأمور المسلمين) وفيه

ايضاً زيادات في القصة التاريخية واختلاف مع ما ذكرهنا أنظر ج - ٢ ص ٧١

(الطباطبائي)

في كتاب الصلح .

صلى الله عليه وآله وسلم بخطب جاء الحسن فقال ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين ، أخرجه البخاري في صحيحه كما سقناه [١]
(وأخبرنا) الشيخ المقرئ أبو الفضل جعفر بن أبي البركات الهمداني
- قدم الينا دمشق مفيداً - قال أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الفقيه الشافعي بئقر الاسكندرية ، أخبرنا أبو طالب أحمد بن محمد بن أحمد المعروف بالغيلاني ، أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي النقاش ، حدثنا أحمد بن محمد بن حمد بن حماد بن سليل الرازي بالري ، حدثنا أحمد بن مرادة ابن زنجلة الأياسي سنة أربع وثلاثمائة . حدثنا حسن بن علي الحلواني . حدثنا المعلى بن عبد الرحمن . حدثنا ابن أبي ذيب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما (قلت) هذا حديث حسن ثابت لا أعلم أحداً رواه عن ابن عمر غير نافع (٢) تفرد به المعلى عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذيب رزقناه عالماً بحمد الله

[١] أخرجه في الجزء الثاني منه في كتاب الصلح في باب قول النبي (ص) للحسن بن علي عليه السلام إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين ص ٧١ ، وفي الجزء الثاني أيضاً في كتاب بدء الخلق في باب علامات النبوة في الاسلام ص ١٧٥ ، وذكره أيضاً ابن عساکر في تاريخه الكبير ج ٤ ص ٢١١ و ٢١٢ ؛ وقال رواه الامام أحمد عن أبي بكره والمحامي وأبو يعلى والطائبي والبيهقي وأخرجه الحافظ من طرق متعددة جداً .

(٢) وقد أورده ابن عساکر في التاريخ الكبير ج ٤ ص ٢٠٦ ، وقال رواه الحاكم عن ابن عمر صرفوعا ، وذكر مثله ابن حجر الهيثمي المسكي في الصواعق ص ٨٢ وقال أخرجه الترمذي والحاكم عن أبي سعيد الخدري .

(الطباطبائي)

ومنه ، وجمع امام أهل الحديث أبو القاسم الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن عليه السلام طرقه عن غير واحد من الصحابة (فمنهم) عمر بن الخطاب (ومنهم) علي بن أبي طالب عليه السلام ، وطرقه عن علي بطرق شتى ، وزاد في بعضه عن علي قال قال رسول الله (ص) لفاطمة والله ما من نبي إلا وولد الأنبياء غيري وإن ابنيك سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى (ومنهم) حذيفة ، وطرقه عن حذيفة بطرق شتى ، وزاد في بعضه عن عاصم عن زر عن حذيفة قال رأينا في وجه رسول الله (ص) السرور يوماً من الأيام فقلنا يا رسول الله رأينا في وجهك تباشير السرور قال وكيف لا أسر وقد أتاني جبرئيل فبشرني أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة وأبوها أفضل منهما (ومنهم) أبو سعيد الخدري ، وطرقه عن أبي سعيد بطرق شتى ، وزاد في بعضه عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد قال قال رسول الله (ص) الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى (ومنهم) جابر ابن عبد الله (ومنهم) أبو هريرة ، وفي حديثه عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رسول الله (ص) قال إن ملكاً لم يكن زارني فاستأذن الله عز وجل في زيارتي وبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (ومنهم) أسامة ابن زيد ، وزاد في حديثه اللهم إني أحبهما فأحبهما (ومنهم) قرّة بن إياس المري عن عبد الرحمن بن زياد عن النعم عن معاوية بن قرّة عن أبيه قال قال رسول الله (ص) الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوها خير منهما (قلت) وانضم هذه الأسانيد بعضها إلى بعض دليل على صحته .

(وأخبرنا) المشايخ الحفاظ محمد بن أبي جعفر ، والحسن بن سالم بن علي وأحمد بن محمد بن هبة الله ، قالوا أخبرنا محمد بن صدقة الحراني ، وأخبرنا إبراهيم بن بركات ، وعتيق بن سلامة ، قالوا أخبرنا أبو القاسم علي ، قال

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن الفضل الفرابي ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر
ابن محمد الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي ، أخبرنا
أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، حدثنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن
الحجاج القشيري ، حدثني عبد الله بن الرومي اليماني وعباس بن عبد العظيم
الغنبري ، قال حدثنا النضر بن محمد ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا
إياس بن سلمة عن أبيه ، قال لقد قدمت بنبي الله [ص] والحسن والحسين
[ع] يبعثه الشهباء حتى أدخلتهم حجرة النبي [ص] هذا قدامه وهذا
خلفه « قلت » هذا سياق مسلم في صحيحه [١]

﴿ وأخبرنا ﴾ الحافظ محمد بن محمود بن الحسن النجار بقراءتي عليه ببغداد ،
قلت له أخبركم مفتي خراسان القاسم بن عبد الله الصفار ، قال أخبرتنا الحرّة
عائشة بنت أحمد بن المنصور ، قالت أخبرنا أحمد بن علي بن خلف الشيرازي
حدثنا الحاكم أبو عبد الله بن نعيم بن الحاکم الحافظ النيسابوري ، قال
أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد بن شيرويه بن بهرام الهاشمي بالكوفة
حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري ، حدثنا خالد بن محمد القطواناني
حدثنا معاوية بن أبي مزرد عن أبي هريرة ، قال كان رسول الله « ص »
يأخذ بيد الحسين بن علي عليه السلام فيرفعه على باطن قدميه فيقول « حزقة
حزقه ، ترق عين بقره ، اللهم إني أحبه فأحبه ، وأحب من يحبه » « قلت »
هذا حديث حسن ثابت « ٢ » ومعنى قوله حزقة ؛ أي مقارب الخطأ . والقصير

« ١ » أورده في باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام ج ٢ ص ٣٣١

طبع مصر سنة ١٣٢٧

« ٢ » وأورده ابن عساكر بتغيير يسير في التتار يخ الكبير ج ٤ ص ٢٠٢
وقال أخرجه الحافظ والطبراني عن أبي هريرة . ورواه أيضاً ابن عبد البر -

الذي تقرب خطاه ، وعين بقة ، إشارة إلى البقة التي تطير ولاشي أصغر من
عينها أصغر ها ، وسألت بعض مشايخي عن معنى قوله (ترق عين بقة) فقال
أراد بالبقة فاطمة فقال للحسين عليه السلام يا قرّة عين بقة ترق .

✽ فصل في مرض الحسن والحسين عليهما السلام ونذروا لديهما الصوم ✽

✽ عند برئها وقصة نزول هل أتى ✽

✽ أخبرنا ✽ ابوطالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي البغدادي بهما ،
أخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان ؛ أخبرنا الحافظ محمد بن ابي
نصر الحميدي ، أخبرنا ابو علي الحسن بن عبد الرحمن المعروف بالشافعي بمكة ،
أخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن محمد السقطي ، أخبرنا أبو عمر بن احمد بن عبد الله
الدقاق المعروف بابن السماك ، أخبرنا عبيد الله بن ثابت ، حدثنا أبي عن
هذيل بن حبيب عن أبي عبد الله السمرقندي عن محمد بن كثير الكوفي عن الأصبغ
ابن نباتة قال مرض الحسن والحسين فعادها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبو

— في الاستيعاب ج ١ ص ١٤٨ عن أبي هريرة ايضاً ، وقال ابن الأثير في
النهاية في مادة (حرق) إنه عليه السلام كان يرقص الحسن أو الحسين ويقول حزقة
حزقه ، ترق عين بقة ، فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره ، الحزقة
الضعيف المتقارب الخطوم من ضعفه ، وقيل التصير العظيم البطن فذكرها له على
سبيل المداعبة والتأنيس له ، وترق بمعنى اصعد ، وعين بقة كناية عن صغر العين
وحزقة مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حزقة وحزقة الثاني كذلك أو
أنه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة اراد يا حزقة فحذف حرف النداء وهو من
الشدوذ كقولهم أطرق كرا لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم أو المضاف
(انتهى ما في النهاية) وحزقة بضم الحاء المهملة والزاء المعجمة وتشديد القاف
المنفوحة والهاء .
(الطباطبائي)

بكر وعمر فقال عمر لعلي عليه السلام يا أبا الحسن أنذر وا إن عافى الله تعالى
ولديك أن تحدث لله شكرياً فقال علي عليه السلام إن عافى الله عز وجل ولدي
صمت لله ثلاثة أيام شكرياً فقالت فاطمة عليها السلام مثل ذلك فقالت جارية لهم
مثل ذلك فاصبحوا وقد مصح الله (١) ما بال غلامين وهم صيام وليس عندهم قليل
ولا كثير فانطلق علي عليه السلام إلى رجل من اليهود يقال له جار بن الشمر
اليهودي فقال له علي عليه السلام أسلفني ثلاثة أصوع من شعير وأعطني جزءة من
الصوف تغزلها لك بنت محمد قال فاعطاه فاحتمله علي عليه السلام تحت ثوبه ودخل
على فاطمة عليها السلام وقال يا بنت محمد دونك واغزلي هذا وقامت الجارية إلى
صاع من شعير فطحنته وعجنته فخبزت منه خمسة أقراص وصلى المغرب مع النبي
(ص) ورجع ليفطر فوضع الطعام بين يديه وقعدوا ليفطر وا فإذا مسكين
بالباب يقول يا أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين على بابكم أطعموني
مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة فرفع علي عليه السلام يده ورفعت فاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام أيديهم وأنشأ يقول .

فاطم ذات الدين واليقين ألم ترين البائس المسكين
قد جاء للباب له حنين يشكو إلى الله ويستكين
كل امرئ بكسبه رهين قد حرم الخلد على الضنين
يهوي إلى النار إلى سجين

فأجابته فاطمة عليها السلام .

أمرك يا بن العم سمعاً طاعة ما بي من لؤم ولا وضاعة
أرجو إن اطعمت من الجماعة أن ألحق الآخيار والجماعة
فحمل الطعام ودفع إلى المسكين وباتوا جيعاً وأصبحوا صياماً فقامت

(١) مصح بالشيء ذهب به .

الجارية إلى الصاع الثاني فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أفراس وصلى علي عليه
السلام المغرب مع النبي (ص) وجاء ليفطر ووضع الطعام بين يديه فاذا بيتهم
بالباب يقول يا أهل بيت محمد يتيم على بابكم فاطموني أطعمكم الله على موائد الجنة
فرفع علي عليه السلام يده ورفع القوم أيديهم وانشأ علي عليه السلام يقول
فاطم بنت السيد الكريم قد جاءنا الله بذا اليتيم
من يرحم اليوم فهو رحيم قد حرم الخلد على اللئيم
ويدخل النار وهو مقيم وصاحب البخل يرى ذميم
فاجابته فاطمة عليها السلام .

أطعمه قوتي ولا أبالي وأوثر الله على عيالي
أرجو به الفوز وحسن الحال إن يرحم الله سميني مالي
وكان لي عوناً على أطفالي أخصهم عندي في التغالي
بكر بلا يقتل في اغتيال للقاتل الويل مع الوبال
فحمل الطعام ودفع إلى اليتيم وباتوا جوعاً وأصبحوا صياماً فقامت الجارية
إلى الصاع الثالث فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أفراس فلما صلى علي عليه
السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاء ليفطر ووضع الطعام بين
يديه فاذا أسير مشدود بالقيد وهو يقول يا أهل بيت محمد أسير على الباب فاطموني
أطعمكم الله على موائد الجنة فرفع علي عليه السلام يده ورفع القوم أيديهم
وانشأ علي عليه السلام يقول .

فاطم بنت المصطفى محمد نبي صدق سيد مسود
من يطعم اليوم يجده في غد فاطمي لا تجعليه أنكد
فاجابته فاطمة عليها السلام تقول
والله ما بقيت غير صاع قد دبرت كفي مع الذراع

قد يصنع الخير بلا ابتداء عبل الذراعين شديد الباع
فحمل الطعام ودفع إلى الأسير وباتوا جوعاً وأصبحوا وقد قضوا نذرهم
ثم أخذ علي عليه السلام بييد الحسن والحسين عليهما السلام فانطلق بهما إلى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما نظر إليهما يتومان ويقعان من شدة الجوع
ضمهما إلى صدره وقال (واغوثاه بالله ما لقي آل محمد) فحمل واحداً إلى عنقه
والآخر على صدره ثم دخل على فاطمة عليها السلام ونظر إلى وجهها متغيراً من
الجوع فبكت وبكى لبكائها ثم قال ما يبكيك يا بنية قالت يا أبتاه ما طعمت
أنا ولا ولداي ولا علي منذ ثلاثة أيام ، قال فرغ النبي (ص) يده ثم قال
(اللهم أنزل على آل محمد كما أنزلت على مريم بنت عمران) ثم قال ادخلي مخدعك
فانظري ماذا ترين قال فدخلت ومعها علي وولداها ثم تبعهم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فاذا جفنة تمور مملوءة ثريداً وعراقاً مكحلة بالجواهر يفوح منها رائحة
المسك الأذفر فقال كلوا بسم الله فأكلوا منها جماعتهم سبعة أيام ما انتقص منها
لقمة ولا بضعة قال فخرج الحسن وبيده عرق فلقيته امرأة من اليهود تدعى
سامار فقالت يا أهل بيت الجوع من أين لكم هذا فأطعمني فمد الحسن يده
ليناولها فاختلست الأكلة وارتفعت القصعة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لو سكتوا الأكلوا منها إلى أن تقوم الساعة ، وهبط الأيمن جبرئيل على النبي
(ص) فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك خذ هبائك الله في أهل
بيتك قال وما أخذ قال فتلا جبرئيل (إن الأبرار يشربون من كأس كان
مزاجها كافورا ، عيناً يشرب بها عبادة الله يفجر منها تفجيراً . يوفون بالنذر
ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ، ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً
وأسيراً) إلى قوله ، سعيكم مشكوراً (قلت) هكذا رواه الحافظ أبو عبد الله
الحيمدي في فوائده ، وما رويناها إلا من هذا الوجه ، ورواه الحاكم أبو

عبد الله في مناقب فاطمة عليها السلام (١) ورواه ابن جرير الطبري أطول من هذا في سبب نزول هل أتى . ولم يحضرنى في وقت الاملاء نسخته ، وقد سمعت الحافظ العلامة أبا عمر و عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح في درس التفسير في سورة هل أتى ، وذكر الحديث وقال فيه إن السؤال كانوا ملائكة من عند رب العالمين وكان ذلك امتحاناً من الله عز وجل لأهل بيت الرسول (ص) وسمعت بمكة حررها الله تعالى من شيخ الحرم بشير التبريزي في درس التفسير إن السائل الأول كان جبرئيل والثاني ميكائيل والثالث كان اسرافيل عليهم السلام .

﴿ قرأت ﴾ على العلامة رئيس الأصحاب سفير الخلافة أبي محمد عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن أبي محمد الحسن الباذرائي عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن محمود ابن الأخضر ، أخبرنا أبو الفتح الكروخي ، وقرأت على قاضي القضاة أبي الفضائل عبد الكريم ابن قاضي القضاة عبد الصمد الأنصاري الخطيب بجماع

(١) وري ذلك أيضاً الفخر الرازي في تفسيره ج ٨ ص ٣٩٢ وقال (ذكر ذلك الواحد من أصحابنا في كتاب البسيط وصاحب الكشاف من المعتزلة) والنيسابوري في تفسيره ج ٣ في سورة الدهر . والشيخ اسماعيل حتمي البروسوي المتوفى سنة ١١٣٧ في تفسيره روح البيان ج ١٠ ص ٢٦٨ - ٢٦٩ والبيضاوي في تفسيره ، وأخرجه الحموي في فرائد السمطين عن مجاهد عن ابن عباس ، وأبو المؤيد أخطب خطباء خوارزم موفق بن احمد في كتاب فضائل امير المؤمنين (ع) والقندوزي في ينابيع المودة ص ٩٣ - ٩٤ ، وابن حجر العسقلاني في الاصابة ج ٨ ص ١٦٧ رواه عن الثعلبي في تفسير سورة هل أتى عن ابن عباس ، ورواه أيضاً العلامة ابوالسعود في تفسيره على هامش تفسير الفخر الرازي ج ٨ ص ٣٩٣ طبع اسلامبول سنة ١٣٠٨ (الطباطبائي)

دمشق ، وقرأت على الشيخ الفقيه العالم العدل أبي غاب المظفر بن أبي بكر محمد بن
الدياس الأنصاري ، وعلى أخيه أبي الفتح نصر الله ، وعلى الفقيه أبي العز بن
أبي العباس أحمد بن العز سبط أبي العيش ، وقرأت على الحافظ أبي البقا خالد بن
يوسف ، قالوا أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر ، أخبرنا الكرخي ،
أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي ، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد
العورجي ، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياق ، قالوا أخبرنا أبو محمد عبد
الجبار بن محمد بن أبي الجراح المروزي ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن
محبوب بن فضيل ، أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، حدثنا
عقبة بن مكرم العمي البصري ، حدثنا وهب بن جوير بن حازم ، حدثنا أبي
عن محمد بن أبي يعقوب عن عبد الرحمن بن أبي نعم إن رجلا من أهل العراق سأل
ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب فقال ابن عمر انظروا إلى هذا يسأل عن دم
البعوض ويقتل ابن رسول الله ، وسمعت رسول الله (ص) يقول إن الحسن
والحسين هما ريحانتي من الدنيا (قلت) هذا لفظ الترمذي (١) وقال هذا
حديث صحيح وقد رواه شعبة عن محمد بن أبي يعقوب ، وقد روى أبو هريرة
عن النبي (ص) نحو هذا ، وابن أبي نعم هو عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي
* وأخبرنا * جميع هؤلاء المشايخ بأسانيدهم إلى الترمذي . حدثنا الحسين
ابن حريث ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، حدثني عبد الله بن
بريدة قال سمعت أبي بريدة يقول كان رسول الله (ص) يخطبنا إذ جاء الحسن
والحسين وعليهما قيصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله (ص)
من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة)

(١) وأخرج مثله البخاري في الجزء الرابع من صحيحه ص ٣٢ طبع مصر
سنة ١٣٢٠ في كتاب الأدب في باب رحمة الولد وتقبيله . (الطباطبائي)

نظرت إلى هاذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفتهما
(قلت) رواه الترمذي في جامعه ، وقال هذا حديث حسن [١]

(وقرأت) على شيخنا العلامة سفير الخلافة شافعي الزمان حجة الاسلام
أبي محمد عبد الله بن أبي الوفا الباذرائي عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن
الأخضر ، أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم ، وأخبرنا أبو غالب المظفر بن
أبي بكر محمد الأنصاري ، وأبو الفتح نصر الله بن أبي بكر ، وأبو البقا
ابن يوسف ، قالوا أخبرنا ابن طبرزد ، أخبرنا السكر وخي ، أخبرنا القاضي
أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، قالوا أخبرنا عبد الجبار المروزي
أخبرنا محمد بن أحمد ، أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد ، حدثنا الحسن بن عرفة ،
حدثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن راشد عن
يعلى بن مرة قال قال رسول الله [ص] حسين مني وأنا من حسين أحب الله
من أحب حسيناً حسين سبط من الأسياب (قلت) رواه الترمذي في جامعه ،
وقال هذا حديث حسن .

(وقرأت) على العدل أبي العباس أحمد بن المفرج بن علي بن مسلمة
الأموي الدمشقي بها عن العلامة حجة العرب عبد الله بن أحمد بن الخشاب ،
أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن نجاب بن شاتيل ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن
علي بن محمد ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن

[١] ورواه ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٢٠٧ ، وقال أخرجه
الحافظ عن أبي هريرة ورواه أبو يعلى ، ورواه ابن سعد عن زيد بن أرقم
بلفظ إن الحسن (ع) خرج وعليه بردة ورسول الله يخطب فمتر فسقط
فنزل رسول الله [ص] فحملة ووضعته في حجره وقال إن الولد لفتنة ولقد
نزلت إليه وما أدري ابن هو .
[الطباطبائي]

حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله عثمان
ابن خيثم خيثم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الى طعام ذعوا له ، قال فاشتمل (فاستقل - خ ل)
رسول الله (ص) أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب فاراد رسول الله (ص)
أن يأخذه فلفق الصبي يفرها هنا مرة وها هنا مرة فجعل رسول الله (ص) يضحكه
حتى أخذه ، قال فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه ووضع فاه
على فيه وقبله وقال ، حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً
حسين سبط من الأسياط (قلت) هكذا أخرجه الجوهري في مناقبه في مسند
احمد ، ولا يروى بهذه الزيادة إلا في مسند بن حنبل وناهيك به راوياً (١)

﴿ وقرأت ﴾ على الشيخ الثقة بقية السلف احمد بن عبد الدائم بن
نعمة المقدسي بحبل قاسيون عن عبيد الله بن عبد الله بن نجا عن ابيه عن
الجوهري عن ابن مالك عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه ، حدثنا حجاج
أخبرنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام ، قال
لما ولد الحسن عليه السلام جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أروني
ابني ما سميتوه ، قلت سميتة حرباً ، قال بل هو حسن ، فلما ولد الحسين عليه
السلام ، قال أروني ابني ما سميتوه ، قلت سميتة حرباً . قال بل هو حسين
فلما ولد الثالث جاء النبي (ص) فقال أروني ابني ما سميتوه قلت حرباً .
قال هو محسن . ثم قال إني سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر
﴿ قلت ﴾ هذا حديث رواه شيخ أهل الحديث في مسنده وما كتبناه

(١) ورواه أيضاً بهذه الزيادة ابن ماجة في السنن . وابن عساكر في التاريخ

ج ٤ ص ٣١٥ و ابو الحسن علي بن فخر الدين الاربلي في كشف الغمة ص

[الطباطبائي]

١٩٤ عن يعلى بن مرة .

الإمام مناقب الحسن والحسين للجوهري [١]

﴿ وقرأت ﴾ على محمد بن سعد الكاتب بدمشق عن أبي الفتح بن شاتيل عن أبيه عن الحسن بن علي المقنعي عن القطيعي . حدثنا عبد الله بن أحمد . حدثنا أبي . حدثنا عفان . حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله بن عثمان عن سميد بن أبي راشد عن يلى أنه قال جاء حسن وحسين يستبقان الى رسول الله (ص) فضمهما الى صدره وقال إن الولد مبخله مجبنة [قلت] هكذا أخرجه الجوهري في كتابه في مسند الامام حنبل [٢]

﴿ وقرأت ﴾ على المعمر أحمد بن مسامة العدل بدمشق عن حجة العرب أبي محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب عن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل الدباس أخبرنا ابو محمد ، أخبرنا احمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا سفيان عن أبي موسى ، قال سمعت الحسن ، قال سمعت أبا بكره ، وقال سفيان بن مرة عن أبي بكره ، قال رأيت رسول الله (ص) على المنبر وحسن معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ، ويقول

[١] وذكر مثله ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٢٠١ وقال رواه الطبراني والامام احمد ، وابن أبي شيبه . وابن جرير . وابن حبان . والحاكم والدولابي في كتابه الذرية الطاهرة .

[٢] وذكره أيضاً ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٢٠٧ و ص ٣١٥ بزيادة قوله [ص] هذان ريمحانتماي من الدنيا من أحبني فليحبهما ثم قال (ص) الولد مبخله مجبنة مجهولة . ثم قال رواه البغوي وابن زنجويه . والمبخله مفعلة من البخل ومظنة له اي يحمل ابويه على البخل ويدعوها اليه فيبخلان بالمال لأجله ويحملان الآباء على الجبن الذي هو ضد الشجاعة . ويحملونهم على الجهل حفظاً لقلوبهم . هكذا فسره ابن عساكر في تاريخه . (الطباطبائي)

إن ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين ﴿ قلت ﴾
أخرجه أحمد في مسنده ؛ وقال الدارقطني هذا حديث صحيح ما كتبناه إلا
من كتاب الجوهرى .

﴿ أخبرنا ﴾ أبو فضل اسماعيل بن أحمد بن الحسين العراقى بدمشق
عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه ، حدثنا الحسن بن علي ، أخبرنا ابن مالك
أخبرنا عبد الله بن أحمد ؛ حدثني أبي ، حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون
عن عمر بن إسحاق ، قال كنت مع الحسن بن علي (ع) فلقينا أبو هريرة
فقال أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله (ص) يقبل ، قال فشال
بقميصه ، قال فقبل سرته (قلت) هكنا أخرجه الجوهرى في كتابه من
مسند أحمد كما أخرجه سواه (١)

﴿ أخبرنا ﴾ العدل أبو العباس بن المفرج الدمشقى بها عن العلامة أبي محمد
عبد الله بن الخشاب النحوي ، أخبرنا عبد الله بن شاتيل ، أخبرنا أبو محمد ،
أخبرنا أبو بكر ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، أخبرني أبي ، حدثنا
عفان ، حدثنا حماد بن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس ، قال رأيت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار فقبل أشعث أغبر بيده قارورة
فيها دم ، فقلت بأبي أنت وامي يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين واصحابه
ولم أزل النقطه منذ اليوم فاحصينا ذلك اليوم فوجده قتل في ذلك اليوم (ع)
هكذا أسنده الجوهرى في كتابه عن أحمد بن حنبل وهو في مسنده .

﴿ قرأت ﴾ على بقية السلف أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسى الفقيه
الحنبلى بجامع دمشق عن عبيد الله بن نجاة عن أبيه ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن

(١) ذكره أحمد بن حنبل في مسنده ج ٢ ص ٤٨٨ طبع مصر سنة ١٣١٣ .
وذكره أيضاً ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٢٠٨ عن عمير بن إسحق . (ط)

علي ، أخبرنا احمد بن جعفر ، حدثنا العباس بن ابراهيم القراطيسي ، حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي اسباطين (كذا) عن كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان رسول الله (ص) يصلي صلاة العشاء وكان الحسن والحسين يثبان على ظهره فلما صلى قال ابو هريرة يا رسول الله ألا أذهب بهما إلى أمهما فقال رسول الله (ص) لا فبرقت برقة فما زالوا في ضوءها حتى دخلا إلى أمهما ، هكذا رواه الأحمسي مختصراً (١) ورواه حماد بن حماد التميمي أطول من هذا .

﴿ أخبرناه ﴾ عالياً في مشيخة أبي يوسف يعقوب بن سفيان النسوي ابراهيم بن عثمان الكاشغري ، أخبرنا الشيخان ابن البطي والكاغندي ، قال ابن البطي أخبرنا ابن خيرون ، وقال الكاغندي أخبرنا الطريثي . قالوا أخبرنا ابو علي بن شاذان . أخبرنا ابن درستويه . أخبرنا النسوي . حدثنا حماد بن حماد . حدثنا كامل ابو العلاء . قال سمعت أبا صالح يقول سمعت أبا هريرة يقول بينما نحن نصلي مع النبي (ص) العشاء فكان إذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع رأسه أخذها بيده اخذاً رقيقاً فوضعهما فاذا سجد عادا حتى قضى صلاته فاخذها فوضعهما على فخذه فقلت يا رسول الله ألا اذهب بهما إلى أمهما فقال لا وبرقت برقة فقال الحقبا بما فبرقت برقة

(١) قال ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٣١٦ . روى البخاري عن أبي هريرة إن الحسن والحسين كانا عند رسول الله وقد أمسيا فقال لهما اذهبا إلى أمكما قال فهابا أن يذهبا فبرقت برقة فمشيا في ضوءها حتى أتيا أمهما وروي هذا الحديث من وجوه متعددة ورواه الدارقطني بلفظ إن الحسن كان عند النبي (ص) وكان يحبه حباً شديداً فقال أذهب إلى أبي وفي رواية البغوي إلى أمه قال ابو هريرة فقلت أذهب معه فجاءت برقة من السماء فمشى في ضوءها حتى بلغ : (الطباطبائي)

فلم يزال الا في ضوءها حتى دخلا (قلت) هذا حديث حسن واسناده معروف
عندنا . وذكره الجوهرى في كتابه بالسند الاول كما سبقناه مختصراً (١)
✽ أخبرنا ✽ الحافظ يوسف بحلب . أخبرنا ابن أبي زيد . أخبرنا
محمود . أخبرنا ابو الحسين بن فاذا شاه . أخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني .
حدثني ابو الزنباع والفرياني ، قالوا حدثنا يزيد بن موهب ، حدثنا مسروح
ابوشهاب عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال دخلت على النبي (ص)
وهو يمشي على أربعة وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول نعم الجمل جملكما ونعم
العدلان انما (قلت) هكذا رواه الطبراني في معجمه الكبير (٢) ورواه
الترمذي عن ابن عباس قال كان رسول الله (ص) حامل الحسن بن علي
على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي (ص) ونعم
الراكب هو ، وصححه الترمذي من حديث البراء (٣) وقال السيد الجبيري
في المعنى .

أتى حسن والحسين النبي وقد جلسا حجره يلعبان
ففداهما ثم حياهما وكانا لديه بذلك المكان
فراحا وتحتهما عاتقاه فنعم المطية والراكبان
وليदान أهمما برة حصان مطهرة للحصان
وشيوخهما ابن أبي طالب فنعم الوليدان والوالدان

- (١) وذكره أيضاً أحمد بن حنبل في مسنده ج ٢ ص ٥١٣
(٢) ورواه ابن عساكر أيضاً في تاريخه عن جابر في ترجمة الحسن عليه السلام
ج ٤ ص ٢٠٧
(٣) ورواه ابن عساكر أيضاً في تاريخه ج ٤ ص ٢٠٧ - ٢٠٨ ،
وقال أخرجه ابو يعلى عن ابن عباس . (الطباطبائي)

وذكر الاصبهاني القصيدة بطولها .

✽ الباب الخامس والتسعون في بشارة خديجة (رض) ✽

✽ بييت في الجنة من عند رب العالمين ✽

✽ أخبرنا الحافظ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري ، و ابراهيم ابن محمد الصريفي ، والحسن بن محمد بن محمد ، ويحيى بن علي بن احمد النحوي و الفقيه مفضل بن علي بن عبد الواحد الشافعي ، وغيرهم بدمشق ، والحافظ محمد بن محمود بن الحسن بن النجار ببغداد ، قالوا جميعاً أخبرنا ابو الحسن المؤيد ابن محمد بن علي بنيسابور ، أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى ، حدثنا ابو اسحق ابراهيم ، حدثنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة و ابو كريب محمد بن العلاء الهمداني ، و محمد بن عبد الله بن نمير ، قالوا حدثنا ابن فضيل عن عمار عن أبي زرعة قال سمعت أبا هريرة يقول أني جبرئيل النبي (ص) فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك معها أناء فيه أدام او طعام او شراب فاذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها بييت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (قلت) هذا حديث صحيح رواه الحافظ مسلم بن الحجاج في صحيحه كما سبقناه .

✽ أخبرنا ✽ ابراهيم بن بركات بن ابراهيم القرشي ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد ، أخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرو بن أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان ، أخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج ، حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا ابو اسامة ، حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة ، قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد

هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين لما كنت أسمعه بذلكها ولقد أمره ربه عز وجل أن يبشرها ببیت من قصب في الجنة وإن كان ليذبح الشاة ثم يهديها الى حلائلها (قلت) هذا حديث حسن رواه غير واحد من أهل العلم وهذا سياق مسلم (١)

﴿ وأخبرناه ﴾ عاليًا المشايخ حجة العرب ابو البقاء يعيش بن علي بن يعيش النحوي ، والشيخ المقرئ ابو محمد ابراهيم بن محمود - عرف بابن الخير - ببغداد ، والشيخ ابو نصر الأعز بن فضائل - عرف بابن العليق - بسباب البصرة ، قال ابن يعيش ، أخبرنا ابو الفضل عبد الله بن احمد الطوسي ، وقال ابن الخير ، أخبرنا ابو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق وقال ابن العليق ، أخبرنا شهدة ، قالوا حدثنا ابو محمد جعفر بن احمد السراج بانتقاء الحافظ الخطيب ، أخبرنا ابو علي الحسن بن شاذان ، أخبرنا عثمان ابن احمد الدقاق ، حدثنا ابن أبي العوام ، حدثنا الوليد بن القاسم ، حدثنا اسماعيل بن أبي خالد عن أبي أوفى ، أن رسول الله (ص) بشر خديجة ببیت في الجنة لا نصب فيه ولا صخب .

﴿ وأخبرنا ﴾ الحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي بدمشق ، أخبرنا ابو عبد الله بن محمد بن صدقة ، أخبرنا ابو عبد الله محمد الصاعدي ، أخبرنا أبو الحسين الفارسي ، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو به الجلودي ، أخبرنا ابراهيم بن سفيان الفقيه ، أخبرنا ابو الحسين مسلم النيسابوري الحافظ حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال ما غرت على نساء النبي إلا على خديجة وإني لم أدركها وكان

(١) وذكره البخاري أيضاً في صحيحه ج ٢ ص ١٩٤ في كتاب بدء الخلق في باب تزويج النبي (ص) خديجة (رض) وفضلها . (الطباطبائي)

رسول الله إذا ذبح شاة يقول أرسلوا بها أصدقاء خديجة قالت فاغضبته يوماً
فقلت خديجة فقال إني رزقت حبها (قلت) هذا حديث صحيح أخرجه مسلم
في كتابه (١)

(وأخبرنا) الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود البغدادي بها ، والحافظ
أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون ، والحافظ أبو اسحق
إبراهيم بن محمد الصمري فيني بدمشق ، قالوا أخبرنا المقرئ أبو الحسن المؤيد
ابن محمد الطرسوسي بنيسابور ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا
عبد الغافر بن محمد ، أخبرنا أبو أحمد ، أخبرنا أبو اسحاق ، أخبرنا أبو
الحسين الحافظ ، حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر
عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت لم يتزوج النبي على خديجة حتى ماتت
(قلت) أخرجه مسلم في صحيحه كما سبقنا ، وهذا دليل على جلالة قدرها
واكرام النبي صلى الله عليه وآله وسلم إياها بترك التزويج عليها في حال حياتها
والمداومة على ذكرها بعد مماتها رضي الله عنها (قلت) ومن مناسقاتها سبق
هدايتها وبشارتها للنبي (ص) ومشورتها مع ورقة بن نوفل في أمر رسول
الله (ص) في بدء الوحي وهو .

(ما أخبرنا) به أئمة الأمصار وحفاظ الوقت وشيوخ الإسلام حجة العرب
أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل المرسي بمكة شرفها الله تعالى ، وأوحد دهره
أبو عمر وعثمان بن عبد الرحمن بن أبي الصلاح ، وقادة أهل الحديث أبو
اسحاق إبراهيم بن محمد الصمري فيني بدمشق ، وبقية السلف أبو عبد الله محمد

(١) وأخرجه البخاري أيضاً في صحيحه بتغيير يسير في الجزء الثاني ص ١٩٤
في كتاب بدء الخلق في باب تزويج النبي صلى الله عليه وآله وسلم خديجة
(رض) وفضلها .
(الطباطبائي)

ابن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون ، و شيخ المذهب علامة الزمان ابو الثناء محمود بن احمد الحصري بدمشق أيضاً - و مولده ببخارى سنة ست و أربعين وخمسة ، و توفي يوم الأحد ثامن صفر سنة ست و ثلاثين و ستمائة - و حجة الاسلام شافعي الوقت ابو سالم محمد بن طلحة النصيبي ، و مؤرخ العراق ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد - و مولده ليلة الأحد ثالث عشرين ذي القعدة سنة ثمان و سبعين و خمسمائة ، و توفي بكرة الثلاثاء خامس شعبان سنة ثلاث و أربعين و ستمائة ، و تقدم في الصلاة عليه شيخنا العلامة رئيس الاخصاب شمرقا و غربا ابو محمد عبد الله بن أبي الوفا الباذراني ، و دفن بالشهداء من باب حرب - قالوا جميعاً أخبرنا المقرئ أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطرسوسي بنيسابور ، أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر ، أخبرنا أبو أحمد محمد ، أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم ، أخبرنا الحافظ مسلم بن الحجاج ، أخبرنا أبو طاهر احمد بن عمرو بن سرح ، أخبرنا ابن وهب ، قال أخبرني يونس عن ابن شهاب ، قال حدثني ابن الزبير ان عائشة زوج النبي (ص) أخبرته أنها قالت كان أول ما بدى به رسول الله (ص) من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب اليه الخلاء فكان يحلو بغار حراء (١) فيتحنت فيه - وهو التعبد - الليالي أولات العدد

(١) قال ابن الأثير في النهاية في مادة (حراء) في الحديث كانت (اي النبي) (ص) يتحنث بحراء ، هو بالكسر والمد جبل من جبال مكة معروف ومنهم من يؤنثه ولا يصرفه ، قال الخطابي وكثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه و يقصرونه ويميلونه ولا تجوز إمالته لأن الراء قبل الألف مفتوحة كالانجوز إمالة راشد ورافع . (الطباطبائي)

قبل أن يرجع الى أهله ويتزوّد لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزوّد لملئها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال ما أنا بقاري قال فأخذني فغطني (١) حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقاري فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقاري فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) فرجع بهار رسول الله (ص) يرجف فؤاده (ترجف بواذره - خ ل) حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب منه الروح ، ثم قال لخديجة اي خديجة مالي وأخبرها الخبر ، قال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجة كلا إ بشر فوالله لا يخزيك الله أبداً والله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسي المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ؛ فانطلقت به خديجة حتى اتت ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى - وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ماشاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي - فقالت له خديجة اي عم اسمع من ابن أخيك ، قال ورقة بن نوفل يا بن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله (ص) خبر ما رآه فقال له ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ياليتني فيها جنداً ياليتني أكون حياً حين يخرجك قومك ، قال رسول الله (ص) أو مخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصر أ مؤزراً (قلت)

(١) قال ابن الأثير في النهاية في مادة (غطط) في حديث ابتداء الوحي فأخذني جبرئيل فغطني ، الغط العصر الشديد والسكبس ومنه الغط في الماء الغوص ، قيل إنما غطه ليخبره هل يقول من تلقاء نفسه شيئاً . (الطباطبائي)

هذا حديث متفق على صحته ، رواه مسلم كما سقناه ، ورواه البخاري في أول كتابه (١) عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب ، وفي هذا الحديث حجة واضحة تشهد بصحة ما ذكرت في حقها وسبقها للإسلام .

✽ الباب التاسع والتسعون في ذكر فضائل سيده نساء العالمين ✽

✽ عليها السلام ✽

✽ أخبرنا ✽ الفقيه المقرئ أبو الفضل جعفر بن علي بن أبي البركات الهمداني — قدم الينادمشق مفيداً سنة خمس وثلاثين وستمائة ، وكان مولده بالاسكندرية سنة ست وأربعين وخمسة ، ومات في سنة ست وثلاثين وستمائة ، وكان راوية لزين الحفاظ وشيخ أهل الصنعة على التحقيق أبي طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الاصفهاني ، وكان ملازماً له — قال أخبرنا الحافظ أبو طاهر ، أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن مزروق ، حدثنا محمد بن سليمان بن الحرث الباغندي ، حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي ، حدثنا داود بن زبرقان عن محمد بن جحادة عن أبي زرعة عن عمرو بن أبي هريرة إن رسول الله (ص) قال حسبكم من نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد (قلت) هذا حديث حسن صحيح غريب أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب وإسحاق بن إبراهيم ، قال أبو بكر حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة ، وقال أبو كريب حدثنا أبو أسامة وابن

(١) ذكره في باب كيف بدي الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ج ١ ص ٣ من صحيحه . وذكره أيضاً في الجزء الثالث منه ص ١٣٥ في كتاب التفسير تحت عنوان سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق . [الطباطبائي]

نمير ووكيع وأبو معاوية ، قال وأخبرنا عبدة بن سليمان كلهم عن هشام بن عروة ، وزادوا ونقصوا ، وأشاروكيع الى السماء والأرض ، رزقناه عاليًا بحمد الله من هذا الطريق وهو معدود من العوالي الحسان ، ومما يختص بمناب فاطمة عليها السلام .

﴿ ما أخبرنا ﴾ شيخنا شيخ الاسلام علامة الدهر شمس الدين نجم العلماء ابو المظفر يوسف بن قزغلي بن عبد الله سبط الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي الواعظ ببغداد ، أخبرني جدي أبو الفرج ، قال أخبرنا الشيخان القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، قالوا أخبرنا الامام ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبراني ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن احمد بن الغطريف بخرجان ، حدثنا عمر ابن محمد الكاغذي ، حدثنا أبو عميدة بن أبي سفر ، حدثنا عبد الله بن محمد ابن سالم ، حدثنا الحسين بن زيد ، قال حدثنا عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي عليه السلام عن النبي (ص) إنه قال لفاطمة عليها السلام إن الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك (قلت) هو في جزء الغطريف كما أخرجه ، وهذا الجزء معروف عند أهل النقل عراقاً وشاماً ، أما الكلام على متنة فهو مما تسكب فيه العبرات ونعوذ بالله من الافتتان :

﴿ وأخبرنا ﴾ العدل أبو العباس أحمد بن المفرج الأموي بقراءتي عليه في منزله بدمشق عن العلامة عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب النحوي أخبرنا ابو محمد عبد الله بن نجاة ، أخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري ، أخبرنا احمد بن جعفر بن مالك ، حدثنا ابراهيم بن عبد الله ، حدثنا عبد الحميد بن بحر الكوفي عن خالد بن بيان عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي عليه السلام قال

إذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بذت رسول الله
فتمر وعليها ريطتان خضراوان (قلت) هكذا أخرجه الجوهرى في مناقبها
(١) وأخرجه الامام الحافظ أبو القاسم الطبرانى في معجمه الكبير في ترجمة
علي عليه السلام مرفوعاً عن ابي مسلم الكشي عن عبد الحميد بن بحر الزهراني ،
حدثنا خالد بن عبد الله عن بيان عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي (ع) عن
النبي (ص) مثله سواء .

﴿ وقرأت ﴾ على بقية السلف احمد بن عبد الدائم بجامع دمشق عن عبد الله بن
عبد الله عن أبيه عن أبي محمد الحسن بن علي المقنعي ، أخبرنا أحمد بن مالك ،
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثني هاشم بن أبي القاسم ،
حدثنا الليث ، قال حدثني عبد الله بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال
سمعت رسول الله (ص) وهو على المنبر يقول إن بنى هشام بن المغيرة استأذنونني
إن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن لهم ثم قال لا آذن ثم لا آذن فأنما ابنتي
بضعة مني يرييني مارا بها ويؤذيني ما آذاها ، هذا حديث صحيح أخرجه
أحمد في مسنده (٢)

(١) وذكر مثله ابن حجر الهيتمي في الصواعق ص ١١٣ وقال أخرجه أبو
بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب .

(٢) ورواه ابن حجر الهيتمي في الصواعق ص ١١٣ وقال أخرجه أحمد
والشيخان وأبو داود والترمذي عن المسور بن مخرمة ، ومن رواه ايضاً
الترمذي وقال إنه حديث حسن صحيح . والبخاري في ج ٢ من صحيحه ص
١٨٩ طبع مصر سنة ١٣٢٠ في باب مناقب فاطمة عليها السلام ، ومسلم في صحيحه
في باب فضائل فاطمة عليها السلام من كتاب فضائل الصحابة ص ٢٤٨ ج ٢
طبع مصر سنة ١٢٩٠ والبضعة بفتح الباء القطعة من اللحم وقد تكسر اي -

﴿ وقرأت ﴾ على المقرئ أبي البقاسم خالد بن يوسف بن سعيد بدمشق ، قال فرأت على القاضي أبي منصور عبد الرحمن بن زريق ، أخبرنا الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن المهدي ، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد الواعظ ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا معمر الهذلي ، حدثنا ابن عيينة عن عمرو

— أنها جزء مني كما أن القطعة من اللحم جزء من صاحبها ، وأما اعتقادنا في هذا الحديث فإنه مكتوب على النبي (ص) إذ حاشا أمير المؤمنين عليه السلام أن يغضب النبي في أفعاله وأقواله وكيف يخالف قوله تعالى (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله) ثم كيف يغضب رسول الله (ص) لأمر ندب الله إليه وحث عليه قال الله تعالى (وانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) ولو فعل ذلك علي (ع) لكان جائزاً له في الشرع وبعد فما بال النبي (ص) يتسرع في الغضب على مثل ذلك الأمر المشروع وهو الذي نزل في حقه قوله تعالى (وإنك لعلى خلق عظيم) سبحانك اللهم ورحمك ، والذي يشهد لما ذكرناه من أن هذا الحديث من الموضوعات ما ذكره ابن أبي الحديد في شرح النهج ج ١ ص ٣٥٨ عن شيخه أبي جعفر الاسكافي البغدادي (إن معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيلة في علي عليه السلام تقتضي الطعن فيه والبراءة منه وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب في مثله فاختلقوا ما أراضاه منهم أبو هريرة وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبة ومن التابعين عروة بن الزبير) ثم قال (وأما أبو هريرة فروى عنه الحديث الذي معناه إن علياً (ع) خطب ابنة أبي جهل في حياة رسول الله (ص) فاسخطه فخطب على المنبر وقال لاها الله لا تجتمع ابنة ولي الله وابنة عدو الله أبي جهل إن فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها فان كان علي يريد ابنة أبي جهل فليفارق ابنتي وليفعل ما يريد) ثم قال (والحديث مشهور من رواية الكرا بيسي) —

ابن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسود بن مخرمة إن رسول الله (ص) قال إنما فاطمة بضعة مني يؤذيها ما آذاها ويفضني ما أعضبها (قلت) هذا حديث صحيح ، وهذا لفظ ابن شاهين في مناقبها ، وهذا دليل على أنه كان حراماً على علي [ع] أن ينسكح على فاطمة [ع] لقوله تعالى (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله) .

﴿ وقرأت ﴾ على الشيخ المحدث أبي البقا النا بلسي ، قلت له قرأت على القاضي عبد الملك بن المبارك ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أبو الحسين الهاشمي ، أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان المرورودي ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، أخبرنا يونس (أبو يونس - خ ل) بن سابق ، حدثنا حفص بن عمر الأيلي ، حدثنا عبد الملك بن الوليد بن معدان ، وسلام بن سليمان القاري عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان ، قال قال رسول الله (ص) إن فاطمة أحصنت فرجها فخرها وذريتها على النار [قلت] أخرجه ابن شاهين في مناقبها كما سقناه [١]

﴿ أخبرنا ﴾ يوسف الحافظ بحلب ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا ابن فاذشاه ، حدثنا الامام أبو القاسم الطبراني ، حدثنا عبد - وأورده السيد المرتضى رحمه الله في تنزيه الأنبياء والأئمة ، وذكر أنه رواية حسين الكرابيسي وأنه مشهور بالانحراف عن أهل البيت (ع) وعداوتهم والمناسبة لهم فلا تقبل روايته .

(١) ذكره ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة ص ١١٢ وقال أخرجه البزاز وأبو يعلى والطبراني والحاكم عن ابن مسعود ، وقد جعله الحديث الثالث والعشرين من الأحاديث التي أوردها في فضائل أهل البيت عليهم السلام .

[الطباطبائي]

الله بن احمد بن حنبل ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، والحسين بن اسحاق
قالوا حدثنا أبو كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا عمر وبن غياث عن
عاصم عن زر عن عبد الله ، قال قال رسول الله (ص) إن فاطمة أحصنت
فرجها وإن الله عز وجل أدخلها بإحصان فرجها وذريتها الجنة (قلت) أخرجه
الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن [ع] كما أخرجه سواه .
﴿ أخبرنا ﴾ القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، أخبرنا
الحافظ محدث الشام علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا الشيخ أبو منصور عبد
الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق الشيباني السقلاطوني ببغداد ، أخبرنا
القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن
المهتدي بالله ، حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، حدثنا أحمد
ابن محمد بن سليمان بن الحرث الباغندي ، حدثنا محمد بن خلف الحدادي ،
حدثنا حسين بن حسن ، حدثنا قيس بن الربيع عن أبي هارون عن أبي
سعيد ، وعن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد بنحوه ، والسياق لأبي
هارون ، قال أصبح علي [ع] ذات يوم فقال يا فاطمة هل عندك شيئاً
تغذيته قالت لا والذي أكرم أبي بالنبوة ما أصبح عندي شيء أغذيته ولا
كان لنا بعدك شيء منذ يومين لا ترك به علي بطني وعلي ابني هاذين ، قال يا فاطمة
ألا أعلمني حتى أفيكم شيئاً ، قالت إني أستحي من الله أن أكلفك ما لا
تقدر عليه فخرج من عندها واثقاً بالله وحسن الظن به فاستقرض ديناراً فبينما
الدينار بيده أراد أن يبتاع لهم ما يصلح لهم إذ عرض له المقداد رضي الله عنه
في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وآذنه من تحته فلما رآه انكره .
وقال يا مقداد ما أعجبك من رحلك هذه الباعة . قال يا أبا حسن خل سبيلي
ولا تسألني عما ورائي . قال يا بن أخي إنه لا يحل لك أن تكتمني حالك .

قال أما إذا أبيت فوالذي اكرم محمداً بالنبوة ما ازعجني من رحلي إلا الجهد
ولقد تركت أهلي يبكون جوعاً فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض
فخرجت مغموماً راكباً راسي فهذه حالي وقصتي فهملت عينا علي [ع] بالبكاء
حتى بلت دموعه لحيمته . قال أحلف بالذي حلفت ما ازعجني غير الذي ازعجك
ولقد اقترضت ديناراً فهاك آثرتك على نفسي فدفع اليه الدينار ورجع حتى
دخل مسجد النبي [ص] فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب فلما قضى النبي
[ص] صلاة المغرب من بعلي «ع» في الصف الأول فغمزه برجله فثار
علي «ع» خلف النبي [ص] حتى لحقه عند باب المسجد فسلم عليه فردّ
السلام فقال يا أبا الحسن هل عندك شيء تمسينا فانفتل الى الرحل فأطرق علي
«ع» ساعة لا يجير جواباً حياءً من النبي «ص» وقد عرف الحال التي
خرج عليها فلما نظر الى سكوت علي «ع» قال يا أبا الحسن مالك اولا
ينصرف عنك او تقول نعم فأجىء معك . فقال له حباً وتكرمة بلى اذهب بنا
وكان الله تعالى قد أوحى الى نبيه «ص» أن تعش عندهم . فقال علي
«ع» بلى فأخذ النبي «ص» حتى دخلا على فاطمة «ع» في مصلى لها
وقد صلت وخلفها جفنة تفور دخاناً فلما سمعت كلام النبي «ص» في رحلها
خرجت من المصلى فسلمت عليه وكانت أعز الناس عليه فردّ السلام ومسح بيده
على رأسها وقال كيف امسيت رحمك الله عشنا غفر الله لك وقد فعل ،
فأخذت الجفنة فوضعتها بين يديه فلما نظر علي «ع» الى الطعام وشم ريحه
رمى فاطمة «ع» ببصره رمياً شحيحاً فقالت له ما اشح نظرك وأشدّه
سبحان الله هل اذنت فيما بيني وبينك ذنباً استوجب به السخطة ، قال واي ذنب
اعظم من ذنب اصبتيه اليوم ، اليس عهدي بك اليوم وانت تحلفين بالله مجهدة
ما طعمت طعاماً يومين فنظرت الى السماء وقالت إلهي يعلم في سمائه ويعلم في

أرضه إني لم أقل إلا حتماً ، قال فأني لك هذا الذي لم أر مثله قط ولم أشم مثل
رائحته ولم آكل أطيب منه فوضع النبي (ص) كفه المباركة بين كتفي علي
[ع] ثم هزها وقال يا علي هذا ثواب لدينارك ، هذا جزاء بدينارك ، هذا
من عند الله ، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ، ثم استمبر النبي (ص)
بأكيأ فقال الحمد لله الذي هو بدأ كما لن يخرجكما من الدنيا حتى يجر بك في المجرى
الذي أجرى زكريا ويجر بك يا فاطمة بالمنال الذي جرت فيه مريم (كلما دخل
عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا) هكذا أخرجه الحافظ ابو القاسم
ابن عساكر في الأربعين الطوال ، وابن شاهين في مناقبها ، وليس ببسعد
هذا في حقها (فان قلت) لم اختصت فاطمة عليها السلام من بين سائر بنات
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (قلت) لأنها أم الحسن والحسين « ع »
وذرية النبي (ص) منها ، ولأنها بشرت بالجنة وعدت من سيدات النساء
وكنيت بأم أبيها ، ولأنها عاشت بعده (ص) فعظم أجرها بصبرها على
فقدته ، وهذه الفضائل لم تحصل لبقية بناته « ص » .

✽ أخبرنا ✽ الشيخ ابو محمد ابراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي المقرئ
المعروف بابن الخبير قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد ، أخبرتنا خديجة بنت
النهر واني ، قالت أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن طلحة النعماني ، قال أخبرنا
ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أخبرنا ابو اسما عيل بن محمد بن
اسما عيل الصفار ، حدثنا احمد بن منصور بن سيار الرمادي ، قال حدثنا
عبد الرزاق ؛ أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة إن فاطمة
والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله « ص » وهما حينئذ
يطلبان أرضه من فديك وسهمه من خيبر ، فقال لهما ابو بكر سمعت رسول الله
يقول « لا نورث ما تركناه صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال والله لا أدمع

أمراً رأيت رسول الله يصنعه » قال ففضبت فاطمة و هجرته ولم تكلمه حتى ماتت فدفنها علي ليلاً ولم يؤذن ابا بكر ، قالت عائشة وكان لعلي من الناس وجه في حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عند ذلك ، قال معمر للزهري كم مكثت فاطمة بعد النبي « ص » قال ستة اشهر ، فقال رجل للزهري فلم يباعه علي حتى ماتت فاطمة ، قال لا ولا أحد من بني هاشم ، هذا حديث صحيح متفق على صحته ، أخرجه البخاري ومسلم في كتابيهما « ١ » قال الواقدي ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة من الهجرة وهي ابنة تسع وعشرين سنة .

﴿ أخبرنا ﴾ الشريف تقيب النقباء ابو الحسن علي بن أبي الحسن ؛ أخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود النقفى ، أخبرنا ابو علي بن احمد بن الحسن الحداد ، أخبرنا ابو نعيم الحافظ ، أخبرنا احمد بن القاسم الريان ، حدثنا احمد بن اسحاق بن نبيط بن شريط ، حدثني أبي عن أبيه عن جده ، قال لما توفيت فاطمة بنت رسول الله « ص » أنشأ علي بن أبي طالب « ع » يقول

١ « أخرجه البخاري في ج ٢ من صحيحه ص ١١٦ في باب فرض الخس من كتاب الجهاد والسير ؛ وفي ج ٣ ص ٣٥ في باب غزوة خيبر ، وفي ج ٤ ص ١٠١ في كتاب الفرائض في باب قول النبي « ص » (لا نورث ما تركناه صدقة) عن عبد الله بن محمد عن هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ، وأخرجه مسلم في صحيحه ج ٢ ص ٥٣ في كتاب الجهاد في باب قول النبي « ص » (لا نورث ما تركناه صدقة) وانت إذا ضمت هذا الحديث من هاذين الشيخين الجليلين مع ما ذكرناه في صحيحيهما من الحديث الذي او عزنا اليه في هامش ص ٢٢١ من كتابنا هذا تعرف المغزى ويتضح لك الأمر وتصل الى الحقيقة ثم احكم وانصف .
(الطباطبائي)

لكل اجتماع من خليلين فرقة وإن مماتي بعدكم لقريب
وإن افتقادي واحداً بعد واحد دليل على أن لا يدوم حبيب
هكذا ذكره نبيط بن شريط الأشجعي فيما أنشده عن أبيه عن جده ، وهذا
الجزء معروف عند أهل النقل .

﴿ الباب المائة في تطهيرهم عليهم السلام من الأنجاس بقوله ﴾

﴿ عز وجل ﴾

(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)

﴿ أخبرنا ﴾ شيخنا و سيدنا العلامة شافعي الزمان سفير الخلافة ابو محمد
عبد الله بن أبي الوفا الباذرائي عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن الأخضر ،
أخبرنا ابو الفتح السكر و خي ، و قرأت على القاضي الفقيه العالم صدر الشام أبي
العرب اسما عيل بن حامد بن عبد الرحمن الخزرجي القوصي الشافعي ، قال أخبرنا
ابو حفص عمر بن محمد بن معمر ، أخبرنا ابو الفتح عبد الملك السكر و خي ،
أخبرنا القاضي ابو عامر محمد بن القاسم الأزدي وغيره ، حدثنا ابو محمد
الجراحي ، أخبرنا ابو العباس محمد المحبوبي ، أخبرنا الحافظ ابو عيسى ، حدثنا
قنينة ، حدثنا محمد بن سليمان الاصبهاني عن يحيى بن عبيد عن عطا عن عمر بن
أبي سلمة ربيب النبي (ص) قال نزلت هذه الآية على النبي (ص) (إنما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في بيت أم
سلمة ، فدعا النبي (ص) فاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام و جلهم بكساء
وعلي (ع) خلف ظهره ثم قال (اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا) قالت أم سلمة وأنا معهم يا نبي الله فقال انت على مكانك
و أنت على خير .

(قلت) هكذا أخرجه الترمذي في جامعه ، والطبراني في معجمه

الأكبر عن عبد الله بن أحمد (١) حدثنا محمد بن إبان الواسطي عن محمد الأصهباني في ترجمة عمر بن أبي سلمة كما أخر جناه سواء ، وأخرجه الامام أحمد في مناقب علي (ع) ولنا به أصل عن شهر بن حوشب عن أم سلمة إن رسول الله (ص) قال لفاطمة اثنتي بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالتقى عليهم كساء قالت ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد إنك حميد مجيد ، قالت أم سلمة رضي الله عنها فرفعت الكساء لأدخل معهم فجدبة من يدي وقال إنك على خير ، وناهيك به مخرجا وراويا وهو صحيح أخرجه مسلم ، كما أخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي الفقيه الشافعي بمدينة بصرى ، والقاضي أحمد بن أبي نصر محمد بن هبة الله الشافعي بدمشق ، والوزير ابو محمد بن سالم بن علي بن سلام بمدينة الرسول ، قالوا جميعا أخبرنا ابو عبدالله بن صدقة الحراني ، أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي ، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن

(١) هذا الحديث كاد أن يلاحق بالأحاديث المتواترة التي لا ينبغي الريب في صحتها أو رده الفريقان بطرقهم العديدة وقد روي بالفاظ متعددة . ومن ذكره ابن عساکر في تاريخه ج ٤ ص ٢٠٤ - ٢٠٦ وحكى عن الامام الفقيه المحدث عبد الرزاق الرستغني في تفسيره المسمى (رموز الكنوز) ثلاثة أقوال للمفسرين في معنى أهل البيت وجعل القول الثاني منها ما صححه من أن المراد بأهل البيت رسول الله (ص) وفاطمة وعلي والحسن والحسين ثم قال هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والترمذي اه (أنظر ص ١٣ من كتابنا هذا) ومن ذكره من الأعلام والمفسرين الفخر الرازي في تفسيره ج ٦ ص ٧٨٣ ، والسيوطي في (الدر المنثور) ج ٥ ص ١٩٩ ، والنيسابوري ج ٣ في تفسير سورة الأحزاب ، ومسلم في صحيحه ج ٢ ص ٣٣١ ، والنهباني في الشرف -

محمد بن عبد الغافر الفارسي ، أخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي
أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان القمي ، حدثنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن
الحجاج القشيري النيسابوري ، قال حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد
ابن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة ، قالت قالت
عائشة خرج النبي (ص) ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء
الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله (فدخل — دخل) معه ثم جاءت
فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهيرا)

✽ وأخبرنا ✽ المشايخ ابو اسحاق ابراهيم بن بركات بن ابراهيم
القرشي ، والمقري بن عتيق بن سلامة ، والقاضي العلامة ابو نصر محمد بن
هبة الله الشيرازي ، قالوا أخبرنا الحافظ مؤرخ الشام ابو القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، أخبرنا ابو عبد الله الفراوي ،
أخبرنا عبد الغافر ، أخبرنا محمد بن عيسى . أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم . أخبرنا
ابو الحسين الحافظ . حدثنا محمد بن عبد الله بن تميم . حدثنا محمد بن بشر عن زكريا
عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة خرج النبي ذات

— المؤبد ص ١٠ طبع بيروت والسيوطي في الخصائص الكبرى ج ٢ ص
٢٦٤ ، وابن حجر العسقلاني في الإصابة ج ٤ ص ٢٠٧ ، والمحج الطبري
في الرياض النضرة ص ١٨٨ ج ٢ ، وأورد ابن حجر الهيثمي في الصواعق
المرجقة ص ٨٥ — ٨٦ الحديث المذكور بألفاظ مختلفة ، وقال إن أكثر
المفسرين على أن الآية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين لتذكير ضمير
عنكم وما بعده . وجعلها الآية الاولى من الآيات الأربعة عشرة الواردة في
أهل البيت عليهم السلام . (الطباطبائي)

غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين
فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال النبي (ص)
(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)
(وأخبرنا) المشايخ الحفاظ مفتي الشام . وأوحد دهره ابو عمر وعثمان
ابن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري المعروف بابن الصلاح . — وعليه
تفقت على مذهب الشافعي بدمشق سنة احدى وثلاثين وسمائة — والحافظ
ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفي . والمقري يحيى بن علي
ابن أحمد الحضرمي النحوي . والفقهاء مفضل بن علي بن عبد الواحد الشافعي
وغيرهم بدمشق ، والحافظ ابو عبد الله محمد بن أبي الفضل المغربي النحوي بمكة
حرسها الله تعالى ، والحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن
النجار ببغداد ، قالوا جميعاً أخبرنا ابو الحسن مؤيد بن محمد بن علي الطوسي
بشاذياخ نيشابور ، قال أخبرني ابو عبد الله بن الفضل الفراوي ، قال أخبرنا
ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أخبرنا ابو أحمد محمد بن عيسى بن
عمرويه الجلودي ، أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، أخبرنا
الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري ، حدثنا ابو بكر ابن
أبي شيبه ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، واللفظ لأبي بكر ، قال حدثنا محمد بن
بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبه عن صفية بنت شيبه قالت قالت عائشة
خرج النبي (ص) ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن
ابن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي
فأدخله ، ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا) « قلت » هذا حديث صحيح متفق على صحته ، وهذا سياق
مسلم في صحيحه .

﴿ أخبرنا ﴾ يوسف الحافظ بحلب ، أخبرنا ابن أبي زيد باصبهان ، أخبرنا محمود الأشقر ، أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، حدثنا الإمام أبو القاسم ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي . حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى الأعرج قال كنت بين الحسن والحسين و مروان يتسابان فجعل الحسن يسكت الحسين فقال مروان أهل بيت ملعونون فغضب الحسن وقال قلت أهل بيت ملعونون فوالله لقد لعنتك الله على لسان نبيه وأنت في صلب أبيك ، هذا حديث صحيح ، أخرجه الطبراني في معجمه في هذه الترجمة .

﴿ أخبرنا ﴾ السيد النقيب الكامل شهاب الحضرتين سفير الخلافة المعظمة علم الهدى تاج أمراء آل الرسول (ص) أبو الفتوح المرتضى بن أحمد بن محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن يحيى بن محمود بن سعد الثقفي ، وأخبرنا إبراهيم بن خليل بن عبد الله وغيره بدمشق ، قالوا أخبرنا أبو الفرج الثقفي وأخبرنا أبو عدنان محمد بن أحمد بن أبي عمر ، وفاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية ، قالوا أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن زيدة ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا الحسن ابن أحمد بن حبيب الكرماني بطرسوس ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا عمار بن محمد عن سفيان الثوري عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري في قوله عز وجل (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال نزلت في خمسة في رسول الله (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام (قلت) أخرجه

الطبراني في المعجم الصغير في هذه الترجمة ،

﴿ أخبرنا ﴾ المعمر عبد الله بن عمر الليثي سنة ٦٣٣ قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق ؛ أخبرنا أبو الوقت ببغداد سنة ٥٥٣ ، أخبرنا الداودي سنة ٤٦٥ ، أخبرنا أبو محمد السرخسي سنة ٣٨١ ، أخبرنا إبراهيم بن حزيم ، أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد ، حدثني ضحاک بن مخلد ، حدثني أبو داود السبعمي . حدثني أبو الخراء قال صحبت رسول الله تسعة أشهر وكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة (ع) وهو يقول برحمتك الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) رواه في مسنده كما أخرجه .

﴿ أخبرنا ﴾ إبراهيم بن بركات القرشي . أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي ابن الحسن الشافعي . أخبرنا أبو غالب بن البنا . أخبرنا أبو الحسين بن النرسي . أخبرنا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج . حدثنا عبد الله بن سليمان . حدثنا اسحاق بن إبراهيم بن شاذان . حدثنا السكر ماني ابن عمرو حدثنا سالم بن عبد الله أبو حماد . حدثنا عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال حين نزلت (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) كان يجيء نبي الله إلى باب علي (ع) صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول الصلاة رحمتك الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (قلت) رواه محدث الشام في مناقب علي من كتابه بطرق شتى .

﴿ وأخبرنا ﴾ يوسف . أخبرنا ابن أبي زيد . أخبرنا محمود . أخبرنا ابن فاذ شاه . أخبرنا الحافظ أبو القاسم ، أخبرنا الحضرمي ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية ابن الربيع عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال قال رسول الله (ص) (قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً فذلك قوله تعالى (أصحاب

اليمين وأصحاب الشمال) فأنا من أصحاب اليمين وأنا من خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله سبحانه (أصحاب اليمين) ما أصحاب اليمين وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون) فانا من خير السابقين ثم جعل البيوت قبائل فجعلني في خيرها قبيلة فذلك قوله تعالى (شعوباً وقبائل) فانا اتقى ولد آدم وانا اكرمهم على الله عز وجل ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (قلت) رواه الطبراني في ترجمة الحسن .

✽ وأخبرنا ✽ نقيب النقباء ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم الحسيني وغيره بدمشق ، وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب ، قالوا أخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفى ، أخبرنا ابو عدنان وفاطمة بنت عبد الله قالوا أخبرنا ابو بكر بن زيدة ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني ، حدثنا الحسن بن احمد بن منصور سجادة ، حدثنا عبد الله ابن داهر الرازي ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي اسحق عن الحسن بن المغيرة أنه سمع أباذر الغفاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومنل باب حطة في بني إسرائيل ، أخرجه إمام أهل الحديث في معجم شيوخه كما أخرجه سواه (١) ورواه عن أبي سعيد

(١) هذا الحديث من الأحاديث المستفيضة التي كادت تبلغ حد التواتر وقد أورده من أعلام الفريقين ما يربو على المائة في مؤلفاتهم ومجاميعهم منهم مسلم صاحب الصحيح وأحمد بن حنبل وأبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ والحاكم النيسابوري وابو نعيم الاصبهاني وابن عبد البر القرطبي —

بسند آخر كما أخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي بحلب ، قال
أخبرنا الأمير ابو علي داود بن سليمان بن احمد بن مولانا وزير وزراء
الشرق والغرب محيي الشريعة نظام الملك أبي علي الحسن بن اسحاق ، قال
أخبرتنا فاطمة الجوزدانية وجحشة الصالحانية ، قالتا أخبرنا ابو بكر بن زيدة
أخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد العزيز
ابن محمد بن ربيعة ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ عن أبي سلمة الصايغ
عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله (ص) يقول إنما
مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ،
وإنما مثل أهل بيتي مثل باب في حطة بني اسرائيل من دخله غفر له (قلت) هو
في هذه الترجمة في كتابه ، وأما الكلام على لفظه فظاهر عند أهل النقل .

— والخطيب البغدادي وابو المظفر السمعاني وابو السعادات الجرزي المعروف
بابن الأثير والفخر الرازي وابن طاحه الشافعي وسبط ابن الجوزي ومحب الدين
الطبري وابن الصباغ المالكي وشمس الدين السخاوي وجمال الدين السيوطي
ونور الدين السهودي وابن حجر المكي ومحمد بن علي الصبان المصري والسيد
مؤمن الشبلنجي والشيخ سليمان البلخي ، ومن صرح بصحته الامام محمد بن
إدريس الشافعي ؛ وقد نسب اليه العلامة العجيلي في ذخيرة المال الأبيات التالية

ولما رأيت الناس قد ذهب بهم	مذاهبهم في أبحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا	وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وامسكت حبل الله وهو ولاؤهم	كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل
إذا افترت في الدين سبعون فرقة	ونيفاً على ما جاء في واضح النقل
ولم يك ناج منهم غير فرقة	فقل لي بها يا ذا الرجاحة والعقل
أفي الفرقة الهلاك آل محمد	أم الفرقة اللاتي نجت منهم قل لي

﴿ فصل في بيان أن ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ من صلب علي عليه السلام ﴾

قد تقدم الباب في قوله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي كما ﴿ أخبرنا الحافظ يوسف ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا ابن فاذشاه ، حدثنا الطبراني ، حدثنا محمد عثمان ابن أبي شيبة ، حدثنا عبادة بن زياد الأسدي ، حدثنا يحيى بن العلاء الرازي عن جعفر بن محمد عن أبيه (ع) عن جابر قال قال رسول الله (ص) إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وإن الله عز وجل جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب (قلت) رواه الطبراني في معجمه الكبير (١) في ترجمة الحسن (فان قيل) لا اتصال لذرية النبي (ص) بعلي عليه السلام إلا من جهة فاطمة عليها السلام وأولاد البنات لا تكون ذرية لقول الشاعر .

بنونا بنوا بنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأبعد

(قلت) في التنزيل حجة واضحة تشهد بصحة هذه الدعوى وهو قوله عز

فان قلت في الناجين فالقول واحد وإن قلت في الهلاك حفت عن العدل

إذا كان مولى القوم منهم فاني رضيت بهم لزال في ظلهم ظلي

رضيت علياً لي إماماً ونسله وأنت من الباقين في أوسع الحل

فهذه شهادة عظيمة من الشافعي كما سمعت بمصرحة بركوبه تلك السفينة

المنجية وتمسكه بذلك الحبل وأن من تمسك بهم عليهم السلام فهو في الفرقة الناجية

ومن حكم عليهم بالهلاك فقد حاف عن العدل وانحرف عن الصراط المستقيم

(١) ورواه ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة ص ٧٤ و ص ٩٣ وقال

أخرجه الطبراني عن جابر والخطيب عن ابن عباس . [الطباطبائي]

وجل في سورة الأنعام (ووهبنا له) أي لابراهيم (اسحاق ويعقوب كلاً
هدينا ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته) أي من ذرية نوح (داود وسليمان)
إلى أن قال (وزكريا ويحيى وعيسى والياس) فعد عيسى (ع) من جملة
الذرية الذين نسبهم إلى نوح (ع) وهو ابن بنت لا اتصال له إلا من جهة أمه
مزيم ، وفي هذا أكد دليل أن أولاد فاطمة (ع) ذرية للنبي (ص)
ولا عقب له إلا من جهتها ؛ وانتسابهم إلى شرف النبوة وإن كان من جهة
الأم ليس بمنع كانتساب عيسى إلى نوح إذ لا فرق ، وصيانة (لما أخبرنا)
الحافظ يوسف ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا ابن فاذشاه
أخبرنا الحافظ أبو القاسم ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا عبادة
ابن زياد الأسدي ، حدثنا يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن عبد الله بن
عمر ، قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله يقول كل نسب وسبب
يوم القيامة منقطع إلا نسبي وسببي (١) وقد قال عطاء ومن شايعه من
المفسرين الهاء من قوله ومن ذريته راجعة إلى ابراهيم ، ويحصل في هذا
فائدة أخرى لطيفة وهو أنه عد من جملة الذرية الذين نسبهم إلى ابراهيم لوطاً
ولم يكن من صلبه لأن لوطاً ابن أخي ابراهيم ، والعرب تجعل العم أباً كما
أخبر عز وجل عن ولد يعقوب حيث قال (نعبد إلهك وإله آبائك ابراهيم
واسماعيل واسحاق) ومعلوم أن اسماعيل عم يعقوب ولكن نزل منزلة الأب
فيحصل من هذا جواز انتساب أولاد علي « ع » إلى النبي « ص » علي

(١) ذكره ابن حجر المكي في الصواعق ص ١١٢ قال أخرج أحمد والحاكم
عن المسور أن النبي « ص » قال فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبها ويسطني
ما يسطها وأن الأتساب تنقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي
وصهري .
(الطباطبائي)

فان كان لموسى (ع) فنبينا صلى الله عليه وآله وسلم أفضل وعلي عليه السلام أقرب اليه من يوشع الى موسى ، وان كان معجزة ليوشع [ع] فان كان نبياً فعلي (ع) مثله ، وان لم يكن نبياً فعلي (ع) أفضل منه إذ قال النبي (ص) علماء أمي كانوا نبيا بني إسرائيل ، وفي لفظ آخر أنبياء بني إسرائيل وحذف الكاف لقوة المشابهة ، والمعنى إن انبياء بني إسرائيل دعاة الى الله سبحانه بالوعظ والزجر والتحذير والترغيب والترهيب وعلماء أمته (ص) قائمون في هذا المقام منخرون في سلك هذا النظام وعلي (ع) اولى الناس بهذا النص لقوله (ص) أقضاكم علي (وأما القسم الثاني) وهو الانكار من حيث العدالة من نقل ذلك وذكره في كتابه فقد عده جماعة من العلماء في معجزاته (ص) [ومنهم] ابن سبع ذكره في شفاء الصدور وحكم بصحته (ومنهم) القاضي عياض ذكره في الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، وحكى فيه عن الطحاوي أنه ذكر ذلك في شرح مشكل الحديث ، قال روي من طريقين صحيحين ، وقال ابن خزيمة كان احمد بن صالح يقول لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حديث أسماء بنت عميس في رد الشمس لأنه من علامات نبوة نبينا (ص) وقد شفى الصدور الامام الحافظ ابو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصل في جمع طرقه في كتاب مفرد ، ورواه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في تاريخه في ترجمة عبد الله بن حامد بن محمد بن ماهان الفقيه الواعظ المحدث وخرجه عنه [١] كما (أخبرنا) بقية السلف محمد بن سعيد بن الموفق بن

[١] حديث رد الشمس له « ع » من الأحاديث المستفيضة وقد ذكره أكثر أعلام أهل السنة « منهم » المحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٩ - ١٨٠ ؛ وقال خوجه الدولابي « ومنهم » سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص « ومنهم » ابن حجر المكي في الصواعق ص ٧٦ قال

علي بن جعفر النيسابوري ببغداد عن أبي زرعة طاهر بن الحافظ أبي الفضل بن
محمد بن طاهر المقدسي عن أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي عن
الامام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن نعيم بن الحكم النيسابوري ، قال
حدثني عبد الله بن حامد بن ماهان ، حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر ، حدثنا محمد
ابن عبيد السكندي ، حدثنا عبد الرحمن بن شريك ، قال حدثني أبي عن
عروة عن عبد الله ، قال دخلت على فاطمة بنت علي « ع » فرأيت في
عنقها خرزة ورأيت في يدها سكتين غليظتين وهي عجوز كبيرة فقلت لها ما هذا
قالت إنه يكره للمرأة أن تتشبه بالرجال ثم حدثني عن أسماء بنت عميس
حديثها إن علياً [ع] دفع إلى النبي « ص » وقد أوحى إليه سبحانه بشو به فلم
يزل كذلك حتى أدبرت الشمس - يقول غابت أو كادت تغيب - ثم إن
نبي الله « ص » قال لا فقال النبي « ص » اللهم
رد الشمس على علي فرجعت الشمس حتى بلغت نصف المسجد ، قال أبي ،
وحدثني به موسى الجهني عن فاطمة بنت علي « ع » مثله [قلت] هكذا
ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور في هذه الترجمة ، وقد أملاه أبو منصور أحمد
ابن شعيب بن صالح البخاري ببغداد في جامع المنصور في ملأ من أهل الحديث
* أخبرنا * عبد الله بن عمر الليثي ، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول
ابن عيسى بن شعيب السجزي ، أخبرنا أبو عيسى سعيد بن أبي أحمد المعلم في
سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، قال أخبرنا الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد بن

- [و حديث ردها صححه الطحاوي والقاضي في الشفاء وحسنه شيخ الاسلام ابو
زرعة وتبعه غيره وردوا على جمع قالوا إنه موضوع ، وزعم فوات الوقت
بغروبها فلا فائدة لردها في محل المنع ، بل نقول كما أن ردها خصوصية كذلك
إدراك العصر الآن أداء خصوصية وكرامة] « الطباطبائي »

الاطلاق لأنه أخوه وهو منه بمنزلة هارون من موسى كما نسب الله لوطاً إلى إبراهيم و لوط إنما هو ابن أخيه وكذلك هنا ، وكل هذا سوغ ليحصل الشرف السكلي والفخر السكامل (وكانوا أحق بها وأهلها)

﴿ أخبرنا ﴾ يوسف الحافظ بحلب ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود بن اسماعيل الأشقر ، أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، أخبرنا الإمام أبو القاسم ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا بشر بن مهران ، حدثنا شريك بن عبد الله عن شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين عن عمر قال سمعت رسول الله يقول كل بني اتقى فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولذا فاطمة فاني أنا عصبتهم وأنا أبوهم (قلت) رواه الطبري في ترجمة الحسن (١)

﴿ فصل في الحديث المروي في رد الشمس بدعاء النبي صلى الله عليه وآله ﴾

﴿ وسلم حتى صلى علي بن أبي طالب عليه السلام العصر ﴾

نعتضد بالله ونقول منكر ذلك إما أن ينكره من حيث الامكان ، أو من حيث صحة النقل من عدالة الرواة (أما القسم الأول) فان المتكلم فيه أحد رجلين ، إما من يثبت الشرايع أو ينفىها ؛ أما نفايتها كالدهرية والفلاسفة والمنجمين فلا كلام معهم ؛ وأما مثبتوها فلا يتمكنون من ذلك للحديث الذي خرجه مسلم في صحيحه في حبس الشمس كما (أخبرنا) الإمام الحافظ عثمان ، والحافظ محمد بن محمود - عرف بابن النجار - ببغداد ، قالاً أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى ، أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد ، أخبرنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج ؛

(١) ورواه ابن حجر المكي في الصواعق ص ١١٢ وقال أخرجه

[الطبائبي]

الطبراني عن ابن عمر .

قال وحدثنا ابو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا ابن المبارك عن معمر ، وحدثنا محمد بن رافع واللفظ له ، قال أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن همام ابن منبه ، قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله (ص) فذكر احاديث منها وقال رسول الله « ص » غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما بين ولا آخر قد بني بنياناً ولما يرفع سقفها ولا آخر قد اشترى غنماً او خلفات وهو منتظر ولادها ، قال فغزانا فاذنا للقرية حين صلاة العصر او قر يرباً من ذلك فقال للشمس أنت مأورة وانا مأور اللهم احبسها علي شيئاً فحسبت عليه حتى فتح الله عليه قال فجمعوا ما غنموا فأقبلت النار لتأكله فأبت أن تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعوه فلصقت يد رجل بيده ، فقال فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك فبايعته فلصقت بيد رجلين او ثلاثة فقال انتم اغلتم ، قال فاخرجوا له مثل رأس بقرة من ذهب ، قال فوضعه في المال وهو بالعميد فأقبلت النار فأكلته فلم تحمل الغنائم لأحد من قبلنا ، ذلك بأن الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا (قلت) هذا حديث متفق على صحته رواه البخاري في الغلول [١] وأخرجه مسلم في الجهاد كما سقناه ، ورواه احمد بن حنبل في مسنده ، وقال إن الشمس حبست ليوشع بن نون « ع » ورواه الطبراني في معجمه كذلك ولا يخلوا إما أن يكون ذلك معجزة لموسى « ع » أو ليوشع عليه السلام

(١) لم أر هذا الحديث في باب الغلول من صحيح البخاري وانما ذكره في كتاب الجهاد والسير في باب قول النبي « ص » أحلت لكم الغنائم ج ٢ ص ١١٩ طبع مصر سنة ١٣٢٠ ، وذكره مسلم في صحيحه في باب تحليل الغنائم من كتاب الجهاد ج ٢ ص ٤٩ طبع مصر سنة ١٢٩٠ ، وأورده احمد في مسنده ج ٢ ص ٣١٨ طبع مصر سنة ١٣١٣ ، [الطباطبائى]

محمد بن الليث بن خلف بن فرقد العربي مولى امير المؤمنين — قدم علينا بهرارة سنة ٣٤٣ — قال أخبرنا الامام ابو منصور البخاري ، قال حدثنا حامد بن سهل ، قال حدثنا يحيى بن ساجان بن فضالة ، قال حدثني ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن الحسن عن فاطمة بنت علي عن أم حسن بنت علي عن أسماء بنت عميس قالت أمر رسول الله (ص) علياً يوم خيبر أن يقسم الغنائم على الناس فشق عن الصلاة حتى كادت الشمس تغرب فقال رسول الله (ص) لعلي صليت العصر قال لا يا رسول الله شغلني ما أمرتني فدعا رسول الله (ص) أن ترد عليه الشمس حتى يصلي علي (ع) فأقبلت الشمس ولها حفيف كحفيف المنشار إذا وقع في الخشب حتى توسطت مسجد خيبر فقام علي (ع) فصلى فلما فرغ علي عليه السلام من صلاته غربت الشمس (قلت) هكذا رواه ابو الوقت في الجزء الأول من أحاديث الأمير ابي احمد ، وضعفه بعض المتأخرين ، وذكره فيما جمعه من الموضوعات ، واحتج على ضعفه بحجة داخضة وقال فيه اضطراب واختلاف في الروايات وقال لا يجوز رواية مثل هذا النص لأن فيه خرقاً للعادة ، والعجب ممن يذكر مثل هذا في مصنفاته ولا يعلم أنه مردود عليه ، أما قوله فيه اضطراب واختلاف ، قلنا حديث الشفاعة وحديث المعراج متفق علي صحتهما وهما كذلك ، وأما قوله فيه خرق للعادة فدليل على عدم معرفته ما قدمناه من حديث رد الشمس ليوشع من المتفق عليه أيضاً ، وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب تثبيت الامامة وترتيب الخلافة .

(فان احتج) بأن علياً ردت عليه الشمس بعد أن غابت حتى صلاها لوقتها (قيل) لو كان ذلك لعلي كان لرسول الله (ص) أولى وأحرى فقد فاتته يوم الخندق الظهر والعصر ولم ترد عليه الشمس (قلت) ولم يطعن فيه من جهة النقل (قلنا) الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مشرع فلو لم تفته صلاة لاختل

على الأئمة أمر القضاء فتفوايته للصلاة تشريع في حق الأمة ولا كذلك علي
(ع) فافترقا (وروي) عن عامر بن واثلة أبي الطفيل قال كنت يوم
الشورى على الباب وعلي يناشد عثمان وطاحه والزبير وسعيداً وعبد الرحمن ،
يعد من فضائله منها رد الشمس .

كما أخبرنا أبو بكر بن الخازن ، أخبرنا أبو زرعة ، أخبرنا أبو
بكر بن خلف ، أخبرنا الحاكم ، أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة
من أصل كتابه ، حدثنا منذر بن محمد بن منذر ، حدثنا أبي ، حدثني عمي
حدثنا أبي عن أبان بن تغلب عن عامر بن واثلة قال كنت على الباب يوم الشورى
وعلي في البيت فسمعتهم يقول استخلف أبو بكر وأنا في نفسي أحق بها منه
فسمعت وأطعت واستخلف عمر وأنا في نفسي أحق بها منه فسمعت وأطعت
وأنتم تريدون أن تستخلفوا عثمان إذاً لا أسمع ولا أطيع جعل عمر في خمسة
أنا سادسهم لا يعرف لهم فضل أما والله لأحاجهم بخصال لا يستطيع عر بهم
ولا عجمهم المعاهد منهم والمشارك أن ينكر منها خصلة ، أنشدكم بالله أيها
الخسة أمنكم أخو رسول الله غيري قالوا لا ، قال أمنكم أحدهم مثل عمي
حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسدرسوله غيري قالوا لا ، قال أمنكم أحد
له أخ مثل أخي المزين بالجناحين يطير مع الملائكة في الجنة قالوا لا ، قال أمنكم
أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة سيدة نساء الأمة غيري قالوا لا ، قال أمنكم
أحد له سبطان مثل الحسن والحسين سبطي هذه الأمة ابني رسول الله (ص)
غيري قالوا لا ، قال أمنكم أحد قتل مشركي قريش قبلي قالوا لا ، قال
أمنكم أحد ردت عليه الشمس بمد غروبها حتى صلى العصر غيري قالوا لا ،
قال أمنكم أحد قال له رسول الله (ص) حين قرب إليه الطير فأعجبه
(اللهم اثنى بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير) فجت وأنا أعلم

ما كان من قول النبي (ص) فدخلت قال وإلي يارب وإلي يارب غيري
قالوا لا ، هكذا رواه الحاكم في كتابه بجميع طرقه حديث الطير وناهيك به
راوياً (قلت) ولهذا الحديث حكاية عجيبة حكاه جماعة من أهل التواريخ
﴿ أخبرنا ﴾ الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار ،
أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر ، قال سمعت القاضي محمد بن عمر بن
يوسف الأرموي ، يقول جلس أبو منصور المظفر بن أردشير العبادي الواعظ
بمدرسة التاجية بباب ابرز ببغداد بعد صلاة العصر وذكر حديث رد الشمس
وشرع في فضائل أهل البيت فنشأت سحابة غطت الشمس حتى ظن الناس أنها
قد غابت فقام أبو منصور على المنبر قائماً وأومى إلى الشمس وارتمل .

لا تغربى يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى ولنجله
واثنى عنائك إن أردت ثنائهم أنسيت إذ كان الوقوف لأجله
إن كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخياله ولرجله
قال فطلعت الشمس فلا يدري ما رمي عليه من الأموال في ذلك اليوم
(١) وفي رد الشمس يقول صاحب بن عباد

من كمولاي علي والوعى تحمي لظاهها
من يصيد الصيد فيها بالظبا حين انتضاها
من له في كل يوم وقعات لا تضاهي
كم وكم حرب ضروس سد بالمرهف فاهها
أذكروا أفعال بدر لست أبغي ما سواها
أذكروا غزوة أحد إنه شمس ضحاها

(١) ذكر القصة سبط ابن الجوزي على ما نسبها إليه ابن حجر المكي في
الصواعق ص ٧٦ ، (الطباطبائي)

أذكروا حرب حنين إنه بدر دجاها
أذكروا الأحزاب قدماً إنه ليث شراها
أذكروا مهجة عمرو كيف أفناها تجاهها
أذكروا أمر براءة واصدقوني من تلاها
حاله حالة هارو ن لموسى فافهاها
أعلى حب علي لا مني القوم سفاها
أول الناس صلاة جعل التقوى حلاها
ردت الشمس عليه بعد ما غاب سناها

﴿ فصل ﴾ قد ذكرنا فيما تقدم مائة باب من مناقب امير المؤمنين أبي الحسين علي بن أبي طالب عليه السلام مما وجدته في بعض مسموعاتي واكثرها لم تحضرنى وقت الاملاء ، ومناقبه وما اثره اكثر من أن تحصى وما ذكرناه فهو إشارة لما نذكره الآن أبوياً بما اشتمل على وصاياه ، وواعظه ، وتواضعه وعبادته ، وصفته ، ولباسه ، ونسبه ، وذكر قتله ومن قتله ، وما صنع بقاتله وما قال فيه ، ومبلغ عمره ومتى قتل ومن غسله وصلى عليه وما كان حنوطه وكفنه ، وموضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك ، ونفرد كتاباً يشتمل على ذكر الامام المهدي المنتظر والأخبار المروية في ذلك .

﴿ الباب الأول في وصاياه عليه السلام ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ الشريف الخطيب ابو تمام علي بن أبي الفخار بن الواثق بالله بكرخ بغداد ، و ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي بهر معلى قال أخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بابن البطي ، وأخبرنا ابراهيم بن محمود بن الخير ، وعبد الملك بن قبيبا عن ابن البطي ، أخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ

أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الحافظ الأصبهاني ، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم عن عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن طاوس عن عكرمة بن خالد قال قال علي بن أبي طالب :

(قال أبو نعيم) وحدثنا عبد الله بن سوار ، حدثنا عون بن سلام ، حدثنا عيسى بن مسلم الطهوي عن ثابت بن أبي صفية عن أبي الزغل قال قال علي (ع) احفظوا عني خمساً فلو ركبتم الأبل في طلبهن لانضيتموهن قبل أن تدركوهن ، لا يرجون- عبد إلا ربه ، ولا يخافن إلا ذنبه ، ولا يستحجن أحدكم أن يسأل عما لا يعلم ، ولا يستحجن عالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لأعلم (الله أعلم — خ ل) وعليكم بالصبر فإن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا خير في جسد لا رأس معه ولا في إيمان لا صبر معه (١)

(أخبرنا) أبو طالب و أبو تمام وغيرهما ببغداد ؛ أخبرنا أبو الفتح محمد ابن عبد الباقي ، أخبرنا حمد بن أحمد ، حدثنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ، حدثنا أبي ، حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى الكاظم عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن علي عليهم السلام قال أشد الأعمال ثلاثة إعطاء الحق من نفسك ، وذكر الله على كل حال ، ومواساة الآخ في المال .

(أخبرنا) عبد اللطيف الجوهري ببغداد وغيره ، قالوا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو الفضل حمد بن أحمد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد ابن عبد الله ؛ حدثنا أبي ، حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكم ؛ حدثنا

(١) ذكر هذا الحديث أبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة علي عليه السلام ج ١

[الطباطبائي]

يعقوب بن ابراهيم الدورقي ، حدثنا شجاع بن الوليد عن زياد بن خيشمة عن
أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي (ع) قال الفقيه كل الفقيه الذي
لا يقنط الناس من رحمة الله ، ولا يؤمنهم من عذاب الله ، ولا يرخص لهم في
معصية الله ، ولا يدع القرآن رغبة عنه الى غيره ، ولا خير في عبادة لا
علم فيها ، ولا خير في علم لا فهم فيه . ولا خير في قراءة لا تدبر فيها .

(أخبرنا) عبد اللطيف بن القبيطي . و ابو تمام الهاشمي وغيرهما ببغداد
قالوا جميعاً أخبرنا ابو الفتح بن سليمان . أخبرنا ابو الفضل الحافظ . أخبرنا
ابو نعيم احمد بن عبد الله . حدثنا محمد بن علي بن حبيش . حدثنا عمي
احمد بن حبيش . حدثنا المخرمي . حدثنا محمد بن كثير عن عمرو بن قيس
عن عمرو بن مرة عن علي (ع) قال كونوا ينابيع العلم . مصابيح الليل .
خلق الثياب . جدد القلوب . تعرفوا به في السماء وتذكروا به في الأرض
(قلت) هكذا رواه في حلية الأولياء (١)

✽ الباب الثاني في مواضعه وخطبه (ع) ✽

(أخبرنا) الخطيب علي بن الواثق بالله بكرخ بغداد . و أبو طالب
الجوهري بنهر معلى . و ابراهيم بن محمود المقرئ بباب الأزج . و عبد الملك
ابن قيس بن بحر الطاهر . قالوا أخبرنا محمد بن عبد الباقي . أخبرنا محمد بن احمد
حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ . حدثنا ابي . حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن
قال كتب إلي احمد بن ابراهيم بن هشام الدمشقي . حدثنا ابو صفوان بن
القاسم بن يزيد بن عوانة عن ابن حرب عن ابن عجلان عن جعفر بن محمد عن
أبيه عن جده إن علياً شيع جنازة فلما وضعت في لحدها عجز أهلها وبكوا فقال
ما يبكون اما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم لأذهلهم معايتهم عن ميتهم وإن له فيهم

(١) ذكره والذي قبله ابو نعيم في الحلية ص ٧٧ ج ١ (الطباطبائي)

لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم احد (ثم قال) أوصيكم عباد الله بتقوى الله
الذي ضرب لكم الأمثال ، ووقت لكم الآجال ، وجعل لكم اسماءاً تمي ما
عناها ، وأبصاراً لتجלו عن غشاها ، وأفئدة تفهم ما دهاها ، في تركيب
صورها وما أعرها ، فان الله لم يخلقكم عبثاً ، ولا يضرب عنكم الذكر صفحاً
بل اكرهكم بالنعيم السوا بغيره ، وأرشدكم بأوفر الروافد ، وأحاط بكم الاحصاء
فارصد لكم الجزاء في السراء والضراء (فاتقوا الله عباد الله) وجدوا في
الطلب ، وبادروا في العمل منقطع البهيات (مقطع النهيات — خ ل) وهادم
الذات ، فان الدنيا لا يدوم نعيمها ، ولا تؤمن فجايمها ، غدور (غرور
— خ ل) حائل ، وشبوح فائل ، وسناد مائل . يمضي مستظرفاً ،
ويردي مستردفاً ، باتعات شهواتها ، وختل تضرعها (تراضعها — خ ل)
إنعظوا عباد الله بالعبر ، واعتبروا بالسير ، (بالآيات والآثر — خ ل)
وازدجروا بالنذر ، وانتفعوا بالمواعظ ، فكان قد علقتم محالب المنية ،
وضمكم بيت التراب ، ودهمتكم مفضعات الأمور لنفخة (بنفخة — خ ل)
الصور ، وبئرة القبور ، وسياسة المحشر ، وموقف الحساب ، باحاطة قدرة
الجبار ، كل نفس معها سائق يسوقها لمحشرها ، وشاهد يشهد عليها
بعملها (وأشرق الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجي بالنبيين والشهداء
وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون) فارتجت لذلك اليوم البلاد ، ونادى المناد
وكان يوم التلاق ، وكشف عن ساق ، وكسفت الشمس . وحشرت
الوحوش . فكان موطن المحشر . وبدت الأسرار . وهلكت الأشرار
وارتجت الأفئدة . فنزلت باهل النار من الله سطوة مجيعة . وعقوبة منبجة .
وبرزت الجحيم لها كلب ولب . وقصيف رعد . وتغيظ ووعيد . تأجج
جحيمها . وغلا جحيمها . وتوقد سموها : فلا ينفس خالدها . ولا تنقطع

حسراتها . ولا تقصم (يقصم - خ ل) كبولها . معهم ملائكة
يبشرونهم بنزل من حميم . وتصلية جحيم . هم عن الله محجوبون . ولأوليائه
مفارقون . وإلى النار منطلقون . (عباد الله) اتقوا الله تقيه من كنع
فنجع . ووجل فرحل . وحذر فابصر فازدجر . فاحث طلبا . ونجا هربا
وقدم للمعاد . واستظهر بالزاد . وكفى بالله منتقما نصيرا . وكفى بالكتاب
خصما وحجيجا . وكفى بالجنة ثوابا . وبالنار عقابا . وأستغفر الله لي ولكم
هكذا نقله أبو نعيم الحافظ (١)

﴿ ذكر خطبه خطبها مرتجلا ليس فيها ولا في موعظتها حرف الألف ﴾
﴿ أخبرنا ﴾ المعمر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن الشيخ
الصالح البغدادي بجامع دمشق سنة اربع وثلاثين وستمائة عن عبد الوهاب بن
محمد بن الحسين المالكي الصابوني . أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن ابراهيم
البحال . أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال في رجب سنة ٤٣٧
قال قرأت على أبي الحسين احمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن
الجراح سنة ٣٨٨ في منزله . قلت له حدثكم أبو علي العمري . حدثني أبو
عوسجة سبلجة بن عرفة بالبيرين من اليمن . قال حدثني أبي عرفة بن عرفة
قال حدثني أبو الهراش جري بن كليب . حدثني هشام بن محمد بن السائب
الكافي . قال حدثني أبي عن أبي صالح . قال جلس جماعة من اصحاب رسول
الله (ص) يتذاكرون فتذاكروا الحروف وأجمعوا أن الألف أكثر دخولا
في الكلام من سائر الحروف فقام مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)
فخطب هذه الخطبة على البديهة . فقال صلوات الله وسلامه عليه

(١) نقله في حليته ج ١ ص ٧٨ - ٧٩ بتغيير يسير في بعض الألفاظ

(الطباطبائي)

حمت وعظمت من عظمت منته ، وسبغت نعمته ، وسبقت رحمته غضبه
وتمت كلمته ، ونفذت مشيئته ، وبلغت قضيته ، حمدته حمد مقرر لربوبيته ،
متخضع لعبوديته ، متنصل من خطيته ، معترف بتوحيده ، مؤمل من ربه
مغفرة لتنجيه ، يوم يشغل عن فصيلاته وبنيه ، واستعينه ونستر شده واستهديه
وأنؤمن به وننوكل عليه ، وشهدت له أشهد مخلص موقن ، وفردته
تفريده مؤمن متيقن ، ووحدته توحيده عبد مدعن ، ليس له شريك في ملكه
ولم يكن له ولي في صنعه ، جل عن مشير ووزير ، وعون ومعين وناظر ،
علم فستر ، ونظر فخبير ، وملك فقهر ، وعصي فغفر ، وحكم فعدل ،
لم يزل وإن يزول ، ليس كمثله شيء ، وهو قبل كل شيء ، وبعد كل شيء ،
رب متفرد بعزته ، متمكن بقوته ، متقدس بعلاه ، متكبر بسموه ، ليس
يدركه بصر ، وليس يحيط به نظر ، قوتي منيع ، بصير سميع ، حلِيم حكيم
رؤف رحيم ، عجز عن وصفه من يصفه ، وضل عن نعمته من يعرفه ، قرب
فبعد ، وبعد فقرب . يجيب دعوة من يدعوه . ويرزقه ويحبوه . ذو
لطف خفي . وبطش قوي . ورحمة موسعة . وعتوبة موجعة . رحمته جنة
عريضة مواتة . وعتوبته جحيم ممدودة موبقة . وشهدت ببعثة محمد عبده
ورسوله . وصفيه ونبيه . وخليله وحببيه ، (صلى عليه ربه صلاة تحظيه
وتزلفه وتعليه ، وتقرب به وتدنيه) « ١ » بعثه في خير عصر ، وحين فترة
وكفر ، رحمة لعبيده ، ومنة لربيه ، ختم به نبوته ، ووضح به حججه
فوعظ ونصح ، وبلغ وكده ، رؤف بكل مؤمن رحيم ، رضي ولي زكي

« ١ » لم توجد هذه الفقرات التي وضعناها بين معقنين في نهج البلاغة الذي
جمعه السيد الشريف الرضي رحمه الله مضافاً إلى وجود الألف في بعض

[الطباطباني]

كلماتها فلا حظ .

عليه رحمة وتسليم ، وبركة وتكريم ، من رب غفور رحيم ، قريب
مجيب ، وصيتكم جميع من حضرني بوصية ربكم ، وذكر تكلم سنة نبيكم
فعليتكم برهة تسكن قلوبكم ، وخشية تدرى دموعكم ، وتقية تنجيكم
قبل يوم يذهلکم ويبليلكم ، يوم يفوز فيه من ثقل وزن حسنته ، وخف وزن
سيئته ، ولتكن مسألتكم وملةكم مسألة ذل وخضوع ، وشكر وخشوع ،
وتوبة ونزوع ، وندم ورجوع ، وليغتنم كل مغتنم منكم صحته قبل سقمه
(وشببته قبل هرمه وكبره ، وفرصته وسعته وفرغته قبل شغله وغنيته قبل
فقره) « ١ » وحضره قبل سفره ، من قبل يهرم ويكبر ، ويمرض
ويسقم ، ويمله طبيبه ، ويعرض عنه حبيبه ، وينقطع عمره ، ويتغير عقله
(ويتغير لونه ويقل عقله - خ ل) قبل قولهم هو موعوك (ثم قيل هو
موعوك - خ ل) وجسمه منهوك ، قبل جده (ثم جدي - خ ل)
نزع شديد ، وحضور (وحضره - خ ل) كل قريب وبعيد ، قبل
شخص بصره وطموح نظره (فشخص بصره وطموح نظره - خ ل)
ورشح جبينه ، وخطف عرنيته ، وسكوت (وسكن - خ ل)
حنينه ، وحديث (وحزنته - خ ل) نفسه ، وبكى (وبكته -
خ ل) عرسه ، ويتم منه ولده ، وتفرق عنه عدوه وصديقه (وتفرق
منه عدوه - خ ل) وقسم جمعه ، وذهب بصره وسمعه ، وكفن ومدد
ووجه وجرده . وعري وغسل . وأنشف وسجي . وبسطله وهي ونشر
عليه كفته . وشد منه ذقنه . وقص وعم . وودع عليه وسلم . وحمل
فوق سريره . وصلي عليه . ونقل من دور من خرفة . وقصور مشيدة .

« ١ » في نهج البلاغة بدل هذه الفقرات الموضوعات بين معقنين (وشببته
قبل هرمه . وسعته قبل فقره . وفرغته قبل شغله) « الطباطبائي »

و حجر منجدة ، فجعل في ضريح ملحد ، ضيق مرصود ، بلبن منضود ،
مسقف بجلود ، وهيل عليه عفره ، وحى عليه مدره ، وتحقق حذره
(حضره - خ ل) ونسي خبره ، ورجع عنه وليه و صفة (ووصيه
- خ ل) وندمه و نسيه ، وتبدل به قرينه وحببيه ، فهو حشوقبر ،
ورهن قفر ، يسعى في جسمه دود قبره ، ويسيل صديده على صدره ونحره
يسحق برمه (تربه - خ ل) لحمه ، وينشف دمه ، ويرم عظامه
حتى يوم حشره ونشره ، فينشر من قبره . وينفخ في صوره ، ويدعى
لحشره ونشوره ، فتم بعثرت قبور ، وحصات سريرة صدور ، وحي
بكل نبي و صديق . وشهيد و نطق . وقعد للفصل رب قدير ، بعبد
بصير خبير . فلاكم من زفرة تفنيه . وحسرة تفصيه . في موقف مهيل
ومشهد جليل . بين يدي ملك عظيم . بكل صغيرة وكبيرة عليم . حينئذ
يلجمه عرفه . ويحصره قلعه . عبرته غير مرحومة . وصرخته غير مسموعة
و حجته غير مقبولة . تشر صحيفته . وتبين جريرته . حيث نظر في سوء
عمله (زاول جريرته . ونشر صحيفته . نظر في سوء عمله - خ ل)
وشهدت عينه بنظره . ويده ببطشه . ورجله بخطوه . وفرجه بالسه .
وجلده بمسه . وتهده منكر ونكير . وكشف له عن حيث يصير . فسلسل
جيده . وغفل ملكه يده . وسبق يسحب وحده . فورد جهنم بكر
وشدة . وظل يمدب في جحيم . ويسقى شربة من حميم . تشوي وجهه .
وتسلخ جلده . وتضربه زبنيته بمقمع من حديد . يعود جلده بعد فضجه
كجلد جديد . يستغيث فتعرض عنه خزنة جحيم . ويستصرخ فلم يجب .
ندم حيث لم ينفعه ندمه . فعوذ برب قدير . من شر كل مصير . ونسأله
عفو من رضي عنه . ومغفرة من قبل منه . فهو ولي مسألتي . و منجح طلبتي

فمن زحزح عن تعذيب ربه ، جعل في جنة بقر به . و خلد في قصور مشيدة
وملك حور عين وحفدة : وطيف عليه بكؤوس . وسكن حظيرة قدس في
فردوس . وتقلب في نعيم . ويسقى من تسنيم . وشرب من سلسبيل
قد مزج بزنجبيل . ختم بمسك ، مستديم للملك . مستشعر للسرور . ويشرب
من خمور . في روض مغدق . ليس ينزف عقله . (ليس يصدع من شربه
وليس ينزف - خ ل) هذه منزلة من خشية ربه . وحذر نفسه . وتلك
عقوبة من عصي منشئه وسولت له نفسه معصيته . فهو قول فصل . وحكم عادل
قصص قص . ووعظ نص . تنزيل من حكيم حميد . نزل به روح قدس منير
مبين . من عند رب كريم . على قلب نبي مهتمد رشيد . وسيد صلت عليه
رسل سفرة . مكرمون بررة . عنذ برب عليهم حكيم . قد ير رحيم .
من شر عدو لعين رجيم . يتضرع منضر عكم . ويتهلل مبتهلكم . ونستغفر
رب كل مرئوب لي ولكم .

ثم قرأ أمير المؤمنين علي عليه السلام (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) هكذا روينا من
هذا الطريق (١) وقد وقع لنا ببغداد عن جماعة من اصحاب يحيى بن ثابت
عن ابيه . لكن لم يحضر سماعى منهم في وقت الاملاء .

﴿ الباب الثالث في نواضعه عليه السلام في طعامه وحمل سلعته ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله عن محمد بن عبيد
الله البغدادي . أخبرنا علي بن أحمد . أخبرنا ابو عبد الله بن محمد . حدثنا
ابو القاسم عبد الله بن محمد . حدثني جدي : حدثنا علي بن هاشم . حدثنا

(١) ذكر هذه الخطبة بطولها السيد الشريف الرضي رحمه الله في نهج البلاغة
بتغيير يسير في بعض الفاظها فراجع . (الطباطبائي)

صالح بياع الاكسية عن جدته ، قال رأيت علياً عليه السلام اشترى تمرآ بديرام
فحمله في ماخضته فقبل يا أمير المؤمنين ألا تحمله عنك قال صاحب العيال احق بحمله
* و أخبرنا * أبو الحسن بن أبي عبد الله عن المبارك بن الحسن ، أخبرنا
ابو القاسم بن البصري ، أخبرنا عبيد الله بن بطة الحافظ ، قال حدثنا ابو الحسن
محمد بن جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا احمد بن منصور الرمادي ، حدثنا
ابو احمد الزبيري ، حدثنا ابو اسرا ئيل عن المنهال بن عمرو عن خولة عن
جندب أن علياً قدم اليه طعام فيه لحم غث فقيل له نجمل لك فيه ممناً فقال إنا
لا نأكل آدمين جميعا .

* الباب الرابع في عبادته عليه السلام *

* أخبرنا * العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد القاضي
أخبرنا الحافظ علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو القاسم هبة الله بن عبد الله
الواسطي ، أخبرنا الامام الحافظ احمد بن علي بن ثابت الخطيب محدث العراق
ومؤرخها ، أخبرنا ابو الفرج عبد الوهاب بن عمر بن برهان البغدادي بصور
أخبرنا محمد بن المظفر ، أخبرنا ابو جعفر محمد بن الحسن بن حفص الخثعمي
بالكوفة ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبي رافع
عن عبد الله بن عبد الرحمن الجرمي عن أبيه عن أبي ايوب ، قال قال رسول
الله (ص) لقد صلت للملائكة علي و علي علي سبع سنين لانا كنا نصلي ليس
معنا احد يصلي غيرنا (قلت) أخرجه محدث الشام في مناقبه بطرق شتى ،
وهذا أحسنها لأنه اجتمع في سنده حافظ العراق وحافظ الشام .

* وأخبرنا * السيد نقيب النقباء تاج أمراء آل الرسول (ص)
ابو الفتوح المرتضى بن احمد بن محمد الحسيني عن أبي الفرج النقفني ، وأخبرنا
النقيب ابو الحسن علي بن محمد الحسيني ، قال أخبرنا ابو الفرج ، أخبرنا ابو

عدنان محمد ، وفاطمة الجوزدانية ، قالا أخبرنا ابن زيدة ، وأخبرنا
الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، قالا أخبرنا الأمير ظهير الدين ابو علي داود
ابن سليمان بن احمد بن مولانا سيد وزراء الشرق والغرب محيي الشريعة
السعيد الشهيد نظام الملك قوام الدين أبي الحسن بن اسحاق الطوسي ، قال
أخبرتنا فاطمة الجوزدانية ، وجحشة الصالحانية ، قالتا أخبرنا ابن زيدة ،
أخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ، حدثنا عباد بن سعد
الجعفي ، حدثنا عثمان بن أبي بهلول ، حدثنا صالح بن أبي الأسود عن هشام
ابن البريد عن أبي سعد التميمي عن ثابت مولى آل أبي ذر عن أم سلمة قالت
سمعت النبي (ص) يقول علي بن أبي طالب مع القرآن والقرآن معه لا
يفترقان حتى يردا علي الحوض (قلت) أخرجه الطبراني في معجمه الصغير
في هذه الترجمة (١)

(أخبرنا) علي بن أبي عبد الله المعروف بابن المقير البغدادي بدمشق
عن المبارك بن الحسن الشهرزوري ، أخبرنا علي بن احمد ، أخبرنا ابو عبد
الله بن محمد العكبري ، حدثني ابو صالح محمد بن احمد ، حدثنا ابو الأخص ،
حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، قال حدثتني أمي ،
قالت سألت أم سعيد سرية علي (ع) عن صلاة علي (ع) في رمضان
فقلت ما كانت صلاته في رمضان وشوال إلا واحدة يحجي الليل كله .

(وأخبرنا) ابو الحسن عن المبارك ، أخبرنا ابن البصري ، أخبرنا
عبيد الله . حدثنا علي بن سهل بن المغيرة البرازي . حدثنا روح بن عبادة .
حدثنا شعبة . حدثنا ابو اسحاق عن الأسود بن يزيد . قال كان علي (ع)

(١) وذكره ابن حجر المكي الهيثمي في الصواعق ص ٧٤ وقال أخرجه
الطبراني في الأوسط عن أم سلمة رضي الله عنها . (الطباطبائي)

يصوم شطر الدهر ، ومارأيت أحداً من أصحاب رسول الله (ص) كان
أحث على صيام عاشوراء من علي بن أبي طالب (ع) .
﴿ وأخبرنا ﴾ أبو الحسن بن أبي عبد الله النجار عن المبارك بن الحسن ،
أخبرنا علي بن أحمد ؛ أخبرنا أبو عبد الله بن محمد الحافظ ، حدثني أبو صالح ،
حدثنا أبو الأحوص ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا سناب بن
ربيعة عن أبي اسحاق أن علياً (ع) كان يصلي بعد المغرب عشرين ركعة
ويسميها صلاة الأوابين .

﴿ أخبرنا ﴾ المقرئ أبو الفضل جعفر بن علي بن أبي البركات الهمداني
— قدم علينا دمشق مفيداً سنة خمس وثلاثين وستمائة — قال أخبرنا زين
العلماء أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الفقيه الشافعي بشعر الاسكندرية
أخبرنا أبو العز محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن المؤيد بالله ، حدثنا
إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن
بيان ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، حدثنا اسحاق بن اسماعيل
الطالقاني ؛ حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد عن مجاهد عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي (ع) إن فاطمة (ع) أتت النبي (ص)
تستخدمه خادماً فقال ألا أدلك ما هو خير لك من ذلك إذا آويت على
فراشك تسمع من الله ثلاثاً وثلاثين وكبري واحدي — قال سفيان
أحدهما — أربعاً وثلاثين ، قال علي (ع) فلم أدعها منذ سمعتها من رسول
الله (ص) قالوا ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين (قلت) هذا حديث صحيح
(١) محفوظ من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أمير المؤمنين علي بن

(١) ذكره بنحو آخر الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في حلية الأولياء

(الطباطبائي)

أبي طالب (ع) اتفق الشيخان جميعاً على إخراجه في كتابيهما ، فأما البخاري فأخرجه عن عبد الله بن الزبير ، وهو أبو بكر الحميدي قاضي أهل مكة ، وأما مسلم فأخرجه عن زهير بن حرب ، وهو أبو خيثمة النسائي جميعاً عن سفیان بن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد عن مجاهد ، وهو ابن خير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي (ع) وليس لعبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي (ع) في الصحيح إلا هذا ، رزقناه عالياً إلا من هذا الطريق بحمد الله وعونه .

﴿ الباب الخامس في صفته عليه السلام ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن مؤرخ العراق المعروف بابن النجار - ذيل على الخطيب خمسة عشر مجلداً - قال أخبرنا أبو علي ضياء بن أبي القاسم بن أبي علي بن الخريف ، أخبرنا القاضي محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا حسن بن علي ، أخبرنا ابن حيويه ، أخبرنا ابن معروف أخبرنا ابن الفهم ، أخبرنا محمد بن سعد . أخبرنا عفان بن مسلم . حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن قدامة بن عتاب . قال كان علي (ع) ضخم البطن ضخم مشاشة المنكب . ضخم عضلة الذراع . دقيق مستدقها . ضخم عضلة الساق . دقيق مستدقها . قال رأيتني بخطب في يوم من أيام الشتاء عليه قبض فهر . وأزاران قطريان . معتماً بسب كان مما يفسح في سوادكم - السب هو المنديل - .

﴿ وبأسنادنا ﴾ قال محمد بن سعد . وأخبرنا الفضل بن دكين . حدثنا رزام بن سعد الضبي . قال سمعت أبي ينعت علياً . كان رجلاً فوق الربعة ضخم المنكبين . طويل اللحية . فان شئت قلت إذا نظرت إليه قلت آدم وإن تبينته من قريب قلت أن يكون أصغر أدنى من أن يكون آدم . قال محمد

ابن سعد ، وأخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن
اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، قال سألت أبا جعفر محمد بن علي (ع)
قلت ما كانت صفة علي (ع) قال رجل آدم شديد الأدمة ، ثقيل العينين
نظيمهما ، ذو بطن ، أصلع ، وهو إلى القصر أقرب ، قال محمد بن سعد
وأخبرنا شهاب بن عباد العبدي ، حدثنا إبراهيم بن حميد عن اسماعيل بن
عاصم ، قال ما رأيت رجلاً قط أعرض لحية من علي (ع) قد ملأت
ما بين منكبيه بياضاً (قلت) وقد جاء في رواية أنه كان يخضب بالحناء ،
وروي أنه كان يمصفر لحيته ، وكلها روايات مشهورة عند أهل النقل ،
وسمعت ببغداد من بعض مشايخنا في درس التفسير — وكان يدعى جمعة —
عقيب قوله عز وجل (والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه) فروي أن
عقيل بن أبي طالب كان يحضر عند معاوية بن أبي سفيان على طعامه فقال له في
بعض الأيام إن كثافة حية أخيك شغلته عنك فقال له عقيل بن أبي طالب إن
الله عز وجل ذكر حية أخى ولحيتك في القرآن ، وكان معاوية على ما بلغني
كوسجاً ، فقال ويحك يا عقيل ما أجراك على الله ، يا عقيل ما في القرآن
ذكر لحيتي ولا حية أخيك ، قال عقيل إن أخرجهما فإلي فأمر له بشيء فقال
عقيل قال الله تعالى (والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه والذي خبث لا يخرج
إلا نكدا) فاستحسننت تسطيره عقيب صفة .

﴿ الباب السادس في ذكر ملبسه عليه السلام ﴾

(أخبرنا) الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود ، أخبرنا أبو علي ضياء بن
أبي القاسم ، أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا حسن بن علي ، أخبرنا
محمد بن عباس ، أخبرنا أحمد بن معروف ، أخبرنا أبو علي بن محمد ، أخبرنا
محمد بن الوراق ، أخبرنا الفضل بن ذكوان ، حدثنا شريك عن جابر مولى

الجعفي ، يقال له هرمن ، قال رأيت علياً عليه عمامة سوداء قد أرخاها من بين يديه ومن خلفه .

(وأخبرنا) أبو عبد الله ، أخبرنا أبو علي ، أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا محمد بن عباس ، أخبرنا أبو الحسن ابن بشر ، حدثنا أبو علي بن محمد ، أخبرنا محمد بن سعد ، أخبرنا محمد بن ربيعة الكلبي عن كيسان أبي عمر عن يزيد بن الحرث بن بلال الفزاري ، قال رأيت علياً وعليه قلنسوة بيضاء مضرية .

(أخبرنا) أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي ، والعدل أبو تمام الهاشمي ، قال أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سليمان ، أخبرنا أبو الفضل حمد بن أحمد الحافظ ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، حدثنا أبو حامد بن جبلة ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن مطيع ، حدثنا هشيم عن اسماعيل بن سالم عن أبي سعيد الأزدي قال رأيت علياً في السوق فقال من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم فقال رجل عندي فجاء به فأعجبه فقال لعله خير من ذلك قال لا ذاك ثمه ، قال فرأيت علياً يقرض رباط الدرهم من ثوبه فأعطاه فلبسه فاذا هو يفضل عن أطراف أصابعه فأمر به فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه .

(أخبرنا) الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار ، أخبرنا أبو علي ضياء بن أبو القاسم بن علي بن الخريف ، أخبرنا القاضي محمد ابن عبد الباقي ، أخبرنا الجوهري ، أخبرنا ابن حيويه ، أخبرنا ابن معروف ، أخبرنا ابن الفهم ، أخبرنا محمد بن سعد . أخبرنا الفضل بن دكين . حدثنا أيوب بن دينار أبو سليمان المسكتب . قال حدثني والذي أنه رأى علياً يمشي في السوق وعليه أزار الى نصف ساقيه وبردة على ظهره . قال ورأيت ثانياً عليه بردان نجرانين .

﴿ أخبرنا ﴾ المقرئ ابراهيم بن محمود بن سالم قراءة عليه وانا أسمع
بيغداد عن أبي الفتح بن البطي ، أخبرنا ابو الفضل الاصبهاني ، أخبرنا احمد
ابن عبد الله ، حدثنا ابو حامد بن جبلة ، حدثنا محمد بن اسحاق ، حدثنا
عبد الله بن عمر ، حدثنا عبد الله بن نمير عن مجمع التميمي (التميمي - خ ل)
عن ابي رجا قال رايت علي بن ابي طالب خرج بسيفه يبيعه فقال من
يشترى هذا مني ولو كان عندي ثمن ازار لم أبعه فقلت يا أمير المؤمنين أنا أبيعك
وأنسيك الى العطاء ، زاد فلما خرج عطاءه أعطاني (قلت) فقه الحديث
جواز البيع والشراء بنسبة ، وفيه أنه لا يقدح ببيع النساء في الزهد ؛ لأن
أصل الزهد في الدنيا قصر الأمل وفي البيع بالنسبة أمل البقاء لأخذ الحق
وإعطاء الحق ، وفيه من ورع الامام أن لا يأخذ من بيت المال بالدين
ليحتسب من حقه عند محله كما أخذ غيره .

(أخبرنا) ابو علي الحافظ البغدادي المذيل ، أخبرنا ابو علي بن أبي القاسم
أخبرنا ابو بكر بن أبي طاهر ؛ أخبرنا ابو محمد بن علي ، أخبرنا محمد بن
العباس ، أخبرنا ابو الحسن بن بشر ، أخبرنا ابو علي بن محمد ، أخبرنا
محمد بن سعد ، أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا ابان بن قطن عن محمد بن
عبد الرحمن بن أبي ليلى أن هلياً كان يتختم في اليمن .

(وبهذا الاسناد) أخبرنا عبید الله بن موسى ، حدثنا اسرا ئيل عن
جابر عن محمد بن علي ، قال كان نقش خاتم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
(لله الملك) وفي رواية (الملك لله)

(وبهذا الاسناد) أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ؛ حدثنا معتمر عن
أبيه عن ابي اسحاق الشيباني قال قرأت نقش خاتم أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب في صلح أهل الشام (محمد رسول الله) قلت - هكذا وجدناه

مروياً عندنا .

﴿ الباب السابع في مولده عليه السلام ﴾

(أخبرنا) الشيخ المقرئ ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي في مسجده بمدينة الموصل - ومولده سنة ٥٥٤ - قال أخبرنا ابو العلاء الحسن بن احمد بن الحسن العطار الهمداني إجازة عامة إن لم تكن خاصة ، أخبرنا احمد بن محمد بن اسماعيل الفارسي ، حدثنا فاروق الخطابي ، حدثنا الحجاج ابن المنهال عن الحسن بن مروان بن عمران الغنوي عن شاذان بن العلاء ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد المكي المعروف بالزنجي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال سألت رسول الله (ص) عن ميلاد علي بن أبي طالب فقال لقد سألتني عن خير مولود ولد في شبهة المسيح (ع) إن الله تبارك وتعالى خلق علياً من نوري وخلقني من نوره وكلانا من نور واحد ، ثم إن الله عز وجل نقلنا من صلب آدم « ع » في أصلاب طاهرة إلى أرحام زكية فما نقلت من صلب إلا ونقل عليّ معي فلم نزل كذلك حتى استودعني خير رحم وهي آمنة ، واستودع علياً خير رحم وهي فاطمة بنت أسد ، وكان في زماننا رجل زاهد عابد يقال له المبرم بن دعيب بن الشقبان قد عبد الله تعالى مائتين وسبعين سنة لم يسأل الله حاجة فبعث الله اليه أبا طالب فلما أبصره المبرم قام اليه وقبل رأسه وأجلسه بين يديه ثم قال له من أنت فقال رجل من تهامة فقال من أي تهامة ، فقال من بني هاشم فوثب العابد فقبل رأسه ثانية ثم قال يا هذا إن العليّ الأعلى ألهمني إلهاماً ، قال أبو طالب وما هو ، قال ولد يولد من ظهرك وهو ولي الله عز وجل ، فلما كان الليلة التي ولد فيها عليّ أشرق الأرض فخرج ابو طالب وهو يقول أيها الناس ولد في الكعبة ولي الله عز وجل فلما أصبح دخل الكعبة وهو يقول .

يا رب هذا الغسق الدجي والقمر المنبلج المضي
بين لنا من أمرك الخفي ماذا ترى في اسم ذا الصبي

قال فسمع صوت هاتف يقول

يا أهل بيت المصطفى النبي خصصتم بالولد الزكي
إن اسمه من شامخ العلي علي اشتق من العلي

(قلت) هذا حديث اختصرته ما كتبناه إلا من هذا الوجه ، تفرد به مسلم
ابن خالد الزنجي وهو شيخ الشافعي وتفرد به عن الزنجي عبد العزيز بن عبد
الصمد وهو معروف عندنا ، والزنجي لقب لمسلم وسمي بذلك لحسنه وحمرة
وجهه وجماله .

✽ أخبرنا ✽ الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود النجار بقراءة تي عليه
بيعداد ، قلت له قرأت على الصفار بنيسابور ، أخبرني عمي عائشة ، أخبرنا
ابن الشيرازي ، أخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيشابوري
قال ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بمكة في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلاث
عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ولم يولد قبله ولا بعده
مولود في بيت الله الحرام سواه إكراماً له بذلك وإجلالاً لمحلّه في التعظيم

✽ الباب الثامن في ذكر نسبه عليه السلام ✽

فأول ما نبتدي به ذكر نسب رسول الله (ص) إذ نسبه العلي سناؤه
السني علاؤه متصل إلى آدم أبي البشر الذي شرف بنبوته وعظم بانتمائه اليه
وعزوته (فنقول) هو أبو القاسم محمد رسول الله (ص) بن عبد الله بن
عبد المطلب - واسمه شيبه الحمد - ابن هاشم - واسمه عمرو ، ويكنى
أبا نضلة وإنما سمي هاشماً لأنه هشم الثريد واللحم والسمن والعسل في عام المجاعة
وأطعم أهل مكة ومن دخلها من غير أهلها فسمي هاشماً لذلك - ابن عبد مناف

واسمه المغيرة وإمامي عبد مناف لأنه ناف وفضل أهل بيته فكانت له الرياسة عليهم - ابن قصي - واسمه زيد وإمامي قصياً لأن أمه سافرت به إلى قومها فتقصت به عن مكة وعن قريش فسمي قصياً ، ويدعى مجماً ، وإماما لقب بذلك لأنه جمع أخواله وعشيرته لأمه وقصد إلى مكة وقاتل أهلها على رياسة والده وما كان له من المآثر حتى غلب على مكة وجمع قريشاً من ظاهر مكة ومن نأى منهم حتى ردهم إلى مكة فليل له هذا مجمع ، وقد أنشد في ذلك .

أبوك قصي كان يدعى مجماً به جمع الله القبائل من فهر

ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمه بن مدركة - واسمه عامر - ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان بن أد بن أدد بن اليسع بن الهيمع بن سلامان بن النبت - معرقاً باللام - ابن حمل بن قيذار بن اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن بن تارخ بن فاحور بن شروغ بن أرغو بن فالغ بن عابر - وهو هود النبي (ع) ابن شالح بن أرغشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن خنوخ - وهو إدريس النبي (ع) وهو أول من خط بالقلم على ما ذكر ، وأول من أعطي النبوة بعد آدم وشيث عليهما السلام ؛ وأول من قطع الثياب وخاطها وجاهد في سبيل الله وحاطها - ابن اليارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام ، فهذه نسبة صحيحة اتفق عليها علماء النسب المحققون دون المختلف فيه من تبديل بعض الأسماء بأسماء غيرها ، وعلى هذه في الصححة التعويل دون ما اشتمل عليه التغير والتبديل ، ولا يخفى على العاقل نسب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب (أخبرنا) العلامة مفتي الشام أنو نصر محمد بن هبة الله بن محمد القاضي بدمشق ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو عبد الله

الحسين بن عبد الملك ، أخبرنا ابو عثمان سعيد بن احمد بن محمد ، أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي ، أخبرنا عمر بن الحسن القاضي أخبرنا احمد بن الخزاز ، حدثنا حصين بن محارق عن ابيه محارق بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده عن حبشي بن جنادة ، قال قال رسول الله (ص) إن الله اصطفى العرب من جميع الناس واصطفى قریشاً من العرب واصطفى بني هاشم من قریش واصطفاني من بني هاشم واختارني في نفر من أهل بيتي علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين (مقلت) هكذا أخرجه محدث الشام في ترجمة الحسين (١) وهو صحيح كما أخرجه مسلم .

✽ أخبرنا ✽ بذلك الحفاظ محمد بن محمود ببغداد ، وعثمان بن عبد الرحمن وغيره بدمشق ، ومحمد بن أبي جعفر ببصرى ، ومحمد بن طلحة بحلب ؛ قال بن أبي جعفر أخبرنا محمد بن علي بن صدقة الحراني بدمشق ؛ وقال الباقر أخبرنا المؤيد بن محمد الطوسي بديسا بور ، قال أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي ، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر أخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى ، أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سفيان الفقيه قال حدثنا الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج ، حدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي عن أبي عمار شداد أنه سمع واثلة بن الأسقع يقول سمعت رسول الله (ص) يقول إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قریشاً من كنانة واصطفى من قریش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ، (قلت) هذا لفظه في صحيحه ؛ وأخرجه الامام الحافظ الترمذي في جامعه .

(أخبرنا) بذلك سيدنا الامام العلامة شافعي الزمان ابو محمد عبد الله بن أبي الوفا الباذرائي بن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر ، أخبرنا ابو الفتح الكروخي

(١) أخرجه في ج ٤ ص ٣١٩ من تاريخه المطبوع بالشام سنة ١٣٣٢ (ط)

أخبرنا الخطيب مفتي الشام عبد الكريم بن قاضي القضاة عبد الصمد ، و أبو غالب المظفر بن أبي بكر محمد ، و أبو الفتح نصر الله بن محمد الأنصار يون ، قالوا أخبرنا محمود بن محمد بن معمر ، أخبرنا الكروخي ، أخبرنا القاضي أبو عاصم بن محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، أخبرنا عبد الجبار المروزي ، أخبرنا محمد بن أحمد ، أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد ، حدثنا خالد بن أسلم البغدادي ، حدثنا محمد بن مصعب ، حدثنا الأوزاعي عن أبي عمار عن وائلة ابن الأسقع ، قال قال رسول الله (ص) إن الله اصطفى من ولد إبراهيم اسماعيل و اصطفى من بني اسماعيل بني كنانة و اصطفى من بني كنانة قريشاً و اصطفى من قريش بني هاشم و اصطفاني من بني هاشم ، قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح (قلت) و معنى قوله اصطفى اختار ، إجماع من المفسرين في قوله عز وجل (إن الله اصطفى آدم و نوحاً و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين) إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع و هو شهيد : في أن رسول الله (ص) أخبر و هو الصادق المصدق عن الله تبارك و تعالى أنه اصطفى بني هاشم على غيرهم من قبائل قريش ، و يؤيد هذا القول ما أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل زيادة على ما جمعه والده في مناقب علي (ع)

حدثنا ﴿ عبد الله بن سليمان التحتاني ، حدثني عباد بن يعقوب ، حدثنا موسى بن عمير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب (ع) قال قال النبي (ص) يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق لو أخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت إلا بكم (لو لم يكن كالشمس ما أدخله في مصنف والده فلا يريب اللبيب بعد ما ذكرت هذه النصوص عقيب نسبة إن بني إبراهيم اختير منهم اسماعيل و إن بني اسماعيل اختير منهم بنو كنانة و إن بني كنانة اختير منهم قريش و إن قريشاً اختير منهم بنو هاشم و إن بني هاشم اختير منهم

محمد (ص) مع النهر الذين ذكرهم محدث الشام عن حبشي بن جنادة كما
سقناه ، ولعمري إن ذكر هذه الأحاديث عقيب نسبه من ثمرة فكري ونتيجة
معرفتي بانواع علوم الحديث فاتضح المعنى والحمد لله كما قال المنبهي
نقد ظهرت فما تحفى على أحد إلا على أمه لا يعرف القمر
﴿ تنبيهات في ذكر عدد أولاده عليه السلام وذكر أمهاتهم ﴾

كان له من سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد (ص) وأمها سيدة نساء
العالمين خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي - الحسن والحسين وزينب
الكبرى ، وأم كلثوم الكبرى ؛ (١) ومن غيرها ، محمد الأكبر
ابن الحنفية - واسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع
ابن ثعلبة بن الدؤل بن حنفية بن لجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل
- وعبيد الله بن علي ، وأبو بكر بن علي - وأمها ليلى بنت مسعود بن
خالد بن ثابت بن ربيعي بن سلمي بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة
ابن مالك بن زيد بن مناة بن تميم - والعباس الأكبر ، وعثمان ، وجعفر
وعبد الله - وأمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن عامر بن
كعب بن كلاب - ومحمد الأصغر - وأمه أم ولد - ويحيى وعون
- وأمها أسماء بنت عميس الخثعمية - وعمر الأكبر ، ورقية - وأمها
الصهباء وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن عبد بن علقمة بن الحرث بن
عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب
ابن وائل ، وكانت سبية أصابها خالد بن الوليد حيث أغار على بني تغلب

(١) أورد المؤلف ص ٢٠٨ رواية فيها أنه ولد له (ع) من فاطمة ولد
بعد الحسين (ع) سماه النبي (ص) محمناً بعد أن سموه حرباً ورواها أيضاً
ابن حنبل في مسند علي (ع) والمحجب الطبري في الرياض النضرة [الطباطبائي]

بناحية عين التمر - ومحمد الأوسط - وأمه أمامة بنت أبي العاص بن الربيع
ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمها زينب بنت رسول الله
(ص) من خديجة - وأم حسن ، ورملة الكبرى - وأمها أم سعيد
بنت عروة بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي - وأم هاني ، وميمونة ؛
وزينب الصغرى ، وأم كلثوم الصغرى ، وفاطمة ، وأمامة ؛ وخديجة ،
وأم الكرام ، وأم سلمة ، وأم جعفر ، وجمانة ، ونفيسة ، وهن لأمهات
شقي - وابنة لعلي لم تسم لنا هلكت وهي جارية لم تبرز - وأمها محيصة
بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن سليم بن كلب
وكانت تخرج الى المسجد وهي جارية فيمازحها علي (ع) ويقول لها من
أخوالك فتقول (وه وه) تعني كلباً ، فجميع ولد علي (ع) لصلبه في
هذه الرواية أربعة عشر ولداً وعشرون امرأة [١] هكذا ذكره غير واحد
من أهل السير (وأسقط ابو عبد الله) المفيد [٢] العون من الخثعمية وجعل
أبا بكر كنية لمحمد الأصغر ، ولم يذكر محمد الأوسط (وذكر ابو الفرج علي
الأموي الاصبهاني) في مقاتل آل أبي طالب الذين قتلوا مع أمير المؤمنين أبي
عبدالله الحسين (ع) - جعفرأ ، وعليأ ، وعثمان ، والعباس ، ومحمد
الأصغر ، وأسقط عبید الله ، وما ذكره المفيد [رحمه الله] أشبهه عندي
بالصواب ، وأسقط المفيد (رحمه الله) من البنات أربعاً وهن رملة الصغرى
وأم كلثوم الصغرى ، - وكأنه لم يثبت عنده - وأم جعفر جعلها كنية

[١] لم يذكر في هذه الرواية من البنات سوى تسع عشرة بنتاً ولعل في العبارة
سقطاً فرا جمع .

[٢] ذكر ذلك في كتابه (الارشاد) الذي ألفه في تاريخ النبي والأئمة
الأنجاد صلوات الله عليهم ، طبع بايران مكرراً . (الطباطبائي)

لجانة ، وهذا قريب ، ولم يذكر الابنة التي هلكت وهي جارية ، وزاد على
الجمهور ، وقال إن فاطمة (ع) أسقطت بعد النبي ذكراً كان سماه رسول
الله (ص) محسنًا ، وهذا شيء لم يوجد عند أحد من أهل النقل إلا عند ابن قتيبة
* قاعدة في ذكر المعقبين من أولاد أمير المؤمنين عليه السلام *
* ومن قتل منهم ومن مات وهو صغير رضوان الله عليهم أجمعين *
(أولهم) أمير المؤمنين الحسن بن علي عليه السلام كنيته أبو محمد ، ولد
بالمدينة ليلة النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، وكان أشبه الناس
برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

* لما أخبرنا * ابن الزبيدي ، أخبرنا أبو الوقت السنجري ، أخبرنا
الداودي ، أخبرنا الحموي ، أخبرنا الفربري ، أخبرنا أبو عبد الله البخاري
حدثنا أبو عاصم عن عمرو بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن
الحريث قال صلى أبو بكر العصر ثم خرج يمشي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان
فحملة على عاتقه وقال بأبي شبيهه بالنبي ، لا شبيهه بعلي ، وعلي عليه السلام
يضحك [١]

(وأخبرنا) يوسف الحافظ ، أخبرنا أبو المكارم اللبان أخبرنا أبو علي الحداد
أخبرنا إبراهيم الحافظ ، حدثنا أبو بكر بن خلاد ، حدثنا محمد بن الفرج الأزرق
حدثنا محمد بن يحيى السكتنسي ، حدثنا اسماعيل بن أبي خالد ، قال قلت
لأبي جحيفة رأيت النبي (ص) قال نعم وكان الحسن بن علي يشبهه .

(وأخبرنا) يوسف الحافظ ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود

[١] ذكر ذلك ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٢٠١ في ترجمة الحسن (ع)
وقال رواه ابن سعد والامام احمد وابن المديني والبخاري والنسائي والحاكم

[الطباطبائي]

أخبرنا ابن فاذشاه ، أخبرنا الامام ابو القاسم ، حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
الدمشقي ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا بقية بن الوليد عن يحيى بن
سعد عن خالد بن معدان ، قال وفد مقدم بن معدي كرب وعمرو بن الأسود
الى قنسرين فقال معاوية لمقدم أعلمت أن الحسن بن علي توفي فاسترجع
مقدم فقال له معاوية أتراها مصيبة قال ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول
الله (ص) في حجره وقال هذامنني وحسين من علي (قلت) رواه
الطبراني في معجمه الكبير في ترجمته [١]

(وله عليه السلام) عقب ، أولد خمسة عشر ولداً ذكراً وأنثى ، وأكثر
نسله من زيد والحسن بن الحسن (قال) الحافظ احمد البهقي في كتاب المدخل
(هو عليه السلام جد الشافعي من قبل أمه فاطمة بنت عبيد الله بن الحسن
ابن الحسن) -

« سقي عليه السلام » سمياً فبقي مريضاً أربعين يوماً ومات في صفر سنة
خمسعين من الهجرة ، وله يومئذ ثمان واربعون سنة ، وتولى أخوه دفنه
عند جدته فاطمة بالبييع « ٢ »

[١] وروى قوله « ص » الحسن بن الحسين بن علي - ابن عساكر
في تاريخه ج ٤ ص ٢٠٨ وقال رواه الطبراني .

« ٢ » قال ابن عساكر الشافعي في التاريخ في ترجمته « ع » ج ٤ ص
٢٢٦ روى محمد بن المرزبان أن جعدة بنت الأشعث بن قيس كانت متزوجة
بالحسن فدس إليها يزيد أن سمي الحسن وأنا أتزوجك ففعلت فلما مات الحسن
بعثت الى يزيد تسأله الوفاء بالوعد فقال لها إنا والله لم نرضك للحسن فكيف
نرضاك لأنفسنا ، ثم أورد أبياتاً لكثير أو للنجاشي في ذلك ، وذكر ذلك أيضاً
ابن حجر الهيثمي في الصواعق ص ٨٣ - ٨٤ ، وغيرهما . [الطباطبائي]

﴿ أخبرنا ﴾ يوسف الحافظ ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود
أخبرنا ابن فاذشاه ، أخبرنا الطبراني ، حدثنا الحضرمي ، حدثنا محمود بن
منصور ، حدثنا ابو احمد الزهري ، حدثنا عبد الرحيم بن عبد ربه ، حدثنا
شرحبيل قال كنت مع الحسين بن علي عليه السلام وأخرج بسرير الحسن
وأرادوا أن يدفنوه مع النبي (ص) فخاف أن تمنعه بنو أمية فلما انتهوا به
الى المسجد قامت بنو أمية فقام عبد الله بن جعفر فقال إني سمعته يقول إن
منعوكم فادفنوني مع أبي ، وبهذا الاسناد روى الطبراني في معجمه أن الحسن
توفي في سنة تسع وأربعين في شهر ربيع الأول وهو ابن سبع وأربعين سنة
هكذا ذكره في ترجمته (١)

﴿ والثاني ﴾ أمير المؤمنين الحسين بن علي عليه السلام كنيته ابو عبدالله
ولد بالمدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة .
(أخبرنا) بذلك الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ،
قال قرأت على عبد الله بن كارة ببغداد ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي
الأنصاري ، أخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري عن أبي عمر بن حيويه
عن أبي الحسن احمد بن معروف ، حدثنا الحسن بن الفهم ، حدثنا محمد بن
سعد كاتب الواقدي ، قال الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن
هاشم يكنى أبا عبد الله ، وأمه فاطمة بنت رسول الله (ص) وأما خديجة
بنت خويلد بن أسد ، علقته بالحسن بن خمس ليال خلون من ذي القعدة سنة
ثلاث من الهجرة ، وكان بين ذلك وبين ولادة الحسن خمسون ليلة ، وولد
الحسين (ع) لليل خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة (قلت) أخرجه

(١) أورد الحافظ ابن عساكر الشافعي في تاريخه ترجمة طويلة للحسن عليه
السلام أنظر ج ٤ ص ١٩٩ الى ٢٢٨ (الطباطبائي)

ابن سعد في الطبقة السابعة ، ورواه محدث الشام عنه وعن غيره من أهل
التواريق في مناقبه .

(وأخبرتنا) الشيخة الصالحة ضوء الصباح عجبية بنت الامام الحافظ
أبي بكر محمد بن أبي غالب الباقدرايي ببغداد ، أخبرنا أبو الحسين عبدالحق
ابن عبد الخاق بن يوسف ، أخبرنا أبو الغنأم محمد بن علي بن ميمون
النرسي ، والمبارك بن عبد الجبار بن احمد الطيوري إجازة ، قال أخبرنا أبو
احمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني ، أخبرنا أبو بكر احمد بن
عبد الله بن محمد ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن سهل ، أخبرنا الامام الحافظ
أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، قال قال لنا سعيد بن سليمان عن
حفص بن غياث عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عليها السلام ، قال كان
بين الحسن والحسين طهر واحد (قلت) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير
وسمعت جميع الكتاب بهذا السند .

(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، أخبرنا أبو عبد الله محمد
ابن محمد بن أبي زيد الكراخي باصبهان ، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله
الجوزدانية ، أخبرنا أبو بكر ابن زيدة ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان
ابن احمد الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ضرار بن
صرد ، حدثنا عبد الكريم بن يعفور الجمفي عن جابر عن أبي الشعثاء عن
بشر بن غالب قال كنت مع أبي هريرة فرأى الحسين بن علي فقال يا أبا
عبد الله لقد رأيتك على يدي رسول الله قد خضبها دماً حين أتى بك حين ولدت
فسررك ولفك في خرقة ولقد تفل في فيك وتكلم بكلام ما أدري ما هو ،
ولقد كانت فاطمة سبقته بقطع سررة الحسن فقال (ص) لا تسبقيني بها :
﴿ قلت ﴾ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، وأخرجه عنه محدث الشام

في تاريخه (١) وطرقة الحاكم وحكم بصحته في مناقبه .

﴿ قرأت ﴾ على الشيخ الصالح بقية السلف أبي العباس احمد بن عبد الله الزاهد في المسجد الأقصى ببیت المقدس ، وعلى أخيه يعقوب عند الصخرة المكرمة ، وعلى أختها الزاهدة فاطمة بنت عبد الله بمنزلها بظاهر بيت المقدس - وهو مكان يعرف بدير أبي ثور - وعلى الشيخ الخطيب عبد الرحمن ابن عبد المنعم المقدسي بالجامع الغربي بمدينة نابلس ، قالوا جميعاً أخبرنا عبد الله بن عبد الجبار بن محمد الطائي المعروف بالبدوي ببیت المقدس ، أخبرنا ابو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن منابر (صابر - خ ل) السلمي أخبرنا الشريف النسيب ابو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني ، قال قرأت على والدي مستخص الدولة ذي الشرفين القاضي ابي الحسين ابراهيم ، قلت له أخبركم ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن كامل الاطرا بلسي ، أخبرنا خيشمة بن سليمان القرشي ، حدثنا ابو ذهل عبيد بن الفار بن عبد الله ابن نافع بعسقلان ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأنطاكي ، حدثنا ابو اسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن ابي عمار عن لبابة بنت الحرث عن أم الفضل الهلالية أنها قالت يارسول الله إني رأيت رؤياً قال خيراً رأيت أقصصها علي قالت إنها فظيمة قال أقصصها قالت رأيت كأن عضواً من أعضائك انقطع فوق في حجري ، قال خيراً رأيت ، تلد فاطمة غلاماً فأضعه في حجرك ، وذكر بقية الحديث (قلت) أخرجه محدث العراق في فوائد النسب ، وأخرجه محدث الشام في مناقب الحسين (ع) « ٢ »

﴿ كما أخبرنا ﴾ العلامة مفتي الشام محمد بن هبة الله بن محمد بدمشق ،

(١) أورده في ج ٤ ص ٣١٣ في ترجمة الحسين عليه السلام .

« ٢ » أورده في ج ٤ ص ٣١٣ من تاريخه في ترجمة الحسين « ع » « ط »

أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن الحسن بن هبة الله ، أخبرنا أبو عبد الله الخلال ،
أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أخبرنا أبو بكر المقرئ ، أخبرنا محمد بن عبد الله
الطائي ؛ حدثنا عمران بن بكار ، حدثنا ربيع بن روح حدثنا محمد بن حرب الزبيدي
عن عدي بن عبد الرحمن الطائي عن داود بن أبي هند عن سماك عن أم الفضل
بنت الحرث أنها رأت فيما يرى النائم أن وضوا من أعضاء النبي (ص)
في بيتي فقصصتها على النبي (ص) فقال خيراً رأيت تلد فاطمة غلاماً فترضعه
بلبن قثم قال فولدت حسيناً ودفعه الى أم الفضل وكانت ترضعه بلبن قثم .

﴿ وأخبرنا ﴾ القاضي أبو نصر ميميل الشيرازي بدمشق ، أخبرنا أبو
القاسم الدمشقي المؤرخ ، أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن ؛ أخبرنا أبو
الحسن الخلمي ، أخبرنا عبد الرحمن بن النحاس ، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي
أحمد بن محمد بن زياد بمكة ، أخبرنا إبراهيم بن سليمان ، حدثنا خالد بن
يحيى عن قيس بن الربيع عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن عبد الله بن عمر
قال كان علي الحسن والحسين تعويذات فيهما من زغب جناح جبرئيل « ع »
﴿ قلت ﴾ أخرجه الحافظ الدمشقي في مناقبه « ١ »

(وأخبرنا) العلامة محمد بن هبة الله بن محمد الشافعي ، أخبرنا علي بن
الحسن الحافظ ، أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أخبرنا الإمام
الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، أخبرنا أبو القاسم الحسين بن أحمد
ابن عثمان البزاز ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن المعالي بن الحسن الشونيزي

« ١ » ذكره في ترجمة الحسن عليه السلام ج ٤ ص ٢٠٩ من تاريخه وإن
ذكر عقيب ذلك ما لفظه « وهذا الحديث مروى من طريق السكديمي وهو
كذاب والحديث موضوع ، وأخرجه من غير طريقه الخطيب وابن الأعرابي
والله أعلم » والزغب صغار الريش أول ما يطلع .
« الطباطبائي »

حدثنا الامام محمد بن جرير الطبري ، حدثنا محمد بن اسماعيل الضراري ، حدثنا
شعيب بن ماهان ، حدثنا عمرو بن جميع العبدي عن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي عن ربيعة السعدي قال لما اختلف الناس في التفضيل رحلت
راحتي واخذت زادي وخرجت حتى دخلت المدينة فدخلت على حذيفة بن
اليمان فقال لي ممن الرجل قلت من أهل العراق فقال لي من أي العراق
قلت رجل من أهل الكوفة قال مرحباً بكم يا أهل الكوفة قال قلت اختلف
الناس علينا في التفضيل فجتت لأسألك عن ذلك فقال لي على الخبير سقطت أما
إني لا أحدثك إلا ما سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيني أي خرج علينا
رسول الله (ص) كأنني أنظر اليه كما أنظر اليك الساعة حامل الحسين بن
علي (ع) على عاتقه كأنني أنظر الى كفه الطيبة واضعها على قدمه يلصقها الى
صدره ، فقال أيها الناس لأعرفن ما اختلفتم فيه من الخيار بعدي ، هذا
الحسين بن علي خير الناس جداً وجدة ، جده محمد رسول الله سيد النبيين ،
وجده خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله ورسوله ،
هذا الحسين بن علي خير الناس أباً وخير الناس أمماً أبوه علي بن أبي طالب أخو
رسول الله ووزيره وابن عمه وسابق رجال العالمين الى الايمان بالله ورسوله
وأمه فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين ، هذا الحسين بن علي خير الناس عمماً
وخير الناس عمه ، عمه جعفر بن أبي طالب المزين بالجناحين يطير بهما في الجنة
حيث يشاء وعمته أم هانئ بنت أبي طالب ، هذا الحسين بن علي خير الناس
خالاً وخير الناس خالة ، خاله القاسم بن محمد رسول الله ، وخالته زينب
بنت محمد ، ثم وضعه عن عاتقه فدرج بين يديه وجثا (ثم قال) أيها الناس
هذا الحسين بن علي جده وجدته في الجنة وأبوه وأمه في الجنة وعمه وعمته في
الجنة وخاله وخالته في الجنة وهو وأخوه في الجنة ؛ إنه لم يؤت أحد من

ذرية النبيين ما أوتي الحسين بن علي ما خلا يوسف بن يعقوب (قلت) هذا سند اجتمع فيه جماعة من أئمة الأمصار (منهم) ابن جرير الطبري ، ذكره في كتابه (ومنهم) إمام أهل الحديث ومحدث العراق ومؤرخها ابن ثابت الخطيب ذكره في تاريخه (ومنهم) محدث الشام وشيخ أهل النقل ابن عساكر الدمشقي ، ذكره في تاريخه (١) في الجزء الثالث والثلاثين بعد المائة ، وهذا الجزء وما قبله وما بعده فيه ترجمة الحسين بن علي عليه السلام ومناقبه .

﴿ أخبرنا ﴾ المحافظ يوسف بن خليل بحلب ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي زيد السكري ، أخبرنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زيدة ، أخبرنا الإمام المحافظ أبو القاسم سليمان ابن أحمد الطبراني ، حدثنا أحمد بن ما بهرام الأندلسي ، حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثنا الحسن بن عنبسة ، حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد بن علي عن عبد الله بن عبد الرحمن الحزمي عن أبيه عن جده - يعني معمر بن حزم - عن أبي أيوب الأنصاري ، قال دخلت على رسول الله (ص) والحسن والحسين يلعبان بين يديه وفي حجره ، فقلت يا رسول الله أتحبهما قال (ص) وكيف لأحبهما وهما ربحا نيتي من الدنيا أشمها (قلت) أخرجه الطبراني في معجمه الأصغر ، وأخرجه صاحب الحلية وأخرجه محدث الشام من حلية الأولياء « ٢ »

(١) أورده في ترجمة الحسين عليه السلام ج ٤ ص ٣٢٠ ، وقد أورده عليه السلام ترجمة طويلة من ص ٣١١ الى ٣٤٣ « ٢ » أنظر ص ٣١٤ ج ٤ - من تاريخ الشام لابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام .

[الطباطبائي]

﴿ أخبرنا ﴾ القاضي أبو نصر بن هبة الله الشيرازي ، أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أخبرنا أبو الفضل الرازي ، أخبرنا جعفر بن عبد الله ، حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا أبو بكر رزق الله ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا أسرا ئيل بن يونس عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو وعن زر بن حبیش عن حذيفة قال أتيت النبي (ص) فصليت معه المغرب فقام فصلى حتى العشاء ثم خرج فاتبعته فقال عرض لي ملك استأذن أن يسلم علي ويبشرنني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (قلت) رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى عن غير واحد من أصحاب النبي (ص) والتابعين عنهم ، وزاد في رواية ابن أبي ذيب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوها خير منهما (١)

(وأخبرنا) الشريف الخطيب علي بن عبد السميع بن الواثق بالله بكرخ بغداد ، وأبو طالب بن محمد الجوهري بهر معلى ، قالوا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا محمد بن أحمد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم ، حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين القاضي ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا قيس بن الربيع عن محمد بن رستم عن زاذان عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله (ص) الحسن والحسين من أحبهما أحببته ومن أحببته أحببه الله ومن أحبه الله أدخله جنات النعيم ، ومن أبغضهما

(١) أنظر ص ٢٠٦ ج ٤ من تاريخ الشام لابن عساکر في ترجمة الحسن عليه السلام ، قال روى هذه القصة الامام احمد والترمذي والنسائي وابن حبان ، ثم قال وروى الحاكم عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوها خير منهما . (الطباطبائي)

أو يعني عليهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله نار جهنم
وله عذاب مقيم (قلت) أخرجه في حلية الأولياء ، ورواه محدث
الشام في كتابه بطرق شتى (١)

(وأخبرنا) القاضي العلامة محمد بن هبة الله بن محمد ، أخبرنا الحافظ
أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ،
وأبو الحسن علي بن أحمد ، وأبو منصور بن خيرون ، قالوا أخبرنا الإمام
الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، أخبرنا أبو الفتح هلال بن
محمد بن جعفر العبدي ، حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن مويه الخواري المؤدب
حدثني اسحاق المقرئ ، حدثنا علي بن حماد الخشاب ، حدثني علي بن المديني
حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا سليمان بن مهران ، حدثنا جابر عن مجاهد
عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) لما عرج بي إلى السماء رأيت علي
باب الجنة مكتوباً (لا إله إلا الله محمد رسول الله علي حب الله الحسن والحسين
صفوة الله فاطمة أمة الله على باغضهم لعنة الله مهما ذكر الله) ﴿ قلت ﴾ تفرد
به علي بن حماد وهو ثقة ، وأخرجه محدث الشام (٢) عن محدث العراق
وإمام أهل الحديث .

﴿ وأخبرنا ﴾ أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي ، وأبو تمام
الهاشمي ، قالوا أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سليمان ، أخبرنا الحافظ أبو

(١) أورده في ج ٤ ص ٣١٦ من تاريخه في ترجمة الحسين عليه السلام ثم
قال (وعن زيد بن أرقم أن رسول الله (ص) حنأ في مرضه الذي قبض
فيه علي وعلي وفاطمة وحسن وحسين فقال أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم)
(٢) أورده في ج ٤ ص ٣١٩ من تاريخه في ترجمة الحسين عليه السلام

[الطباطبائي]

الفضل حمد بن احمد بن الحسن ، أخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله ،
حدثنا عبد الله بن محمد ؛ حدثنا ابو بكر بن عاصم ، حدثنا يعقوب بن حميد ،
حدثنا ابراهيم بن الحسن بن علي الرافي عن أبيه ، قال حدثتني زينب بنت
أبي رافع عن فاطمة بنت رسول الله (ص) أنها أتت أباها رسول الله (ص)
بالحسن والحسين بالشكاة التي مات فيها فقالت ورثهما يا رسول الله شيئاً ،
فقال أما الحسن فله هيبتي وسؤددي وأما الحسين فله جرأتي وجودي

﴿ قلت ﴾ ذكره في حلية الأولياء كما أخرجه ، ورواه محدث الشام

في كتابه بطرق شتى (١)

﴿ وأخبرنا ﴾ القاضي ابو نصر ابن الشيرازي ، أخبرنا الحافظ ابو
القاسم الدمشقي ، أخبرنا ابو البركات الأنماطي ، وابو عبد الله البلخي ،
قالا أخبرنا ابو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار ، قالا أخبرنا ابو عبد
الله الحسين بن جعفر ، وابو نصر محمد بن الحسن ، قالا أخبرنا الوليد بن
بكر ، أخبرنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا سليمان بن
حرب ، حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن حسين بن
علي عليه السلام قال صعدت الى عمر وهو على المنبر فقلت انزل عن منبر أبي
واذهب الى منبر أبيك ، فتماز من علمك هذا قلت ما علمنيه أحد فقال منبر
أبيك والله وهل أنبت على رؤسنا الشعر إلا أتم

(قلت) رواه احمد بن حنبل في مسنده ؛ وذكره محمد بن سعد في كتابه

(١) أورده في ج ٤ ص ٣١٤ من تاريخه من ترجمة الحسين عليه السلام
ثم قال [وفي لفظ أما الحسن فقد نخلته حلمي وهيبتي وأما الحسين فقد نخلته
نجدي وجودي فقالت رضيت يا رسول الله] وأورده أيضاً ابن حجر المكي
في الصواعق ص ١١٤ وقال أخرجه الدارقطني (الطباطبائي)

وطرقه محدث الشام بطرق شتى [١]

(وأخبرنا) العلامة محمد بن هبة الله بن محمد الشافعي ، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا محمد بن العباس ، أخبرنا أحمد بن معروف ، أخبرنا الحسن بن الفهم حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم ، قال كنا مع جنازة امرأة ومعنا ابوهريرة فجيء بجنازة رجل فجعله بينه وبين المرأة فصلى عليها فلما أقبلنا أعياي الحسين عليه السلام فقمعد في الطريق فجعل ابوهريرة ينفض التراب عن قدميه بطرف ثوبه فقال الحسين (ع) يا أبا هريرة وأنت تفعل هذا فقال ابوهريرة دعني فوالله لو علم الناس منك ما أعلم لملوكك على رقابهم (قلت) رواه كاتب الواقدي في كتابه ؛ وأخرجه محدث الشام عنه في تاريخه [٢] (وأخبرنا) المقتي ابو نصر بن هبة الله الشيرازي ، أخبرنا الحافظ علي بن عساكر ؛ أخبرنا ابو القاسم ابن السميرقندي ، أخبرنا اسماعيل بن مسعدة ، أخبرنا حمزة بن يوسف ؛ أخبرنا ابو احمد بن عدي ، حدثنا عمر ابن سنان ، حدثنا الحسن بن علي ابو عبد الغني الأزدي ، حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد

[١] أورده في تاريخه ج ٤ ص ٣٢١ في ترجمة الحسين (ع) ثم قال وأخرجه الخطيب ، ورواه أيضاً ابن حجر العسقلاني في الإصابة في ترجمة الحسين « ع » ج ٢ ص ١٥ ، ثم قال سنده صحيح ، ورواه أيضاً ابن حجر المكي في الصواعق ص ١٠٥ ولكن جعل القصة مع أبي بكر ثم قال ووقع للحسين نحو ذلك مع عمرو وهو على المنبر وقال أخرجه الدارقطني .

[٢] أورده في ج ٤ ص ٣٢٢ في ترجمة الحسين عليه السلام عن محمد بن

[الطباطبائي]

سعد كاتب الواقدي .

الرحمن بن عوف أنه قال ألا تسألوني قبل أن يشوب الأحاديث إلا باطيل
قال قال رسول الله (ص) أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن
والحسين ثمرها وشيعتنا ورقها ، والشجرة أصلها في جنة عدن والأصل والفرع
واللقاح والورق في الجنة (قلت) أخرجه محدث دمشق في مناقبه بطرق
شقي (١) .

(وأنشدنا) الشيخ أبو بكر بن فضل الله الحلبي الواعظ في المعنى لمبعضهم
يا حبيذا دوحه في الخلد نابتة ما في الجنان لها شبه من الشجر
المصطفى أصلها والفرع فاطمة ثم اللقاح علي سيد البشر
والهاشميان سبطاها لها ثمر والشيعه الورق الملتف بالثمر
هذا حديث رسول الله جاء به أهل الرواية في العالي من الخبر
إني بحمهم أرجو النجاة غداً والفوز مع زمرة من أحسن الرض

✽ وأخبرنا ✽ الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ،
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي زيد الكراخي ، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله
ابن أحمد الجوزدانية ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زيدة ، أخبرنا
الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
حدثني عماد بن زياد الأسدي ، حدثنا عمرو بن ثابت عن الأعشى عن أبي
وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة قالت كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي
النبي (ص) في بيتي فنزل جبرئيل فقال يا محمد إن أمتك تقتل ابنك من بعدك
وأوماً بيده إلى الحسين عليه السلام وناوله كفاً من التراب فبكي رسول الله
(ص) وضمه إلى صدره وشم رسول الله (ص) التراب وقال ويح كرب

(١) أورده في ج ٤ ص ٣١٨ في ترجمة الحسين (ع) ثم قال [قال
الذهبي ورواه الحاكم فيما استدركه على الصحيحين عن محمد بن حيويه] « ط »

وبلاء ثم قال رسول الله « ص » وديعة عندك هذه التربة يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن النبي قد قتل قال فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر اليها كل يوم وتقول إن يوماً تحولين دماً ليوم عظيم .

﴿ قلت ﴾ رواه الطبراني في معجمه ، وأخرجه محدث الشام عنه وعن

غيره في كتابه بطرق شتى بالفاظ مختلفة « ١ »

(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا ابن فاذشاه ، أخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني ، حدثنا محمد ابن يحيى ، حدثنا ابن حماد ، حدثنا ابو عوانة عن عطاء بن السائب عن ميمون بن مهران عن شيبان بن مخرم — وكان عثمانياً — قال إني لمع علي إذ أتى كربلاء فقال يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر فقلت بعض كذباته وثم رجل حمار ميت فقلت لعلامي خذ رجل هذا الحمار فاو تدها في مقعده وغيبها فضرب الدهر ضربة فلهما قتل حسين بن علي انطلقت ومعى أصحابي فاذا بجثة الحسين بن علي على رجل ذلك الحمار وإذا أصحابه ربضة حوله « ٢ »

﴿ وبه حدثني ﴾ الطبراني ، حدثنا الحضرمي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا معاوية عن الأعمش عن سلام أبي شرجيل عن أبي هرثمة قال كنت مع علي عليه السلام بنهر كربلاء فمر بشجرة تحتها بعر الغزلان فاخذ

« ١ » أخرجه في تاريخه في ترجمة الحسين « ع » ج ٤ ص ٣٢٥ ، وذكره أيضاً ابن حجر الهيتمي المكي في الصواعق ص ١١٥ وقال رواه الملا وابن احمد في زيادة المسند .

« ٢ » أخرجه ابن عساكر الشافعي في تاريخه في ترجمة الحسين عليه السلام

« الطباطبائي »

ج ٤ ص ٣٣٧ — ٣٣٨

منه قبضة فشمها ثم قال يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب
(قلت) هكذا أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمته .

﴿ وأخبرنا ﴾ القاضي محمد بن هبة الله بن ميميل بدمشق ، أخبرنا علي بن
الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أخبرنا
أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي ، أخبرنا عبد الله بن أبي
الدينا حدثنا عبد الله بن محمد بن هاني أبو عبد الرحمن النحوي ؛ حدثنا معدي بن
سليمان ، حدثنا علي بن زيد بن جذعان قال استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجع
وقال قتل الحسين والله فقال له أصحابه كلا يا ابن عباس قال رأيت رسول الله
(ص) ومعه زجاجة من دم فقال ألا تعلم ما صنعت أمي من بعدي قبلوا ابني
الحسين وهذا دمه ودم أصحابه أرفعها إلى الله عز وجل قال فكنتبت ذلك اليوم
الذي قال فيه ذلك وتلك الساعة قال فما لبثوا إلا أربعة وعشرين يوماً حتى
جاءهم الخبر بالمدينة أنه قتل في ذلك اليوم وتلك الساعة (قلت) ذكره
الدمشقي في ترجمته من التاريخ (١)

(وأخبرنا) أبو نصر هبة الله المقتي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي
أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن ، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد
الأبنوسي ، أخبرنا عيسى بن علي ، أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثني محمد
ابن هارون ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا إبراهيم بن محمد الرقي ، وعلي بن
الحسن الرازي ، قال حدثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، حدثنا
عطاء بن مسلم ، حدثنا اشعث بن سحيم عن أبيه قال سمعت أنس بن الحرث
يقول سمعت رسول الله (ص) يقول إن ابني هذا - يعني الحسين - يقتل بأرض
كر بلا فنشهد ذلك منكم فلينصره قال فخرج أنس بن الحرث إلى كربلاء فقتل
(١) ذكر نحوه في تاريخه في ترجمة الحسين (ع) ج ٤ ص ٣٤٠ (ط)

مع الحسين عليه السلام (قلت) رواه محدث الشام في كتابه (١)
(وأخبرنا) فرج بن عبد الله الحبشي فتي أبي جعفر القرطبي ، أخبرنا
الحافظ ابو محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم ، أخبرنا القاضي ابو المعالي محمد بن يحيى
القرشي ، أخبرنا سهل بن بشر الاسفرايني ، أخبرنا محمد بن الحسين بن احمد
السري ، أخبرنا الحسن بن رشيق ، حدثنا يموت بن المزرع ، حدثنا
محمد بن الصباح السامك ، حدثنا بشر بن طامحة عن رجل من همدان ، قال
خطبنا الحسين بن علي عابها السلام غداة اليوم الذي استشهد فيه فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال — عباد الله اتقوا الله ، وكونوا من الدنيا على حذر ، فان الدنيا
لو بقيت لأحد أو بقي عليها أحد لكانت الأنبياء أحق بالبقاء ، وأولى بالرضاء
وأرضى بالقضاء ، غير أن الله تعالى خلق الدنيا للبلاء ، وخلق أهلها للفناء
فجديدها بال ، ونعيمها مضمحل ، وسرورها مكفهر ، والمنزل بلغة ،
والدار قلعة فتزودوا فان خير الزاد التقوى ، واتقوا الله لعليكم
تفلاحون (قلت) رواه غير واحد من أهل السير إن الحسين عليه السلام
خطب بهذه الكلمات ثم استشهد ، ورواه ابن عساكر في تاريخه بطرق شتى (٢)
﴿ وأخبرنا ﴾ ابو اسحاق ابراهيم بن بركات بن ابراهيم بمسجد
الربوة من غوطة دمشق ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي الحسن بن هبة الله ،
أخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن ، أخبرنا ابو الحسن الأبنوسي ، أخبرنا عبيد
الله بن عثمان الدقاق ، أخبرنا اسماعيل بن علي الخطبي ، قال وكان مسير الحسين
ابن علي بن أبي طالب — ويكنى بابي عبد الله ، وأمه فاطمة بنت محمد رسول

(١) ذكره في تاريخه في ترجمة الحسين عليه السلام ج ٤ ص ٣٣٨

[٢] رواه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة الحسين عليه السلام ج ٤

[الطباطبائي]

الله (ص) - من مكة الى العراق بعد أن بايع له بالخلافة من أهل الكوفة
اثنا عشر الفاً على يدي مسلم بن عقيل بن أبي طالب وكتبوا اليه في القدوم عليهم
فخرج من مكة قاصداً الى الكوفة وبلغ يزيد خروجه فكتب الى عبيد الله بن
زياد وهو عامله على العراق يأمره بنحار بنه وحمله اليه إن ظفر به فوجه اللعين
عبيد الله بن زياد الجيش اليه مع عمر بن سعد بن أبي وقاص وعدل الحسين (ع)
الى ~~كر~~ بلا ولقيه عمر بن سعد هناك فاقتتلوا فقتل الحسين بن علي رضوان الله
عليهما ورحمته وبركاته ولعنة الله على قاتله وعلى المتسبب في قتله ، وكان قتله
يوم الجمعة العاشر من المحرم يوم عاشوراء من سنة احدى وستين من الهجرة ،
(قلت) هذا لفظ محدث الشام في كتابه (١)

✶ وأخبرنا ~~القاضي~~ ابو نصر بن هبة الله الشيرازي ، أخبرنا علي بن
الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن ، أخبرنا عبد الصمد
ابن علي ، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن اسحاق ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز ، حدثني احمد بن محمد بن عيسى ، حدثنا عمر ، وعون ، أخبرنا
خلد عن الحريري عن عبد ربه أن الحسين عليه السلام لما أرققه السلاح وأخذ
له السلاح قال ألا تقبلون مني ما كان جدي رسول الله يقبل من المشركين قالوا
وما كان رسول الله يقبل من المشركين قال كان إذا جنح أحدهم قبل منه قالوا لا
قال فدعوني أرجع قالوا لا قال فدعوني آتي يزيد ، وأخذ له رجل السلاح
فقال ابشر بالنار فقال بل إن شاء الله برحمة ربي وشفاعة جدي فقتل وجيء
برأسه حتى وضعه في طست بين يدي ابن زياد فنكته بقضيبه وقال لقد كان
غلاماً صبيحاً ثم قال أيكم قاتله فقام الرجل فقال أنا قتله فقال ما قال لك فاعاد
الحديث فاسود وجهه (قلت) رواه البخاري في تاريخه ، وذكره في صحيحه

(١) ذكره في تاريخه ج ٤ ص ٣٣٢ في ترجمة الحسين (ع) « ط »

عن أنس بن مالك قال جئ برأس الحسين الى ابن زياد وقال في حسنه شيئاً ،
ورواه ابن اسحاق والواقدي وكاتبه أطول من هذا ، وهو لفظ ابن
عساكر (١)

(و أخبرنا) العلامة محمد بن هبة الله بن مميل ، أخبرنا الامام الحافظ
أحمد بن علي الخطيب ، أخبرنا الحسن بن محمد الخلال ، حدثنا عبد الواحد
ابن علي القاضي ، حدثنا الحسين بن اسماعيل الضبي ، حدثنا عبد الله بن
شبيب ، حدثني ابراهيم بن المنذر ، حدثنا حسين بن زيد بن علي بن الحسين
عن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ، حدثني مسلم بن رباح مولى علي بن أبي
طالب قال كنت مع الحسين بن علي بن أبي طالب يوم قتل فرمى في وجهه
بنشابة فقال لي يا مسلم أدن يديك من الدم فاذنيهما فلما امتلأ قال اسكبه في
يدي فسكبه في يديه فنفخ بهما الى السماء وقال اللهم اطلب بدم ابن بنت نبيك
قال مسلم فما وقع الى الأرض منه قطرة (قلت) رواه محدث الشام عن
محدث العراق في كتابيهما [٢]

﴿ أخبرنا ﴾ يوسف الحافظ ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود
أخبرنا ابن فاذشاه ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبراني ، حدثنا علي بن
عبد العزيز ، حدثنا الزبير ، حدثنا محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي ،
قال خرج الحسين بن علي عليه السلام الى الكوفة ساخطاً لولاية يزيد بن معاوية
فكتب يزيد بن معاوية الى ابن زياد وهو واليه على العراق إنه قد بلغني أن
حسيناً قد سار الى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الأزمان وبلدك من

« ١ » وذكره في تاريخه ج ٤ ص ٣٣٤ في ترجمة الحسين عليه السلام .

« ٢ » ذكره محدث الشام ابن عساكر الشافعي في تاريخه ج ٤ ص ٣٣٨

(الطباطبائي)

في ترجمة الحسين عليه السلام .

اربعين في ليلة الاحد لاحدى وعشر بن ليلة مضت من شهر رمضان
(اخبرنا) الحافظ يوسف . اخبرنا ابن ابي زيد . اخبرنا محمود . اخبرنا
ابن فاذشاه اخبرنا الطبراني حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدى حدثنا سفيان
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قتل علي عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين ولها قتل حسين
بن علي ومات لها علي بن الحسين ومات لها محمد بن علي بن الحسين (قلت)
هكذا اخرج الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام كما اخرجناه سواء
(و ذكر الشيخ ابو عبد الله) محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله في كتاب
الارشاد له قال خرج علي عليه السلام يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة
من رمضان في مسجد الكوفة فضر به ابن ملجم المرادي لعنه الله بالسيف وكان
مسموما فمكث يوم تسعة عشر و ليلة عشرين و يومها و ليلة احدى وعشرين الى نحو
الثلاث الاول من الليل ثم قضى نحبه عليه الصلاة والسلام شهيداً مظلوماً . وتولى
غسله وتكفينه ابناه الحسن والحسين عليهما السلام و حملاه الى الغري من نجف
الكوفة فدفناه وعفنا موضع قبره بوضعية منه فلم يزل مخنيا حتى دل عليه الصادق
عليه السلام في الدولة العباسية . وهذا تحقيق في غاية الحسن من المفيد رحمه الله
(واخبرنا) ابو عبد الله الحافظ . اخبرنا ابو علي بن الحر يفي . اخبرنا
ابو بكر بن ابي طاهر . اخبرنا ابو محمد بن علي المقنعي اخبرنا محمد بن العباس
اخبرنا ابو الحسن الخشاب اخبرنا ابو علي محمد الفقيه اخبرنا محمد بن سعيد
اخبرنا شبابة حدثنا قيس عن الشعبي ان الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر غسلوا
علياً وكفنوه في ثلاثة اواب ليس فيه قيص ولا عمامة
(اخبرنا) ابو الحسن علي بن المبارك اخبرنا ابو القاسم بن البصري :
اخبرنا ابو عبد الله بن محمد اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوي حدثنا اسحق
ابن ابراهيم حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن بن صالح عن هارون بن سعيد

قال كان عند علي (ع) مسك اوصى ان يحنط به وقال فضل من حنوط
رسول الله (ص) (وبالاسناد) ان الحسن بن علي (ع) صلى على ابيه فكبر
خمس تكبيرات وكان يرفعه يديه عليه السلام

(اخبرنا) المشايخ الحفاظ محمد بن ابي جعفر وغيره بجبل قاسيون وبقية
الادباء ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن الحسين الاربلي وغيره بدمشق قالوا
اخبرنا ابو علي حنبل بن عبد الله اخبرنا هبة الله ابو القاسم بن الحصين اخبرنا
ابو علي الحسن بن المذهب اخبرنا احمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد
ابن حنبل حدثنا الاسود بن عامر حدثنا جعفر بن الاحمر عن عبد العزيز بن
حكيم قال صليت خلف زيد بن ارقم على جنازة فكبر خمسا وقال هكذا كبر
نبيكم صلى الله عليه وسلم (قلت) رواه في مسند زيد كما اخرجه

❖ الباب الثاني عشر في موضع دفعه ❖

❖ عليه السلام وذكر الاختلاف في ذلك ❖

(اخبرنا) ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن البغدادي بدمشق عن
المبارك بن الحسن واخبرنا علي بن احمد اخبرنا عبيد الله بن بطة الحافظ اخبرنا ابو
بكر محمد بن احمد الرقام حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحق بن
عبد الرحمن بن المسيب قال سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت جعفر بن محمد عن
ابيه عليه السلام قال قتل علي (ع) وصلى عليه ابنه الحسن (ع) ودفن
بالكوفة عند قصر الامارة عند مسجد الجامع ليلا وعمي موضع قبره

(واخبرنا) محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله ببغداد عن محمد بن
عبيد الله البغدادي اخبرنا علي بن احمد البندار اخبرنا ابو عبد الله بن محمد الحافظ
اخبرنا محمد بن احمد اخبرنا ابو بكر بن احمد بن يعقوب قال حدثني جدي قال
وحدثني النخعي عن شريك سمعته يقول ان الحسن بن علي (ع) حمله بعد

صاح معاوية فدفننه بالمدينة مع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوصية منه
(وروينا) عن ابي الفرج الاصبهاني باسناذه الى الاسود الكندي قال لما
مات علي (ع) تولى غسله ابنه الحسن (ع) وعبد الله بن جعفر وكفن في
ثلاثة اوثاب ليس فيها قميص ولا عمامة وصلى عليه الحسن (ع) فيكبر عليه خمس
تكبيرات ودفن في الرحبة مما يلي ابواب كندة عند صلاة الصبح
(وفي رواية) لاني نعيم الحافظ عن الحسين بن علي الخلال عن جده قال
قلت للحسين بن علي عليه السلام اين دفنتم علياً قال خرجنا به ليلاً من منزله حتى
مررنا على مسجد الاشعث حتى اذا خرجنا الى الظهر بجانب الغري من نجف الكوفة
فدفناه هناك وعفيناه ووضع قبره بوصية منه مخافة دولة بني امية (١)

(اخبرنا) محمد بن سعيد بن الموفق . اخبرنا ابو زرعة عن الشيرازي .
اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناد رفعه قال لما حضرت وفاة علي عليه السلام
قال للحسن والحسين عليهما السلام اذا انا مت فاحملاني على سرير ثم اخرجاني ليلاً
ثم اتيا بي الغريين فانكما ستران صخرة بيضاء تلعب نوراً فاحتفرا فانكما ستجدان
فيها ساحة فادفنا في فيها فدفناه وانصرقنا

(وفي رواية) لابن ابي الدنيا قال خرج الرشيد من الكوفة يتصيد بناحية
الغريين فلجأت الطيباء الى ناحية الغريين فارسل عليها الصقور والكلاب فجاءتها
ساعة ثم سقطت الصقور ناحية ورجعت الكلاب فاخبر الرشيد فاحضر شيخاً من
مشايخ الغريين وسأله عن المكان فطلب منه الامان فقال لك ذلك . فقال اخبرنا

(١) في حياه الحيوان عند ذكر الاوز ما نصه : وعلي (ع) اول امام
خفي قبره قيل ان علياً « ع » اوصى ان يحفى قبره لعله ان الامر يصير الى
بني امية فلم يأمن ان يمثلوا بقبره « انتهى »

(الطباطبائي)

عن ابائنا أنه قبر امير المؤمن علي بن ابي طالب عليه السلام فاستثبت الرشيدي ذلك من جماعة و بنى عليه (١) وكان يزوره في كل عام الى ان مات وهذا هو المختار عندي من الروايات . تم ما حضرنا عند الاملاء) من مناقب سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام و يتلوه ذكر الامام المهدي عليه السلام كتاب مفرد وسمته بـ (البيان في اخبار صاحب الزمان) عليه صلاة الملك الملتان

مجز الكتاب

والحمد لله أولاً و آخرآ و صلى الله على محمد و آله الأطهار ﴿ ﴿
وقد طبع على نسخة كتبت عن نسخة قو بلت و صححت على نسخة قو بلت
مع المؤلف رحمه الله تعالى

(١) ذكر ذلك في عمدة الطالب ص ٤٣ طبع سنة ١٣١٨ و ذكر
الدلي في ارشاد القلوب المطبوع ان الرشيدي بنى على القبر الشريف قبة وجعل لها
اربعة ابواب وهي من طين احمر و طرح على رأسها جرة خضراء و أما نفس الضريح
فانه بناه بحجارة بيضاء و كانت هذه العمارة سنة ١٥٥ كما في رياض السيادة
لزين العابدين الشيرازي ص ٣٠٩ وفي نزهة القلوب لحمد الله المستوفي ص ١٣٤ انها
كانت في حدود سنة ١٧٠ و قد ذكر فيه قصة ظهور القبر الشريف على يدهارون
وانه حفر الارض و وجد الامير عليه السلام مجر و حاً فحينئذ امر فبنى عليه و بعد
سنة ١٨٠ جاوره الناس ، أنظر « ماضي النجف و حاضرها » للبحاثة الخبير الشيخ
جعفر آل محبوبه ، طبع صيدا ص ٢٩ الى ٣٦ « الطباطبائي »

بين البلد ان وابتليت به من بين العمال و عندها تفتق او تعود عبد أكتعتبد العبيد فقتله
ابن زياد و بعث برأسه اليه فلما وضع بين يديه تمثل بقوله الحصين بن الحمام المري
نفلق هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعتق وأظلموا

وزاد الطبري في رواية و كان عنده علي بن الحسين بن علي عليه السلام
فقال (ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم إلا في كتاب من
قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) وعنده عبد الرحمن بن الحكم فقال
لهم بجنب الطف أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذي النسب الوغل
سمية أمسى نسلها عدد الحصا و بنت رسول الله ليس لها نسل
قال ف ضرب يزيد على صدره و قال أسكت ، وأردفه الطبراني في كتابه
قازر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بيت فاطمة عليها السلام فسمع
حسيناً يبكي فقال ألم تعلمي ان بكاءه يؤذيني (١)

(وأخبرنا) القاضي ابو نصر الشيرازي ، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي
أخبرنا ابوطالب بن ابي عقيل ، أخبرنا ابو الحسن الخلمي ، أخبرنا ابو محمد
ابن النحاس ، أخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد ، حدثنا الحسن بن علي
ابن عفان ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا سعيد بن خيثم عن محمد بن خالد قال
قال ابراهيم لو كنت فيمن قتل الحسين بينهم ثم أدخلت الجنة لاستحييت أن
أنظر الى وجه النبي (ص) (قلت) رواه غير واحد من اهل السير
و ذكره ابن عساكر في تاريخه (٢)

(١) ذكره ابن عساكر الشافعي في تاريخه ج ٤ ص ٣١٩ في ترجمة
الحسين عليه السلام و قال رواه البغوي و الحافظ عن يزيد بن زياد ، و ذكره
ايضاً ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ١٧٧ عن زيد بن ابي زياد
(٢) ذكر ذلك في ترجمة الحسين عليه السلام عن ابراهيم النخعي ج ٤ ص ٣٣٧

(وأخبرنا) سيدنا وشيخنا بقرية السلف علامة الزمان شافعي العصر حجة الاسلام شيخ المذاهب ابو محمد عبد الله بن ابي الوفاء الباذرئي عن الحافظ ابي محمد عبد العزيز بن الاخير ، أخبرنا ابو الفتح الكروخي ، وأخبرنا القاضي العالم صدر الشام ابو العرب اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن الخزرجي بدمشق أخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر ، أخبرنا ابو الفتح عبد الملك الكروخي أخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الازدي وغيره ، أخبرنا ابو محمد الجراحي أخبرنا ابو العباس محمد المحبوبي ، أخبرنا الامام الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى ، أخبرنا ابو سعيد الاشيج ، حدثنا ابو خالد الاحمر حدثني زر ، حدثني سلمى ، قالت دخلت ام سلمة وهي تبكي فقالت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله (ص) في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفاً (قلت) هذا لفظ الترمذي في جامعه ورواه احمد بن حنبل في مسنده وذكره الحاكم في مستدر كه (١)

(وأخبرنا) يوسف الحافظ بحلب ، أخبرنا ابن ابي زيد ، وأخبرنا محمود بن فاذشاه ، أخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا اسحق بن اسماعيل ، حدثنا جرير بن ابي ليلي قال قال حسين بن علي عليه السلام حين أحس بالقتل ائتوني ثوباً لا يرغب فيه احد أجعله تحت ثيابي لا أجرد فقيل له التبان فقال لا ذلك لباس من ضربت عليه الذلة فاخذ ثوباً فخرقه فجعله تحت ثيابه فلما أن قتل جردوه (قلت) رواه الطبراني في ترجمته (٢)

(١) وذكره ابن حجر الهيتمي في الصواعق ص ١١٥ وقال اخرجه الترمذي وذكره ايضاً ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٣٤٠

(٢) وذكره ايضاً ابن عساكر الشافعي في ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخه ج ٤ ص ٣٣٥

(و أخبرنا) المعمر بقية السلف محمد بن سعيد بن الموفق بن الخازن
الديسابوري ببغداد ، أخبرتنا فخر النساء شهدة بنت احمد بن الفرج الابري
أخبرنا النقيب ابو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزبيبي ، أخبرنا محمد بن
عبد الله بن بشران ، أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي ، حدثنا عبد الله بن ابي
الدينا ، أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن ابيه عن جده قال كان
رجل من بني ابان بن دارم يقال له زرعة شهيد قتل الحسين عليه السلام فرمي الحسين
« ع » بسهم فصاب حنكه فجعل يلتقي الدم ثم يقول هكندا الى السماء فيرمي
به وذلك أن الحسين « ع » دعا بماء ينشرب فلما راه حال بينه وبين الماء
قل اللهم ظمئه اللهم ظمئه ، قال فحدثني من شاهده وهو يموت وهو يصيح من
الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المرج والثلج وخلفه الكانون وهو
يقول اسقوني اهلكني العطش فيؤتى باللس العظيم فيه السويق والماء واللبن
لو شرب به خمسة لكفاهم فيشرب به ثم يعود و يقول اسقوني اهلكني العطش فانقدت
بطنه كاتقداد البعير (قلت) رواه ابن ابي الدنيا في كتابه وابن عساكر في
تاريخه عن ابن طاوس عن طراد (١) فيكأني سمعته عنه

(و أخبرني) بهذا شيخنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه ، أخبرتنا
شهادة فذكره ، وبه قال الطبراني ، حدثنا الحضرمي ، حدثنا احمد بن يحيى
الصوفي ، حدثنا ابو غسان ، حدثنا عبد السلام بن حرب عن الكلبي قال رمى
رجل الحسين عليه السلام وهو يشرب فشك شدقه فقال (ع) لا ارواك الله
فشرب حتى تفطر (قلت) رواه الطبراني في ترجمته

(أخبرنا) القاضي ابو نصر بن هبة الله الشيرازي بدمشق ، أخبرنا علي

(١) ذكره ابن عساكر في ج ٤ ص ٣٣٨ في ترجمة الحسين عليه السلام

[الطباطبائي]

ابن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن ، أخبرنا عبد الصمد
ابن علي ، أخبرنا عبید الله بن محمد بن اسحق ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا
عمى ، حدثنا ابن الاصبهاني عن شريك عن عطاء بن السائب عن علقمة بن وائل
أنه شهد ما هناك قال قام رجل وقال أفیکم الحسين فقالوا نعم قال ابشر بالنار
قال ابشر برب رحيم شفيع مطاع من انت ، قال انا حويزة ، قال اللهم حزه
الى النار فنفرت به الدابة فتعلقت رجله في الركاب فوالله ما بقي عليهما منه الا
رجله (قلت) رواه غير واحد من اهل السير والتواريخ وهذا لفظ مؤرخ
الشام (١) وأخرجه الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن ابن الاصبهاني
وشك في وائل بن علقمة او ابن وائل ، وقال حويزة او حويزة

(وأخبرنا) الحافظ محمد بن ابي جعفر وغيره بدمشق ، ويوسف بن
خليل بجلب ، ومحمد بن محمود ببغداد ، قالوا أخبرنا حجة العرب زيد بن
الحسن الكندي ، أخبرنا ابو منصور القزاز ، أخبرنا الامام الحافظ احمد
ابن علي بن ثابت الخطيب ، أخبرنا احمد بن عثمان بن مياح السكري ، حدثنا
محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي ، حدثنا محمد بن شداد المسمعي ، حدثنا ابو
نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الله بن حبيب عن ابن (ابي - خ ل)
ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال اوحى الله تعالى الى محمد
صلى الله عليه وآله وسلم اني قد قتلت بيحي بن زكريا سبعين الفاً واني قاتل بابين
بنتك سبعين الفاً وسبعين الفاً (قلت) أخرجه مؤرخ العراق في كتابه ،
وأخرجه عنه محدث الشام في تاريخه (٢)

(١) لم اجدهذه القصة في تاريخ مؤرخ الشام ابن عساكر الشافعي في ترجمة
الحسين عليه السلام فراجع

(٢) ذكره في ج ٤ ص ٣٣٩ في ترجمة الحسين عليه السلام (ط)

(وأخبرنا) محمد بن هبة الله بن محمد الشافعي المقتي ، أخبرنا أبو القاسم الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أخبرنا سعيد بن أحمد العيار ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني ، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك القاضي الشيباني ، حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز ، حدثنا أبي حدثنا حصين بن مخارق عن داود بن أبي هند عن ابن سيرين قال لم تبك السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين بن علي عليه السلام (قلت) هذا لفظ ابن عساكر في ترجمته من التاريخ « ١ »

« وأخبرنا » القاضي أبو نصر ابن الشيرازي ، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم ، حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى حدثني عمر بن شبة ؛ حدثني عبيد بن حنادة قال أخبرني عطاء بن مسلم ، قال قال السدي أتيت كربلاء أبيع البر بها فعمل شيخ من طي طعاما فتعشينا عنده فذكرنا قتل الحسين فقلت ما شرك في قتله أحد إلا مات بأسوء ميتة فقال ما أكلتكم يا أهل العراق فانا فيمن شرك في ذلك ، فلم نبرح حتى دنا من المصباح وهو يتقد بنفط فذهب يخرج الفتيلة باصبعه فاخذت النار فيها فذهب يطفئها بريقه فاخذت النار في لحيته فعدا فالقى نفسه في الماء فرأته كأنه حمة « ٢ » « قلت » طرقة محدث الشام في كتابه بطرق شتى « ٣ »

« ١ » ذكره في ج ٤ ص ٣٣٩ في ترجمته عليه السلام

« ٢ » الحمة بضم الحاء المهملة وميمين مفتوحتين ثم هاء الفحمة جمعة حم

« ٣ » ذكر القصة بنحو آخر محدث الشام ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٣٤٠

في ترجمة الحسين عليه السلام ، وذكرها أيضاً ابن حجر المكي في الصواعق ص ١١٦

« الطباطبائي »

عن السدي

وذكره كاتب الواقدي

« وأخبرنا ، العلامة محمد بن هبة الله بن محمد ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم
أخبرنا ابو محمد الاكفاني ، حدثنا عبد العزيز بن احمد ، حدثنا اسد بن القاسم
الجلبي ، قال رأى جدي صالح في الشحام بجلب - وكان صالحاً ديناً - في النوم
كلباً اسود وهو يلهث عطشا ولسانه قد خرج على صدره فقلت هذا كلب عطشان
دعني اسقيه ماء أدخل فيه الجنة وهمت لافعل ذلك فاذا بهاتف بهاتف من ورائه
وهو يقول يا صالح لا نسقه هذا قاتل الحسين بن علي » ع « أعدبه بالعطش الى
يوم القيامة » قلت « أخرجه الدمشقي في ترجمته كما سقناه » ١ «

« أخبرنا » المتي ابو نصر هبة الله ، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ
أخبرنا ابو المعالي عبد الله بن احمد الحلواني ، أخبرنا ابو بكر بن خلف اخبرنا
السيد ابو منصور ظفر بن محمد بن احمد الحسيني ، أخبرنا ابو الحسين علي بن
عبد الرحمن بالكوفة . أخبرنا ابو عمرو أحمد بن حازم الغفاري . أخبرنا
سعيد النغلي . أخبرنا ابو اليان عن امام لبني سليم عن اشياخ له قال غزو نا بلاد
الروم فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوبا

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب

فقلنا للروم منذ كم كتب هذا في كنيستكم قالوا قبل مبعث نبيكم بستائة عام
« قلت » هذا رواه ابن عساكر في تاريخه بطرق شتى « ٢ » غير ان في
رواية ابي قبيل عنده وعند ابي جرير وابن سبيع المغربي والطبراني

« ١ » لم اجد القصة في ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ابن عساكر فراجع

« ٢ » ذكره في ج ٤ ص ٣٤٢ في ترجمته عليه السلام ثم قال ورويت قصة هذا البيت

بغير هذا الوجه ثم ذكرها على النحو الآتي في الرواية الثانية . وذكره ايضا ابن

« الطباطبائي »

حجر المسكي في الصواعق ص ١١٦

« أخبرنا » بما عنده يوسف الحافظ بحلب . أخبرنا ابن أبي زيد أخبرنا محمود بن اسماعيل . أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه . أخبرنا الإمام أبو القاسم الطبراني . حدثنا زكريا بن يحيى الساجي . حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي . حدثنا السري بن منصور بن عمار عن أبيه عن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال لما قتل الحسين بن علي عليه السلام احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشر بون التبييد يتبعجون بالرأس فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم

أترجوا أمة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب « ١ »

وكان للحسين بن علي ستة اولاد (منهم) زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام وهو أبو الأئمة الأبرار عليهم سلام الله الملك الغفار قتل الحسين في يوم السبت عاشر المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة بعد صلاة الظهر مظلوما ظمآن صابرآ محتسبا عند الله عز وجل . وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنة . قال أبو الفرج الاصبهاني قتله كان يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة إحدى وستين أخرجنا ذلك بالحساب الهندي من سائر الزيجات وحققنا انه كان أول المحرم سنة إحدى وستين يوم الاربعاء . فعلى هذا لا يجوز ان يكون الا الجمعة موافقة للرواية في ذلك . وكان سنه ستاً وخمسين سنة وشهوراً

« أخبرنا » عبد الله بن عمر المقرئ المعروف بابن النخال الأزجي بها و أبو هلال قر بن هلال بن بطاح القطيعي بها : قال أخبرتنا العالمة الكاتبة سيدة الأدباء فخر النساء شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الأبري سنة ثلاث وسبعين وخمسة : قالت أخبرنا الشريفة أبو الفضل محمد بن عبد السلام في سنة سبع

« ١ » ذكر القصة عبد الوهاب أشعراني في الطبقات ص ٢٩ ،

وذكرها أيضاً ابن حجر المكي في الصواعق وزاد (فهر بو اوتر كوا الرأس

« الطباطبائي »

أخرجه منصور بن عمار)

وتسعين واربعائة ، اخبرنا الحافظ احمد بن محمد البرقاني ، قال قرأ علي محمد بن جعفر بن هيثم ، حدثكم جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ ، حدثنا حسين بن محمد المروزي ، حدثنا جرير بن حازم . حدثنا محمد بن سيرين عن انس قال أتني عميد الله بن زياد برأس الحسين عليه السلام فجعل في طشت فجعل ينكت عليه وقال في حسنه شيئاً ، وقال أنس كان أشبههم برسول الله وكان مخضوباً بالوسمة « قلت » رواه البخاري في صحيحه عن محمد بن الحسن بن ابراهيم (١) عن المروزي وقع الينا عالماً من هذا الطريق وهو من مصنفات البرقاني

﴿ اخبرنا ﴾ الحافظ يوسف بحلب ، اخبرنا محمد بن ابي زيد . اخبرنا محمود بن اسماعيل . اخبرنا ابو الحسين بن فاذ شاه . اخبرنا الامام ابو القاسم حدثنا الحضرمي . حدثنا عميد بن اسماعيل الهاري . حدثنا سعيد بن مويذ عن عبد الملك بن عمر قال دخلت على عميد الله بن زياد فاذا برأس الحسين بن علي عليه السلام قدامه على ترس عنده فوالله ما لبثت الا قليلا حتى دخلت على المختار واذا برأس عميد الله بن زياد على ترس عنده فوالله ما لبثت الا قليلا حتى دخلت على مصعب بن الزبير واذا برأس المختار على ترس عنده فوالله ما لبثت الا قليلا حتى دخلت على عبد الملك بن مروان واذا برأس مصعب بن الزبير على ترس عنده « قلت » هكذا رواه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام اخر جناه سواء

﴿ اخبرنا ﴾ القاضي محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي . اخبرنا الحافظ ابو القاسم الدمشقي : اخبرنا ابو الفضل احمد بن منصور بن بكر بن محمد بن حيد اخبرنا جدى ابو منصور : حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبدوس الخيري املاء

﴿ ١ ﴾ ورواه ايضا ابن عساكر الشافعي في تاريخه ج ٤ ص ٣١٣ في ترجمة

﴿ الطباطبائي ﴾

الحسين عليه السلام

اخبرنا الحسن بن محمد الاسفرايني . حدثنا محمد بن زكريا الغلابي . حدثنا عبدالله
ابن الضحك . حدثنا هشام بن محمد . . قل لما اجري الماء على قبر الحسين
عليه السلام نضب بعد اربعين يوماً وامتحنى اثر القبر فجاء اعرابي من بني اسد فجعل
يأخذ قبضة قبضة من التراب ويشمه حتى وقع على الحسين (ع) فبكى وقال باني
وامي ما كان اطيبك حيا واطيب ترابك ميتا . ثم بكى وانشأ يقول

ارادوا ليخنوا قبره عن عدوه وطيب تراب القبر دل على القبر (١)
« اخبرنا » الحافظ يوسف . اخبرنا ابن ابي زيد . اخبرنا محمود اخبرنا
ابن فاذ شاه . اخبرنا الامام ابو القاسم . حدثنا علي بن عبد العزيز . حدثنا
الزبير عن عمه مصعب بن عبد الله . قال خرجت زينب الصغرى بنت عقيل بن ابي
طالب على الناس بالبيع تبكي قتلاها بالطف وهي تقول

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وكنتم آخر الامم
باهل بيتي وانصاري وشيعتهم منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان ذلك جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بشر من ذوى رحمي « ٢ »
فقال ابو الاسود الدعلي تقول « ربنا ظلمنا انفسنا » الآية ثم قال ابو الاسود
اقول وزادني جزعا وغيظاً ازال الله ملك بني زياد
وابعدهم كما غدروا وخابوا كما بعدت ثمود وقوم عاد
ولا رجعت ركبهم اليهم ادا وقفت الى يوم التناد
« قلت » هكذا اخرجه للطبراني في ترجمته

« ١ » ذكر القصة ابن عساكر الشافعي في تاريخه ج ٤ ص ٣٤٢ في ترجمته

الحسين عليه السلام

« ٢ » ذكر القصة مع الابيات ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة

« الطباطبائي »

ص ٢٠٨ طبع ايران

« واخبرنا » العلامة أبو نصر الفقيه الشافعي بدمشق . اخبرنا علي بن الحسن الشافعي اخبرنا أبو الحسين ابن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا اخبرنا أبو جعفر بن المسلمة اخبرنا أبو طاهر المخلص اخبرنا ابن سليمان الطوسي حدثنا الزبير بن بكار بمرثية ذكرها ابن عساکر تمامها في تاريخه « ١ » ومن جملتها
وإن قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قریش فذلت
وآخرها

الم تر ان الارض اضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت
« اخبرنا » يوسف الحافظ اخبرنا ابن أبي زيد اخبرنا محمود اخبرنا ابن
فاذ شاه اخبرنا الحافظ سليمان حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا جندل بن
والق . حدثنا عبد الله بن الطفيل عن أبي يزيد الفقيمي عن ابن أبي جناب السكلي
حدثني الجصاصون . قالوا كنا إذا خرجنا بالليل الى الجبانة عند مقتل الحسين
عليه السلام سمعنا الجن ينوحون عليه ويقولون

مسح الرسول جبينه فله البريق في الحدود

ابواه من عليا قریش وجده خير الجدود « ٢ »

(وبه حدثنا) القاسم بن عباد الخطابي . حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عمرو
ابن ثابت عن حبيب بن أبي ثابت قال قالت ام سلمة ما سمعت نوح الجن منذ قبض
رسول الله « ص » إلا الليلة وما ارى ابني إلا قد قتل تعنى الحسين عليه السلام
فقال لجاريتها فاسألي فاخبرت انه قد قتل واذا جنينه تنوح

« ١ » اوردها في ثمانية آيات في ج ٤ ص ٣٤٢ - ٣٤٣ غير انه نسبها

الى سليمان بن قنه

« ٢ » ذكر ذلك ابن عساکر الشافعي في تاريخه ج ٤ ص ٣٤١

(الطباطبائي)

الا يا عين فاحتفلي لجهدى ومن يبكى على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنيايا الى متجبر في ملك عبيد
(قلت) اخرجته الطبراني في معجمه الكبير في ترجمته (١) (واخبرنا)
القاضي محمد بن الشيرازي . اخبرنا الحافظ ابو القاسم اخبرنا ابو السعود بن
المحلي . حدثنا عبد المحسن بن محمد حدثنا ابو احمد عبد الله بن محمد بن محمد الدهان
حدثنا ابو جعفر احمد بن الحسن البرذعي حدثنا ابو هريرة احمد بن عبد الله بن ابي
عصام العدوي حدثنا ابراهيم بن يحيى بن يعقوب ابو طاهر البرزاز حدثنا ابن
لقمان حدثنا الحسين بن ادريس حدثنا هاشم بن هاشم عن امه عن ام سلمة رضي
الله عنها قالت سمعت الجن تنوح على الحسين عليه السلام يوم قتل و هن يقان
ايها القا تلون ظلماً حسيداً ابشروا بالعذاب والتنكيل
كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيل
قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل
(قلت) ذكره محدث الشام في كتابه (٢)

(قرأت) على الحافظ يوسف بن خليل بحلب اخبرنا عبد الله بن كارة
اخبرنا محمد بن عبد الباقي اخبرنا ابو محمد الجوهري اخبرنا عمر بن حيويه اخبرنا
احمد بن معروف اخبرنا الحرث بن ابي اسامة اخبرنا محمد بن سعد اخبرنا محمد بن
عمر حدثني عمر بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه قال ارسل عبد الملك الى رأس
الجالوت فقال هل كان في قتل الحسين علامة قال نعم ما كشف يومئذ عن حجر
الا وجد تحته دم عبيط (قلت) رواه كاتب الواقدي في كتابه واخرجه

(١) وذكره ايضاً ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٣٤١

(٢) انظر ج ٤ ص ٣٤١ من تاريخه و ص ١١٥ من الصواعق المحرقة

« الطباطبائي »

لابن حجر المكي

محدث الشام في كتابه عنه « ١ » واخرجه الطبراني بطرق شتى
« اخبرنا » بما عنده يوسف الحافظ اخبرنا ابن ابي زيد اخبرنا محمد اخبرنا
ابن فاذ شاه اخبرنا ابو القاسم حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا ابراهيم بن عبد الله
الهروي اخبرنا هشيم حدثنا ابو معشر عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص عن
الزهرى قال قال عبد الملك بن مروان اى واحدا نت ان اخبرتنى اى علامة كانت
يوم قتل الحسين بن علي عليه السلام قال قلت لم ترفع حصة في بيت المندس الا
وجد تحتها دم عبيط فقال لي عبد الملك انى واياك في هذا الحديث قرينان (قلت)
هكذا اخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام وبه قال
الطبراني (٢)

(حدثنا) قيس بن ابي قيس حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن
ابى قبيل قال لما قتل الحسين بن علي عليه السلام انكسفت الشمس كسفة حتى بدت
الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هي وبه حدثنا عبد الله بن احمد حدثنا بكر
ابن خلف حدثنا ابو عاصم عن قرة بن خالد قال سمعت ابا رجاء العطارى يقول
لا تسبوا علياً ولا اهل البيت فان جاراً لنا من بلهجم قال الم تر والى هذا الفاسق
حسين بن علي قتله الله تعالى فرماه الله بـكـو كبين فى عينيه فطمس الله

(١) انظر ج ٤ ص ٣٣٩ من تاريخه وذكره ايضا الشيخ سليمان
البلخى فى ينابيع المودة ص ٣٢١ عن كتاب جمع الفوائد . وابن حجر المكي
فى الصواعق ص ١١٦ بطرق شتى

(٢) ورواه ايضا المقرئى فى الخطط ج ١ ص ٤٣٠ طبع بولاق ،
وابن كثير الشامي فى البداية والنهاية وقال رواه ابن لهيعة عن ابى قبيل
المعافري

(الطباطبائى)

بصره (١) وبه حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا ابو نعيم ، حدثنا عبد الجبار ابن العباس عن عمار الدهني ، قال فر علي عليه السلام على كعب فقال يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يحرق خيولهم حتى يرذوا على محمد (ص) فر حسن عليه السلام فقيل هذا يا ابا اسحق ، قال لا فر حسين عليه السلام فقالوا هذا قال نعم (قلت) أخرجه الطبراني في ترجمته

(اخبرنا) القاضي العلامة ابن نصر محمد بن ميميل الشافعي ، اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، قال انشدت لبعض الشعراء في مريثة امير المؤمنين ومنار المتقين وريحانة رسول رب العالمين الحسين بن علي عليهما السلام

لقد هد جسمي رزء آل محمد وتلك الرزايا والخطوب عظام
وأبكت جفوني بالفرات مصارع لآل النبي المصطفى وعظام
عظام باكناف الفرات زكية لهن علينا حرمة وذمام
فكم حرة مسبية فاطمية وكم من كريم قد علاه حسام
لآل رسول الله صلت عليهم ملائكة بيض الوجوه كرام
أفظم اشجاني بنوك ذوو العلاء فثبت واني صادق الغلام
وأصبحت الا لتدطيب معيشة كأن علي الطيبات حرام
ولا البارد العذب الفرات اسيفه ولا ظل يهيني الغداة طعام
يقولون لي صبراً جميلاً وسلوة ومالي الى الصبر الجميل مرام
وكيف اصطباري بعد آل محمد وفي القلب منهم لوعة وسقام
« قلت » هذه الأبيات آخر ترجمة الحسين عليه السلام من

(١) رواه ابن عساكر في تاريخه ٤ ص ٣٤٠ في ترجمة الحسين عليه السلام

وابن حجر المكي في الصواعق ص ١١٧ وقال رواه احمد

(الطباطبائي)

تاريخه (١) وانشدني بعض رفقائي من مرتبة فيه عليه السلام
رأس ابن بنت محمد ووصيه للمسلمين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع لا جازع منهم ولا متفجع
كفلت بمصر عك العيون عمية وأصم رزؤك كل أذن تسمع
أيقظت اجفاناً وكنت انتمها وأنمت عيناً لم تكن بك تهجع
ما روضة الا تمت انها لك حفرة ولخط قبرك مضجع
* ذكر من قتل مع الحسين بن علي عليه السلام *

وهم احد وعشرون نفساً من اهل بيته ، ستة نفر من اخوته جعفر والعباس
وعثمان وابو بكر محمد الأصغر وعبد الله وعبيد الله وابناه علي وعبد الله ،
واولاد اخيه الحسن عليه السلام ، عبد الله وابو بكر ، والقاسم ، وبنو عبد الله
ابن جعفر ، عون ، ومحمد ، وعبيد الله ، وبنو عقيل بن ابي طالب مسلم
كذا رواه الحافظ القاضي عياض ، غير ان المشهور انه قتل قبله حين سبقه
الى البيعة بالكوفة والله اعلم — وجعفر : وعبد الرحمن ؟ وعبد الله وابنا
مسلم بن عقيل محمد . وعبد الله . ومحمد بن سعيد بن عقيل . كلهم مدفونون
معه في مشهده بكر بلا إلا العباس بن علي فانه مدفون في مكان قتل فيه

والذين أعقبوا من اولاد علي عليه السلام خمسة نفر . الحسن . والحسين
ومحمد بن الحنفية . والعباس ابن الكلابية . وعمر ابن التغلبية . هذا صح شئ

نقل فيه وما عداه فغير معتمد عليه والباقيون ماتوا صغاراً

* فرع في ذكر الائمة عليهم السلام *

وهم من نسل سيدنا ومولانا « زين العابدين ومنار القانتين : ابي محمد علي

(١) ذكر القصيدة ابن عساكر الشافعي في ج ٤ ص ٣٤٣ من تاريخه في

(الطباطبائي)

آخر ترجمته عليه السلام سوى البيت الثامن منها

ابن الحسين بن علي عليه السلام «

كان عبداً و فياً و جواداً حفيماً : و أمه شاهزنان بنت يزيد جر د بن شهر يار
ابن كسرى و مولده بالمدينة سنة ٣٨ من الهجرة (و اخبرنا) القاضي العلامة
مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن جميل الشيرازي قال أخبرنا
الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي اخبرنا الشريف الكامل ابو القاسم علي
ابن ابراهيم الحسيني و ابو الوحش سبيع بن قيراط المقرئ قالوا اخبرنا ابو الحسن
ر شان بن نظيف بن ماشاء الله المقرئ حدثنا ابو احمد عبيد الله بن محمد الفرخي قال
اخبرنا ابو بكر محمد بن يحيى الصولي حدثنا العلائي حدثنا ابراهيم بن بشار عن
سفيان بن عيينة عن الزهري قال كنا عند جابر فدخل عليه علي بن الحسين
عليه السلام فقال كنت عند رسول الله (ص) فدخل عليه الحسين بن
علي (ع) فوضه الى صدره و قبله واقامه الى جنبه ثم قال يولد لابني هذا ابن
يقال له علي اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطان العرش ليقيم سيد العالمين
فيقوم هو (قلت) هذا حديث ذكره محدث الشام في مناقبه كما اخر جنازه
(١) و سنده معروف عند اهل النقل

(و اخبرنا) ابو طالب عبد اللطيف بن القبيطي و ابن عبد السميع الهاشمي
قالا اخبرنا محمد بن عبد الباقي اخبرنا احمد بن احمد بن الحسن الحداد اخبرنا
الحافظ ابو نعم احمد بن عبد الله قال حدثت عن احمد بن محمد بن الحجاج بن
ر شدين قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن عمرو البلوي حدثنا يحيى بن زيد بن
الحسن قال حدثني سالم بن فروخ مولى الجعفر بين عن ابن شهاب الزهري قال
شهدت علي بن الحسين عليه السلام يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى
(١) و ذكره ايضا ابن حجر الهيتمي في الصواعق ص ١٢٠ في ترجمته

(الطباطبائي)

عليه السلام و قال رواه المدني عن جابر

الشام فاتقه حديداً ووكل به حفاظاً في عدة وجمع فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع له فاذنوا لي فدخلت عليه وهو في قبة والأقياد في رجليه والغل في يديه (عنقه - خ ل -) فبكيت وقلت له وددت أني مكانك وانت سالم فقال يازهرى أنتظن أن هذا مما ترى علي وفي عنقي يكر بنى أما لو شئت ما كان فانه وان بلغ بك وبامثالك ليدكرني عذاب الله ثم أخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ثم قال يازهرى لاجزت معهم على ذا منزلتين من المدينة قل فما لبثنا الا اربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه فيكنت فيمن سألهم عنه فقال لي بعضهم انا لتراه متبوعا انه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده اذ اصبحنا فما وجدنا بين محمله الا حديده قال الزهرى فقدمت به ذلك على عبد الملك بن مروان فسألني عن علي بن الحسين فاخبرته فقال لي انه قد جاءني يوم فقدمه الأعوان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت أقم عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله فقد امتلأ ثوبي منه خيفة قال الزهرى فقلت يا امير المؤمنين ليس علي بن الحسين حيث تظن انه مشغول بنفسه فقال حبذا مشغول مثله فنعم ماشغل به قال وكان الزهرى اذا ذكر علي بن الحسين يبكي ويقول زين العابدين (قلت) هكذا أخرجه صاحب حلية الأولياء (١) و تابعه محدث الشام سواء

(أخبرنا) القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ؛ أخبرنا ابو القاسم علي بن ابراهيم أخبرنا رشا بن نظيف أخبرنا الحسن بن اسماعيل أخبرنا احمد بن مروان حدثنا ابو بكر بن ابي الدنيا حدثنا محمد بن الحسن بن عبيد الله بن محمد عن عبد الرحمن (عبد الله - خ ل -) بن حفص القرشي قال كانت علي بن

(١) ذكره في ج ٣ ص ١٣٥ في ترجمته عليه السلام

الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام اذا توضع اصفر فيقول له اهله ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء فيقول اتدرون بين يدي من اريد ان افوم
(اخبرنا) ابراهيم بن بركات الخشوعي ، اخبرنا الحافظ بقيه السلف ابو القاسم علي بن الحسن ، اخبرنا ابو القاسم العلوي ، اخبرنا رشا ، اخبرنا احمد بن مروان ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ، حدثنا ابراهيم بن محمد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، قال حج علي بن الحسين فلما احرم واستوت به راحلته اصفر لونه وانتفض و وقع عليه الرعدة ولم يستطع ان يلبي فقيل له مالك فقال اخشى ان افول لبنيك فيقال لا لبنيك ، فقيل له لا بد من هذا قال فلما لبي غشي عليه وسقط من راحلته فلم يزل يعثر به ذلك حتى قضى حجـه (قلت) رواه ابن عساکر في تاريخه

(اخبرنا) ابو طالب عبد اللطيف بن القبيطي ، وابو تمام الهاشمي قالوا اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم : حدثنا محمد بن احمد حدثنا عميد الله بن جعفر الرازي حدثنا علي بن رجا الفارسي حدثنا عمرو بن خالد عن ابي حمزة الثمالي قال ايتت باب علي بن الحسين ففكرت ان اصوت ففعدت حتى خرج فسلمت عليه ودعوت له فرد علي السلام ودعالي ثم اتهمني الى حائط له فقال يا ابا حمزة ترى هذا الحائط قلت بلى يا بن رسول الله قال فاني اتكأت عليه يوما وانا حزبن فاذا رجل حسن الوجه والثياب ينظر في اتجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين مالي اراك كشيئا حزينا اعلی الدنيا فهو رزق حاضر يا كل منها البر والفاجر فقلت ما عليها احزن كما تقول فقال على الآخرة فهو وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر فقلت ما على هذا احزن لانه كما تقول قال فما نزلك يا علي بن الحسين قلت من فتنة ابن الزبير فقال يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً سال الله فلم يعطه قلت لا قال فخف الله يكفيك

أمره (١) قال ثم غاب عني فقبل لي يا علي هذا الخضر ناحاك (قلت)
رواه ابو نعيم في حلية الأولياء (٢) وآخر جه ابن عساكر في تاريخه عنه
« واخبرنا » القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ١
اخبرنا الحافظ ابو القاسم الدمشقي اخبرنا السيد ابو القاسم علي بن ابراهيم اخبرنا
رشا بن نظيف اخبرنا الحسن بن اسماعيل اخبرنا احمد بن مروان حدثنا محمد
ابن صالح الهاشمي حدثنا عبيد الله بن محمد العامري حدثني ابي عن جدي وكان
رفيق طاوس قال سمعت طاوساً يقول اني لفي الحجر اذ دخل الحجر على بن
الحسين عليه السلام فقلت رجل صالح من اهل بيت النبوة لأستمعن الى دعائه
الليلة قال ثم قام يصلي من السحر ثم سجد سجدة فجعل يقول في سجوده عبدك
يارب نزل بفنائك مسكينك يارب نزل بفنائك فقيرك يارب نزل بفنائك
قال طاوس فحفظتهم فمادعوت بهن في كرب الافرج الله عني

(٣)

(١) هكذا في نسخة الأصل ولكن في حلية الأولياء بدل ذلك « ثم قال
فخاف الله فلم يكفه قلت لانم غاب عني »

(٢) أنظر ج ٣ ص ١٣٤ في ترجمة علي بن الحسين عليه السلام من
حلية الأولياء

(٣) يجد الواقف على جميع نسخ الكتاب بياضاً قبل ذكر القصيدة فيقطع
- خصوصاً بملاحظة قول المؤلف بعد ذكرها « ففضب هشام وامر بحبس الفرزدق
بعسفان » بسقوط صدر الحادثة وسلسلة اسنادها ولها ارتجال الفرزدق هذه -

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النبي الطاهر العلم
إذا رأته قریش قال قائلها الى مكارم هذا ينهي الكرم
ينمى الى ذروة العزاتي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسه عرفان راحته ركن العظيم اذا ما جاء يستلم

- القصيدة ؛ ونص الحادثة كما في الآثار المحفوظة فيها « أن هشام بن عبد الملك
الأموي حج البيت ايام ابيه او اخيه الوليد فلم يستلم الحجر لآذ حمام الناس
فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الحاج إذ أقبل السجادة علي بن الحسين عليه السلام
فانكشف للناس عنه حتى وصل الى الحجر وطاف بالبيت فسأل بعض أهل الشام
هشاما عنه فانكر معرفته مخفة الرغبة فيه ، وكان الفرزدق حاضر آ فقال للشامي
أنا أعرفه قال من هو يا ابا فراس » فارتجل القصيدة البالغة برواية السروي في
المناقب احد واربعين بيتاً ، وقد كتب رسالة ممتعة في هذا الشأن العلامة الخبير
السيد عبدالرزاق الموسوي النحفي صاحب كتاب « زيد الشهيد » ذكر
فيها اسماء من دون الحادثة والقصيدة وعد منهم السبكي في طبقات الشافعية ج ١
ص ١٥٣ ، و ابا الفرج الاصبهاني في الأغاني ج ١٩ ص ٤٠ ، والسيوطي في شرح
شواهد المغني ص ٢٤٩ طبع مصر سنة ١٣٢٢ ، و ابا نعيم الاصبهاني في حلية
الاولياء ج ٣ ص ١٣٩ « وقد روى عنه صاحب الكتاب ايضا كما ترى »
واليافعي في مرآة الجنان ج ١ ص ٢٣٩ طبع حيدرآباد دكن ، وابن
خلكان في وفيات الأعيان بترجمة الفرزدق ، ومحمود العيني في شرح الشواهد
الكبرى بها مش خزانه الأدب البغدادي ج ٢ ص ٥١٣ ، والحصري
القيرواني في زهر الآداب بهامش العقد الفريد ج ١ ص ٦٦ ، وابن العماد في
شذرات الذهب ج ١ ص ١٤٢ ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص -

يفضي حياه ويفضي من مهابة
بكفه خيزران ربحه عقب
مشتقة من رسول الله نبعته
ينجاب نور الهدى عن نور غرته
ما قل لا قط الا في تشهده
جمال اقبال اقوام اذا فدحوا
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
وليس قولك من هذا بضائره
الله فضله قدما وشرفه
من جده دان فضل الانبياء له
فلا يكلم الا حين يتسهم
من كف اروع في عرينه شمم
طابت عناصرها والخيم والشيم
كالشمس ينجاب عن اشراقها القم
لولا الدشهد كانت لاؤه نعم
حلو الشائل تحلو عنده النعم
بجده انبياء الله قد ختموا
العرب تعرف من انكرت والعجم
جری بذك له في لوحه القلم
و فضل أمته دانت له الأمم

- ص ١٨٥ ، وابن الصباغ في الفصول المهمة في احوال السجادة عليه السلام
والشبلنجي في نور الأبصار ص ١٢٨ ، وابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة
ص ١١٩ . وابن حجة الحموي في ثمرات الأوراق بهامش المستظرف ج ٢ ص ٢٠
والدميري في حياة الحيوان بمادة الأسد . وابن طلحة الشافعي في مطالب السؤل
ص ٧٩ . ومحمد بن نباتة المصري في شرح رسالة ابن زيدون بهامش شرح
لامية العجم للصفدي ج ٢ ص ١٦٣ . والخطيب التبريزي في شرح ديوان
الحماسة ج ٢ ص ٨٢ . وغير هؤلاء كثير ون من المؤرخين وارباب التراجم
وقد ذكر صاحب الكتاب في الحادثة نص ما ذكره ابن عساكر في تاريخه كما
صرح بذلك في آخر الحادثة بقوله « هذا لفظ محدث الشام في ترجمة زين العابدين
من كتابه » ولاريب أن الساقط سلسلة الاسناد وصدر الحادثة طبق ما ذكر في
التاريخ المذكور ولم يطبع حتى الآن منه الجزء الذي فيه ترجمة علي بن الحسين
« ع » كي ينضح لنا المقدار الساقط (الطباطبائي)

عم البرية بالاحسان فانتشعت عنها العماية والاملاق والظلم
كلتا يديه غياث عم نفعهما يستوكفان ولا يعرفهما العدم
سهل الخليفة لا تخشى بواذره يزينه اثنان حسن الخلق والكرم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته رحب الفناء لريب حين يعترم
من معشر جهنم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم
يستدفع السوء والبلوى بجهنم ويستزاد به الاحسان والنعيم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل ذكر ومختوم به الكلم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمة والاسد اسد الشرى والبأس محتدم
يا بى فهم ان يحل الذم ساجتهم خيم كريم وأيد بالندى هضم
لا ينقص العسر بسطاً من اكرمهم سيان ذلك ان اتر واون عدموا
أي الخلائق ليست في رقابهم لاولية هذا او له النعم
من يعرف الله يعرف اولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم

قال فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ
ذلك علي بن الحسين عليه السلام فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال اعذر
أبا فراس لو كان اكثر منها لو صلناك بها فردها وقال يا بن رسول الله ما قلت
الذي قلت الا غضبا لله ولرسوله ، وفي رواية ان الفرزدق جعل يهجو هشاما
فما هجاء قوله

أجبتني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس يهوى منيها
يقلب رأساً لم يكن رأس سيد وعيناً له حولاه باد عيوبها
« قلت » ذكره غير واحد من اهل السير والتواريخ ، وذكره الحافظ

ابو نعيم في حلية الاولياء ؛ هذا لفظ محدث الشام في ترجمة زين العابدين عليه السلام من كتابه . ورواه ابو القاسم الطبراني مع خلافة قدره في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام

« قال حدثنا » ابو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي حدثنا زيد بن عمرو بن البراء العبدي . حدثنا سليمان بن الهيثم . قال كان حسين بن علي عليه السلام بطوف بالبيت فاراد ان يستلم الحجر فوسع له الناس والفرزدق بن غالب ينظر اليه فقال رجل من هذا يا ابا فراس . فقال الفرزدق « هذا الذي تعرف تعرف البطحاء وطأته » وجعله فيه . وهذا عندي وهم لوجهين « احدهما » اتفاق الائمة على خلافه انه في المذكور كما اخر جناه « الثاني » مارواه الدارقطني انه لم يره الا مرة واحدة في طريق مكة فاعلم ذلك . ونسبه ابو تمام الطائي الى حزين . وروى دعبل انها لكثير السهمي في محمد بن علي بن الحسين عليه السلام وكل ذلك خطأ لما بيناه . وسمعت الحافظ فقيه الحرم محمد بن احمد بن علي القسطلاني يقول سمعت شيخ الحرم ابا عبد الله القرطبي يقول لو لم يكن لأبي فراس عند الله عمل الا هذا دخل الجنة به لانها كلمة حق عند ذي سلطان جائر

« وتوفي عليه السلام » بالمدينة سنة خمس وتسعين وله يومئذ سبع وخمسون سنة . ودفن بالبقيع مع الحسن عليه السلام فانظر الى بركة العدل بان جعل الله تبارك وتعالى الائمة المهديين من نسل الحسين عليهم السلام من بنت كسرى دون سائر زوجاته و كان له خمسة عشر ولداً والامام بعده ولده
* الباقر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام * (١)

(١) ذكر الامام الباقر عليه السلام ابو نعيم الاصبهاني في حليته ج ٣ وذكر له احاديث كثيرة وحكماً وكلمات درية انظر ص ١٨٠ الى ١٩٢ (منها) قوله -

ولد بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة . وقبض بها سنة اربع عشرة
ومائة . وله يومئذ سبع وخمسون سنة . وقبره بالبقيع مع ابيه وجدته كان
له من اولاد سبعة اولاد . والامام بعده ولده

﴿ ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ﴾

ومولده بالمدينة سنة ثلاث وثمانين (اخبرنا) ابراهيم الكاشغري اخبرنا علي
ابن ابي القاسم الطوسي اخبرنا يحيى بن احمد السبتي اخبرنا ابو الحسين بن بشران اخبرنا
ابو علي بن صفوان اخبرنا ابن ابي الدنيا حدثنا عيسى ابن ابي حرب والمغيرة بن
محمد . قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد . حدثنا حسن بن الفضل بن الربيع .
حدثني عبيد الله بن الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع . قال حج ابو جعفر
سنة سبع واربعين ومائة فقدم المدينة فقال ابعث الى جعفر بن محمد من يأتيني به
قتلني الله ان لم اقله فامسكت عنه رجاء ان ينسأه فاغظ لي في الثانية فحتمه به فقلت
له جعفر بن محمد بالبواب يا امير المؤمنين فل ائذن له فاذنت له فدخل فقال السلام
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال لا سلم الله عليك يا عدو الله تلحد

- عليه السلام الايمان ثابت في القلوب . واليقين خطرات . فيمر اليقين بالقلب
فيصير كأنه زبر الحديد ويخرج منه فيصير كأنه خرقة بالية (ومنها) قوله
عليه السلام ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخل من
ذلك « ومنها » قوله عليه السلام في قوله عز وجل « وجزاهم بما صبروا جنة
وحريرا » قال « ع » بما صبروا على الفقر ومصائب الدنيا « ومنها » قوله
عليه السلام والله لموت عالم احب الى ابليس من موت سبعين عابداً « ومنها »
قوله عليه السلام شيعتنا من اطاع الله عز وجل « ومنها » قوله عليه السلام
لعبيد الله بن الوليد . يدخل اخدمكم يده في كم صاحبه فياخذ ما يريد قال قلنا لا .
قال فلستم باخوان كما تزعمون . (الطباطبائي)

في سلطاني وتبتغيني الغوائل في ملكي قتلي الله ان لم اقتلك . قال جعفر يا
امير المؤمنين ان سايمان عليه السلام اعطى فشكر وان ايوب ابني فصبر وان يوسف
ظلم فغفر . وانت السنخ من ذلك فنكس طويلا ثم رفع رأسه فقال الي وعندي
يا ابا عبد الله البري الساحة السليم الناحية . القليل الغائلة جزاك الله من ذي رحم
افضل ما يجزي ذوي الارحام عن ارحامهم . ثم تناول بيده فاجلسه معه على
مفرشه ثم قال يا غلام علي بالمنجفة والمنجفة مدهن كبير فيه غالية - فاتي به فعلفه بيده حتى
غدت لحيته قاطرة ثم قال في حفظ الله وكلائته باربيع ألحق ابا عبد الله جائزته وكسوته
فانصرف فلحقته فقلت اني قد رأيت ما لم ترو رأيت بعد ذلك ما قد رأيت
وقد رأيتك نحرك شفتيك فما الذي قلت قال نعم انك رجل منا أهل البيت
ولك محبة وود (قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك
الذي لا يضام واغفر لي بقدرتك علي لا أهلك وانت رجائي رب كم من
نعمة أنعمت بها علي قل لها شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل عندها صبري
فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمي ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذاني
ويا من رأني على الخطايا فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي لا ينقضى ابداً ويا ذا
النعم التي لا تحصى ابداً اسألك ان تصلي علي محمد وعلي آل محمد وبك ادراً
في نحره واعوذ بك من شره اللهم فاعني على ديني بدنياي واعني على آخرتي بتقواي
واحفظني فيما غبت عنه ولا تكني الي نفسي فيما حضرته يامن لا تضره الذنوب
ولا تنقصه المغفرة اغفر لي مالا يضرك واعطني مالا ينقصك انك انت الوهاب
اسالك فرجاً قريباً وصبراً جميلاً ورزقاً واسعاً والعافية من جميع البلاء
وشكر العافية) رواه في كتاب الفرج له كما اخر جناه سواء (١) ومضى

(١) ذكر الامام الصادق عليه السلام ابو نعيم الاصفهاني في حلية الاولياء

ج ٣ وروى له احاديث كثيرة وحكماء وكلمات وعظية ارشادية انظر ص ١٩٢ -

لسبيل الله في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وسنة يوهئذ خمس وستون سنة
قبره بالبقيع مع آبائه صلوات الله عليهم كان له عشرة من الاولاد والامام بعده
ولده

✽ ابو الحسن موسى الكاظم عليه السلام ✽

مولده بالاواء سنة ثمان وعشرين ومائة (قرأت) على سيدنا الامام العلامة
رئيس الاصحاب سفير الخلافة شافعي الزمان ابي الفضل بجيى ابن سيدنا قاضي
- الى ص ٢٠٦ ، ومما رواه باسناده الى عبد الله بن شبرمة قال دخلت انا و ابو حنيفة
على جعفر بن محمد فقال لابن ابي ليلى من هذا معك قال هذا رجل له بصر و نفاذ في
امر الدين قال لهله يقيس امر الدين برأيه قال نعم قال فقال جعفر لابي حنيفة ما اسمك
قال نعمان قال يا نعمان هل قست رأسك بعد قال كيف أقيس رأسي قل ما أراك تحسن
شيئاً هل علمت ما الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والحراة في المنخرين والعدوبة
في الشفتين قال لا قال ما أراك تحسن شيئاً قال فهل علمت كلمة او لها كفر و آخرها
ايمان فقال ابن ابي ليلى يا ابن رسول الله اخبرنا بهذه الاشياء التي سألتك عنها (فاخبره
الامام عليه السلام بها) ثم اقبل على ابي حنيفة فقال يا نعمان حدثني ابي عن جدي
ان رسول الله صلى الله عليه « وآله » وسلم قال (اول من قاس امر الدين برأيه
ابليس قال الله تعالى له اسجد لآدم فقال) انا خير منه خلقتني من نار و خلقتك من
طين) فمن قاس الدين برأيه قرنه الله تعالى يوم القيامة بابليس لانه اتبعه بالقياس (
زاد ابن شبرمة في حديثه ثم قال جعفر ايها اعظم قتل النفس او الزنا قال قتل النفس
قال فان الله عز و جل قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة ثم قال
أيهما أعظم الصلاة ام الصوم قال الصلاة قال فما بال الحائض تقضى الصوم ولا تقضى
الصلاة فكيف وبحك يقوم لك قياسك اتق الله ولا تقس الدين برأيك
(الطباطبائي)

القضاة حجة الاسلام ابي المعالي محمد بن علي بن محمد القرشي اخبرنا حجة العرب زيد
ابن الحسن الكندي اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا الحافظ احمد بن علي بن ثابت ،
اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي حدثنا محمد بن احمد الواعظ حدثنا
الحسين بن القاسم حدثني احمد بن وهب اخبرني عبد الرحمن بن صالح الازدي قال
حجج هارون الرشيد فاتي قبر النبي « ص » زائراً له وحواله قر يش وافياء القبائل
ومعه الامام موسى بن جعفر عليه السلام فلما انتهى الى القبر قال السلام عليك
يا رسول الله يا ابن عم افتخار آعلى من حوله ، فدنا موسى فقال السلام عليك
يا أبة فتغير وجه هارون وقال هذا الفخر يا ابا الحسن حقاً « قلت » رواه
الخطيب في ترجمته من التاريخ (١) وقل وتوفي لخمس بقين من رجب سنة
ثلاث وثمانين ومائة ببغداد في حبس السندي بن شاهك وله يومئذ خمس
وخمسون سنة ، ودفن في مقابر قر يش بباب التين ، وكان له سبعة و ثلاثون
ولداً ذكراً وانثى رضي الله عنهم اجمعين والامام بعده

✽ ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ✽

مولده بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة (٢) وقبض بطوس من ارض
خراسان في صفر سنة ثلاث ومائتين وله خمس وخمسون سنة ولم يذكر له ولد

(١) ورواه ايضاً ابن حجر المكي في الصواعق ص ١٢٣ ثم قال (وكانت القصة)

سبباً لامساكه له وحواله معه الى بغداد وحبسه فلم يخرج من حبسه الا ميتاً متيداً

(٢) قال ابن حجر في الصواعق ص ١٢٣ (احله المامون محل مهجته وانكحه ابنته

واشركه في مملكته وفوض اليه امر خلافة فانه كتب بيده كتاباً سنة احدى ومائتين بان

علياً الرضا ولي عهده واشهد عليه جمماً كثيراً لكننه توفي قبله) و ذكر صورة

العهد والشهادة اكثر المؤرخين انظر الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٧٤

(الطباطبائي)

ونور الأبصار الشبلنجي للشافعي ص ١٤١

(١) سوى الامام بعده

« الجواد »

﴿ محمد المرتضى عليه السلام ﴾

كان مولده في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة (٢) وقبض ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة ؛ ودفن مع جده موسى عليه السلام ، وخلف من الولد

« الهادي »

﴿ علياً عليه السلام ﴾

(١) من الغريب قوله (ولم يذكر له ولد سوى الامام الخ) وقد ذكر له المؤرخون خمسة اولاد ذكوراً وبناتاً ، الامام محمد الجواد والحسن وجعفر وابراهيم والحسين وعائشة

(٢) ذكر ابن حجر المكي في الصواعق ص ١٢٣ وغيره (مما اتفق أنه بعد موت ابيه بسنة أن المامون كان معه بزاة للصيد فلما بعد عن العمار أرسل بازاً على ذرابة فغاب عنه ثم عاد من الجو في منقاره سمكة صغيرة وبها بقاء الحياة فتعجب من ذلك غاية العجب ورأى الصبيان على حالهم ومحمد عندهم ففروا الا محمد فدنا منه وقال له ما في يدي فقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى خلق في بحر قدرته سمكة صغاراً تصيدها بازات الملوك والخلفاء فيختبر بها سلالة اهل بيت المصطفى فقال له انت ابن الرضا حقاً وأخذته معه وأحسن اليه وبالغ في اكرامه)

(الطباطبائي)

وهو الامام بعده ، مولده بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة
اثنتي عشرة ومائتين (١) وتوفي بسر من رأى في رجب سنة اربع وخمسين
ومائتين ، وله يومئذ احدى واربعون سنة ، ودفن في داره بسر من رأى وخلف
من الولد

﴿ أبا محمد الحسن (العسكري) ابنه عليه السلام ﴾

وهو الامام بعده ، مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وثلاثين
ومائتين (٢) وقبض يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة
ستين ومائتين ، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ، ودفن في داره بسر من رأى
في البيت الذي دفن فيه ابوه ، وخلف ابنه ، وهو

﴿ الامام المنتظر صلوات الله عليه ﴾

ونظم الكتاب ونذكره مفرداً (٣)

(١) وله القاب كثيرة منها العسكري قال ابن حجر في الصواعق ص ١٢٣
(سمي بذلك لأنه لما وجه المتوكل لاشخاصه من المدينة النبوية الى سر من رأى
واسكنه بها وكانت تسمى العسكر فعرف بالعسكري وكان وارث ابيه علماً وسخاء)
(٢) له القاب كثيرة منها الخالص والسراج والعسكري ، وابن خلكان
في وفيات الاعيان جعل العسكري لقب لهذا الامام لالايه الهادي عليه السلام
(٣) ذكر احواله وسيرته عليه السلام في كتاب مفرد سماه بالبيان في
اخبار صاحب الزمان كما صرح بذلك في آخر كتابنا هذا ، وقد طبع الكتاب
في ايران سنة ١٣٢٤ . وكثير من نسخه ملحق بكتاب الغيبة لشيخ الطائفة محمد بن
الحسن الطوسي وقد طبع ايضاً في ايران سنة ١٣٢٣

« الطباطبائي »

﴿ الباب التاسع في ذكر قتله عليه السلام ومن قتله ﴾

« اخبرنا » علي بن عبد الله المقيمر البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن بن احمد الشهزوري ، اخبرنا ابو القاسم بن احمد بن بندار ، اخبرنا ابو عبد الله بن محمد الحافظ ، حدثنا ابو عبد الله احمد بن علي بن العلا ، حدثنا ابو هاشم زياد بن ايوب الطوسي ! حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا محمد بن راشد الخزاعي عن عبد الله ابن محمد بن عقيل عن فضالة بن ابي فضالة الأنصاري قال خرجت مع ابي الى ينبع عائداً لعلي بن ابي طالب عليه السلام وكان بها من يضاً حتى نزل ، فقال له ابي ما يقيمك في هذا المنزل ان هلكت به لم يلك الا اعراب جهينة تحمل الى المدينة فان اصابك اجل وانت بها وليك اصحابك والمهاجرون و صلوا عليك — و كان ابو فضالة من اهل بدر — فقل له علي عليه السلام اني لست بميت من وجعي هذا ان رسول الله « ص » عهد الي اني لا أموت من وجعي هذا حتى تخضب هذه من هذه ، يعني لحيته من هامته

« واخبرنا » نصر الله بن تروس بن عبد الله بمجامع دمشق ، اخبرنا القاضي ابو القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري ، اخبرنا ابو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي ، اخبرنا الحافظ ابو بكر بن ثابت الخطيب اخبرنا علي بن القاسم البصري . حدثنا علي بن اسحق الماذرائي . حدثنا محمد بن احمد بن الجنيد حدثنا ابو نصر حدثنا شريك عن عثمان بن المغيرة — و يكنى ابا المغيرة — عن زيد بن وهب . قال قدم علي عليه السلام و قدم من اهل البصرة فيهم رجل من رؤس الخوارج يقال له الجعدة بن ببيعة فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا علي اتق الله فانك ميت وقد علمت سبيل الحسن والمسي ثم قال انك ميت قال علي عليه السلام لا والله بل مقتول قتلاً بضر به على هذه اللحية قضاء وعهداً مقضياً معهوداً و قد خاب من افترى . ثم عاتبه في لبوسه فقال ما يمنعك أن تلبس

قال مالي ولبوس . هنا لبوسي أنفي للكبير وأجدد أن يقتدي بي المسلمون
« قلت » رواه شيخ الحديث في كتابه المترجم بالأسماء المهمة . روينا
عالياً بجميعه عن أبي الحسن بن أبي عبد الله البغدادي عن الفضل بن سهيل
ابن بشر عنه .

« روينا » عن محمد بن جرير الطبري وجماعة آخر من أهل السير قالوا
أخبرنا أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا أبو جناب
الكلبي ، حدثنا أبو عون الثقفي عن أبي عبد الرحمن السلمي حديثاً فيه ذكر مقتل
علي عليه السلام وأنا اختصرته قال اجتمع بمكة نفر من الخوارج فتذاكروا
أمراء المسلمين فعابوهم وعابوا أعمالهم عليهم وذكروا أهل النهروان
وترحموا عليهم وقال بعضهم لبعض فلو أننا شربنا أنفسنا لله عز وجل فاتينا أئمة
الضلال وطلبنا غرتهم وارحنا منهم البلاد والعباد وثأرنا باخواننا الشهداء بنهروان
فتعاقدوا على ذلك عند اقضاء الحج ، فقال عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله
أنا ا كفيكم علياً ، وقال البرك بن عبد الله التميمي أنا ا كفيكم معاوية ، وقال عمرو
ابن بكر التميمي أنا ا كفيكم عمرو بن العاص فتعاقدوا وتوافقوا على الوفاء بان لا
ينكل واحد منهم عن صاحبه الذي يتوجه إليه ولا عن قتله واتعدوا الشهر رمضان
في الليلة التي قتل فيها ابن ملجم علياً عليه السلام (فاما صاحب معاوية) فانه قصد
فلما وقعت عينه عليه ضر به فوقعت ضرته في إيمته وأخذ فجاء الطيب إليه فنظر
إلى ضرته فقال له إن السيف مسموم فاختر إما أن أحمي لك حديدة فاجعلها في
الضربة وأما أن اسقيك دواء فتبرأ وينقطع نسلك ، قال أما النار فلا أطيقها وأما
النسل ففي يزيد وعبد الله ما يقر به عيني وحسبي بهما فسقاه دواء فعوفي وعالج جرحه
حتى التأم ولم يولد له بعد ذلك ، وقال له البرك إن لك عندي بشارة قال وما هي
فاخبره . خبر صاحبيه وقال له إن علياً يقتل في هذه الليلة فان قتل فانت ولي ماتراه

من أمري وإن لم يقتل فاعطيك العهود والمواثيق أني أمضي فاقتله ثم أعود إليك
فلم يلتفت الى كلامه وقتله (وأما صاحب عمرو بن العاص) فانه وافاه في تلك
الليلة وقد وجد علة فاخذ دواء واستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي
حبيبة أحد بني عامر بن لوي فخرج للصلاة وشد عليه عمرو بن بكر فضر به بسيفه
فاثبته وأخذ الرجل فاتي به عمرو بن العاص فقتله ودخل من الغد على خارجة وهو
يجود بنفسه فقال أما والله يا عمرو ما أراذ غيرك قال عمرو لكن الله اراد خارجة
(وأما ابن ملجم لعنه الله) فاقبل حتى قدم مكة فلقني بها أصحابه وكنتم أمره مخافة
أن ينتشر منه شيئاً وأنه زار رجلاً من أصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف
عنده قطام بنت الأخضر بن شحنة من تيم الرباب وكان علي عليه السلام قتل أباهما
وأخاها بالنهر وان وكانت من أجمل النساء فلما رأها ابن ملجم شعف بها فخطبها
فقات له ما الذي تسمي لي من الصداق فقال لها ما بدا لك قالت انا محتمكة لك
بثلاثة آلاف درهم ووصيفة وخدام وقتل علي بن ابي طالب فقال لها كجميع ما سألت
وأما قتل علي فاني لي بذلك والله ما اقدمنى هذا المصر الا اسألتني من قتل علي
قالت له فانا طالبة لك بعض ما يساعدك على ذلك ثم بعثت الى وردان بن مجالد من
تيم الرباب فعخبره الخبر وسألته معونة ابن ملجم فتحمل ذلك لها وخرج ابن ملجم
فاتي رجلاً من أشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال له يا شبيب هل لك في شرف
الدنيا والآخرة فقال وما ذلك قال تساعدني على قتل علي ، وكان شبيب على
رأي الخوارج ، فقال له يا ابن ملجم هبلك الهبول لقد جئت شيئاً إذا وكيف
تقدر على ذلك فقال له ابن ملجم نكن له في المسجد الأعظم فاذا خرج لصلاة
الفجر فتكنا به فقتلناه وشفينا أنفسنا وأدركنا ثارنا ، فاقبل معه حتى دخلا
على قطام وهي معتكفة في المسجد فقالا لها قد اجتمع رأينا على قتل هذا الرجل
قات لها فاذا أردتما ذلك فالتوني في هذا الموضع فانصر فوا من عندها فلبثوا

اياماً ثم اتوها ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين
فقال لها ابن ملجم هذه الليلة التي وعدت فيها صاحبي وواعداي بان يقتل
كل واحد منا صاحبه فدعت لهم بحرير فعصبت به صدورهم وتقلدوا سيوفهم
ومضوا فجلسوا مقابلي السدة التي كان يخرج منها علي عليه السلام الى الصلاة فاقبل
ينادي الصلاة الصلاة فما أدري أناذي ام رأيت برق السيف وسمعت قائلاً يقول
الله الحكم يا علي لالك ولا لأصحابك ثم رأيت برق سيف آخر ثانياً وسمعت
علياً عليه السلام يقول لا يفوتكم الرجل ، قال ابو عبد الرحمن السلمي إن شيب
ابن بجرة ضربه فخطاه وضر به ابن ملجم لعنه الله فاثبت الضربة في وسط
رأسه

(اخبرنا) الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن الشافعي المعروف بابن
النجار ببغداد ، اخبرنا ضياء بن ابى الغنائم بن ابى علي . اخبرنا القاضي محمد
ابن عبد الباقي . اخبرنا الحسن بن علي الجوهري . اخبرنا محمد بن العباس :
اخبرنا احمد بن بشر . اخبرنا ابو علي بن محمد . اخبرنا ابو عبد الله الوراق
اخبرنا عبيد الله بن موسى . اخبرنا موسى بن عبيدة عن ابى بكر بن عبيد الله
ابن أنس . او ايوب بن خالد . او كلاهما - شك عبيد الله - أن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام من اشقى الأولين قال الله ورسوله
أعلم . قال اشقى الأولين عافر الناقة واشقى الآخرين الذي يطعمك يا علي وأشار
الى حيث يطعن « قلت » هذا وعيد شديد من النبي « ص » لقائل علي
عليه السلام عد من اشقى الأشقياء كما سمي الله تعالى عافر الناقة الأشقى قال
(إذ انبعث اشقاها) وذكر الله تعالى عقوبة مؤدوما انزل الله بهم من العقوبة
وقال ابو الأسود الدؤلي واكثرهم يروى بها لأم الهيثم بنت العريان النخعية اولها
ألباعين ويحك اسعدينا ألباعكي امير المؤمنين

تبكى ام كلثوم عليه بهبرتها وقد رأت اليقيننا
ألا فل للخوارج حيث كانوا فلا قرت عيون الشامتينا
أفى شهر الصيام فجمعتمونا بخير الناس طراً أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا وذلالها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المشاني والميينا
فكل مناقب الخيرات فيه وحب رسول رب العالمينا
لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها حسباً وديننا
إذا استقبلت وجه ابى حسين رأيت البدر فوق الناظرينا
وكننا قبل مقتله بخير نرى مولى رسول الله فينا

قلت ، ذكره الحافظ ابو عمرو بن عبد البر في الاستيعاب في آخر ترجمة

علي عليه السلام (١)

✽ الباب العاشر في ذكر ما صنع بقاتله وما قال فيه ✽

(١) أنظر ج ٣ ص ٦٦ من الاستيعاب بهامش الاصابة لابن حجر
طبع مصر سنة ١٣٢٨ . وذكر قبل هذه الأبيات ما رثى به ابو بكر بن حماد
الأمام عليه السلام بقوله

وهز علي بالعراقين لحية مصيبتها جلت على كل مسلم
فقال سياً تهما من الله حادث ويخضبها اشقى البرية بالدم
فبأكره بالسيف شلت يمينه لشؤم قطام عند ذاك ابن ملجم
فياضر بآ من خاسر ضل سعيه تبوأ منها مقعداً في جهنم
ففاز امير المؤمنين بحظه وإن طرقت فيها الخطوب بمعظم
ألا انما الدنيا بلاه وفتنة حلاوتها شيبت بصاب وعلتم

« الطباطبائي »

(اخبرنا) السيد محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله عن محمد بن
عبيد الله البغدادي ، اخبرنا علي بن احمد بن البندار ، اخبرنا ابو عبد الله بن
محمد الحافظ ، اخبرنا ابو عبد الله بن محمد العطار ، واسماعيل بن محمد الصفار
قالا حدثنا احمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، اخبرنا ابن
جريح عن عبد الكريم بن أمية عن قثم مولى الفضل قال لما قتل ابن ملجم لعنه
الله علياً عليه السلام ودخلت عليه فيمن دخل سمته يقول للحسن والحسين ومحمد
ابن الحنفية (النفس بالنفس إن انامت فاقتلوه كما قتلتني وإن سلمت رأيت فيه
رأى) فقل ابن ملجم لعنه الله والله لقد ابتغته بالف وسمته بالف فان خاتني
أبعده الله ، قال ونادته أم كلثوم يا عدو الله قتلت امير المؤمنين ، قال إنما
قتلت ابك قالت يا عدو الله اني لأرجو ان لا يكون عليه بأس ، قال لها فارك
انما تبكين علي اذاً والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الارض
لأهلكتهم « قال الراوي » فلما مات علي عليه السلام رأيت الناس حين
انصرفوا من صلاة الصبح أتوا بابن ملجم لعنه الله ينهشون لحمه باسنانهم كأنهم
سباع وهم يقولون له يا عدو الله ماذا فعلت أهلكت أمة محمد ، ثم أمر به
فضربت عنقه واستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جيفته من الحسن
بن علي عليه السلام لتتولى إحراقها فوهبها لها فاحرقها بالنار ، وفي امر
قطام وقتل علي امير المؤمنين عليه السلام يقول الشاعر

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة كمهر قطام من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل على بالحسام السمسم
فلا مهر أغلى من علي وان علا ولا قتل الادون قتل ابن ملجم (١)

(١) ذكر الابيات الحفظ بن عبد البر القرطبي المالكي في الاستيعاب المطبوع بهامش

الاصابة ج ٣ ص ٦٥ . واورد ابياتاً آخر في رثائه عليه السلام « ط »

(قرأت) على الحافظ بعية السلف ابي البقا خالد بن يوسف النابلسي .
قلت له قرأت على شيخ القضاة ابي القاسم عبد الصمد بن محمد الانصاري اخبرنا ابو
محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي اجازة ان لم يكن سماعا فاقرب به حدثنا
الحافظ ابو محمد عبد العزيز الكيتاني . اخبرنا الحافظ ابو القاسم تمام بن محمد
الرازي . حدثنا ابو علي محمد بن هارون الانصاري . حدثني عصمة بن ابي
عصمة البخاري بدمشق . حدثنا احمد بن عمار بن خالد التمار : حدثنا عصمة
العباداني : قال كنت أجول في بعض الفلوات إذا بصرت ديراً وإذا في
الدير صومعة . وفي الصومعة راهب فناديته ياراهب فاشرف علي فقلت له من
اين تايتك الميرة : قال من مسيرة شهر فقلت له حدثني باعجب ما رأيت في هذا
الموضع فقال نعم بيننا انا ذات يوم ادير نظري في دمه البرية القفر وأتفكر في
عظمة الله تعالى وقدرته اذ رأيت طائراً ابيض مثل النعامة كبيراً قد وقع على تلك
الصخرة وأومى بيده الى صخرة بيضاء فتقيماً رأساً ثم رجلاً ثم ساقاً واذا هو كلما
تقيماً عضواً من تلك الأعضاء التأمّت بهضها الى بعض أسرع من البرق
الخاطف بقدره الله تعالى حتى استوى رجلاً جالساً بقدره الله فاذا هم بالهوض
نقره الطائر نقرة قطعه أعضاء ثم يرجع فيبتلعه فلم يزل على ذلك اياماً وكثر والله
تعجبي منه وازددت يقيناً لعظمة الله وعلمت ان لهذه الاحساد حياة بعد الموت
فالتفت اليه يوماً فقلت ايها الطائر سألتك بحق الذي خلقك وبرأك الا امسكت
عنه حتى أسأله فيخبرني قصته فاجابه الطائر بصوت عربي طاق لربي الملك وله
البقاء الذي يفنى كل شيء ويبقى انا ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بهذا
الجسد لما اجرم وجرى عليه من قضاء الله وأمرني أن آتي به في هذا المكان
لتسأله وتخطابه ليخبرك بما كان منه فسله فقلت له يا هذا الرجل المسبى الى
نفسه ما قصتك ومن انت قال انا عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي واني لما قتلته

وصارت ر وحي بين يدي الله ناولني صحيفة مكتوباً فيها ما عملت من الخير
والشر منذ يوم ولدتني أي الى أن قتلت علي بن ابي طالب وأمر الله هذا الملك
بعذابي الى يوم القيامة فهو يفعل بي ما قدر آيت ثم سكت فقوله ذلك الطائر
قرفة تبرأ منها أعضاؤه ثم جعل يتلمعه عضواً عضواً فلما فرغ منه قال يا آدمي
إني ماض منك وخير وصيتي لك ان تتقي الله في سر ك و علانيتك فهذا
جزاء من قتل نفساً زكية قد كتب لها السعادة من الله وكتب على قاتلها النار
والعذاب من الله عز وجل ، وقد اتاني رسول من ربي أن امضي بهذا الجسد الى
جزيرة في البحر الأسود الذي يخرج منها هوام اهل النار فاندبه الى يوم القيامة
(قلت) هكذا ذكره الحافظ ابو القاسم تمام الرازي في كتاب الرهبان له ؛
واخرجه ابن عساكر في تاريخه عنه

﴿ الباب الحادي عشر في مبلغ عمره ومتى قتل ومن غسله ﴾

﴿ وصلى عليه وما كان حنوطه وكفنه ﴾

(قرأت) علي ابي عبد الله محمد بن محمود الحافظ المؤرخ البغدادي بها ،
قلت له قرأت علي مفتي خراسان القاسم بن عبد الله بن عمر الشافعي المعروف بالصفار
بنيسابور ، قلت له اخبرتك الحرة عائشة بنت احمد بن منصور بن محمد ، قالت
اخبرنا احمد بن علي بن عبد الله بن خاف الشيرازي ، قال اخبرنا الحاكم ابو
عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ ، قال قتل علي بن ابي طالب ليلة
الجمعة تسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين وهو يومئذ ابن ثلاث
وستين سنة (قلت) هكذا ذكره في معرفة انواع علوم الحديث

(وروينا) عن ابي الفرج علي بن الحسين الأموي الأصبهاني في مقاتل
آل ابي طالب عن يحيى بن شعيب عن ابي نحيف ، وعن فضيل بن جريح عن
الأسود الكندي . قال توفي علي عليه السلام وهو ابن اربع وستين سنة سنة

اربعين في ليلة الاحد لاحدى وعشر بن ليلة مضت من شهر رمضان
(اخبرنا) الحافظ يوسف . اخبرنا ابن ابي زيد . اخبرنا محمود . اخبرنا
ابن فاذشاه اخبرنا الطبراني حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدى حدثنا سفيان
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قتل علي عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين ولها قتل حسين
بن علي ومات لها علي بن الحسين ومات لها محمد بن علي بن الحسين (قلت)
هكذا اخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام كما اخرجه سواه
(و ذكر الشيخ ابو عبد الله) محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله في كتاب
الارشاد له قال خرج علي عليه السلام يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة
من رمضان في مسجد الكوفة فضر به ابن ملجم المرادي لعنه الله بالسيف وكان
مسموما فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها وليلة احدى وعشرين الى نحو
الثالث الاول من الليل ثم قضى نحبه عليه الصلاة والسلام شهيداً مظلوماً . وتولى
غسله وتكفينه ابناه الحسن والحسين عليهما السلام وحملاه الى الغري من نجف
الكوفة فدفناه وعفنا موضع قبره بوضيعة منه فلم يزل نخنيا حتى دل عليه الصادق
عليه السلام في الدولة العباسية . وهذا تحقيق في غاية الحسن من المفيد رحمه الله
(واخبرنا) ابو عبد الله الحافظ . اخبرنا ابو علي بن الخريف . اخبرنا
ابو بكر بن ابي طاهر . اخبرنا ابو محمد بن علي المقنعي اخبرنا محمد بن العباس
اخبرنا ابو الحسن الخشاب اخبرنا ابو علي محمد القمي اخبرنا محمد بن سعيد
اخبرنا شبابة حدثنا قيس عن الشعبي ان الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر غسلوا
علياً وكفنوه في ثلاثة اوثاب ليس فيه قميص ولا عمامة
(اخبرنا) ابو الحسن علي بن المبارك اخبرنا ابو القاسم بن البصري :
اخبرنا ابو عبد الله بن محمد اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوي حدثنا اسحق
ابن ابراهيم حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن بن صالح عن هارون بن سعيد

قال كان عند علي (ع) مسك اوصى ان يحنط به وقال فضل من حنوط رسول الله (ص) (وبالاَسناد) ان الحسن بن علي (ع) صلى على ابيه فكبر خمس تكبيرات وكان يرفع يديه عليه السلام

(اخبرنا) المشايخ الحفاظ محمد بن ابي جعفر وغيره بجبل قاسيون وبقية الادبائه ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن الحسين الاربلي وغيره بدمشق قالوا اخبرنا ابو علي حنبل بن عبد الله اخبرنا هبة الله ابو القاسم بن الحصين اخبرنا ابو علي الحسن بن المذهب اخبرنا احمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد ابن حنبل حدثنا الاسود بن عامر حدثنا جعفر بن الاحمر عن عبد العزيز بن حكيم قال صليت خاف زيد بن ارقم على جنازة فكبر خمساً وقال هكذا كبر نبيكم صلى الله عليه وسلم (قلت) رواه في مسند زيد كما اخرجه

الباب الثماني عشر في موضع دفنه

عليه السلام وذكر الاختلاف في ذلك

(اخبرنا) ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن واخبرنا علي بن احمد اخبرنا عبيد الله بن بطة الحفظ اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الرقام حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحق بن عبد الرحمن بن المسيب قال سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال قتل علي (ع) وصلى عليه ابنه الحسن (ع) ودفن بالكوفة عند قصر الامارة عند مسجد الجامع ليلا وعمي موضع قبره

(واخبرنا) محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله ببغداد عن محمد بن عبيد الله البغدادي اخبرنا علي بن احمد البندار اخبرنا ابو عبد الله بن محمد الحافظ اخبرنا محمد بن احمد اخبرنا ابو بكر بن احمد بن يعقوب قال حدثني جدي قال وحدثني النخعي عن شريك سمعته يقول ان الحسن بن علي (ع) حمله بعد

صالح معاوية فدفنه بالمدينة مع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوصية منه
(وروينا) عن أبي الفرج الاصبهاني باسناده الى الاسود الكندي قال لما
مات علي (ع) تولى غسله ابنه الحسن (ع) وعبد الله بن جعفر وكفن في
ثلاثة اوثاب ليس فيها قميص ولا عمامة وصلى عليه الحسن (ع) فكبّر عليه خمس
تكبيرات ودفن في الرحبة مما يلي ابواب كندة عند صلاة الصبح

(وفي رواية) لاني نعيم الحافظ عن الحسين بن علي الخلال عن جده قال
قلت للحسين بن علي عليه السلام اين دفنتم علياً قال خرجنا به ليلاً من منزله حتى
مررنا على مسجد الاشعث حتى اذا خرجنا الى الظهر بجنب الغربي من نجف الكوفة
فدفناه هناك وعفيناه ووضع قبره بوصية منه مخافة دولة بني امية (١)

(اخبرنا) محمد بن سعيد بن الموفق . اخبرنا ابو زرعة عن الشيرازي .
اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده رفعه قال لما حضرت وفاة علي عليه السلام
قال للحسن والحسين عليهما السلام اذا انا مت فاحملاني على سريري ثم اخرجاني ليلاً
ثم اتيا بي الغريين فانكما ستران صخرة بيضاء تلمع نوراً فاحتمرا فانكما ستجدان
فيها ساحة فادفنا فيها فدفناه وانصرقنا

(وفي رواية) لابن ابي الدنيا قال خرج الرشيد من الكوفة يتصيد بناحية
الغريين فلجأت الضباء الى ناحية الغريين فارسل عليها الصقور والكلاب فجأتهما
ساعة ثم سقطت الصقور ناحية ورجعت الكلاب فاخبر الرشيد فاحضر شيخاً من
مشايخ الغريين وسأله عن المكان فطلب منه الامان فقال لك ذلك . فقال اخبرنا

(١) في حياه الحيوان عند ذكر الاوز ما نصه : وعلي (ع) اول امام
خفي قبره قيل ان علياً (ع) اوصى ان يخفى قبره لعله ان الامر يصير الى
بني امية فلم يأمن ان يعلوا بقبره . انتهى »

(الطباطبائي)

عن ابائنا أنه قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاستثبت الرشيدي ذلك من جماعة و بني عليه (١) و كان يزوره في كل عام الى ان مات وهذا هو المختار عندي من الروايات ثم ما حضرنا عند الاملاء من مناقب سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام و يتلوه ذكر الامام المهدي عليه السلام كتاب مفرد وسمته بـ (البيان في اخبار صاحب الزمان) عليه صلاة الملك المنان

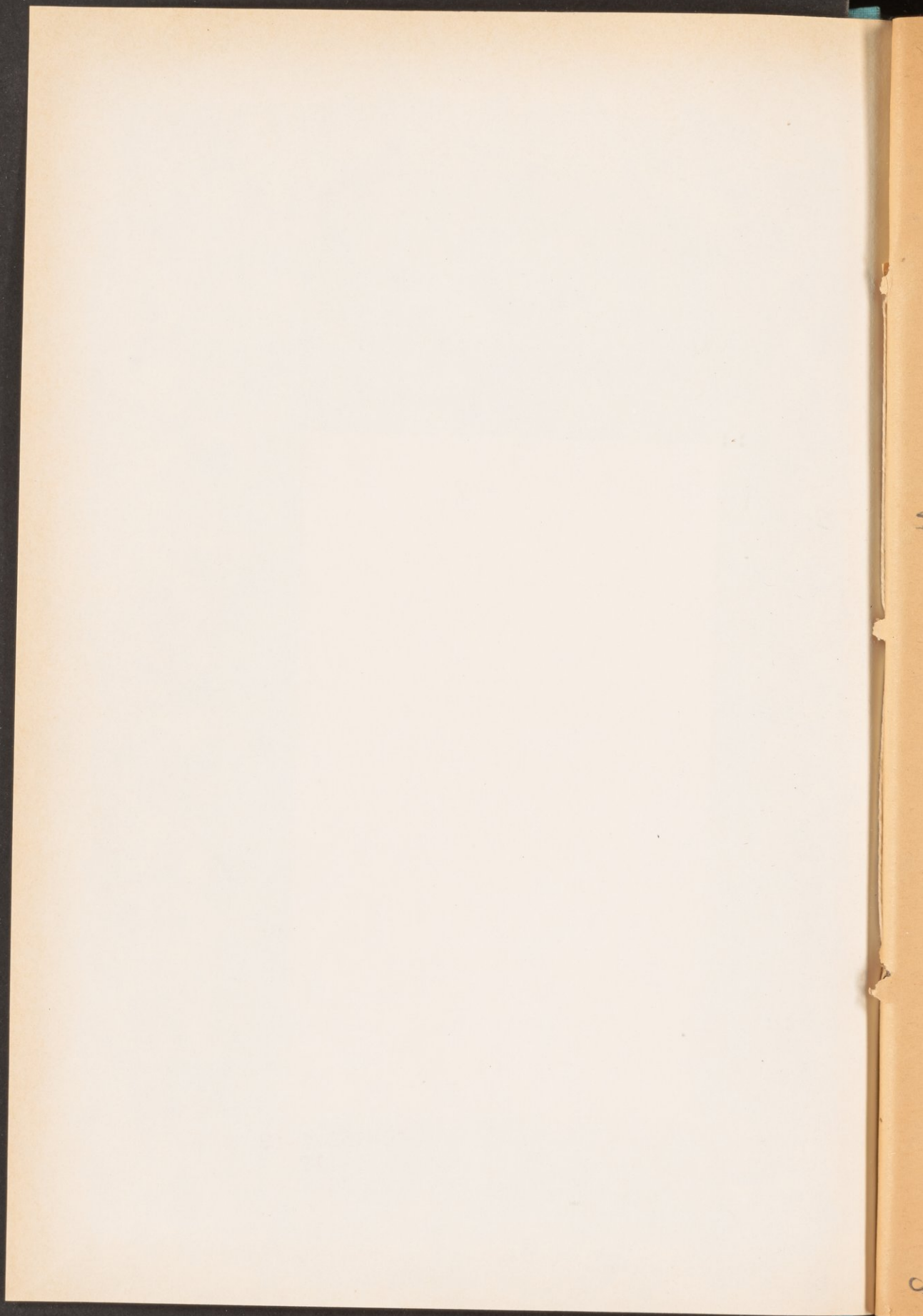
Baek

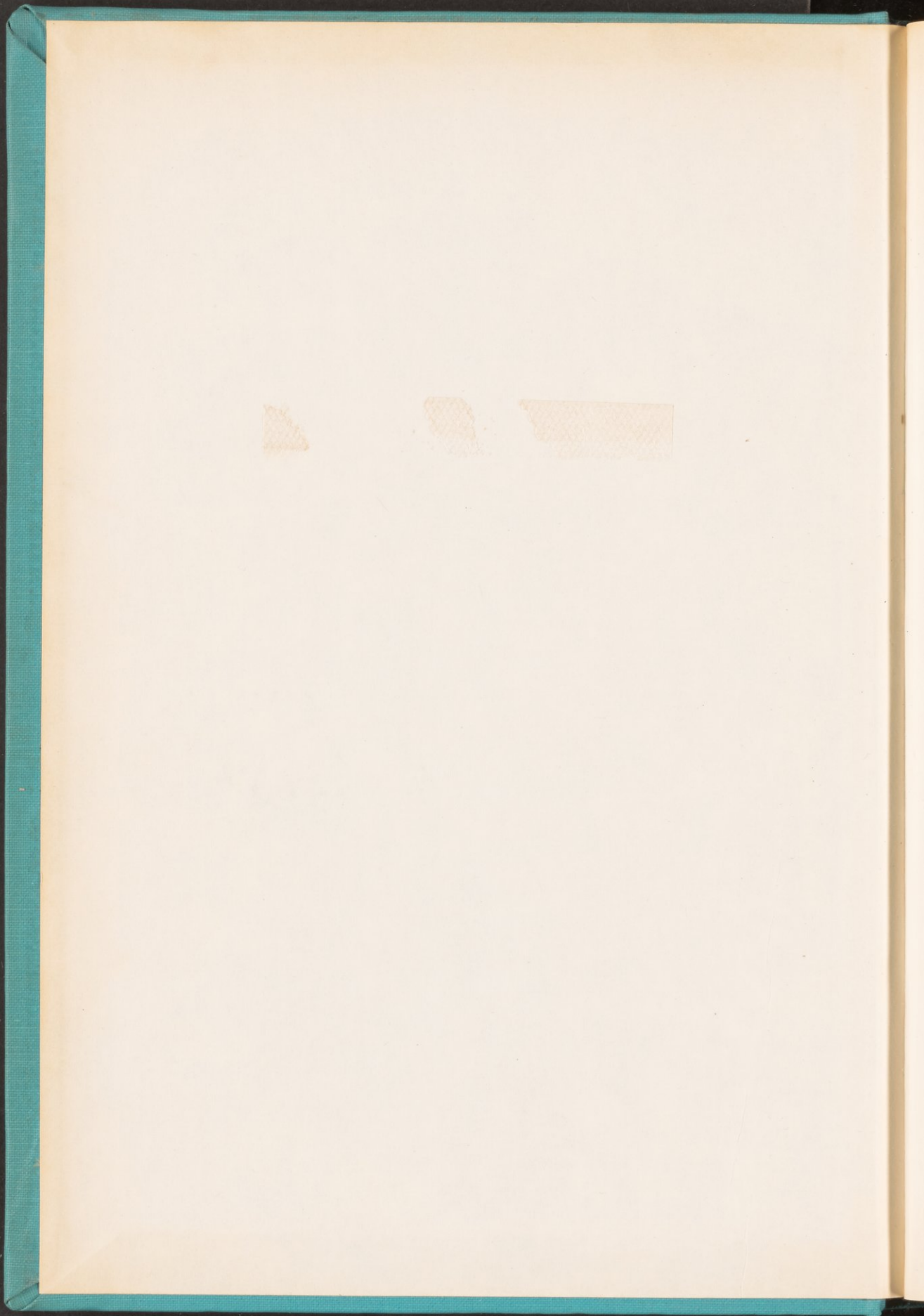
مجز الكتاب

و الحمد لله أولا و آخرآ و صلى الله على محمد و آله الأطهار ﴿ و قد طبع على نسخة كتبت عن نسخة قوبلت و صححت على نسخة قوبلت مع المؤلف رحمه الله تعالى

(١) ذكر ذلك في عمدة الطالب ص ٤٣ طبع سنة ١٣١٨ و ذكر الديلمي في ارشاد القلوب المطبوع ان الرشيدي بنى على القبر الشريف قبة و جعل لها اربعة ابواب وهي من طين احمر و طرح على رأسها جرة خضراء و أما نفس الضريح فانه بناه بحجارة بيضاء و كانت هذه العمارة سنة ١٥٥ كما في رياض السباحة لزين العابدين الشيرازي ص ٣٠٩ و في نزاهة القلوب لحمد الله المستوفي ص ١٣٤ انها كانت في حدود سنة ١٧٠ و قد ذكر فيه قصة ظهور القبر الشريف على يدهارون و انه حفر الارض و وجد الامير عليه السلام مجر و حاً فحينئذ امر فبني عليه و بعد سنة ١٨٠ جاوره الناس ، أنظر « ماضي النجف و حاضر ها » للبحاثة الخبير الشيخ جعفر آل محبوبه ، طبع صيدا ص ٢٩ الى ٣٦ « الطباطبائي »

PB-36245-SB
5-11T
CC





NYU - BOBST



31142 02881 4211

DS238.A6 K3

Kifayat al-talib fi manaqib Am